

الجزء الرابع

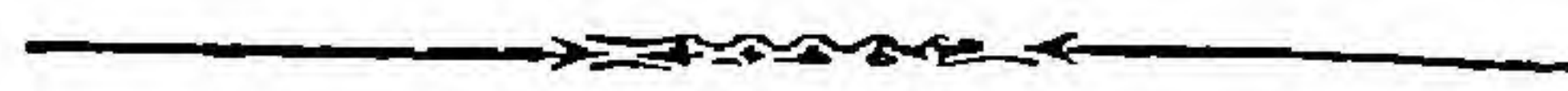
من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

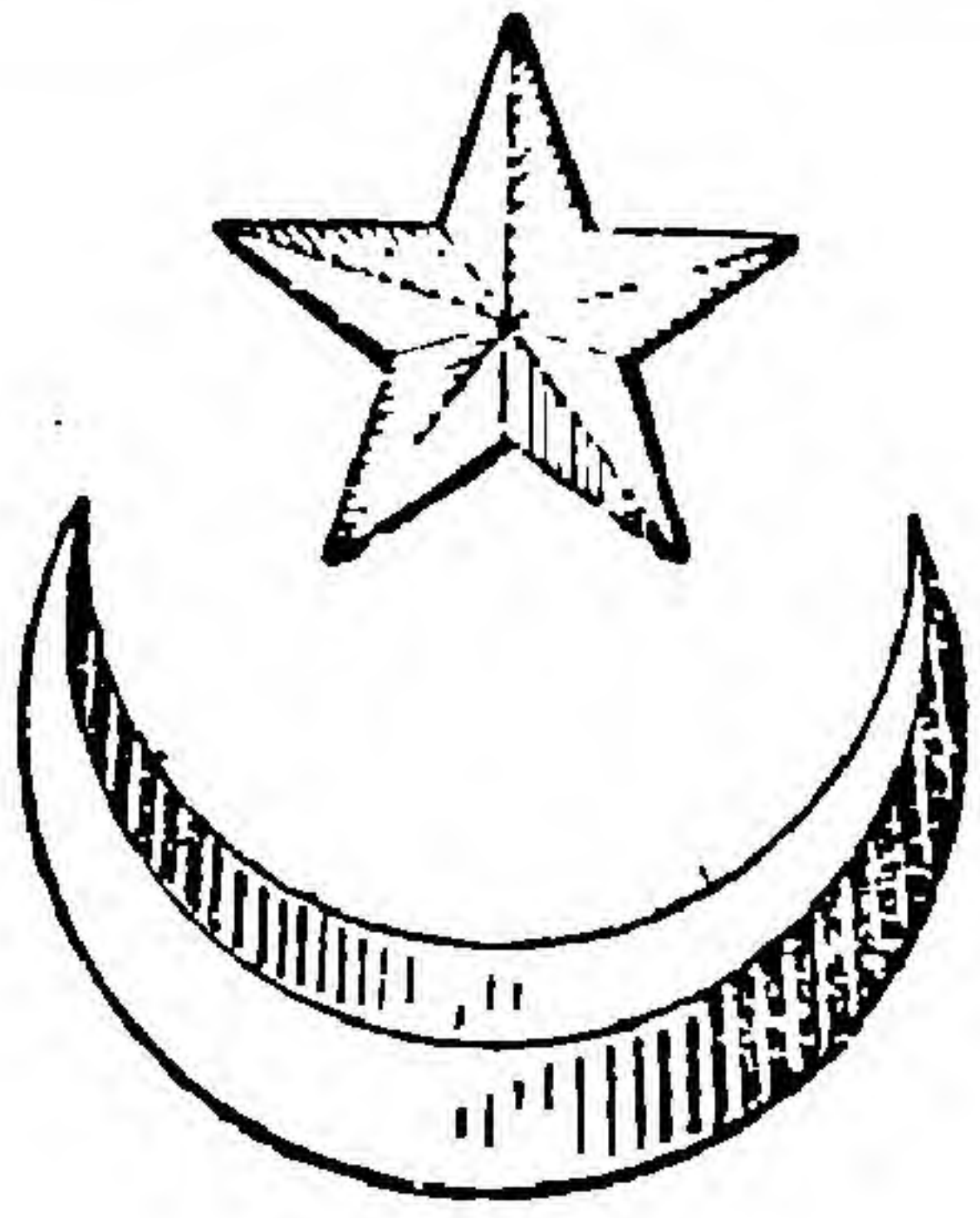


(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع وهي مرتبة على حروف المعجم بعد ذكر أقدمها وهو جامع عمرو) *
 * (جامع عمرو) * هو الجامع العتيق بمدينة فسطاط مصر ويقال له تاج الجوامع وهو أول مسجد أسس بديار مصر في الملة الإسلامية بعد فتحها وذلك أنه لما افتتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه البلاد أن كتب إلى عماله بالبصرة والكوفة والشام ومصر أن يتخذوا للقبائل مساجد فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة وكان عامل مصر يومئذ عمرو بن العاص رضي الله عنه فبنى هذا الجامع قال هبيرة بن أبيض أن قيسبة بن كلثوم التميمي أحد بني سوم سار من الشام إلى مصر مع عمرو بن العاص فدخلها في مائة را حلة وخمسين عبدا وثلاثين فرسا فنظر قيسبة فرأى جنانا تقرب من الحصن فعرج إليهما وأقام فيهما ثم خرج مع عمرو وخلف أهله فيها ثم بعد فتح الإسكندرية عاد قيسبة إلى منزله واختط عمرو داره مقابل تلك الجنان وتشاورا المسلمون أين يكون المسجد الجامع فرأوا أن يكون منزل قيسبة فسأله عمرو فيه فقال اني حزت هذا المنزل واني أتصدق به على المسلمين وارتحل منه فبنى مسجد في سنة إحدى وعشرين من الهجرة قال أبو مصعب قيس بن سلامة الشاعر في قصيدته التي امتدح فيها عبد الرحمن بن قيسبة وأبولك سلم داره وأباحها * لحياء قوم ركع وسجد

وقال الليث بن سعد كان مسجدنا هذا حدائق وأعنا وقال ابن أسعد الجواني وقد بقي إلى الآن في موضع جامع مصر شجرة زرنخت وهي خلف المحراب الكبير والحائط الذي به المنبر ومن العلماء من قال انها من عهد موسى عليه السلام وكان لها نظير شجرة أخرى في الوراقين احترقت في حريق مصر سنة أربع وستين وخمسائة وظهر به هذا الجامع بئر البستان التي كانت به وهي بموضع حلقة الفقيه ابن الجيزي المالكي * وذكر بعضهم أن محل جامع عمرو كان كنيسة للنصارى هدمها المسلمون وبنوا مكانها جامعاً وفي كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة أن محله كان خاناً قال الكندي عن يزيد بن أبي حبيب عن حضر مسجد الفتح أنه وقف على إقامة قبلة المسجد الجامع ثمانون رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الزبير بن العوام والمقداد وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر رضي الله عنهم وقال عبد الله بن أبي جعفر أقام محرابنا هذا عبادة بن الصامت ورافع ابن مالك وقال داود بن عقبة أن عمر ابعت ربيعة بن شرحبيل وعمرو بن علقمة يقيمان القبلة وقال لهما إذا زالت الشمس فاجعلاها على حاجبكم ففعلا وقال الليث أن عمرا كان يمد الحبال حتى أقيمت قبلة المسجد قال ابن لهيعة سمعت أشياخنا يقولون لم يكن لمسجد عمرو محراب مخوف ولا أدري بناءه مسلمة أو بناء عبد العزيز وأول من جعل المحراب قرة بن شريك وقال أبو سعيد الخدري أدركت مسجد عمرو وطوله خمسون ذراعاً في عرض ثلاثين والطريق يطيف به من كل جهة وله بابان يقابلان دار عمرو بن العاص وبابان في بحريه وبابان في غربيه وهو الخارج من زقاق القناديل بجدار كن المسجد الشرقي محاذي دار عمرو والغربي وذلك قبل أن يؤخذ من دار عمرو وما أخذ وكان طوله من القبلة إلى البحري مثل طول دار عمرو وكان سقفه مطأطأ جداراً ولا صحن له وفي الصيف يجلس الناس بقنائه من كل ناحية وبينه وبين دار عمرو سبع أذرع وقال القاضي في خطه كان عمرو بن العاص رضي الله عنه قد اتخذ منبرا

فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره ويقول أما يحسبك أن تقوم قائماً والمسلمون تحت عقيمك فكسره وقال القضاء أيضاً لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاص بشئ من أرض مصر إلا بهذا الجامع وفي خلافة معاوية سنة ثلاث وستين من الهجرة زاد مسلمة بن مخلد الانصاري أمير مصر في الجامع من بحريه وجعل هذه الزيادة رحبة ولم يغير البناء القديم ولا أحدث شيئاً في قبله ولا في غربيه وقيل أنه أحدث في شرقيه حتى ضاق الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص ثم بيضه وفرشه بالحصر وكان قبل ذلك مقروشا بالحصباء وبني في كل ركن من أركانه الأربعة صومعة وأمر ببناء المنارات في جميع المساجد وجعل اسمه عليها وأمر مؤذني الجامع أن يؤذنوا للفجر إذا مضى نصف الليل فإذا فرغوا من أذانهم أذن كل مؤذن في النسطاط في وقت واحد فكان لا تأنهم دوى شديد ومنع أن تضرب النواقيس عند وقت الأذان * وفي سنة تسع وسبعين في خلافة عبد الملك بن مروان هدمه عبد العزيز بن مروان أخو الخليفة وكان يومئذ أمير مصر من قبل أخيه وزاد فيه من ناحية الغرب وأدخل فيه الرحبة التي كانت في بحريه ولم يجد في شرقيه موضعاً يوسع به وذكر الكندي أنه زاد في جوانبه كلها ويقال إن عبد العزيز المذكور لما أكمل بناء المسجد خرج من دار الذهب عند طلوع الفجر فدخل المسجد فرأى في أهله خنقة فأمر بأخذ الأبواب على من فيه ثم دعا بهم رجالاً رجليه فيقول للرجل ألك زوجة فيقول لا فيقول زوجته ألك خادم فيقول لا فيقول أخدموداً فحجج فيقول لا فيقول أجوده أعليه كدين فيقول نعم فيقول اقضوا دينه فأقام المسجد بعد ذلك دهرًا عامراً * وفي سنة تسع وثمانين في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان أمر عبد الله بن عبد الملك أخو الخليفة وهو يومئذ أمير مصر من قبل أخيه برفع سقف المسجد الجامع وكان مطاطاً فرفع ثم إن قرّة بن شريك العبسي هدمه مستهل سنة اثنتين وتسعين بأمر الخليفة الوليد بن عبد الملك وهو يومئذ أمير مصر من قبله وأبتدأ في بنائه في شعبان من السنة المذكورة فزاد فيه من القبلي والشرقي وأدخل فيه الطريق ودار عمرو بن العاص وعوض ولده عبد الله بدلها وجعل له المحراب المجوف وهو المحراب المعروف بعمر ولأنه في سمت محراب المسجد القديم الذي بناه عمرو وكانت قبله المسجد القديم عند العمدة المذهبة وهي أربعة عمد اثنتان في مقابلة اثنتين وكان قرّة أذهب رؤسها ولم يكن في المسجد عمدة مذهبية غيرها وجعل على بنائه يحيى بن حنظلة مولى بني عامر بن لؤي وكانوا يجمعون الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغ من بنائه في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب فيه المنبر الجديد في سنة أربع وتسعين من الهجرة ونزع المنبر الذي كان في المسجد * وذكر أن عمرو بن العاص كان جعل فيه قاعاً له بعد وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل هو منبر عبد العزيز بن مروان جعل اليه من بعض كنائس مصر وقيل إن زكريا بن برقي ملك النوبة أهداه إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبعث معه نجاراً حتى ركبته واسم هذا النجار بتطرم من أهل دندره ولم ينزل هذا المنبر في المسجد حتى زاد قرّة بن شريك في الجامع فنصب منبراً سواه على ما تقدم شرحه ولم يكن وقتئذ يخطب في القرى الأعلى إلا أن ولي عبد الملك بن موسى بن نصير اللخمي مصر من قبل مروان بن محمد فأمر باتخاذ المنابر في القرى وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وذكر أنه لا يعرف منبراً أقدم منه يعني من منبر قرّة بن شريك بعد منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينزل كذلك إلى أن قلع وكسر في أيام العزيز بالله بنظر الوزير يعقوب بن كاس في يوم الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وجعل مكانه منبر مذهب ثم أخرج هذا المنبر إلى الاسكندرية وجعل بمجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه الذي بها وأُنزل إلى الجامع المنبر الكبير وذلك في أيام الحاكم بأمر الله في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربع مائة وصرف بنو عبد السميع عن الخطابة وجعلت خطابة الجامع العتيق لجعفر بن الحسين بن خداع الحسيني وجعل إلى أخيه الخطابة بالجامع الأزهر وصرف بنو عبد السميع من جميع المنابر بعد أن أقامواهم وأسلافهم فيها ستين سنة * ولم يكن للجامع أيام قرّة بن شريك غير المحراب المعروف بعمر وفأما المحراب الأول فطُفِعَ بمحراب عمر بن مروان عم الخلفاء وهو أخو عبد الملك وعبد العزيز ولعله أحدثه بعد قرّة وذكر قوم أن قرّة عمل هذا المحرابين * وفي خلافة سليمان بن عبد الملك سنة سبع وثمانين بنى أسامة بن يزيد السنوخي متولى الخراج بمصر بيت المال الذي في علو لنوارة بالجامع وأمر بصريه يومئذ

عبد الملك بن رفاعه وكان مال المسلمين يجعل في ذلك البيت * وفي خلافة المنصور طرق المسجد في سنة خمس وأربعين ومائة قوم ممن كان بايع علي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب وكان أول علوى قدم مصر وأميرها يومئذ يزيد بن حاتم المهلبى فنهبوا بيت المال ثم تضاربوا عليه بسبب يوفهم فلم يصل اليهم منه الا اليسير * وفي زمن أحمد بن طولون تسور على بيت المال لص وسرق منه بدرقي دنانير فظفر به ابن طولون وعثا عنه وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة زاد صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضى الله عنه ما هو يومئذ أمير مصر من قبل أبي العباس السفاح في مؤخره أربع أساطين فيقال انه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوام وكانت غربي دار النحاس وباب الكحل من هذه الزيادة وهو الباب الخامس من أبواب الجامع الشرقية وعمر صالح أيضا قدم الجامع عند الباب الاول موضع البلاطة الحمراء * وفي سنة خمس وسبعين ومائة في خلافة الرشيد زاد فيه موسى بن عيسى الهاشمي أمير مصر الرحبة التي في آخره وهي نصف الرحبة المعروفة بابي أيوب ولما ضاق الطريق به هذه الزيادة أخذ موسى دار الريع بن سليمان الزهرى ووسع بها الطريق * وفي سنة إحدى عشرة ومائتين وصل عبد الله بن طاهر ابن الحسين مولى خزانة أمير على مصر من قبل المأمون فأمر بالزيادة في هذا الجامع فزيد فيه مثل من غريبه فكانت زيادة ابن طاهر المحراب الكبير وما في غريبه الى حد زيادة الخازن فأدخل فيه الزقاق المعروف أولا بزقاق البلاط وقطعة كبيرة من دار الرمل ورحبة كانت بين يدي دار الرمل ودورا أخرى ويقال ان موضع فسطاط عمرو حيث المحراب والمنبر * ولما عاد ابن طاهر الى بغداد سنة اثنتى عشرة ومائتين تم زيادته عيسى بن يزيد الجلودى وتكامل ذرع الجامع سوى الزياتين مائة وتسعين ذراعا بذراع العمل طولاً في مائة وخمسين ذراعا عرضاً * وذكر أبو عمر الكندي في كتاب الموالى ان الحرث بن مسكين مولى ابن ريان بن عبد العزيز بن مروان لماولى القضاء من قبل المتوكل سنة سبع وثلاثين ومائتين أمر ببناء رحبة الحرث وهي الرحبة البحرية وكانت رحبة يتبايع الناس فيها يوم الجمعة ليتسع الناس بها وحول سلم المؤذنين الى غربي المسجد وكانت عند باب اسراييل وبلاط زيادة ابن طاهر وأصلح بنيان السقف وبني سقاية في الحدائين * وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين زاد أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع أحد عمال الخراج زمن أحمد بن طولون في الرحبة المعروفة برحبة أبي أيوب والمحراب المنسوب الى أبي أيوب هو الغريب من هذه الزيادة عند شبالك الحدائين * وفي ليلة الجمعة تاسع صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وقع في الجامع حريق أخذ من بعد ثلاث حنايا من باب اسراييل الى رحبة الحرث بن مسكين فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر والرواق الذى عليه اللوح الاخضر فأمر بخارويه بن أحمد بن طولون بممارته فأعيد في السنة المذكورة على ما كان عليه وأنفق فيه ستة آلاف وأربعمائة دينار وكتب اسم خارويه في دائر الرواق الذى عليه اللوح الاخضر * وفي سنة أربع وتسعين ومائتين أمر عيسى النوشزى في ولايته النانية بإغلاقه فيما بين الصلوات فضج أهل المسجد ففتح لهم * وفي سنة ست وثلاثين وثلثمائة تولى أبو حفص العباسى نظرقضاء مصر فزاد الغرفة التى يؤذن فيها المؤذنون في السطح ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله الخازن رواقا واحدا من دار الضرب وهو الرواق ذو المحراب والشباكين المتصل برحبة الحرث ومقداره تسعة أذرع وكان ابتداء ذلك في رجب سنة سبع وخمسين وثلثمائة ومات قبل تمام هذه الزيادة وتمها ابنه على بن محمد وفرغت في العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة * وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة زاد فيه الوزير أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن كاس بأمر العزيز بالله الفوارة التى تحت قبة بيت المال وهو أول من عمل فيه فوارة وزاد فيه أيضا مساقف الحشب المحيطة بها ونصب فيها حباب الرخام التى للاماء * وفي سنة سبع وثمانين وثلثمائة جدد بياض المسجد الجامع وقلع شئ كثير من الفسيفساء الذى كان في أروقته وبيض مواضعه ونقشت خمسة ألواح وذهبت ونصبت على أبوابه الخمسة الشرقية وكان ذلك على يد برجوان الخادم وكان اسمه ثابتا في الألواح فقلع بعد قتله * قال المسيحى في تاريخه وفي سنة ثلاث وأربعمائة أنزل من القصر الى الجامع العتيق بألف ومائتين وثمانية وتسعين مصحفنا ما بين ختمات وربعات فيها ما هو مكتوب كله بالذهب ويمكن الناس من القراءة فيها وأنزل اليه أيضا ثور من فضة عمله الحاكم بأمر الله برسم الجامع فيه مائة ألف درهم فضة فاجتمع الناس وعاق بالجامع

بعد أن قلعت عتبة الباب حتى أدخل به قال القاضي وأمر الحاكم بأمر الله بعمل الرواقين اللذين في صحن المسجد الجامع وقلع عمداً الخشب وجر الخشب التي كانت هناك وذلك في شعبان سنة ست وأربعمائة * وفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة أمر الامام المستنصر بالله بن الظاهر بعمل الحجر المقابل للمحراب وبإزالة في المقصورة في شرقيها وغربيها حتى اتصلت بالحدائين من جانبيها وبعمل منطقة فضة في صدر المحراب الكبير أثبت عليه اسم أمير المؤمنين وجعل لعمودي المحراب أطواق فضة وجرى ذلك على يد عبد الله بن محمد بن عبدون وبقيت هذه المنطقة إلى زمن صلاح الدين يوسف بن أيوب فقلعها منه في سنة سبع وستين وخمسمائة * وفي سنة أربعين وأربعمائة جددت الخزانة التي في ظهر دار الضرب مقابلة ظهر المحراب الكبير * وفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة عملت لموقف الامام في زمن الصيف مقصورة خشب ومحراب ساج منقوش بعمودي صندل وتقلع هذه المقصورة في الشتاء إذا صلى الامام في المقصورة الكبيرة وعمرت غرفة المؤذنين بالسطح وجعل لها روشن وجعل بعدها مرق ينزل منه إلى بيت المال * وفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة زيد في الخزانة مجلس من دار الضرب وطريق المستحم وزخرف هذا المجلس وجعل فيه محراب ورخم بالرخام الذي قلع من المحراب الكبير * وفي سنة خمس وأربعين وأربعمائة بنيت المئذنة التي بين مئذنة غرفة المؤذنين والمئذنة الكبيرة * وفي سنة أربع وستين وخمسمائة تمكن الفرنج من ديار مصر وحكموا في القاهرة حكماً جائراً وركبوا المسلمين بالاذى العظيم وتيقنوا أنه لا حامي للبلا من أجل ضعف الدولة فجمع مري ملك الفرنج جموعه وسار إلى القاهرة من بليس فأمر شاور بن مجير السعدي وزير العاضد بأحراق مدينة مصر فخرج إليها عشرون ألف قارورة تنط وعشرة آلاف مشعل مضرمة بالنار وقرقت فيها النار أي مري دخان الحريق تحوّل من بركة الحبش إلى ما يلي باب البرقية من القاهرة وقد انحصر الناس فيها فقاتلهم واستمرت النار أربعة وخمسين يوماً وبذلك تشعث الجامع فجده صلاح الدين بعد موت العاضد وأعاد صدره والمحراب الكبير ورخمه ورسم عليه اسمه وأجرى فيه عمائر كثيرة حتى صار جميعه مفروشاً بالرخام وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين يبرس البندقداري نظرقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن الاعزالي الجامع فوجد مؤخره قد مال إلى بحريه وكذلك سور البحر ورأى في سطح الجامع عرفاً كثيرة محدثة فهدم الجميع الا غرف المؤذنين وأمر بإبطال جريان الماء من النيل إلى فواردة فسقية لما رأى فيه من الضرر على جدران الجامع وعمر بغلات بالزيادة البحرية تشد الجدران وسد شباكها في الجدران البحرية وانفق على جميع ذلك من مال الاحباس وكان له حينئذ نظر الاحباس ثم سأل السلطان هو والصاحب الوزير بهاء الدين في عمارة الجامع من بيت المال فرسم بذلك فهدم الجدران البحرية الذي فيه اللوح الاخضر وأزيلت العمود والقواسم العشر وعمر الجدران المذكورة واعيدت العمود والقواسم كما كانت وزيد في العمود أربعة وجعلت العمود كلها وبيض الجامع بأسره وذلك في سنة ست وستين وخمسمائة وفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة شكافني القضاة تقي الدين أبو القاسم بن بنت الاعزالي الملك المنصور قلاوون سوء حال جامع عمرو والجامع الأزهر فأمر بعمارة الجامعين وعين الجامع عمرو والأمير عز الدين الأفرم فرسم على مباشرة الاحباس وكشف المساجد لغرض كان في نفسه وبيض الجامع وجرّد نصف العمود التي فيه فصار العمود نصفه الاسفل أبيض وباقيه بحاله ودهن واجهة غرفة الساعات بالسيلقون وأجرى الماء من البئر التي بزقاق الاقفال إلى فسقية الجامع ورحى ما كان بالزيادات من التربة وبطر العوام به بما فعله بالجامع * وفي سنة اثنتين وسبعمائة حدثت زلزلة تشعث منها الجامع فتولى عمارته الأمير سلا رنائب السلطنة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون واعتمد على كاتبه بدر الدين ابن خطاب في ذلك فهدم الحد البحري وأعاده على أصله وعمل بابين جديدين للزيادة البحرية والغربية وأضاف إلى كل عمود من الصف البحري عموداً آخر وجرّد العمود كلها وبيض الجامع وزاد في سقف الزيادة الغربية رواقين وخرب لذلك عدة مساجد بظاهر مصر وبالقرافتين وأخذ عمدها وقلع ألواحاً كثيرة طويّلة من رخام الجامع الذي كان تحت الحصر ورص جميع ذلك عند الباب المعروف بباب الشراريين فنقل من هناك ولم يعمل في الجامع شيء * وبعد موت الملك الظاهر برقوق تشعث الجامع ومالت قواصره ولم يبق إلا أن يسقط وأهل الدولة في شغل من اللهو عن عمل ذلك فانتدب لعمارته سنة ثمانمائة رئيس التجار يومئذ بديار مصر ابراهيم بن عمر بن علي الحلي وهدم صدره بأسره فيما بين المحراب

الكبير الى الصحن طولاً وعرضاً وأزال اللوح الأخضر وأعاد البناء كما كان أولاً وجد دلو حاً أخضر بدل الاول ونصبه مكانه وجرد العمود وتبع جـ در الجامع فرم شعنها وأصلح من رخام الصحن ما كان قد فسد ومن السقوف ما كان قد وهى وبينه فجاء كما كان وعاد جديداً وكان انتهاء هذا العمل في سنة أربع وثمانمائة ولم يعطل منه صلاة جمعة ولا جماعة في مدة عمارته * قال ابن المتوج ان ذراع هذا الجامع اثنان وأربعون ألف ذراع بذراع البرالمصري القديم وهو ذراع الحصر المستمر الى الآن فن ذلك مقدمه ثلاثة عشر ألف ذراع واربع مائة وخمسة وعشرون ذراعاً وموخره مثل ذلك وصحته سبعة آلاف وخمسمائة ذراع وكل من جانبه الشرقى والغربى ثلاثة آلاف وثمانمائة وخمسة وعشرون ذراعاً وذراع كل بذراع العمل ثمانية وعشرون ألف ذراع * وقد تقدم أن طول الجامع مائة وتسعون ذراعاً وعرضه مائة وخمسون فتكون مساحته ثمانية وعشرين ألف ذراع وخمسمائة لثمانية وعشرين ألفاً فقط * وعدد أبوابه ثلاثة عشر باباً منها في القبلى باب الزينة الذى يدخل منه الخطيب كان به شجرة زيتون عظيمة قطعت في سنة ست وستين وسبعمائة وفي البحرى ثلاثة أبواب وفي الشرقى خمسة وفي الغربى أربعة وعدد عمدته ثلثمائة وثمانية وسبعون عموداً وعدد ما دونه خمس وبه ثلاث زيادات فالبحرية الشرقية كانت للجلس قاضى القضاة به في كل أسبوع يومين وكان بهذا الجامع القصص قال القضاى روى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ما قال لم يقص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبى بكر ولا عمر ولا عثمان رضى الله عنهم وإنما كان القصص في زمن معاوية رضى الله عنه وذكر عمر بن شبة قال قيل للحسن متى أحدث القصص قال في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه قيل من أول من قص قال تميم الدارى وروى أن علياً رضى الله عنه قنت فدعا على قوم من أهل حربه فبلغ ذلك معاوية فامر رجلاً لا يقص بعد الصبح وبعد المغرب بدعوله ولاهل الشام قال يزيد وكان ذلك أول القصص وقال الليث بن سعد ما قصصان قصص العامة وقصص الخاصة فاما قصص العامة فهو الذى يجتمع اليه النفر من الناس يعظهم ويذكروهم فذلك مكروه لمن فعله ولمن استمعه وأما قصص الخاصة فهو الذى جعله معاوية ولحقه على القصص فاداسلم من صلاة الصبح جلس وذكر الله عز وجل وحده ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا للخليفة ولاهل ولايته ولحشمه وجنوده ودعا على أهل حربه وعلى المشركين كافة ويقال ان أول من قص بمصر سليمان بن عتر التميمي في سنة ثمان وثلاثين وفي هذه السنة شكاه عبد الملك بن مروان الى العلماء ما انتشر عليه من امور رعيته وتخوفه من كل وجه فاشار اليه أبو حبيب الخصى القاضى بأن يستنصر عليهم برفع يده الى الله تعالى فكان عبد الملك يدعوه ويرفع يده وكتب بذلك الى القصاص فكانوا يرفعون أيديهم بالغداة والعشي * وكان بهذا الجامع مصحف يعرف بمصحف أسماء بنت أبي بكر بن عبد الله بن عبد العزيز وكان تجاه المحراب الكبير والذى استكتب هذا المصحف هو عبد العزيز بن مروان وسببه ان الحجاج بن يوسف الثقفى كتب مصاحف وبعث بها الى الامصار ووجه الى مصر بمصحف منها فغضب عبد العزيز بن مروان من ذلك وكان الوالى يومئذ من قبل أخيه عبد الملك وقال يبعث الى جندنا فيه بمصحف فامر فكتب له هذا المصحف وجعل لمن وجد فيه حرفاً خطأ رأساً أجر وثلاثين ديناراً فأتى رجل من قراء الكوفة اسمه زرعة بن سهل الثقفى فقرأه جميعاً ثم جاء الى عبد العزيز فقال انى وجدت في المصحف حرفاً خطأ فقال مصحفى قال نعم فنظر فاذا فيه ان هذا أخى له تسع وتسعون بحجة فاذا هي مكتوبة بنجعة قد قدمت الجيم قبل العين فامر بالمصحف فاصح ما كان فيه وأبدلت الورقة ثم أمر له بثلاثين ديناراً ورأساً أجر وكان يحفظ في دار عبد العزيز ولا يحمل الى الجامع الاغداة كل جمعة فيقرأ فيه ثم يقص ثم يرد الى موضعه وأول من قرأ فيه عبد الرحمن بن حنيفة الخولانى لانه كان يتولى القصص والقضاء يومئذ وذلك في سنة ست وثمانين * ثم لما مات عبد العزيز بيع هذا المصحف في ميراثه فاشتراه ابنه أبو بكر بالف دينار ثم توفي أبو بكر فاشترته أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز بسبعمائة دينار فأمكن الناس منه وشهرته فذهب اليها فلما توفيت اسماء اشتراه أخوها الحكم من ميراثها بنجسمائة دينار وجعله في الجامع وذلك في سنة ثمان عشرة ومائة وأجرى على الذى يقرأ فيه ثلاثة دنانير في كل شهر وكان القارئ يجلس ويقرأ فيه * ثم في سنة عشرين ومائة تولى القصص أبو اسمعيل خير بن نعيم الحضرمي القاضى فكان يقرأ في المصحف قائماً يقص وهو جالس فهو أول من قرأ في المصحف قائماً ولم تزل الأئمة

يقرؤون في المسجد الجامع في هذا المصحف في كل يوم جمعة الى ان ولي القصص أبو رجب العلاء بن عاصم الخولاني في سنة
اثنين وثمانين ومائة فقرأ فيه يوم الاثنين أيضاً وجعل له المطلب الخزاعي أمير مصر من قبل المأمون عشرة دنانير على
القصص وهو اول من سلم في الجامع تسليمتين بكتاب ورد من المأمون يأمر فيه بذلك وصلى خلفه محمد بن ادريس الشافعي
حين قدم الى مصر فقال هكذا تكون الصلاة ماضية خلف أحد أتم صلاة من أبي رجب ولا احسن * وفي سنة اربعين
ومائتين في خلافة المتوكل ولي القصص حسن بن الربيع بن سليمان من قبل عنيسة بن اسحق أمير مصر وامر أن تترك
قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة فتركها الناس وامر ان تصلى التراويح خمس تراويح وكانت تصلى قبل ذلك
ست تراويح وزاد في قراءة المصحف يومافسكان يقرأ يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة * وفي سنة اثنين وتسعين
ومائتين ولي حمزة بن أيوب بن ابراهيم الهاشمي القصص بكتاب من المكتفي وصلى في مؤخر المسجد حين نكس وامر
ان يحمل اليه المصحف ليقرأ فيه فتميل له انه لم يحمل الى أحد قبلك فلو قت وقرأت فيه في مكانه فقال لا أفعل ولكن
اتنوني به فان القرآن علينا نزل والسأأتني فأتني به فقرأ فيه في المؤخر وهو اول من قرأ في المصحف في المؤخر ولم يقرأ في
المصحف بعد ذلك في المؤخر الى أن تولى أبو بكر محمد بن الحسن السوسى الصلاة والنصص في اليوم العشرين من شعبان
سنة ثلاث واربع مائة فنصب المصحف في مؤخر الجامع حيال الفوارة وقرأ فيه أيام نكس الجامع فاستمر الامر على ذلك
وفي زمن عبد الله بن شعيب المعروف بابن بنت وليد القاضي حضر رجل من اهل العراق ومعه مصحف ذكر أنه مصحف
عثمان بن عثمان رضى الله عنه فأخذه أبو بكر الخازن وجعله في الجامع وشهره وجعل عليه خشباً منقوشاً وكان الامام
يقرأ فيه يوماً وفي مصحف أسماء يوماً ولم يزل على ذلك الى ان رفع هذا المصحف واقتصر على القراءة في مصحف أسماء وذلك
في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة أيام العزيز بالله * قال القاضي ولم يكن الناس يصلون بالجامع بمصر صلاة العيد حتى
كانت سنة ست أو ثمان وثلثمائة فصلى فيه رجل يعرف بعلي بن احمد بن عبد الملك الفهمي ويعرف بابن أبي شيخة صلاة
الغطرويقال انه خطب وحفظ عنه اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مشركون فقال بعض الشعراء

وقام في العيد لنا خاطب * فخرض الناس على الكثر

وفي سنة تسع وثلثمائة * وكان بالجامع عدة زوايا للتدريس منها زاوية الامام الشافعي رضى الله عنه يقال انه درس
بها فعرفت به وفي وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان قال الخطيب البغدادي في تاريخه لما مرض
الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الحكم ينزع البويطى في مجلس الشافعي فقال البويطى أنا الحق به
منك وقال ابن عبد الحكم أنا الحق بمجلسه منك فقال أبو بكر الحميدى قال الشافعي ليس أحد حق بمجلسي من
يوسف بن يحيى (يعنى البويطى) وليس أحد من اصحابي أعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت فقال الحميدى كذبت
أنت وكذب أبو بكر وكذبت أمك فغضب ابن عبد الحكم وترك مجلس الشافعي وتقدم فجلس في الطاق وترك طاقا بين
مجلس الشافعي ومجلسه وجلس البويطى في مجلس الشافعي في الطاق الذي كان يجلس فيه اه * وزاوية المجدية
بصدر الجامع داخل المقصورة الوسطى بجوار المحراب الكبير رتبة بمجد الدين أبو الاشبال الحرث بن مذهب الدين أبي
الحسن مهلب بن حسن بن بركات بن علي بن غياث المهلبى الأزدي البهنسى الشافعي وزير الملك الاشرف موسى بن
العاذل أبي بكر بن أيوب ورتب في تدريسها قاضي القضاة وجيه الدين عبد الوهاب البهنسى وعمل عليها عدة
أوقاف بمصر والقاهرة وتوفي المجد في صفر سنة ثمان وعشرين وستمائة بدمشق عن ثلاث وستين سنة * والزاوية
الصاحبية حول عرفة رتبها صاحب تاج الدين محمد بن نقر الدين وجعل لها مدرسين احدهما مالكي والاخر شافعي
وجعل عليها قنابطا من القاهرة بخط البراذعين * والزاوية الكملية بالمقصورة المجاورة لباب الجامع رتبها كمال الدين
السمودى ووقف عليها قنابطا بمصر * والزاوية التاجية أمام المحراب الخشب رتبها تاج الدين السطحي ووقف عليها
دورا بمصر * والزاوية المعينية في الجانب الشرقي من الجامع رتبها معين الدين الدهروطى وعليها وقف بمصر * والزاوية
العلاءية تنسب لعلاء الدين الضرير وهي في صحن الجامع وهي لقراءة ميعاد * والزاوية الزينية رتبها صاحب زين
الدين لقراءة ميعاد أيضا والى سنة تسع واربعين وسبعمائة كان بالجامع أربعون حلقة لاقراء العلم لا تكاد تبرح منه

وكان يوقد فيه ليلة الوقود ثمانية عشر ألف فتيلة وكان المطلق برسمه خاصة في كل ليلة برسم وقوده احد عشر قنطارا ونصفا زينا طيبا انتهى ملخصا من خطط المقريري مع بعض زيادات من كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة للعلامة جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتاكي وغيره وفي المقريري ايضا عند ذكر المدارس ان رئيس التجار برهان الدين بن عمر بن علي الحلبي ابن بنت العلامة شمس الدين محمد بن اللبان وينتمي في نسبه الى طلحة بن عبيد الله أحد العشرة رضى الله عنهم جدد جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه وكان قد تداعى الى السقوط فقام بعمارة حتى عاد قريبا مما كان عليه شكر الله له ذلك وتوفي ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وثمانمائة عن مال عظيم أخذ منه السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق مائة ألف دينار ولم يكن مشكورا السيرة في الديانة انتهى * وفي نزهة الناظرين ان الملك الاشرف ابا النصر قايتباي جدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته * وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائتين وألف من الجبرقي ان الامير مراد بيك محمد المدفون بمدينة سوهاج لما رأى خراب جامع عمرو وسقوط سقفه وميل شقه الايمن خطريه باله تجديدده وحسن له ذلك بعض النقهاء فقيده بنديعه قاسما المعروف بالمصلي وصرف عليه أموالا عظيمة أخذها من غير حلها ووضعها في غير محلها فاقام أركانه وشيد بنيانه ونصب أعمدته وبني به منارتين وجدد جميع سقفه بالخشب النقي وبيض جميعه فتم على أحسن ما يكون وفرشه جميعه بالحصر الفيومي وعلق به القناديل وصليت به الجمعة في آخر رمضان سنة اثنتي عشرة وحضر الامراء والاعيان والفقهاء وبعد الصلاة عقد الشيخ عبد الله الشرقاوي مجلسا وأملى فيه حديث من بنى لله مسجدا وتفسير انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر وألبس فروة سمور وكذلك الخطيب وكان قبل ذلك يحصل فيه عند الاجتماع به آخر جمعة من رمضان كثير من الملاحى وذلك أن الناس كانوا يجتمعون به من القاهرة وبولاق وغيرهما على سبيل التسلى فيجتمع بكنهه أرباب الملاهى من الحواة والقرداتية وأصحاب الملاعب والنساء الرافصات المعروفات بالغوازي فبطل ذلك من نحو ثلاثين سنة ولما جاء الفرنسيون جري عليه ما جرى على غيره من الهدم والتخريب وأخذوا الخشب حتى أصبح بلقعا أشوه مما كان قبل هذه العمارة انتهى وقد قاسه الفرنسيون يومئذ فوجدوا ضلعه مائة وعشرين مترا تقريبا وقالوا ان شكله يقرب من المربع * وفي سنة ألف ومائتين وتسعين هجرية قد نذبت له ثقة من المهندسين ليذرعوه ويكشف عن أوصافه بالدقة فكان جانبه الشرقي مائة متر وتسعة أمتار وثلاث متروا جانبه القبلي مائة وسبعة عشر مترا وعشرة أمتار والغربي مائة متر وأربعة أمتار والبحري مائة وعشرين مترا ورابع متر قال ويظهر أنه كان له ملحقات لم تدخل في هذا المقاس آثارها باقية الى الآن مملوءة بالآتربة كما أن بعض الجامع الآن متخرب فيه من الجهة البحرية بآسكان متخربتان لم يبق منهما الا القليل وبالجهة الشرقية خمس بوائك هي التي يصل فيها الآن وقبلته من رخام بأعلاها لوح رخام مكتوب فيه

انظر لمسجد عمرو بعد ما درست * رسومه صار يحكي الكوكب الزاهى
نعم الوزير الذى لله جوده * مير اللواعم اراد الا من الناهى
له ثواب جزيل غير منقطع * على الدوام بانظار واشباه
لاح القبول عليه حين أرخه * هذا البناء على مراد الله

١٢١١ سنة

و بجوار تلك القبلة قبله أخرى منقوش بأعلاها

مسجد ابن العاص أضحى * بعد هدم قد أصابه
كعبة يسعى اليها * يرتجى فيه الاجابة
جل التاريخ خرج * قد بنا هذا الصحابة

١٢١١ سنة

وفي الجهة الغربية ثلاثة أبواب هي المستعملة الآن وبالوجه البحري ثلاثة أبواب مسدودة وفي الوجه القبلي باب مسدود أيضا فكانت أبوابه سبعة ولم ير أثر أبواب غيرها وفوق اثنين منها اسم مراديك بتاريخ ألف ومائتين وأحد عشر وعلى أحد أبوابه الغربية منقوش في لوح من الرخام هذه الآيات

أحيانا نار بنينا لطاعته * وكان من قبل مصباحها فطفي
وانقض بنينا والمسلمون غدوا * من أجله قاصرين الباع في أسف
لأنه من بقايا فرقة طهرت * أميرها عمرو السهمي غير خفي
ومذا أراد تعالى بالعمارة * أنشأه مولى جواد بالمرا ديفي
فصار يحكي البنا أحسنه أبدا * وانما يعمر الآيات في الصحف
ونشوة العز قد قالت مؤرخة * يسمو العزيز مراد جامع الشرف

سنة ١٢١١

وعلى باب آخر منها

بمسجد الفضل عن عمرو وأجد بنا * قد فاز بالخير من لله جوده
وانما يعمر الآيات شاهدة * له بنو زوأن الله أسعده
ونشوة السعد قد قالت مؤرخة * أنشأت حمدا مراد الحى مسجده

سنة ١٢١١

ومن بعد عمارة مراديك جرت فيه مرمرات خفيفة مثل تبييضه وارتناح بلاطه وغـير ذلك * وللجامع صحن غير مسقوف طول ضاعه الا كبرته سبعة وسبعون مترا وطول الاصغر واحد وسبعون وجميع الجامع مبني من الطوب المضروب المحرق وليس به الآن من البناء القديم الا جزئ يسير بالجانب الشرقي والقبلي وسمك ذلك البناء القديم متروثا متروسمك غيره تسعة أعشار متروكذا يزيد في الارتفاع عن الحديد بقدر ثلاثة أمتار * والموجود به الآن من الأعمدة الرخام الصحيحة مائتان وخمسة عشر عمودا منها ملقى على الأرض خمسة وثلاثون وذلك غير جله وافرة من القطع الانصاف والاقل والاكثر والتيجان والكراسي ما بين ظاهر ومرتم * وعلى يسار الداخل من الباب البحري الكبير عمودان متجاوران يزعم الناس أنه لا يمكن المرور بينهما الا لطاهر من دنس الذنوب والخطايا ويقصدونهم بالمرور بينهم المختبر الانسان حاله ويزدجون عليهم ما بعد صلاة الجمعة الاخيرة من رمضان ازدحاما شديدا ويقولون قد يسلك بينهم السمين الجسيم ويتخلف الخفيف بحسب قلة الذنوب وكثرتها وأمام المنبر من الجهة اليسرى عمود من الرخام يضر بونه بالعمال والعصى بعد فراغهم من الصلاة لزعمهم انه عصى عن الحضور مع الأعمدة التي أحضرت لبناء الجامع زمن الفتح * وفي الزاوية البحرية الشرقية قبر عبد الله بن سيدنا عمرو بن العاص رضى الله عنه عليه تابوت داخل مقصورة عليها قبة وترززه الناس وبالجامع مصحف كبير مكتوب بالخط الكوفي على رق غزال فقد منه بعضه وكله جنته كان العزيز محمد على بخط عربي في سنة ست وأربعين ومائتين وألف ومصحف آخر داخل صندوق من وقت المرحوم مراديك * وفي صحن الجامع حنيفة للوضوء عليها قبة وبداخلها بئرو به أيضا شجرة ونخلة وحواليه مساكن موقوفة عليه بصرف ريعها في لوازمه وجه له ما يتحصل له من الايراد كل سنة ثلاثة آلاف قرش ومائتان وثلاثة وثمانون قرشا ونصف قرش عمله مصرية عبدة كل مائة قرش جنبه مصري منها من الروزنا مائة قرش وأربعة وثلاثون قرشا وسبعة وثلاثون نصف فضة ومنها أجرة مساكن ألف وتسعمائة وعشرون قرشا وأحكار ونحوها ألف ومائتان وثمانية وعشرون قرشا وثلاثة وثلاثون نصف فضة بصرف من ذلك على خدمته كل سنة ألف وأربعمائة وسبعة وسبعون قرشا وثمانية أنصاف فضة والباقي تحت يد ناظره السيد محمد الليثي * ورأيت في كتاب مناهل الصفا باتصال نسب السادات الوفاية بالمصطفى للشيخ علي أبي جابر الاتباع نقل عن أهل التاريخ أن في جامع عمرو بن العاص أما كن يستجاب فيها الدعاء منها البلاطة الحمراء التي خلف الباب الاوّل في مجلس ابن عبد الحكم ومنها باب البراذع ومنها المحراب الصغير الذي في جدار الجامع الغربي ومنها باطن مقصورة عرفة ومنها عند خزانة البئر التي

في الجامع ومنها زاوية قاطمة ويقال انها قاطمة بنت عثمان أقامت في الجامع بهذا المكان وسمي بها ومنها سطح الجامع ومنها قبلة اللوح الاخضر ومما يبرزه العمودان اللذان على عتبة الداخل من باب الشهود المجاور لسطح في الجهة البحرية ومنها عمود الجلالة ومنها المكان الذي كان الامام الشافعي يدرس به ومنها المحراب المنقوش المجاور لسكرسي مصحف أسماء ومنها العمود الذي بقرب الزيادة وكان سيدي علي وفا يسمى هذا الجامع قاعة الفرح وكان الشيخ ابراهيم المتبولي يسميه ميدان الاولياء انتهى وبجوار الجامع من الجهة البحرية قبور لاموات المسلمين ودولاب يصنع فيه القلل البلدية على نسق القلل القنانية وفي خورة لخريةها ومن يرتقي فوق سطح الجامع لا يرى الا تلولا عالية وحناءا متسعة سبيلها أخذ السباح من تلك الجهات وذلك مستمر الى الآن ولا يرى هناك شيئا يسر الخاطر مما كانت عليه مدينة العرب ذات العز والثرة والشهرة المنتشرة في أقطار الارض والمباني العالية الشامخة المشيدة التي من قتها سطوات الدهر وحوادث الايام حتى جعلت عاليها سافلها ومحت آثارها بالمرّة فانحت حاوية موحشة ليس بها أنيس فسبحان من له الدوام والبقاء الكبير المتعال العدل اللطيف الخبير

(الجامع الازهر)

هذا الجامع أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي تميم معد الخليفة أمير المؤمنين المعز لدين الله لما ختط القاهرة * وكان الشروع في بنائه يوم السبت لست بقين من جادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلثمائة وكل بناؤه لتسع خيلون من رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وكتب بدائر القبة التي في الرواق الاول على عتبة المنبر والمحراب مانعه بعد البسملة مما أمر ببنائه عبد الله وولايه أبو تميم معد الامام المعز لدين الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الاكرمين على يد عبده جوهر الكاتب الصقلي وذلك في سنة ستين وثلثمائة وأول جمعة جمعت فيه في شهر رمضان لسبع خيلون منه سنة احدى وستين وثلثمائة * ثم ان العزيز بالله أبان منصور زار بن المعز لدين الله جدد فيه أشياء * وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة أطلق الجماعة من الفقهاء ما يكفي كل واحد منهم من الرزق الناض وأمر لهم بمشراء دار وبنائها فبنيت بجانب الجامع فاذا كان يوم الجمعة حضر والى الجامع وتحلقوا فيه بعد الصلاة الى أن تصلى العصر وكان لخمس وثلاثين رجلا من مال الوزير صلة في كل سنة وخلع عليهم م العزير يوم عيد الفطر وحلهم على بغلات * ويقال ان به طمس ما فـلا يسكنه عصفور ولا يفرخ به وكذا سائر الطيور من الحمام واليمام وغيره وهو صورة ثلاثة طيور منقوشة كل صورة على رأس عمود * ثم ان الحاكم بأمر الله جدد ووقف عليه وعلى جامع المقس والجامع الحاكمي ودار العلم بالقاهرة رباعا بمصر وضمن ذلك كتابا جدد هافيه وبينها بياناشافيا ثم قال في آخر ذلك الكتاب يؤجر ذلك في كل عصر من ينتهي اليه ولا يتهاوى يرجع اليه أمر ما بعد مراقبه الله واجتلاب ما يوفر من نعمته من اشهارها عند ذوى الرغبة في اجارة امثالها فيبتدأ من ذلك بعمارة ذلك على حسب المصلحة وبقاء العين وممرته من غير اجحاف بما حبس ذلك عليه وما فضل كان مقسوما على ستين سهما فن ذلك للجامع الازهر الخمس والثلث ونصف السدس ونصف التسع يصرف ذلك فيما فيه عمارة له ومصلحة وهو من العين المعزى الوزن ألف دينار وسبعة وستون دينارا ونصف دينار وثلث دينار من ذلك للخطيب في كل سنة أربعة وثمانون دينارا وثلث ألف ذراع حصر عـدانية عدله عند الحاجة الى ذلك وثلث ثلاثة عشر ألف ذراع حصر مضفورة لكسوة الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار وثمانية دنانير وثلث ثلاثة قناتـيرز جاج وفراخها اثنا عشر دينار ونصف وربع دينار وثلث عود هندی للجخور في شهر رمضان وأيام الجمعة مع ثمن الكافور والمسك وأجرة الصانع خمسة عشر ديناراً ونصف قنطار شمع بالقلندلى سبعة دنانير وثلث كنس الجامع ونقل التراب وخياطة الحصر وثلث الخيط وأجرة الخياطة خمسة دنانير وثلث مشاققة لسرج القناديل عن خمسة وعشرين رطلا بالرطل القنادلى دينار واحد وثلث فحم للجخور عن قنطار واحد بالقلندلى نصف دينار وثلث اربى ملح للقناديل ربع دينار ولمونة الخماس والسلاسل والتنانير والقياب التي فوق سطحه أربعة وعشرون ديناراً وثلث سلب ليف أربعة أحبل وست دلاء آدم نصف دينار وثلث قنطارى خرق لمسح القناديل نصف دينار وثلث عشر قناتـير للخدمة وعشرة أرطال قنب لتعليق القناديل ومائتي مكنسة دينار واحد وربع دينار وثلث أزيار فخار تنصب على المصنع ويصب فيها الماء

مع أجرة حملها ثلاثة دنانير ولثمن زيت وقوده راتب السنة ألف رطل ومائتا رطل مع أجرة الحمل سبعة وثلاثون ديناراً ونصف ولا رزاق ثلاثة أئمة وأربعة قومة وخمسة عشر مؤذناً خمسمائة دينار وستة وخمسون ديناراً ونصف منها ثلاثة لسكر رجل منهم في كل شهر ديناران وثلاثة دنانير وثمان دنانير ولكل واحد من المؤذنين والقومة في الشهر ديناران وللمشرف في كل سنة أربعة وعشرون ديناراً ولكن المصنع ونقل ما يخرج منه من الطين والوسخ ديناراً واحداً ولمرمة ما يحتاج اليه في سطحه وأترابه وحياطته وغير ذلك كل سنة ستون ديناراً ولثمن مائة وثمانين حمل ثمن ونصف حمل لعلاف رأسى بقدر المصنع ثمانية دنانير ونصف وثلاث دنانير ولخزن يوضع فيه الثمن أربعة دنانير ولثمن فداني قرط لبيع رأسى البقر في السنة سبعة دنانير ولا أجرة متولى العلف وأجرة السقاء والحبال والقواديس ونحو ذلك خمسة عشر ديناراً ونصف ولا أجرة قيم الميضاة ان عملت اثنا عشر ديناراً انتهى * وكان في محرابه منطقة فضة قلعها صلاح الدين يوسف ابن أيوب سنة تسع وستين وخمسمائة بعد انتهاء الفاطميين بجاء وزنها خمسة آلاف درهم نقرة كما قلع غيرها من مناطق الجوامع * ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع أيضاً وجده الحافظ لدين الله وأنشأ فيه مقصورة لطيفة تجاور الباب الغربي الذي في مقدمه بداخل الرواقات عرفت بمقصورة فاطمة لان فاطمة الزهراء رويت بها * وفي سنة خمس وستين وثمانمائة جددده الأمير عز الدين أيمن الحلبي في سلطنة الملك الظاهر بيبرس بسبب انه كان مجاوراً له في السكنى فراعى حرمة الجوار واترع له أشياء كانت مغصوبة وأحاط أموره حتى جمع له أشياء أصالها مع ما تبرع به له من المال الجزيل وأطلق له من السلطان جليلة من المال وشرع في عمارته فعمر الواهی من أركانه وجدرانه وبيضه وأصلح سقوفه وبلطه وفرشه وكساه حتى عاد حرماني وسط المدينة واستجده بمقصورة حسنة وأثرفه آثاراً صالحة وكذا عمل فيه الأمير يابك الخازن دار مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الامام الشافعي ومحمد بن أبي سمع الحديث النبوي ووقف على ذلك الاوقاف الدارة ورتب به سبعة لقراءة القرآن ومدرسا وأقيمت فيه الجمعة يومئذ وحضرت فيه الامراء والكبراء وأصناف العالم وكان يوم مشهودا وبعد الفراع من الجمعة قام الأمير عز الدين الى داره ومعه الامراء فقدم لهم ما تشتهى الانفس وتلذذوا به وكان قد أخذ خطوط العلماء بجوار الجمعة فيه ووجد الناس به رفقا القربه من الحارات * وكان سقف الجامع قصيرا فزيد فيه وعلا ذراعا واستمرت الخطبة فيه حتى بنى الجامع الحاكمي فانتقلت الخطبة اليه فان الخليفة كان يخطب فيه خطبة وفي الجامع الازهر خطبة وفي جامع ابن طولون خطبة وفي جامع عمرو خطبة * ولما استبدت صلاح الدين يوسف بن أيوب بالسلطنة انقطعت الخطبة من الازهر وأقرت في الجامع الحاكمي لانه أوسع من الازهر وكان قاضي القضاة يومئذ شافعي لا يرى إقامة خطبتين في بلد واحدة فبقى الازهر معطلا عن الخطبة مائة عام فلما استولى الملك الظاهر بيبرس على السلطنة أعيدت فيه الخطبة * ثم في زلزلة سنة اثنتين وسبع مائة سقط الجامع الازهر والحاكمي وجامع عمرو وجوامع آخر فتقاسم الامراء عمارتها فتولى الأمير سلا رعمارة الازهر فاعاد ما تهدم منه * وفي سنة خمس وعشرين وسبع مائة جددده القاضي نجم الدين محمد بن حسين الامير عردى محتسب القاهرة * ثم في سنة احدى وستين وسبع مائة في سلطنة الملك الناصر حسن ابن محمد بن قلاوون جددده الأمير الطواشي سعد الدين بشير الجمار دار الناصري لمساكن بقربه في الدار التي تعرف هنالك الى اليوم بدار بشير الجمار فاحب ان يؤثرفه آثاراً صالحة فاستأذن السلطان في ذلك فأخرج منه الخزائن والصناديق ونزع عدة مقاصير كان كل ذلك مضية للجامع وتبع جدرانه وسقوفه بالاصلاح حتى عادت كأنها جديدة وبيضه وبلطه ومنع الناس من المرور فيه ورتب فيه مصحفاً وجعل له قارئاً وأنشأ على بابه القبلي حانوئاً لتسهيل الماء العذب كل يوم وعمل فوقه مكتبة لاقراء أيتام المسلمين ورتب لانتراء المجاورين طعاماً يطبخ كل يوم وأنزل اليه قدوراً من فحاس جعلها فيه ورتب فيه درسا للفقهاء الحنفية في المحراب الكبير ووقف على ذلك أوقافاً جليلة ولذا كان مؤذنو الجامع يدعون للسلطان حسن في كل جمعة وبعد كل صلاة * وفي سنة أربع وثمانين وسبع مائة تولى نظره الأمير بهادر الطواشي وتجزم رسوم السلطان الملك الظاهر برقوق بأن من مات من مجاورى الازهر عن غير وارث وترك موجوداً فانه يأخذه المجاورون ونقش على حجر عند الباب الكبير البحري * وفي سنة ثمانمائة هـ دمت منارته وكانت قصيرة

فعمرت أطول منها وبلغت النفقة عليهم من مال السلطان خمسة عشر ألف درهم نقرة وكملت في السنة المذكورة
فعلقت فيها القناديل ليلة الجمعة من ربيع الآخر واجتمع القراء والوعاظ في الجامع وتلوا ختمه شريفة وودعوا السلطان
ثم هدمت سنة سبع عشرة وثمانمائة لميل ظهر فيها وعميل بدلها منارة من حجر على الباب البحري بعد هدمه واعدته
بالحجر وأخذت الحجارة للمنارة من مدرسة الملك الأشرف خليل التي كانت تجاه قلعة الجبل وتمت سنة ثمان عشرة فلم
تقم غير قليل ومالت حتى كادت تسقط فهدمت سنة سبع وعشرين وأعيدت وفي شوال من هذه السنة ابتدئ في عمل
الصهرنج الذي بوسط الجامع فوجد هناك آثار فسقية ماء ورسم اموات فعمل في نصف سنة وعمل بأعلامه مكان مرتفع
له قبة يسيل فيه الماء وغرس بطن الجامع أربع شجرات فلم تنفع ولم يكن للأزهر ميسأة عندما بنى ثم علمت ميسأته
حيث المدرسة الأقبغاوية إلى أن بنى الأمير آقبغا مدرسته الأقبغاوية وأما هذه الميسأة التي به الآن فبناها الأمير بدر
الدين جنكش بن البابا ثم زيد فيها بعد سنة عشر وثمانمائة ميسأة المدرسة الأقبغاوية ولم يرل في الأزهر منذ بنى عدت من
الفتراء لازمون الإقامة به وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة بلغت عدتهم سبع مائة وخمسين رجلا ما بين عجم وزيا لعة
ومن أهل ريف مصر ومغاربة ولكل طائفة رواق يعرف بهم فلا يزال الجامع عامرا بتلاوة القرآن ودراسته وعلقينه
والاشتغال بأنواع العلوم الفقه والحديث والتفسير والنحو ومجالس الوعظ فيجد الإنسان إذا دخله من الناس بالله
والارتياح وترويح النفس ما لا يجده في غيره وصار أبواب الأموال يقصدونه بأنواع البر من الذهب والفضة والنملوس
إعانة للمجاورين به وكل قليل تحمل إليه أنواع الأطعمة والخبز والحلوى لاسيما في المواسم ولما ولي نظره الأمير
سودوب القاضي حاجب الجباب في سنة ثمان عشرة وثمانمائة أمر بإخراج المجاورين منه ومنعهم من الإقامة فيه
وأخرج مالهم فيه من صناديق وخزائن وكراسي مصاحف فتشتت شمل الفقراء وتعذرت الأماكن عليهم فساروا في
القرى ثم أشاع أن أناسا يبيتون به ويفعلون فيه المنكرات وكانت العادة جارية بمبيت الناس فيه ما بين تاجر وفقه
وجندي خصوصاً في أيام الصيف وليا إلى رمضان فانه يمتلي صحفه واكثر أروقه فطرقة الأمير سودوب بعد العشاء
وقبض على جماعة وضربهم وكان قد جاءه جماعة من الأعوان والعلماء وغوغاء العامة فوقع النهب فيمن كان بالجامع
فاخذت فرشهم وعمائمهم وقتشت أو ساطهم وأخذما كان عليهم من ذهب وفضة وعمل ثوبا سودا منبر وعلمين مزوقين
بلغت النفقة على ذلك خمسة عشر ألف درهم انتهى ملخصا من خطط المقرري * وفي حسن المحاضرة للسيوطي أن
الحاكم بأمر الله لما جدد الأزهر وقف عليه أوقافا وجعل فيه تنويرين فضة وسبعة وعشرين قنديلا فضة وكان نضده
في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جامع عمروا انتهى وفي سنة تسعمائة أجرى الخواجا مصطفى بن محمود بن رسم
الرومي عمارة الجامع الأزهر وصرف عليه من ماله نحو خمسة عشر ألف دينار وجاء غاية في الحسن وهو على ما جدد به
إلى الآن قاله ابن أبياس وفي نزهة الناظرين أن الملك الأشرف أبا النصر قايتباي المتوفى سنة إحدى وتسعمائة
أنشأ ميسأة بالجامع الأزهر وفسقية معتبرة وسبيلًا وأنشأ أيضا مكتبا على باب الجامع وأن الملك الظاهر أبا سعيد
قائصوه خال الناصر هو الذي رتب بالجامع الأزهر في شهر رمضان الحزب والخزيرة ثم لما جاء الملك الأشرف قانصوه
الغوري ضاعف ذلك في أيامه واضعافا كثيرة وأنشأ المئذنة المعتبرة به * وفي سنة أربع مائة وألف أيام ولاية
الشريف محمد باشا على مصر عمره وجده قدما متخرب منه ورتب به جولة من العدى تطبخ كل يوم للفقراء فتسامع
الناس بذلك وأتوا إليه من سائر القرى * وفي سنة أربع عشرة بعد ألف عمر به الوزير حسن باشا
والى مصر مقام السادة الخنقية أحسن عمارة وبلطه بلاط جديدا انتهى * وفي أوائل الجوز الأول
من تاريخ الجيزى عند ذكر ترجمة الأمير اسمعيل بيك ابن الأمير الكبير إيواظ بيك القاسمي من بيت العز
والسيادة المتوفى سنة ألف ومائة وست وثلاثين أن للمذكور عدة عمائر وماثر منها أنه جدد سقف الجامع الأزهر
وكان قد آل إلى السقوط وأنشأ مسجد سيدي إبراهيم الدسوقي وسيدي علي الملبجي وغير ذلك انتهى وفيه أيضا في
حوادث سنة تسعين ومائة وألف أن الأمير عبد الرحمن كتحدا ابن حسن چاويش القازد على استاذ سليمان چاويش
استاذ إبراهيم كتحدا دولى جميع الأمراء المصريين أنشأ في مقصورة الجامع الأزهر مقدار النصف طولاً وعرضا

هي جامع تونسي قديمة من عهد الخلفاء

يشتمل على خسين عمودا من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقوصرة المرتفعة المتسعة من الحجر المنحوت وسقف
أعلاها بالخشب النقي وبني به محررا جديدا ومنبرا وأنشأه بابا عظيما جهة حارة كامة وبني بأعلام مكتبا بقناطر معقودة
على أعمدة من الرخام لتعليم الايتام من أطفال المسلمين القرآن وجعل بداخل رحبة متسعة وصهر بجاء عظيم وسقاية
لشرب العطاشى المارين وعمل لنفسه مدفنا بتلك الرحبة وجعل عليه قبة معقودة وتركيبه من رخام بديعة الصنعة
وجعل به الأيضار واقفا مخصوصا بمجاورى الصاعدة المنقطعين لطلب العلم يسلك اليه من تلك الرحبة بدرج يصعد
منه الى الرواق وبه مرافق ومنافع ومطبخ ومخادع وخزائن كتب وبني بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ بابا آخر جهة
مطبخ الجامع وجعل عليه منارة أيضا وبني المدرسة الطبرسية وأنشأها انشاء جديدا وجعلها مع مدرسة الآقبغاوية
المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذى أنشأه خارجها جهة القبو الموصول للمشهد الحسيني وخان الجراكسة
وهذا الباب الكبير عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصرعين وجعل على يمينهما منارة وجعل فوقه مكتبا أيضا
وبداخله على يمين السالك بظاهر الطبرسية مية مية رأنا لها اقية لخصوص اجراء المياه اليها وبداخل باب الميضاة
درج يصعد منه للمنارة ورواق البغداديين والهنود فجاء هذا الباب وما بداخله من الطبرسية والآقبغاوية والآروقة
من أحسن المباني فى العظم والوجاهة والنفخامة وأرخ بعضهم ذلك بهذه الايات الركيكة

تبارك الله باب الازهر انتحما * وعاد أحسن مما كان وانصالحا
تقر عيننا اذا شاهدت بهجته * باخلاص بانيه للعلماء والصلحا
وادخل على أدب تلقى الهداية * قد قرروا حكم ميزانهم ارجحا
بالباب قد بدأ الا كوان أرخه * بعبد رحن باب الازهر انتحما

وجد درواقا للمكاويين والتكروريين وزاد فى مرتبات الجامع وأخبره ورغب لمطبخه فى خصوص أيام رمضان
فى كل يوم خمسة اراد أرزاً بيض وقنطار من ورأس جاموس وغير ذلك من المرتبات والزيت والوقود للمطبخ وزاد
فى طعام المجاورين ومطبخهم الهريسة فى يومى الاثنين والخميس وقد تعطل غالب ذلك فى هذا التاريخ الذى نحن فيه
لغاية سنة عشر مائة وألف * وقد أنشأ الامير المذكور عمائر كثيرة حتى فى الحجاز ولولم يكن له من المآثر
الاما أنشأه بالجامع الازهر من الزيادة والعمارة التى تقصر عنها هم الملوك لكفاها ذلك * ولمامات خرجوا بجنازته
فى مشهد حافل حضره العلماء والامراء والتجار ومؤذنى المساجد وأولاد المكاتب التى أنشأها ورغب لهم فيها
الكساوى والمعلم فى كل سنة وصلا عليه بالازهر ودفن بعد منته الذى أعده لنفسه بالازهر عند الباب القبلى انتهى
باختصار وقد بسطنا الكلام على عدما ثر دعو عمائره التى أجراها فى ترجمته عند الكلام على جامع الشيخ مطهر وقد
أجريت فيه بعد ذلك عمائر خفيفة فى عهد العائلة النجدية كاصلاح بلاط صحنه وأخليته وبعض أبوابه * ولم يرل
هذا الجامع ملحوظا مما اشارا اليه مقصود الاستفادة والتبرك حتى للملوك والسلاطين * وفى ابن اياس
ان السلطان سابع شاه العثمانى دخل يوم الجمعة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة فصلى به الجمعة وأصدق هنالك بمبلغ
كبير انتهى * وكل حين يزداد عمارة وشهرة فى الآفاق ويؤتى اليه من جميع بلاد الاسلام لتعلم العلوم الشرعية
والعقلية والنقلية من دروسه الدائمة المتصدر فى اقراءم اجهابذة العلماء والمحدثين ما بين مؤلف ومدرس فتجد فيه
من المجاورين الآلوف المؤلفة من الطوائف المختلفة كاهل الحجاز واليمن والسند والهند والسودان والجاوة وبغداد
والمغرب والشام والسليمانية والأتراك والاكراد خلاف الجح الغنير من البلاد المصرية الصعيد والبحيرة والقيوم
والشرقية والغربية وكل طائفة فى جوانبه رواق يخصها ويغلب على الظن انه أشهر بقعة بعد المساجد الثلاثة
فهو الجامع الجامع والازهر الازهر والمدرسة الكبرى والبقعة النافعة به نزول الجهل وتخلد حياة العلم وتؤادب
النفوس وتتسع القرائح وتنبيه الفطن وتروق الافكار وتنفذ الآداب وتظهر الاسرار ويكتسب الشرف ويعظم
القدر فكم بزغت فيه شمس وأقمار وغردت فيه بلابل المعلمين والمتعلمين فى العشى والابكار والاسحار * ثم ان
مدرسة جامع الازهر منذ أيام محمد على الذى أحيا المعارف والعلوم فى القطر المصرى أخذت فى استرجاع رونقها

القديم وجعل الطلبة يتقاطرون اليها من كل صقع من جميع المذاهب الاسلامية فاصبحت مرسعة للعلوم الفقهية وغيرها وانتشرت تلامذتها البارعون وفوائدها في كل قطر من الممالك العثمانية وغيرها وقد ضبط عدد الشيوخ المدرسين والطلبة والمجاورين بالاروقة في هذه المدرسة سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف للميلاد (الموافقة لسنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين من الهجرة) فكان عدد الشيوخ ثلثمائة وواحد وستين شيخاً منهم مائة وسبعة واربعون شافعية وتسعة وتسعون مالكية وستة وسبعون حنبلية وثلاثة حنبلية ومن المجاورين الطلبة عشرة آلاف وسبع مائة وثمانون في خمس عشرة حارة وثمانية وثلاثين رواقاً منهم خمسة آلاف وثمانمائة وواحد وخمسون شافعية وثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون مالكية وألف ومائتان وثمانية وسبعون حنبلية وخمسة وعشرون حنبلية وقد زاد عددهم في أواخر سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف نحو خمسة مائة وأربعة وستين طالباً انتهى ويقرب من ذلك ما في كتاب النتيجة الاحصائية للمدارس والمكاتب بالقطر المصري وهو أمر تقريبي والافبالا زهر طلبة غير مكتوبين به وفي دفاترهم مكتوبون لا يحضرون الدروس بل يحترفون وذلك أيضاً شامل لاولاد المكاتب وقوله ان الحنابلة ثلاثة هو خلاف الموجود به فانه ليس به من عدة سنوات الى الآن الامدرس واحد حنبلي ثم حيث كان بهذه المثابة بل أعظم منها فلنورد بيان بعض مشتملاته الا أن من الحدود والمقاصير والعمد والمخاريب والابواب والمنارات والصهاريج والسقايات والاروقة والمكاتب وخزائن الكتب ويوت القناديل ويوت الخطابة والمزاويل والقباب والمدافن والمخازن والآبار والمياضي والمصانع والمراحيض والمراتب من الجرايات والنقود والغلال والخلع والكساوي وما يقرب من الفنون ومشايخ المذاهب ومشايخ الاروقة وبيان المعلمين والمتعلمين والائمة والمؤذنين والقومة والمؤذنين وأطفال المكاتب وغير ذلك (حدوده) ينتهي سورة الغري الى الشارع المسلول بينه وبين حارة الاتراك المسمى بخط الازهر وسوره القبلي الى حارة الدواداري وهي حارة كامة وما يجاورها من المساكن الى الطريق المسلول الى باب الغريب المسمى قديماً بالباب الحديد الموصل الى القرافة الكبرى ووراء ذلك السور رقعة يباع فيها الغلة تعرف برقعة الازهر وسوره الشرقى الى قريب المشهد الحسيني يفصل بينهما بعد جله تسكن الشارع الحديد الذي يسلك فيه الى ظواهر باب النصر وسوره البحري الى الطريق الذي بينه وبين الجامع الذي أنشأه الامير محمد بيك أبو الذهب (أبوابه) لهذا الجامع ثمانية أبواب غير باب صغير للمطهرة باعتبار ان باب المزينين يابان وان باب الصعائدة يابان فأكبر أبوابه وأشهرها الباب المعروف باب المزينين بقرب الدرب المعروف بالقبوا الموصل الى سيدنا الحسين تجاه رأس سوق الصناديق المتصل بشارع الاشرفية وهو يابان مقوصران متجاوران مبنيان بالحجر النحيت بناء متقنا وبهم مامن صنعة التفريغ والنقش والزخرفة ما يليق بهما وهما مع المكتب البديع الذي فوقهما والمنارة من زيادات المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما تزو على واجهتهما مامن الخارج آيات مرقومة بالحروف الموهمة بالذهب تشتمل على تاريخ بناءهما وهي

ان للعلم ازهر را يتساحى * كسماء ما طاولتها سماء
حيث واقاه ذا البناء ولولا * منة الله ما تساحى البناء
رب ان الهدى هداك وآيا * تلك نور تهدي به من تشاء
مذتناهي أرخت باب علوم * ونخار به بحجاب الدعاء

١٤٦٥ ١٦٧٨٨٧ ١٠٦

١١٦٧

فكان انشاء هذا الباب سنة احدى وستين ومائة وألف والباب الاصل في هذه الجهة هو الباب المواجه للداخل مما يلي صحن الجامع وبينهم مامن الجانبين كان يجلس المزينون لخلق رؤس المجاورين فعرف الباب بذلك * وصار داخله المدرستان الطيرية والاقبغاوية بعد ان كاتبا خارجيه وعلى مكسلي هذا الباب منقوش في الحجر ماصورته * (بسم الله الرحمن الرحيم) * أمر بانشاء هذا الباب والمئذنة الشريف مولانا السلطان الاشرف قايتباي بتاريخ شهر رجب الفرد ثلاثة من سنة وفوق ذلك لاله الا الله محمد رسول الله نصر من الله وفتح قريب وفوقها انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وفوق ذلك كتابة كوفية دقيقة الحروف بعسر قراءتها * الثاني

باب

باب المغاربة وهو تجاه الاتراك ويتوصل منه الى صحن الجامع بعد المرور بين رواق المغاربة ورواق السنارية والاتراك * الثالث باب الشوام هو بعد باب المغاربة للذهاب الى حارة كمامة في مقابلة الوكالة التي أنشأها السلطان قايتباي ويسلك منه الى مقصورة الجامع القديمة ويظهر انه من الأبواب الاصلية للجامع * الرابع باب الصعائدة هو بعد باب الشوام تجاه حارة الباطلية وحارة كمامة وهو بابان أيضا كبيران مقصوران متجاوران من انشاء المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما تزوي يتوصل منه بعد مجاوزة رواق الصعائدة ويبت القناديل ومدفن الكتحدا الى باب واحد يصل الى المقصورة الجديدة فوق الليوان التي هي من انشاء الكتحدا المذكور وبين البابين دركة متسعة يجلس فيها جماعة من المزينين * ولما تولى الخديو الاعظم على الديار المصرية أمر بهدمه لخلل كان به وأنشأه مع ما فوقه من المكتب باحسن مما كان والذي باشر ذلك ناظر الاوقاف الامير أدهم باشا ونقش على ظاهره باعلى الواجهة بالخط الثلث المذهب أبيات هي

بالمين أقبل باب سعد الازهر * وسمت محاسنه بأعجب منظر
وغدا مجاز الحقيقة بالهدى * موصول مورده جميل المصدر
باب شريف للنجاح مجرب * انشاؤه نادى بخير العصر
في دولة اسمعيل داور مصرنا * يمن يسر كمال باب الازهر

* الخامس باب الشربة هو بقرب القبلة الجديدة عن شمالها من ورائها تجاه رقة الغلة في الشارع الخارج الى باب الغرب بجوار منزل السيد عمر مكرم نقيب أشرف الديار المصرية سابقا وهو من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا كما تزوي يتوصل منه الى المقصورة الجديدة بعد المرور في طريقة طويلة يفصل بينها وبين داخل الجامع حائط قصير يتخلله عمدة صغيرة من الحجر تسمى الرأس لما في أطرافها من رؤس تشبه رؤس الدبابيس وتنتهي تلك الطريقة الى مدفن في زاوية المسجد يقال له مدفن الست نفيسة البكرية بنت الشيخ محمد أبي عبد الله جلال الدين البكري الصديقي يقال انه كان شيخا على الجامع الازهر وهو صاحب المسجد القريب من مطبخ الشربة وانها كانت ذات أحوال وكرامات وسمى باب الشربة لقربه من مطبخ الشربة الذي كان يطبخ فيه الارز في رمضان ويفرق على فقراء الجامع * السادس باب الجوهرية هو باب صغير تجاه زاوية السادة العـميان بجوار الباب الاخر لمنزل السيد عمر مكرم يسلك منه الى المقصورة الجديدة بعد المرور في المكتب الذي كان أصله المدرسة الجوهرية ويسلك الخارج منه الى عطفة الشنواني في زقاق ضيق موصل الى الشارع الجديد الذي بقرب المشهد الحسيني * وللميضأة باب صغير ينقذ في الزقاق الخارج الى باب المزينين مجعول لدخول الخدات والجنب الذين يريدون الاغتسال في مصانعه

(مقاصير الجامع وأساطينه) *

الاصل المقصورة الكبيرة تحت الليوان التي فيها القبلة القديمة فهي من انشاء القائد جوهر روتتمد من باب الشوام الى رواق أهل الشرقية وتحتوي على ست وسبعين اسطوانة من الرخام الابيض الجيد على صنوف متسامية وعليها قواصير منقوعة بين كل عمودين قوصرة وفيها دكة كبيرة للمبلغين وكان فيها المنبر فنهقله الامير عبد الرحمن كتحدا الى بني المقصورة الجديدة ويسلك من المقصورة القديمة الى صحن الجامع من ثلاثة أبواب كبيرة مقوصرة قائمة مع البوائك التي أمامها على ثمانية عشر عمودا من الرخام ويتخللها شبابيك من الخشب المخروط وخرن تختص ببعض المجاورين وتنفذ عند الاقتضاء ابواب من الخشب المخروط أيضا وعلى الباب الوسط من هذه الابواب قبة منقوشة وكتابة بالقلم الكوفي وقد بلغ الخديو الاعظم ان في بعض قواصر تلك المقصورة خلافا مريبا للاحها فرم منها ما يلي باب الشوام جملة وافرة نحو النلت وصرف عليه من أوقاف الجامع وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف * وقدم الكلام على المقصورة الجديدة وهي أصغر من المقصورة القديمة ويفصلها من القديمة ليوان ممتد بطولها ارتفاعه أكثر من نصف ذراع وفيها المنبر عند محرابها ودكة للمبلغين خلف القبلة القديمة كما في المقصورة القديمة يستعملان للتبليغ في الجمعة والعيد وفي قراءة رثاء من يموت من مشاهير العلماء وقد أزيلت هذه الدكة الآن وسقف المقصورتين من الخشب

المتقن الصنعة ويرتفع سقف الجديدة عن سقف القديمة نحو ذراعين وفي كل ما عدا ملاقب جلباب النور والهواء ولها أبواب تفتح وتغلق عنى حسب الاقتضاء * (محاربه) * ليس في المقصورة الجديدة الا محرابان كبير عن عین المنبر وهو مرتفع مبنى بالرخام وعليه مع المنبر الخشب المخروط العظيم الصنعة قبة مرتفعة قائمة على ستة أعمدة أربعة أمام المنبر والقبة كل اثنين متجاوران وبجوار الحائط عمودان كل واحد في زاوية والمحراب الآخر عن شمال المنبر بعيد عنه وهو محراب صغير يعرف بقبة الشيخ الدردير * وفي المقصورة القديمة المحراب الاصلی القديم وهو مصنوع بالرخام الجيد صنعة متقنة وعليه قبة مرتفعة وفي أعلاه عن عین المصلی صندوق موضوع على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح عليه السلام وقطعة من جلد بقرة بنی اسرائيل وان لذلك سرا عجيبا في عمارته ولكل من هذين المحرابين الكبيرين امام ومبلغ للصلوات الخمس فامام الجديدة مالمكي وامام القديمة شافعي ولكل منهما مرتبة من المقود والجرابة * وكان في المقصورة القديمة قبة تقرب باب الشوام قائمة ببناء صغير وكانت تعرف في الزمن الأخير بقبة البيجوري بسبب ان الشيخ ابراهيم البيجوري شيخ الجامع الازهر كان يصلي عندها كثيرا وقد أزيلت في عمارة سنة تسعين ومائتين وألف وبقرب رواق الشرقاوية في مؤخر المقصورة قبة صغيرة من خشب تعرف بقبة الخطيب الشريبي عليها كتابة بالخط تدل على أن عملها كان سنة سبع وعشرين وثمانمائة وفي ظاهرها هذه المقصورة مما يلي صحن الجامع أربعة محاريب أحدها بجوار باب المقصورة الذي يلي رواق معمر ورواق الشرقاوية مكتوب عليه جدد هذا المحراب السعيد على يد العبد الفقيير الى الله تعالى الخواجه طفي ابن الخواجه محمود بن جلبي غفر الله له وللمسلمين وبجوار ذلك شبالة مكتوب عليه مولانا السلطان الملك الاشرف أبي النصر قايتباي خلد الله أيامه ويكتنف الباب الوسط محرابان من الحجر مكتوب بأعلى أحدهما بالكو في لا اله الا الله محمد رسول الله ويلى هذا شبالة مكتوب عليه مولانا السلطان الملك الاشرف أبي النصر قايتباي خلد الله أيامه وعند الباب الثالث محراب مكتوب عليه أمر بتجديد هذا المحراب السعيد سيدنا ومولانا الامام الاعظم والملك المكرم السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي وبقربه شبالة مكتوب عليه كما قبله ثم شبالة كان ليس عليها كتابة وجميع هذه الشباليك والابواب مطلية على ما بين البوائك والوالية للصحن التي يجلس فيها المؤدبون لتعليم الاطفال * وعند رواق الاتراك محراب صغير معمول بالقيشاني وامامه تحت السقيفة دكة صغيرة غير مستعملة للتبليغ الآن وذلك غير المحاريب التي في المدارس الملحقة بالجامع وبعض الاروقة (صحنه) هو مكان متسع وجميعه كشف سماوى مفروش بالحجر النحيت ونوسطه تحت هذا الفرش أربعة صهاريج متسعة للماء الحلو ولها أفواه من الرخام كافواها الا بآرائنة فوق فرش الصحن نحو متر ولها أغطية من خشب تفتح وتغلق عند الحاجة وسيأتي الكلام على الصهاريج * والعادة أن يجلس فيه المجاورون للمطالعة في أيام الشتاء للتشمس فيه ويقيمون به في ليالي الصيف ولا ينعقد فيه درس وانما الدروس في المقاصير وفي دائره بوائك مسقفة على قواصر قائمة على عمد كثيرة من الرخام جعل بعضها أروقة وبعضها يجلس فيه الاطفال ومؤدبوهم لتعليم القرآن الكريم (مناراته) به ست منارات يؤذن عليها في الاوقات الخمس وفي الاسحار وتوقد في ليالي رمضان والمواسم * منها منارة خارج باب المزينين عن عین الداخل تشرف على الشارع وهي من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا ويتوصل اليها من باب الميضأة الصغيرة الذي عن عین الداخل قبل باب المدرسة الطيبرسية * ومنها ثلاث منارات من داخل باب المزينين مشرفة على صحن الجامع منها منارة الآقباوية عن شمال الداخل الى الصحن * وفي خطط المقريري في الكلام على الآقباوية ان هذه المنارة أول مئذنة عملت بديار مصر من الحجر بعد المنصورة وانما كانت قبل ذلك تبنى بالآجر أنشأها هي والمدرسة الامير علاء الدين آقبا عبد الواحد والذي تولى بناءهما المعلم ابن السيوفي رئيس المهندسين في الايام الناصرية انتهى * واثنان عن عین الداخل قالى تعلو جانب الباب أنشأها السلطان الملك الاشرف قايتباي مع الباب الذي تحتها وهي أعلى مناراته وأعظمها والتي تليها من انشاء السلطان قانصوه الغوري قايتباي ويتوصل الى هاتين المنارتين من باب صغير في صحن الجامع يصعد منه الى سطحه فيها السكل منها ما باب والثالثة غير مسامطة لهما بل خارجة قليلا الى جهة الطيبرسية * والخامسة المنارة التي بجانب باب

الصعائدة يتوصل اليها من رواق الصعائده من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا والسادسة منارة باب الشوربة وبابها من الداخل من انشاء الكتخدا أيضا وجميعها من الحجر الآلة المتقن الصنعة ولا يؤذن على تلك المنارات غالباً إلا العميان محافظة على عدم كشف عورات المساكن المجاورة لها وتلك عادة حسنة جارية في أكثر مدن مصر والقاهرة ولكل منارة خلوة لا قامه مؤذنيها عند انتظار الاذان بهم اولا يؤذنون الا بتبنيه الميقاني المجمول لخصوص ذلك والغالب ان اذان الازهر ينبنى عليه اذان أكثر منارات القاهرة وفي طبقات الشعرا في أن منارة السلطان الغوري بنيت في محل خلوة فوق سطح الجامع كانت للشيخ محمد أبي المواهب الشاذلي وكان مقيماً بالقرية رب من الجامع الازهر وكان من الطرفاء الاجلاء الاخيار والعلماء الراسخين الابرار أعطى ناطقة سيدي علي أبي الوفا وعمل الموشحات الربانية وألف الكتب اللدنية وله كتاب القانون في علوم الطائفة وكان كلامه ينشد في الموالد والاجتماعات والمساجد على رؤس العلماء والصالحين وكان يغلب عليه الحال فينزل من الخلوة يتمشى ويتمايل في الجامع الازهر فيستكلم الناس فيه بما في أوعيتهم حسناً وقيحاً ومن كلامه اذا أردت أن تهجر اخوان السوء فاهجر قبل أن تهجرهم اخلاقك السوء فان نفسك أقرب اليك والاقربون أولى بالمعروف وقد أطل الشعرا في ترجمته ولم يذكر تاريخ وفاته رضي الله عنه انتهى * (من اوله) * فيه سبع من اول في صحته أربع لمعرفة وقت الظهر على عين الداخل من باب المزينين وثلاث لمعرفة العصر وهي جهة رواق معمر واحد من عمل الوزير أحمد باشا كور المتولى على مصر سنة احدى وستين ومائة وألف وذلك كما في الخبر في انه كان من أرباب الفضائل وله رغبة في العلوم الرياضية فلما استقر بقلعة مصر قابله صمدور العلماء منهم الشيخ عبد الله الشبراوي شيخ الأزهر فتكلم معهم في الرياضيات فقالوا لا نعرف هذه العلوم فتعجب وسكت وكان للشبراوي وظيفة الخطابة بجامع السراية فكان يطلع يوم الجمعة ويدخل عند الباشا فقال له الباشا يوماً ما المسموع عندنا بالديار الرومية ان مصر منبع الفضائل والعلوم وكنت في غاية الشوق الى المجي فلما جئتها وجدتها كما قيل تسمع بالمعدي خير من أن تراه فقال له الشيخ يا مولاي هي كما سمعتم معدن العلوم والمعارف فقال وأين هي وأنتم أعظم علمائها وقد سألتكم عن بعض العلوم فلم تجيبوني وغاية تحصيلكم النعمة والوسائل ونبتذتم المقاصد فقال الشيخ نحن لسنا أعظم علمائها وانما نحن المتصدرون لقضاء حوائجهم وأغلب أهل الازهر لا يشغلون بالرياضيات الا بقدر الحاجة الموصلة الى علم الموارث كعلم الحساب والغبار فقال له وعلم الوقت كذلك من العلوم الشرعية بل من شروط صحة العبادة كعرفة دخول الوقت واستقبال القبلة ووقت الصوم وغير ذلك فقال الشيخ نعم لكنه من فروض الكفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقي وهذه العلوم تحتاج الى آلات وصناعات وأمور ذوقية كرقعة الطبع وحسن الوضع والخط والرسم والتشكيل والامور العطاردية وأهل الازهر غالبهم فقراء وأخلاق محببة من القرى والآفاق فيندرفهم القابلية لذلك فقال وأين البعض فقال موجودون في بيوتهم يسعى اليهم ثم أخبره عن الشيخ الجبرتي (والد المؤلف) فقال وكيف الطريق الى حضوره فقال تكتبون له ارسالية مع بعض خواصكم فلا يسعه الامتناع فتعجل فلي دعوته فسر به ولازم المطالعة عليه مدة ولايته ولما طالع ربع الدستور طالع بعدد وسيله الطلاب وهو مؤلف دقيق للعلامة المارديني فكان الباشا يحتل بنفسه ويستخرج منه بالطرق الحسابية ثم بالتجيب فيجده مطابقة فسر بذلك وخلع على الشيخ فروة من ملبوسه السهور فباعها بثمانمائة دينار اشتغل الباشا ثم بعمل المزاويل والمنحرفات حتى أتقنها ورسم على اسم عدة منحرفات على ألواح كبيرة من الرخام وعمل له تاريخ نقشه عليها وهو هذا

منزلة متقنة * نظرها لا يوجد

راسها حاسبها * هذا الوزير الأحمجد

تاريخها أتقنها * هذا الوزير أحمد

ونصب واحد بالجامع الازهر في ركن الصحن على يسار الداخل فوق رواق معمر وهي نصف دائرة العصر والمغرب وأخرى بسطح جامع الامام الشافعي وفيها خيط مساطره وفضل دائره وقسي عصر وفضل دائرة المغرب وأخرى بمشهد

السادات الوفائية وهي بشاخص واحد للظهور والعصر ثم انه عزل عن مصر وتولاها غيره انتهى من الجبرتي في أول
النصف الثاني (المدارس المحقة به) * منها المدرسة الطبرسية قال المقرئ في خطه هذه المدرسة بجوار الجامع
الازهر وهي غربية على الجهة البحرية أنشأها الأمير علاء الدين طبرس الخازنداري نقيب الجيوش وجعلها
مسجد الله تعالى زيادة في الجامع الازهر وقربهم ادرس الفقهاء الشافعية وأنشأ بجوارها مئذنة وحوض ماء سبيل ترده
الدواب وتأنق في رخامها وتذهيب سقوفها حتى جاءت في أبدع زى وأحسن قالب وأجمل ترتيب لما فيه امن اتقان
العمل وجودة الصناعة بحيث انه لم يقدر أحد على محاسن ما فيه امن صناعة الرخام فان جميعه أشكال المحاريب وبلغت
النفقة عليها جلدة كثيرة وانتهت عمارتها في سنة تسع وسبعمائة وله ابسط قنرش في يوم الجمعة كلها مئة قوشة باعمال
المحاريب أيضا وفيها خزانة كتب ولها امام راتب * (طبرس) بن عبد الله الوزير كان في ملك الأمير بدر الدين بيلبك
ملك الخازندار الظاهري نائب السلطنة ثم انتقل الى الأمير بدر الدين بيدرا وتقل في خدمته حتى صار نائب الصيبة
ورأى من ماله من صور لا حين يدل على انه يصير سلطان مصر وذلك قبل ان يتقلد السلطنة وهو نائب الشام فوعد ان
صارت اليه السلطنة أن يتقدم وينتوبه فلما تم ذلك لا حين استدعاه وولاه نقابة الجيش بديار مصر عوضا عن بلباى
القاهرة في سنة سبع وتسعين وستمائة فباشرا نقابة مباشرة مشكورة الى الغاية من اقامة الحرمه وأداء الامانة
والعفة المفترضة بحيث انه ما عرف عنه انه قبل من أحد هدية البتة مع التزام الديانة والمواظبة على فعل الخير والغنى
الواسع * وله من الآثار الجميلة الجامع والخانقاه باراضى بستان الخشاب المطلة على النيل خارج القاهرة فيما بينها
وبين مصر وجوار المنشأة وهو أول من عمر في أراضى بستان الخشاب * ومن آثاره أيضا هذه المدرسة البديعة الزى وله
على كل من هذه الاماكن أوقاف جليلة ولم يزل في نقابة الجيش الى ان مات في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة
تسع عشرة وسبعمائة ودفن في مكان بمدرسته هذه وقبره بها الى وقتنا هذا ووجد له من بعده مال كثير جدا واتفق انه
لما فرغ من بناء هذه المدرسة أحضر اليه ماثروه حساب مصر وفها فلما قدم اليه استدعى بطشت فيه ماء وغسل
أوراق الحساب بأسرها من غير ان يقف على شئ منها وقال شئ خرجنا عنه الله تعالى لا نحاسب عليه * وله هذه المدرسة
شبايك في جدار الجامع تشرف عليه وتوصل من بعضها اليه وما عمل ذلك حتى استغنى الفقهاء فيه فافتوه بجوار فعله
* وقد تداولت ايدي نظار السوء على أوقاف طبرس هذا فخر بأكثرها وخرب الجامع والخانقاه وبقيت هذه المدرسة
عمرها الله بذكره انتهى * وقد مر في عبارة الجبرتي ان الأمير عبد الرحمن كتحدا هذه المدرسة فيما جدد من عمائر
الازهر وهي على عين الداخل من باب المزينين بعد محاذو زق باب الميضاة الصغيرة وهي مربعة تبلغ مساحتها نحو مائة
وسبعة وستين مترا وستة وتسعين سنتيمترا ثلاثين مترا وفيها أربعة عمدة من الرخام ولها قبله عظمية من الرخام الملمون
بها عمودان من حجر السماق ومنقوش بأعلاها بالخط الجميل قد نرى تقارب وجهك في السماء فلنولينك قبله ترضا ما قول
وجهك شطر المسجد الحرام ويكتنفها شبا كان من النحاس الجيد الصنعة أحدها مامل على رواق الأكراد من
الجامع مطلان على رواق البغداديين وفي مؤخرها برازوايتها التي عن يمين الداخل ضريح بانها كاهن وعليه قبة صغيرة
ويكتنف الباب ايضا شبا كان من النحاس يطلان على دركة باب المزينين مكتوب بأعلاها انما يعمر مساجد الله من آمن
بالله واليوم الآخر وعلى واجهة الباب من الخارج شعر

* من هدى الرحمن للعبدى بشرى * وفيها خزانة كتب صغيرة وخزن كثيرة لأمتعة بعض المجاورين وهي عامرة
بدرس العلم ومطالعة على الدوام وغالبا يقرأ فيها أحد كبار علماء الشافعية وميضاتها ومر احياضها التي بداخل الباب
المجاور لها غير مستعملة الآن * ومنها المدرسة الآقبغاوية قال المقرئ في أيضا هذه المدرسة بجوار الازهر على
يسرة الداخل اليه من باب الكبير الغربى وهي تشرف بشبايك على الجامع مربعة في جداره فصارت تجاه المدرسة
الطبرسية كان موضعها دار الأمير الكبير عز الدين ايدمر الخلى نائب السلطنة في أيام الملك الظاهر وميضاة للجامع
فأنشأها الأمير آقبغا وجعل بجوارها قبة ومنارة من الحجارة المنحوتة وهي مدرسة منمطة ليس عليها من جهة المساجد
ولأنس بيوت العبادات شئ البتة وذلك ان آقبغا عبد الواحد اغتصب أرض هذه المدرسة بان اقترض ورثة ايدمر
الخلى مالا وامهل حتى تصرفوا فيه ثم أعسفهم في الطلب وألجأهم الى أن أعطوه دارهم فهدمها وبني موضعها هذه

المدرسة وأضاف الى اغتصاب البقعة أمثال ذلك من الظلم فبناها بأنواع من الغصب والعسف وأخذ قطعة من سور الجامع حتى ساوى به المدرسة الطيرسية وحشر اعمالها الصنائع من البنائين والنجارين والحجارين والمرخين والفعالة وقرر مع الجميع أن يعمل كل منهم فيها يومافى كل أسبوع بغير أجر فـكان يجتمع فيها فى كل أسبوع سائر الصنائع الموجودين بالقاهرة ومصر فيجدون فى العمل نهارهم كله بغير أجر وعلمهم ملوك من عماليكه ولا مشد العماره لم ير الناس أظلم منه ولا أعنى ولا أشد بأسا ولا أقسى قلبا فلحق العمال منه مشقات لا توصف وحمل الى هذه العماره سائر ما يحتاج اليه من الامتعة وأصناف الآلات والاحتياجات من الخشب والحجر والرخام والدهان وغير ذلك من غير أن يدفع ثمن البتة بل بعضه بطريق الغصب وبعضه على سبيل الخيانة من عمائر السلطان فانه كان شادا عليهم او ذلك غير الضرب الا ليم الذى ينال العمال عند نزوله الى هذه العماره * ولما فرغ بناء ما جاع فيها سائر النفقة والماء والقضاة وكان نقيب الاشراف ومحتسب القاهرة شرف الدين على بن شهاب الدين الحسين يؤمل ان يكون مدرسا فعمل بسطا على قياسها بلغ ثمنها ستة آلاف درهم فضة ففرشت هناك ولما تكامل حضور الناس بها قال الامير آقباغا الأولى فى هذه الايام احدا ففرق الناس ثم قرر فيها درسا للشافعية ودرسا للحنفية ولم يقرر ذلك النقيب وجعل فيها عدة من الصوفية وطائفة من القراء واماما رابعا ومؤذنا وراشدين وقومة ومباشرين وجعل النظر للقاضى الشافعى وشرط فى كتاب وقفه أن لا يلى النظر أحد من ذريته ووقف على ذلك حوائت خارج باب زويلة بخط تحت الربع وقرية بالوجه القبلى وهذه المدرسة عامرة الى اليوم الا انه تعطل منها الميضاة وأضيفت الى ميضاة الجامع لتغلب بعض الامراء بمواطاة بعض النظارة على بئر الساقية التى كانت برسمها وقد أفر دموض عمائها وجعله خانقا وجعل فيه طائفة يحضرون وظيفته التصوف وأقام لهم شيخا وأفرد لهم وقتا يختص بهم وله أيضا خانقا بالترافة * (آقباغا عبد الواحد) الامير علاء الدين أحضره الى القاهرة التاجر عبد الواحد بن بدال فاشترامه منه الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقبه باسم تاجره الذى أحضره فخطى عنده وعمله شاد العمائر فنهض فيها نهضة أعجب منه السلطان وعظمه حتى عمله استاد اربعة ايام مغايطاى الجمالى فى الحرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وولاه مقدم الممالىك فصار جميع من فى بيت السلطان يخافه ولما تولى الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر قبض عليه فى يوم الاثنين سلع الحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وأمسك بولديه وأحيط بماله وسائر أملاكه وبيع موجوده من الخيل والجمال والجوارى والقماش والاسلحة والاوانى فظهر له شئ عظيم الى الغاية من ذلك انه بيع بقلعة الجبل وبها كانت تعمل حلقات مبيعه سر ايل امرأته بمبلغ مائتى ألف درهم فضة عنها نحو عشرة آلاف دينار ذهب وقبقاب وسرموزة وخف نسائى بمبلغ خمسة وسبعمائة ألف درهم فضة وبدلة متاع بمائة ألف درهم * وبعد ان ذكر المقررى سبب القبض عليه قال انه اخرج من السجن بعد خلع الملك المنصور وجعل من امراء الدولة بالشام فسار اليها ومعه عياله فاقام بها الى ان كانت فتنة الملك الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون وعصيان الكرك على أخيه الملك الصالح عماد الدين فاتهم آقباغا بانه بعث مملوكا من عماليكه الى الكرك يشتر الناصر أحمد بدخول امراء الشام فى طاعته فوصل الخبر الى الملك الصالح فرسم بحمل آقباغا اليه مقيدا فحمل من دمشق الى الاسكندرية وقتل بها فى آخر سنة أربع وأربعين وسبعمائة انتهى باختصار من المدارس والخوانق ولهذه المدرسة ثلاثة أبواب أحدها يوصل الى صحن الجامع بعد المرور فى رواق القيومية والثانى الى دركة باب المزينين والثالث الى الزقاق الموصل الى ميضاة الجامع الكبيرة وتحتوى على ستة عشر عمودا وفيها محراب جليل من الرخام الجيد وفيه ممدفن أعدته بانيه بالدفنه وعلمه بقبة من خرفة بالرخام الرفيع والصدف وبداخلها محراب نفيس ملون بالذهب بجواره شبكا كان وبها عمودان عليهم ماماء الذهب وفى أعلى القبة نقوش فيها آيات قرآنية وعلى بابها مكتوب (بسم الله الرحمن الرحيم) أمر بانشاء هذه القبة المباركة النقيب الى الله تعالى المولى الامير السيفى آقباغا الواحدى المالكى الناصرى وكان الفراغ منها فى المحرم سنة أربعين وسبعمائة وعليها كتابة أخرى فى دائرها وقد أجرى فيها الخديو اسمعيل باشا عماره رمم بها ما تشعث منها وصرف عليها من طرف أوقافها وذلك قبيل سنة تسعين * ومن مدارس المدرسة المعروفة بالجوهريه عند بابها البغية تجاه زاوية العميان بالقرب منها وهى

صغيرة ليس بها عمد وتشمّل على لوانين متقابلين والممر بينهما مافروش بالرخام الملمون وبها قبلة صغيرة وعلى دائرها منقوش في الحجر (بسم الله الرحمن الرحيم) في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه إلى آخر الآية وبأعلاها خلوتان وفيها خزن ودواليب لبعض المجاورين ويجلس بها بعض المؤذنين لتعليم الاطفال وبداخلها مدفن منشئها جوهـر القنقيبائي قال السخاوي في كتابه النور اللامع لاهل القرن التاسع جوهـر القنقيبائي نسبة لقنقيبائي
الحركسي الطواشي الحبشي الخازن دار الزمام بالباب السلطاني أنشأ هذه المدرسة عند باب السرب الجامع الازهر من الجهة البحرية وفتح لها شبا كافي جدار الجامع وأفتاد بذلك جماعة وامتنع العييني من الفتوى وحط عليه في تاريخه وكان بناءؤه لها في أواخر عمره ولما قرب فراغها مات فدفن بها وذلك في ليلة الاثنين مسهل شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة آخر يوم من كين وقد جاوز السبعين وسبب موته انه حصل له في موضع مباله دمل حصل عنه الاراقة ثم فتح فتالم شديدا وكون في موضع آخر فأقام بذلك نحو شهرين ثم مات * ومن مآثره الدار التي بدرب الاتراك بالقرب من جامع الازهر ومن أمره انه بعد موت سيده خدم عند العلم ابن الكويرفسار عنده سيرة حسنة لانه كان يحب أهل القرآن ويدرسه ويقرّب أهل البيت وينتفعف فعظم بذلك قدره عنده وبعد موته اتصل بالاشرف بواسطة سميه جوهـر اللالي فاستخدمه في باب السلطان وقر به بعقله وسكونه وتدينه ثم استقر به في الخازندارية عوضا عن خشية قدم لانتقاله للزمامية فباشرها مباشرة حسنة وتراحم الناس على باب وصار يقضى حاجة من ينتمى اليه ويتقرب من السلطان بتحصيل الاموال من وجوه أكثرها لا يحل ويظهر التبري والانكار وهو السبب الاعظم في ضرر التجار ورخص بضائعهم وبقوا على البلا نحو عشرين سنة وبعد الاشرف أضيفت اليه وظيفة الزمام عوضا عن فيروز الحركسي بمسافرة خوند البازرية وكان له قريب من الحبوش فأسكنه في دير عند بساتين الوزير فعمره وصار هو ومن معه يتظاهرون بجاهه بما لا يليق فالله أعلم بسريته وقد نزل له الكمال بن البارزي عن قضاء دمياط حين سافر لقضاء دمشق استقر فيه وصار يستأجر الاوقاف بالتراليسـير وكان يستأجر القرية بنجمسين دينار او هي تغل أزيد من مائة ويصرف أجرها على حساب صرف الديار بأحد عشر درهما وربع درهم وزنا وهو يساوي أربعة عشر درهما وربع ثم يبيع عليهم بذلك عسـلا بثلاثين درهما وهو يساوي عشرين ونحوها ومن خالقه في شيء لا يأمن على نفسه ولا ماله وفي بعض الاحيان يمتنع من صرف الاجرة أصلا ويقول في الارض المصرية انها اشرفت وفي الارض الشامية انها أمحلت من المطر وكانت علامة في مر اسمه الداعي جوهـر الحنفي وقد وجد باسمه بعد موته نحو خمسين ما بين رزق وأقطاع ومستهـتـاجات وهو مع ذلك يواظب على الصلاة والتلاوة ويتصدق على فقراء الحرمين بمجمل من المال انتهى * وأما زاوية العميان فهي بمخارج المدرسة الجوهريّة في الجانب الثاني من الحارة بينهما مامر من الحجر عيشي عليه المتوضئون من ميضأتها وهي كما في تاريخ الجبرتي من انشاء المرحوم عثمان كتحدا القازدغلي تابع حسن جاويش القازدغلي والد عبد الرحمن كتحدا صاحب العمائر الكثرية وذلك انه كان قد تقلد الكتحداية واشتهر ذكره ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر وأمرائها غنم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات وعمر عدة عمائر منها هذه الزاوية بالازهر ورحبة رواق الاتراك والرواق أيضا ورواق السليمانية ورتب لذلك مرتبات من وقفه وجعل مملوكه الجوخدار ناظرا عليها وألبسه الضلعة انتهى وهذه الزاوية تحتوى على أربعة أعمدة من الرخام ولها قبلة وميضأة وثلاثة عشر مرحاضا وفوقها ثلاث أود للعيان ولا يسكنها غيرهم ولهم شيخ منهم وجراية تصرف عليهم * (أروقته وحاراته) * يشتمل الازهر على عدة أروقة وحارات لطوائف الخلق المجاورين به كل طائفة تختص بجهة يقيمون بها بامتعة هم وتصرف عليهم فيها الجرايات والمرتبات ولكل طائفة دفتر تحت يد نقيهم وشيخ يحكم فيهم ويدافع عنهم ويخاطب في شأنهم من طرف شيخ العموم أو من طرف مشايخ المذاهب كشيخ السادة المالكية مثلاً فان لكل مذهب شيخا غالبا ولكل طائفة أوقاف من عقارات وخلافها يصرف عليهم من ريعها بشروط يقررها الواقف واصطلاحات معروفة بينهم وذلك غير الاوقاف العمومية لكافة أهل الازهر * (رواق الصعائدة) * هذا الرواق أشهر أروقة الازهر وأكثرها أهلا وأوقافا وسعها دفتران دفتره يجمع

أكثر من ألف نفس من العلماء والمجاورين من ابتداء في بحرى مدينة منية ابن خصيب الى فوق مدينة اسوان
بالصعيد الأعلى ومع كثرة أهله فلا يسكنه الا القليل من فقرائهم وباقهم يسكن البيوت والوكائل بالقاهرة
وبولاق وغيرهما وهذا الرواق عين الداخل من باب الصعائدة في الدركة التي بين البابين يصعد اليه بنحو
عشرين سلما وتحت سلاليمه خلوة صغيرة تفرق فيها جراياتها وهو يحتوى على ايوان متسع بوسطه عمود من الرخام
وبداخل الايوان ايوان صغير داخل خزانة فيها كتب من الكتب الموقوفة على عموم الطالبين ولها قيم يغير منها
للمجاورين والمدرسين وبداية الايوان دوالب وخرن لوضع أسعتهم وفي خارجه مطبخ وحنفية وأخيلة ينزل اليها بدرج
وفوق المطبخ خلوة صغيرة برسم المؤذنين بالمئذنة المجاورة له وتحت الرواق دهر شيخ كبير موقوف على عموم منافع الأزهر
وبجوار شباك المظلة على الدركة بزاوية يشرب منها المجاورون وخلافهم * وقد مر أن هذا الرواق وجميع جهته
من انشاء الأمير عبد الرحمن كتحدا مع ما أنشأ من العمار غير ذلك وقد وقف عليه أوقافا ثم اقتنى أثره جماعة من
أهل الخيرة فوقفوا عليه أوقافا من ربا وخلافها ورثوا الجرايات يومية ومراتب سنوية فن مرتبات الأمير
عبد الرحمن كتحدا المذكور الجراية المعروفة بالجراية الكبيرة وهي رغبان كل يوم لعدد مخصوص من المدرسين
والطلبة من المكتوبين في دفتر الأول فالأول فاذا غاب أحدهم أو مات دخل بدله من المنتظرين الواقفين على الباب
الأول فالأول ومن شرطه أن لا يأخذها الا المشتغل بالعلم حضورا أو تدرسا من خصوص الصعائدة حتى لو ولد بمصر
لبعض المستحقين ولدا اشتغل بالعلم بالأزهر لا يستحق منها لانه ليس بصعيدى واذا سافرا أحدهم ولم يترك أهله بمصر سقط
حقه بمجرد سفره ومنها جرايته المرتبة لقراءة أربعة ومن مرتبات نقيب أشرف الديار المصرية السيد عمر مكرم
جراية تصرف لمن بعد المسحقين للجراية الكبرى كل واحد نصف رغيف كل يوم وفي كثير من السنين تعطل لعدم
رواج أوقافها ومن مرتباته الجراية التي وقفها الأمير الحاج محمد باشا أبو سلطان كبراً أمراء بلاد منية ابن خصيب
الترجم عند الكلام على بلدته زاوية الاموات في جنوب المنية وهي ثلثمائة وعشرون رغيفا كل يوم يصرف منها المائة
واثنين من الطلبة لكل طالب رغبان ويصرف لستة وعشرين من المدرسين لكل واحد ثلاثة أرغفة وللناظر
الحسبي وهو شيخ الجامع كل يوم عشرون رغيفا وشيخ الرواق سبعة أرغفة وللنقيب المتولى تفرقتها كل يوم أربعة
أرغفة * وقد وقف على ذلك مائة وخمسين فدانا من أحسن أطيانه بمديرية المنية وجعل النظر فيها لنفسه مدة حياته
ومن بعده لذريته الذكور ومن بعدهم لناظر الاوقاف المصرية العمومية وقرر في الوقفية انه اذا زاد الربيع عن كفاية
الجراية يخزن الزائد الى السنة التالية لخوف طرؤ مانع لا يرادها وبعد ذلك يشتري منه أطيان توقف على هذه الجهة
وهكذا وشرط ان لا يستحق الجراية الا من كان يحضر درسين أو كان يعلم القرآن في المكتب في سن التعليم وان من
سافر ولو بأهله يغتفر له شهر واحد ان كان سنه في أيام العمالة وأربعة أشهر ان كان في أيام البطالة ترجب وشعبان
ورمضان مع شهر قبلها أو بعدها * ثم ان تحت نظار شيخ الرواق جلة من أوقافه الرباع والخوانيت يتصرف فيها بالنيابة
عنهم بالاصلاح والتعمير واستيفاء الأجر وكلما تجمد عنده شيء من الربيع بعد الترميمات اللازمة يصرفه على كل من كان
بدفته من مدرس وطالب على السوية ولا يتولى وظيفة المشيخة عليهم الا واحد من أكبر مدرسيهم * وقد استقرت
من عدة أجيال في المشايخ العدوية لكثرة العلماء به من ناحية بنى عدى من زمن شيخ المشايخ الشيخ على الصعيدى
العدوى الى الآن بل الشائع أن الشيخ عليا العدوى المذكور هو السبب في اجراء هذا الخير العظيم العيم على يد
الأمير الكتحدا المذكور حتى انه لحبه للصعائدة من أجل الشيخ العدوى جعل مدفنه بجوار هذا الرواق فان ضربه
عليه سحائب الرحمة عن عين الخارج من المقصورة الجديدة الى خارج باب الصعائدة ويصعد اليه بنحو أربع درج
وهو محل جليل عليه قبة مرتفعة وعلى القبر تركيبة من الرخام منقوش فيها أسماء العشرة المبشرين بالجنة هكذا
أبو بكر الصديق ابن أبي قحافة عمر بن الخطاب العدوى عثمان بن عفان الاموى علي بن أبي طالب الهاشمى
طلحة بن عبيد الله التيمى سعد بن ابى وقاص الزهرى سعيد بن زيد العدوى عبد الرحمن بن عوف الزهرى أبو
عبدة عامر بن الجراح الفهرى الزبير بن العوام الاسدى رضى الله تعالى عنهم وعن بقية الصحابة والقراة أجمعين

* وعليه أيضاً من الجانب الشرقى ان علياً كرم الله وجهه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل
الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القلط الى أن قال واذا التفت التفت معاً بين كتفيه خاتم
النبوة وهو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم أجود الناس صدر الى أن قال وأكرمهم عشيرة لم أرقبله ولا بعده مثله وعلى
الجهة القبلية شعر بروض نعيم فاز كهف مكرم * وحاز بفضـل الخير جنات رضوان

هنيأله فالخور في الخلد أرخت * لقد فاق في الفردوس عبد الرحمن

١٣٤ ١٨١ ٩٠ ٣٨١ ٧٦ ٣٢٨

١١٩٠

وعليها أيضاً أسماء أهل الكهف وكنيات أخر * وقد اتخذوا كبر الازهر هذا المدفن مجلساً يجتمعون فيه عند المشورة
في المهمات * (رواق الحرمين) * هذا الرواق بداخل باب المقصورة الجديدة يقرب منه عن يمين الذهاب الى المنبر وهو
صغير يحتوي على قاعة سفلية وثلاث أودية وله مرتبة وجراية كل يومين اثنا عشر رغيافاً وربع رغياف
ويستكنه مجاورو أهل الحجاز مكة والمدينة والطائف ونحوها وشيخه الشيخ محمد عبد الله الطائفي وأهل قلعيلون
لا كتفائهم بالمجاورة بالحرمين الشريفين * (رواق الدكرنة الغورية) * هذا الرواق في طرف المقصورة الجديدة
فوق الليوان عن شمال الداخل من باب الصعائدة وهو أَرْضِيَّ يحتوي على محل واحد متسع وفوقه بعض من رواق
الشوام وأهل قلعيلون وله مرتبة وجراية كل يومين ثلاثة وثلاثون رغيافاً وشيخه الشيخ حسن عبد الرحمن الدكروري
* (رواق الشوام) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب الشوام باب في المقصورة القديمة ويقال انه من انشاء السلطان
قايتباي ثم زاد فيه الأمير عثمان كتحداً ثم الأمير عبد الرحمن كتحداً حتى صاراً كبير من رواق الصعائدة مشة على
ايوانين مبطين متسعين وبأعلامها كن نحو الثلاثين وقد وقف عليه كل منهُم أو قافاً جارية عليه الى الآن ويستكنه
أكثر من يجاورون من بر الشام وبه خزانة كتب لها قيم يغيرونها العموم المجاورين بعد كفاية أهل الرواق وفيه بئر وحديقة
وأخيلة ومطبخ وأهل كثير من جميع بر الشام وله أوقاف وجاب وكاتب وبواب وسقاء وشيخه الشيخ عبد القادر
الرافعي الطرابلسي الحنفي أحد مدرسي الازهر وأحد قضاة المحكمة الكبرى ولهم مرتبة من النقود والجراية كل
يومين ثمانمائة وستة وخمسون رغيافاً * (رواق الجاوة) * هو رواق صغير بين رواق السليمانية ورواق الشوام
وأهل قلعيلون وله جراية كل يومين أحد عشر رغيافاً وشيخه الشيخ اسمعيل محمد الجاوي وبه خزانة كتب * (رواق
السليمانية) * هو بين باب الشوام ورواق الجاوة به خمس مساكن وخزانة كتب كبيرة لها قيم وشيخه يسمى الشيخ
جان محمد الاغواني وأهل قلعيلون ومرتبتهم من الجراية كل يومين أربعون رغيافاً * (رواق المغاربة) * هذا الرواق
بالجانب الغربي من صحن الجامع على يمين الداخل من باب المغاربة مكتوب على بابه أمر بتجديده مولانا سيدنا
السلطان الملك الأشرف قايتباي على يد الخواجا محمد طفي بن الخواجا محمود غفر الله له ما وله باب آخر على الصحن
ويحتوي على خمس عشرة بئكة قائمة على أعمدة من رخام أبيض وفيه مساكن علوية وكتبخانة كبيرة يغيرونها العموم
المجاورين بعد استيفاء أهل الرواق وفيه مطبخ وبئر وحديقة وأخيلة وله بواب وجاب وكاتب ولا يستحق مرتبته
وجرايته الا من كان مالكي المذهب وشيخه الشيخ أحمد عبد السلام المصوري المغربي ومرتبة كل يومين ثمانمائة
واثنان وستون رغيافاً وأهل كثير من طرابلس وتونس الى الغرب الجواني * (رواق السنارية) * هذا الرواق عن
يمين الداخل من باب المغاربة قبل باب رواق الاتراش ويحتوي على مساكن علوية وهو من انشاء العزيز محمد علي باشا بناء
على طلب الشيخ محمد علي وداعة السناري شيخ الرواق الآن وكان أصلاً رغباً فاشتراه العزيز محمد علي وبناه رواقاً وجعل
بأسفله حائوتين وقفاً عليه ورتب له ثمانين رغيافاً كل يوم * (رواق الاتراش) * هذا الرواق عن يسرة الداخل من باب
المغاربة وعلى يمينه الداخل من باب المزينين وله باب مسامت لباب رواق المغاربة وباب على صحن الجامع ويقال انه من
انشاء السلطان قايتباي وقدمر عن الجبيري انه بناه الأمير عثمان كتحداً القازدغلي وبني الرحبة المسقوفة التي
أمامه قلعيلون وانشأ فيه زيادات وهو يحتوي على ستة عشر عموداً من الرخام واثني عشر مكنة علوية وفيه خزانة
كتب عظيمة جامعة وبه مطبخ وبئر وحديقة وأخيلة وله مرتبة وجراية كل يومين مائتان وستة

وخسبون رغبة فاقود يستوفونهم امن الروزنامجة وايراد أوقافه يستحقها كل مجاور من بلاد الترك ولو كان عتيقا
 وله بواب ونقيب وسقاء يملأ من البئر الحنفية وجاهب للاراد وكاتب وهو محل نظيف دائم معني به وأهله كثيرون
 وله - م دفتر يحكمهم وشيخهم الشيخ راشد أفندي أحد مدرسي الازهر وأصله مملوك العزيز محمد علي وهو الآن
 نائب ثان في المحكمة الكبرى مع وظيفة المشيخة * وقد نثر به بعض الطلبة بسكينة فقطع بعض أصابعه من أجل
 مرتب الجراية وذلك سنة ١٢٩٣ وذلك ان هذا الطالب كان سي الخلق وحصلت منه نوادر أسكت عليه
 وزجر مرارا فلم ينزجر فقطعت جرايته تأديبا له حتى تاب فاعيدت له ثانيا ثم حصلت منه أمور اقبح منها مرارا
 فاقضت المصلحة فقطع جرايته رأسا فاعتناظ غيظا شديدا وحمل سوء خلقه على أن قعدله في الطريق صبا حاد والشيخ خارج
 من بيته بقصر الشوك ذاهبا الى درسه بالازهر وضرب به على رأسه فقطع العمامة ونزلت على يده فقطع اصبع يده اليمنى
 وأتلف السبابة وفترها رباح حتى قبض عليه بالاسكندرية وأخذ الى مصر وسجن مدة ثم حكم عليه بالأقامة بليمان
 اسكندرية مدة سنوات ثم تقي الى بلاده * (رواق البرنية) * هو في زاوية الرحبة المسقوفة خارج باب الاتراك بين
 رواق الاتراك ورواق اليمنية وهو محل صغير أرضي كانه جزء من رواق الاتراك واضيقه جعل به دكان يسكنان
 احدهما داخله والاخرى خارجه وجرايته كل يومين أربعة وعشرون رغبة وشيخه الشيخ آدم محمد البرناوي
 * (رواق الجبرتيه) * هو في داخل رواق البرنية وأوسع منه وبه دكة ودواليب وأهله قليلون وظهر منهم علماء جهابذة
 منهم الشيخ حسن الجبرتي المترجم في الكلام على ناحية آبه ومرتبه كل يومين احدى وخسبون رغبة وشيخه الشيخ
 أحمد بن محمد الجبرتي * (رواق اليمنية) * هو بجوار رواق البرنية له باب على الرحبة المذكورة وهو أرضي صغير وفيه
 دواليب وخرن مكتوب على بعض باب اسم الله الرحمن الرحيم وقف هذه الخزانة الفقير الى الله تعالى الخواجه مصطفى
 أفندي ابن الخواجه محمود علي المجاورين اليمنية بالجامع الازهر وله جراية كل يومين أربعة وثلاثون رغبة وشيخه
 الشيخ أحمد باعلور اليمنى * (رواق الاكراد) * هذا الرواق عن عین الداخل من باب المزينين بجوار رواق اليمنية
 في أسفل خرن ودواليب وباعلام مساكن ويطل عليه شبك الطيرسية وله جراية كل يوم خمسة وستون رغبة وشيخه
 الشيخ عبد الله الكردي * (رواق الهنود) * هذا الرواق عن عین الداخل من باب المزينين بينه وبين باب الطيرسية
 به مسكن أرضي وفوقه أربعة مساكن علوية مختصة بالمجاورين الهنود والمسكن الأرضي مختص بالمجاورين
 النشنية وكان يعرف برواق النوائية نسبة لاهل وناء البلدة المشهورة في أعمال النشن ويقال انه أنشأه بعض
 الامر للشيخ النوائ المشهور المترجم في الكلام على ناحية وناء وجوارهم مطهرة المدرسة الطيرسية مهجورة الآن
 وأهله قليلون ومرتبه كل يومين ثلاثون رغبة وشيخهم الشيخ مصطفى امام الهندي * (رواق البغدادية) * هو
 باعلى رواق الهنود يشتمل على مسكنين ومطبخ وبيت خلا وأهله قليلون وشيخه الشيخ عيسى البصري ومرتبه
 كل يومين ثلاثون رغبة أيضا * (رواق البحيرة) * هو رواق صغير عن شمال الداخل من باب المزينين بابه الى
 الصحن وأصله بئسكة من بوائك الصحن التي كانت في دوائره على العمدة الرخام الموجودة الى الآن في وسط الحيطان
 فاقتطع بالبناء وجعل رواقا ومثله في ذلك رواق الاكراد ورواق اليمنية وفيه خرن ودواليب وشيخه الشيخ محمد ابن
 شيخ المالكية سابقا الشيخ حميدش ومرتبه كل يومين مائة رغبة وثلاثة وثلاثون رغبة * (رواق القيومية) * هو
 بين هذا الرواق ورواق الشنوائية في الزاوية الشرقية من الصحن وبين الصحن والاقبغاوية وبابه الى الصحن ومنه
 يتوصل الى الاقبغاوية وأصله من بوائك الصحن وفيه خرن ودواليب كثيرة وبه خزانة كتب وشيخه الشيخ أحمد رفاعي
 القيومي المالكي أحد مدرسي الازهر ولاهله مرتب كل يومين أربع مائة وعشرون رغبة * (رواق الاقبغاوية) *
 هذا الرواق بمدرسة الاقبغاوية وله باب على رواق القيومية وشيخه الشيخ سليم مطر البشري أحد مدرسي الازهر
 ووكيل شيخ صندوق المشهد الزينبي ومرتبه من الجراية كل يومين مائة وثمانية وثلاثون رغبة * (رواق الشنوائية) *
 ويعرف أيضا برواق الجاهرة ورواق الواطية وهو في الزاوية المذكورة أيضا بجوار رواق القيومية وفيه دواليب
 للمجاورين ولكل طائفة من أهله جهة وشيخ * (رواق الحنفية) * هذا الرواق خلف رواق النشنية والشنوائية

والنيومية بين مرافق الميضاة الكبرى وساقية الاقبغاوية وبابه الى الصحن يدخل منه في سرداب ضيق طويل وذلك
السرداب أصله من رواق النشنية أخذ منه بعوض والذي أنشأ هذا الرواق الامير المنعم راتب باشا الكبير وكان
موضعه بيوتاً مملوكة لاربابها فاشتراها المرحوم الحاج عباس باشا حين كان والى مصر وهدمها وأسسها اليه
رواقاً لاهل بلد الشيخ البيجورى شيخ الجامع الازهر في وقته ثم مات ولم يبق فيه كثر زمان طويل ثم اكمل راتب باشا
الذى كور من ماله وجعل رواقاً للحنفية وهو متسع وفيه أربعة أعمدة من الرخام وبه دواليب كثيرة لمنافع المجاورين
وباعه لاهل ثلاث عشرة أوداً للتمتع من المجاورين المكتوبين بدفتره وبه خزانة كتب جامعة لها قيم يغير منها العموم
المجاورين بعد استيناء أهل الرواق وكان له باب ينقل الى الميضاة فسد وجعل فيه حنفية للوضوء وجعل له مجرى
يجلب اليها الماء من مصانع الجامع وقد رتب له من شئ جارية كل يوم وزيتاً ونقوداً كل شهر وخصه بمائة وعشرين
من السادة الحنفية غير النقيب والبواب وشرط أن يكون الجميع من القطر المصرى وجعلهم أربع درجات كل
درجة ثلاثون ولكل واحد من الاولى خمسة أرغفة في اليوم وعشرة قروش مصرية في الشهر ولكل واحد من الثانية
أربعة أرغفة في اليوم وثمانية قروش في الشهر ولكل واحد من الثالثة ثلاثة أرغفة في اليوم وستة قروش في الشهر
والدرجة الرابعة يقرؤن الربعة كل يوم ولكل واحد رغبان في اليوم وأربعة قروش في الشهر وذلك غير ما يكفى
الرواق من الزيت فاذا مات احد من اهل درجة أو غاب غيبة انقطاع فانه يدخل مكانه من كان في اول قائمة الدرجة
التي تليها ويدخل بدله من التي تحتها وهكذا * وقد جعل النظر فيه لمنقى الحنفية ووقف عليه أرضاً جديدة من احسن
اطيانه وحرر حجة الوقفية اللازمة وبين فيها ما شاء تدرج في ذلك * (رواق القشنية) * هذا الرواق بين باب رواق
الحنفية وباب الميضاة وبابه الى الصحن وبداخله حارة خزن يقال لها حارة الزهار يسكنها بعض اهل المنوفية واهلها شيخ
يخصها وبعض هذا الرواق من بوائك الصحن وبه أربعة أعمدة من أعمدة البوائك غير العمدة الداخلة في حائطه وبه
دواليب لمنافع المجاورين وشيخه الشيخ احمد بن الشيخ عبد الجواد القاياتى المترجم في بلده ثم صار شيخاً عليه الآن
الشيخ محمد معنوق القشنى واهله كثيرون وممرته كل يومين ثلاثة وثمانون رغباً ثم زاد ممرته سـ مطان باشا * (رواق
ابن معمر) * هذا الرواق عن عین الداخل الى الميضاة وبعضه من بوائك الصحن وعمده ثمانية وهو رواق مشهور لكثرة
من ينتمى اليه بسبب أنه لا يخص جهة بخلاف غيره من الاروقة وله ممرتان وبابه الى الصحن وشيخه الشيخ حسن
القويسنى ابن الشيخ القويسنى المشهور المترجم ببلده ثم لما توفى صار شيخاً عليه ولده الشيخ احمد القويسنى وممرته
كل يومين اربع مائة وثلاثون رغباً * (رواق البربرة) * هذا الرواق عن شمال الداخل من باب المقصورة الشرقي
وهو مجرد خزن ودواليب يسكنه مجاورو البربر وهم يزيدون الآن عن الاربعين وشيخهم الشيخ محمد نور البربرى
وممرته كل يومين احدى عشر رغباً ورابع رغب * (رواق دكرنة صليح) * هذا الرواق بجوار رواق الشرقاوية
وهو ايضا مجرد خزن ودواليب ولهم جارية كل يومين سبعة عشر رغباً ورابع رغب وشيخه الشيخ جعة عبد الرحمن
الصليحى * (رواق الشرقاوية) * هذا الرواق فى النهاية البحرية من المقصورة القديمة أنشأه الامير ابراهيم بك
الوالى بسبب الشيخ الشرقاوى فان فى الجبرقى من حوادث سنة عشرين ومائتين وألف ان الشيخ عبد الله الشرقاوى
شيخ الجامع الازهر أنشأ بالجامع الازهر الرواق الخاص بطائفة الشرقاويين وكانوا اولاً يقطنون بمدرسة الطيرسية
وكان لهم خزانة برواق معمر فوق بينهم وبين المجاورين الذين بالطيرسية مشجرة وضربوا نقيب الرواق فنعمهم الشيخ
ابراهيم السجيني شيخ الرواق من الطيرسية وخزائنها فاعطاها الشيخ الشرقاوى وتوسط بامرأة عماء ففقيهه تحضر
عنده فى درسه الى عديلة هانم ابنة ابراهيم بك الكبير فكلمت زوجها ابراهيم بك المعروف بالوالى بأن يبني له مكاناً
خاصاً بطائفة فاجابه الى ذلك واخذ سكناً أمام الجامع المجاور لمدرسة الجوهرية من غير ثمن و اضاف اليه قطعة أخرى
وأنشأ ذلك رواقاً خاصاً بهم ونقل اليه الاحجار والعمود الرخام الذى بوسطه من جامع الملك الظاهر ببيبرس الذى
خارج الحسينية وكان تحت نظر الشيخ ابراهيم السجيني ليكون ذلك نسكاً له نظير تعصبه عليه وعمل به قوام وخزانة
واشتري له غللاً من جريات الاشوان و اضافها الى اخبار الجامع وأدخلها فى دفتره يستلمها اخبار الجامع ويصرفها

خبر الأهل ذلك الرواق في كل يوم ووزعها على الأتقار الذين اختارهم من أهل بلاده انتهى * وقد تفر هذا الرواق جامع
للكثير من مجاورى بلاد الشرقية ولا يسكنه إلا القليل من فقراهم كرواق الصعائدة وجرأيته كل يومين ثلثمائة وخمسة
وأربعون رغية وشيخه الشيخ أحمد الغري ثم لما توفي جعل شيخا عليه الآن الشيخ إبراهيم الظواهرى الشرقاوى
* (رواق الحنابلة) * هذا الرواق بجوار زاوية العميان من انشاء المرحوم عثمان كتحدا منشى زاوية العميان بل
هو فى الأصل قطعة من زاوية العميان وهو يحتوى على ثلاثة مساكن علوية جدها الأمير راتب باشا الكبير
* وأهل هذا الرواق الآن نحو ثلاثين تلميذا وشيخهم الشيخ يوسف النابلسى الشامى تلقى مذهب ابن حنبل فى مدرسة
بلدته * وقد أجرى عليهم راتب باشا مرتبات وجرأيته كل يومين مائة وعشرين رغية فامرتبات جارية الى الآن
* وأما حارات الأزهر فهى عبارة عن جهات بها الخزن والدوايب موضوعة فى نهاية المقصورة القديمة وخلافها فتجد
بعض طوائف المجاورين لهم خرن فى جهات مخصوصة تعرف بهم ويسمونهم اطارة كذا وهى حارة البشاشة بظهر رواق
المغاربة وحارة السليمانية على يمينه داخل باب الشوام وحارة الدكة بظهر القبلة القديمة وحارة الممشى بالطريقة الموصلة
من باب الجوهرية الى باب الشربة وحارة النقرة وية بجوار رواق دكانه صليح وحارة البجيرمية بجوار حارة النقرة وية
وحارة العنيفة بين أبواب المقصورة وحارة الزرقانية بجوارها ولكل حارة شيخ * (مطاهره ومصانعه ومراحيضه) *
للأزهر ثلاث ميضآت * الميضأة الكبيرة عن شمال الداخل من باب المزينين بابها فى وسط الصحن بين رواق معمر
ورواق الفشنية وهى متسعة يبلغ طولها نحو عشرة أمتار وعرضها نحو خمسة وفى وسطها فواره كبيرة تمتلئ منها وعليها
سقف من الخشب المتين قائم على ثمانية عمد وعن يمين الداخل اليها المغاطس التى يغتسل فيها أرباب الأحداث وغيرهم
وهى ستة مصانع أكبر من مصانع الحمامات ويكتنف الميضأة من ثلاث جهات بأربعة وثلاثون مرصا جميعها أبواب
من الخشب وللميضأة ولواحقها مجرى توصل اليها الماء من المصنع الكبير الذى بجوار الساقية ولها خرمة لا يفترون عن
تنظيفها بالغسل والمسح وزجر الصبيان ومن لا يفرق بين محل الطهارة والنجاسة لما هنا من الازدحام المستقر لبلد
ونهارا حتى يقال انها مادامت منتوحة مملوءة لا تخلو عن متوضى * واتصرف النضلات مجرى واسع مبنى تحت
الأرض يمتد الى خارج الحسينية * الثانية ميضأة زاوية العميان وهى ميضأة متوسطة وحولها مر تنفات ثلاثة
عشر وهى أيضا من درجة لعدم كفاية مرافق الميضأة الكبيرة ولها ممشى من الحجر متصل بباب الجوهرية * الثالثة
ميضأة الطبرسية عن يمين الداخل من باب المزينين وهى غير مستعملة وحولها عدة مراحيض ليس فيها ماء لهجر
ساقيتها * وفى رواق الأتراك مر تنفات وحنفيات تملأ من بئر هناك ويتوضأ منها أهل الرواق وغيرهم وكذلك فى
رواق المغاربة حنفيات وأخيلية وبئر وكذلك رواق الشوام * وأما رواق الحنفية فليس به غير الحنفية يأتى اليها الماء
من مجرى الميضأة الكبيرة * (صهاريجها) * فى صحنها أربعة صهاريج لها أفواه من الرخام كافواها الأبار لها أغطية
من خشب وأقفال من حديد تملأ كل سنة ويصرف منها مرتبات الأروقة وبعض المدرسين بالأزهر وعند رواق
الصعائده صهاريج كبيرة أنشأها المرحوم عبد الرحمن كتحدا وجعلها وقفا عامافينقل منه السقاؤون حتى فى بعض بيوت
العلماء القرييين من الأزهر وهو صهاريج كبير مبنى تحت الرواق والدركة وبعض الأيوان الجديد وفيه فى قاعة تحت
رواق الصعائدة وهناك سبيل عليه بزاوية من نحاس أصفر يشرب منه عموم الناس * وتجاه باب المغاربة صهاريج بابها
فى الجهة الأخرى من الشارع عن يسار الداخل الى حارة الأتراك من انشاء السلطان قايتماى وهو تابع للجامع
وبجوار الميضأة الكبيرة جملته بزاوية من كبة على حيطان تملأ من الصهاريج المذكورة لشرب المجاورين وأولاد
المكاتب التى بصحن الجامع ولها غطاء خشب * (قناديله وفرشه) * بداءة قناديل بعدد البوائك وتزيد فى شهر
رمضان جدها وهى معلقة فى أوتار الخشب التى بين كل عمودين مثبتة تحت قواصر البوائك وقد قدم ربيع أوقافه
بخدمة مخصصين لذلك يوقدونهم من غروب الشمس الى ما بعد صلاة العشاء ثم يظنون أكثرها ولا يقون إلا القليل
فيستمر الى الصباح وقبل الفجر يوقدون أيضا بعض قناديل على الحرايين الكبيرين وأمامهما * وللقناديل السهارى
أوقية من زيت الشيرج وغير السهارى ربع أوقية وفيه أربع سهارات توقد لمطالعة المجاورين وهى عبارة

عن أوعية من نحاس ولها أغطية وقائم من نحاس نحو نصف ذراع مربوطة ببعض الأعمدة بسلسلة من حديد وتستمر موقدة الليل كله وهي من انشاء المرحوم عبد الرحمن كتحدا ورتب للواحدة كل ليلة أوقيتين من الزيت * وللهناديل والزيت خزانة تسمى بيت انقناديل عن شمال الداخل من باب الصعائدة * وأما فرش فيفرش منه المقصورتان والمدارس والاروقة كل سنة مرة واحدة قبيل رمضان بحصر جيدة من السمار ولا تفرش فيه البسط الا شيئا قليلا بجوار القبلة في يوم الجمعة وليس في صحنه فرش الا البلاط

(طريق التدريس فيه والمطالعة)

كان في السابق لكل أهل مذهب من المذاهب الاربعة عمدة معينة من علماء لا يجلس للتدريس فيها غيرهم ولو وقع لحمل الشقاق والقتال بينهم ولكل شيخ من أهل المذهب عمود لا يتعداه ولا يتعدى أحد عليه لكن لا يشتد على ذلك كتشديد تعدي أهل مذهب على مذهب والمتكلم على ذلك مشايخ المذاهب كشيخ المالكية وشيخ الحنفية وإذا تناقم الامر يرفع الى شيخ الجامع * ويجلس الشيخ أمام العمود مستقبلا والطلبة حلقه حوله فإذا كثروا جلس على كرسي من خشب أو جريدوهم أمامه بالاتحاق وكانت العادة سابقا أن لا يجلس على الكرسي الا نحو شيخ الجامع ولا يمكن ذلك من غيره ثم بطل هذا جلس كثير من العلماء على الكراسي ولكل طالب مكان لا يتعداه ويقوم من يجلس فيه فإذا جلسوا ابتداء الشيخ بالبسملة والحمدلة والصلاة على النبي ثم يقرراهم الدرس بالدقة وهم يقابلون عليه في الورق ويسألونه ما بداهتهم وبعد ختم الدرس يقومون لتقبيل يده ولو كبارا وليس على الشيخ أن يلاحظ حال الطالب من اجتهاد أو تكاسل أو حضور أو غيبة بل هو موكول لنفسه الا أن يكون وليا عليه كما أنه ليس لهم امتحان شهري ولا سنوي ومن له اجتهاد من نفسه أو وليه يلتفت الى حفظ المتون قبل زمن الحضور أو معه فيحفظ جميع المتون أو بعضها فينجح مساعاه لان من حفظ المتون حاز الفنون وقبل حضورهم حلقة الدرس لا بد أن يطالعوه بالدقة متناوشر حاشا وتقريرا مرة فأكثر جماعات وفرادي وقد يطالع الشيخ عليه مواد أخر حتى يكون مستحضر الاطراف المسئلة وما يرد عليه وما يجاب به وكذا كبار الطلبة وكانت العادة فيه غالباً أن أفضل الطلبة يطالع اباقيهم درس شيخه مطالعة بحث وتفتيش حتى يأثروا الى الشيخ وهم متنبئون لما يليق به قال في خلاصة الاثر وكان الشيخ سالم بن حسن الشبشير شيخ وقته يطالع لجماعة شيخه النور الزيادي درسه على عادة مشايخ الازهر انتهى * وكثير منهم يحصل الكتب التي حضرها فليدكها بأشراء أو نسخ بيده أو غيره خصوصا رسائل الصغيرة * وكان لا يتصدر للتدريس الا من مارس الفنون المتداولة بالازهر وتلقاها من أفواه المشايخ وصار متأهلاً للتصدر حلالا للمشكلات ومعضلات المسائل فلا يحتاج لاستئذان الاعلى جهة الادب والبركة وانما يعلم بعض المشايخ والطلبة فيحضرون درسه ويتراكون عليه وهو يتأنق في الابتداء ويسلك فيه طريق الاغراب والتوغل وبعض الحاضرين يتعصب عليه ويتعنّت والبعض ينتصر له وإذا تلعتهم في اجابة سائل رجاء أقاموه ومنعوه من التصدر وإذا عاندر بما ضربوه ثم تساءلوا في ذلك حتى صار من يتصدر لا يكاد يتعرض له أحد حتى كثرت المتصدرون وصار فيهم من لأهلية فيه ثم لما تولى مشيخة الجامع الشيخ مصطفى العروسي تنبه لذلك وهم بمنع غير المستحقين للتصدر وعزم على عمل قانون يجري عليه المشايخ في تصديرهم فنجأه العزل عن المشيخة في سنة تسبع وثمانين ومائتين وألف وصارت الى الشيخ محمد المهدي الحفني العباسي الحنفي فأراد أن يمشی على الطريقة التي كان قد عزم عليها الشيخ مصطفى العروسي لما رأى في ذلك من المصلحة العائدة على العلم بالحفظ وعدم الابتذال فاستأذن عزيز مصر الخديو الأعظم في عمل قانون الامتحان لكل من يريد التدريس من المستجدين فأذن له فعقد مجلسا من أكابر العلماء وشاورهم في كيفية القانون وانخط الرأي بينهم على تعيين ستة لذلك من أكابر العلماء من كل أهل مذهب من المذاهب الثلاثة اثنان وأمام مذهب ابن حنبل فأشبه بالازهر بل بمصر عموما قليلا ومن معدومون وعلى جعل الامتحان في أحد عشر فنا هي العلوم المتداولة بالازهر بنفسه ير الحديث والاصول والتوحيد والفقه والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق وان من يريد الدخول في الامتحان لا بد أن يكون قد حضر هذه الفنون بالجامع الازهر وحضر كبار الكتب مثل السعد وجمع

الجوامع ثم يقدم عريضة لشيخ الجامع أنه يريد الدخول في حومة العلماء المدرسين وينتظم في سلك المعلمين المأذونين
وانه حضر كذا وكذا من الفنون وحضر مختصر السعد وابتدأ في جمع الجوامع من لافيؤخر الشيخ تلك العريضة
عنده حتى يستخبر عن أحواله شفاهاً ممن يعرف حقيقة أمره ثم يكتب للمشايخ بإعطاء الشهادة في حقه بالكتابة
فيشهد له جمع من المشايخ أقلهم ثمانية ثم يعين له من كل فن درساو يعطيه ميعاداً يطالع فيه فيعطيه لكل فن يوماً
وعلى رأس الأحد عشر يوماً ينقد مجلس الامتحان في بيت شيخ الجامع ويجعلون مريد الامتحان بمنزلة الشيخ وهم بمنزلة
الطلبة له فيبتدئ في القراءة وهم يسألونه وهو يجيبهم ولا يحضر في ذلك المجلس غيرهم فيمكث غالباً من أول الساعة
الرابعة من النهار إلى الساعة الرابعة من الليل لا يقوم الا نحو الصلوة والا كل فاذا أجاب في كل فن كتبوه من
الدرجة الأولى من درجات ثلاثة فيكتبون له الشهادة الكافية وترسل إلى المعينة الخديوية فتكتب له عريضة
تشرى بمتوجة بنحتم الخديو الأعظم تكون معه ويخلع عليه فرجية وشريطاً مصبباً يجمع له في عمامته في مواضع
التشريفات ويكتب للجهات باحترامه وتوقيره ويخفف عنه في نحو السفر في الوابو رفينزل فيه بنصف الاجرة وإذا
أجاب في أكثر الفنون كتب من الدرجة الثانية وإذا أجاب في الأقل كتب من الدرجة الثالثة ثم يكونون على باب
مراتب الازهر فإذ مات أحد من المرتب لهم النقود أو الكسوى أو الجرايات أو حصل له مانع من الاستحقاق فترق
مرتبه على المستجدين بنظر شيخ الجامع وإذا لم يجب ذلك الممتحن أقيم من المجلس ولا يؤذن له في التدريس * وقد
استحسن شيخ الجامع أنه لا يمتحن في العام أكثر من ستة فإذا تراكت العريضات من طالب الامتحان نظر الشيخ
في موجبات الترجيح كالشهرة العالمية أو الوجاهة أو سبق التاريخ أو كبر السن * ثم إن طريق الامتحان هــ أنه قد
أورث الطلبة جداً واجتهاداً في التحصيل بالحفظ والمطالعة وسهر الليل ولكن ربما يقال إن ذلك فيه إفساد لنية
الطالبين والمدرسين بحب المحمدة والافتخار والرغبة في الجاه والمرتبات والتصدد والتعظيم ونحو ذلك وقد تساعد
الأقدار فيجيب من غير أن يكون فيه أهلية فيعطى غير ما يستحقه * ثم إن الشيخ المهدي أيضاً أبطل اختصاص
أهل كل مذهب بعمد مخصوصة وأبقى اختصاص كل شيخ بعمود وإذا خلا عمود من شيخ بموت أو انقطاع فله أن يعطيه
لشيخ غيره ولو لم يكن من أهل مذهبه وقد يشترك في العمود شيخان مثلاً يقرأ كل واحد في وقت وقد يكون للشيخ
عمودان يقرأ في أحدهما صباحاً وفي الآخر ظهراً مثلاً * والعادة أن حصص الصبح يقرأ في أولها التفسير والحديث
ونحو ذلك وفي آخرها الفقه وحصص الظهر يقرأ فيها النحو والمعاني والبيان والبديع والاصول وحصص العصر
صالحة لكل فن حصص ما بعد المغرب وأكثر تلك الاوقات ازدحاماً حصص الصبح إلى ضحوة النهار فأنك عند جلوسهم
للدروس لا تكاد تمر بالازهر لتلاصقهم بل قد يتدافعون ويتنازعون في المجالس ويكون لهم دوى شديد ويذكر كون
الحرف في الشتاء من تجاور الأجسام وكثرة الانفاس ويكون لهم في الصيف روائح غير مقبولة يلهم عنها اجتهداهم
واشتغالهم بالتحصيل ومنهم من يفر من ذلك فيقرأ في نحو جامع محمد بيك أو مدرسة العيني وأما بعد العشاء فليس
فيه درس بل المطالعة للمجاورين والمشايخ على السهارة أو غيرها إلى نصف الليل أو نحوه * وأكثر اعتنائهم بشهيم
العبارات وحل التراكيب والمناقشات بالاعتراض والجواب والاطلاق والتقييد والمنطوق والمنهوم وغير ذلك من
غير اعتناء بالحفظ فتجد كثيراً منهم جبل في الفهم في الكراس وإذا سئل من خارج فقل أن يجيب لعدم استحضاره
* والعادة أن يقرأ المشايخ للطلبة المبتدئين في النحو وشرح الكفر اوى على الأجرومية مرتين في السنة وفي السنة
الثانية شرح الشيخ خالد عليها بحاشية أبي النجاء مرتين وفي الثالثة شرح الازهرية بحاشية الشيخ العطار مرتين ثم
يقروا شرح القطر والشذور لابن هشام في سنة ثم شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في سنة ثم شرح الأشموني
عليها بحاشية الصبان في سنتين أو ثلاثة ثم متن المغني بحاشية الشيخ الامير في سنة أو سنتين وقد يكرروا أحدهم حضور
الكتاب أكثر من مرة وفي أثناء هذه السنين يدرسون كتباً في باقي الفنون فيقرؤون في علم الصرف نادراً لامية
الافعال لابن مالك وغالبهم يكتفي بما في آخر الألفية من ذلك وفي علم البيان السمرقندية وشرحها وحواشيها
ورسالة الدردير بحواشيها ورسالة الشيخ الصبان بحواشيها وفي علم المنطق متن السلم وشرحها وحواشيها

وايساغوجي والتطب على الشمسية ومختصر السنوبي وفي علم التوحيد السنوسية الصغرى بحواشيها والجوهرية
وحواشيها والخريدة والسنوسية الكبرى وبعد التمكن من النحو والالمام بغيره يقرؤون متن التلخيص للقزويني
بشرح مختصر السعد وحواشيه ثم يطول قليلا وهو يشتمل على ثلاثة فنون المعاني والبيان والبديع ويقرؤون
من علم الاصول جمع الجوامع بشرح المحلى وحواشيه وهو من كتب أصول الشافعية ومع ذلك يقرؤا أهل
المذاهب الاربعة مع تلك قراءة أصول مذاهمم ويقرأه من علم الحديث الجامع الصغير والشفاعة القاضي
عياض والمواهب اللدنية والشمائل للترمذي وموطأ مالك والبخاري ومسلم وفي المصطلح البيهقي وغيره صحيح
ومن التفسير شرح الجلالين وحاشية الجليل وشرح الخطيب والبيضاوي وأبو السعود ونحو ذلك وأما النسخة فكل
يشغل بنسخه مذهب خاص فيقرأ المالكية أولا ابن تتركي على العشماوية ثم الرزقاني على العزمية ثم أبا الحسن
على الرسالة ثم أقرب المسالك ثم متن خليل بشرح الدردير ثم بشرح الخرشى ثم بشرح عبد الباقي ثم مجموع الشيخ
الامير ويقرأ الشافعية أولا ابن قاسم ثم الخطيب ثم التحرير ثم المنهج ثم شرح الرملي ويقرأ الحنفية مراقي الفلاح
ثم الطائي ثم من لا مسكين ثم شرح العيني ثم شرح الدرر على متن الغرر ثم شرح الدرر على متن التنوير بحاشية ابن
عابدين وحاشية الطحطاوي وقد يقرؤون الهداية والاشباه والنظائر ويقرؤا الحنابلة الدليل وزاد المستقنع والمنتهى
* والعادة ان ابتداء قراءة الكتب به من نصف شوال ويختدونهم أو يقفون فيها قبيل رجب ولا يقرؤون من رجب
الى عيد رمضان الا نادرا كتب صغيرة لمن يبقى مقيما من الطلبة والهم في أثناء السنة بطالات كبطالة عيد الانحى
نحو عشرين يوما وبطالة المولد الصغير للسيد البدوي نحو ثلاثين يوما وفي المولد الكبير كذلك أو أكثر * واذامات
أحد من العلماء المدرسين يتركون لاجله الدروس كلها ثلاثة أيام حزنا عليه فان كان من المشهورين فلا يقرؤون
في الازهر ولا خارجه واذا خالف أحد وجلس للدرس اقامته الخدمة بامر شيخ الجامع * ثم ان أكثر اعتنائهم غالبا
بالنحو ثم الفقه ثم البيان والمعاني ثم التفسير والحديث ثم البقية * وليس لهم التفات للنحو والتاريخ والجغرافية
والفلسفة بل يرون ذلك بطالة وتضييعا للزمن بلا فائدة وينهون من يقرأ كتب الفلسفة ويشتمون عليه الغارة وربما
نسبوه للكفر كما انهم لا يكادون يطالعون على كتب اليهود ولا النصارى ولا يستعملون من الرياضات الحساب
قليلا وليس لأهل مذهب اعتناء بالاطلاع على مذهب غيرهم الامذهب أبي حنيفة فصاروا الآن يرغبون في
الاطلاع عليه حاجتهم اليه للفتوى والتقليد بالوظائف لانحصار ذلك اليوم في أهله

* (عوائد أهل الازهر) *

عادة المصريين في ابتداء اتيانهم الى الازهر ان يأتوا غالبا في سن البلوغ أو المراهقة قارئ القرآن فقط بغير تجويد
فيشرعون في حفظ المتون مع حضور صغار الكتب ومنهم من يشتغل بتجويد القرآن على القراء المنتصبين به لذلك
امام الحضور أو قبله وقد يأتون أميين فيشتغلون بحفظ القرآن قبل الحضور والغالب على مجاورى الصعابة عدم
حفظ القرآن وأما أهل الوجه البحرى فهم بعكس ذلك بل كثير منهم يعانى علم القراآت ثم يتكسب من السهر في
الحتمات * وعادة الصعابة ان يأتوا بمئة نصف سنة أو أكثر من خبر فتح مقدب النار ومن وجيز ودقيق وكشك
وقادوسية ومفتلة وعدس وبصل وخطب ونحو ذلك ونحو ذلك بحسب وسع من يعوله من أب أو أخ مثلا واذا قرب
فراغ مئته أرسل الى أهله فيرسلون له مثل ذلك وهكذا هو ولا يسكنون الوكائل والبيوت مع كتب أسمائهم في الرواق
لا تظار الجارية وقل من يأتى بلا زادوه هم الفقراء جدا ويسكنون الرواق ويضعون أمتعتهم في الخزن التي فيه ثم
لا يذهب أحد من الصعابة في تسعة أشهر العمالة الى بلده فاذا جازع جازع فثم من يزور أهله ويكون عندهم الى
أول شوال ثم يعود الى الازهر بمئة وقد يتزوج في تلك المدة ويتر كها عند أقاربه يتفقون عليها كناية فقون عليه
ومنهم من يقيم السنين العديدة بلا زيارة ولا زواج حتى يتم غرضه أو غرض أهله من المجاورة فاذا رجع اليهم بعد
طول تاقومبالافراح والولائم وذلك في بلدته غالبا * وأما أهل الوجه البحرى ومن قربت بلدته من القاهرة
فيذهبون الى بلادهم كل سنة يقيمون بها أشهر البطالة وكذا في أثناء السنة في نحو بطالة السيد البدوي ويأتون

بزاد قليل اقرب بلادهم وكثرة المتردين اليهم منها فيأتونهم - بم بالمؤنة كل شهر أو أكثر وكثير منهم يسكن بالازهر لقلة
 متاعه خصوصاً الفقراء وينشرون الخبز بسخن الجامع لتفشيته بالشمس وعند ارادة الاكل قد يبلون ناشف الخبز
 في الميضاة أو في اناء خارجها وية - مامون بسخنه في الصيف وبمقصورتها في الشتاء ومعظم الفريقين أو كلهم - م ليس
 لهم طرق للكسب بل أقاربهم - ملتزمون بالانفاق عليهم الى انتهاء المجاورة وغالبهم - م يباشروا أعماله بنفسه من طبخ
 وغسل ثياب وتغليتها وترقيعها ويقم بيته وقد يخفض نعله ونحو ذلك وأكثر كلهم سيما فقراؤهم المدمس والنايت
 والمخلل والكراث والفجل ونحو ذلك وأهل الصعيد أكثر تقشفاً من أهل الوجه البحري وأكثر الفريقين يلبس
 الزعابيب والدقاقى الصوف المصبوغة بالنيلة أو بلاصبغ ويلبسون القلائل وكانت سابقاً قليلة فيهم سيما الصعائدة
 وقد يلبس الصعيدي ملاية زرقاء ذات خطوط بيضاء تصنع في نحو اخيم وجرجا أو شقة بيضاء تصنع في نحو اسوان
 ويختلف الجميع في الزى تبعاً لاختلاف بلادهم - م وقد يلبس أهل الثروة الثياب المقرجة من جيب وقنطارين
 والشرابات في أرجلهم يزي أكثر أهل القاهرة وأما العمامة فهي من زى الجميع فلا يكاد يوجد طالب علم بلا عمامة
 وكثيراً ما يستعملون فراوى الغنم للجلوس عليهم في الدرس أو النوم عليها وقد يسكن الجماعة في مسكن واحد ضيق
 فيورثهم سقملاً لانهم - م لا يتعهدون المسكن بالتنظيف ولا الاوعية التي يأكلون فيها الما يقع بينهم - م من العناد وحالة
 بعضهم على بعض وكل ذلك طلباً للتخفيف الاجرة فتجد كثيراً منهم مبتلى بالجرب أو الحكة مثلاً خصوصاً سكان الازوقة
 والملازمون للجامع وكثيراً منهم بلا فرش ولا غطاء فضلاً عن الاوساخ التي علت أبدانهم وثيابهم كل ذلك وهم منهم م يكون
 في الطلب مجدون في التحصيل الا قليلاً منهم * وأما أهل الاقطار الخارجية من الهنود والسنارية والأتراك
 وغيرهم فهم أنعم عيشاً من المصريين وأنظف ثياباً وأبداناً وأغنى منهم لما لهم من المراتب الكافية مع ما يجلبونه
 من بلادهم من النقود الكثيرة والنفق فيهم قليل ويأتون كبار السن فوق العشرين وكثير منهم يكون قد طلب العلم
 في بلادهم وأكثرهم لا يحفظ القرآن وأكثرهم يسكن أزوقة الازهر مع النظافة والفرش السكافي وإذا قلت نقودهم - م
 يتيسر لهم التداخل عند الامراء ونحوهم أكثر من المصريين ولبعد بلادهم لا يذهبون اليها الا بعد قضاء وطهرهم من
 طلب العلم الالسبب قوى * وعادة الشاميين اذا تم الواحدة منهم غرضه وأراد السفر الى بلده ان يدعو أصدقاءه
 ومحبيه من الطلبة والمشايخ وقد أوقد لهم - م الرواق بالشموع وفرشه بتدريسه فيجتمعون عنده الى ما شاء الله من
 الليل ويطاف عليهم بالقهوة والشرابات وينشدون بالمجلس قصيدة أو أكثر تشتمل على مدحه والتنويه بغزارة علمه
 وكثرة فضله ثم ينصرفون * وعادة أكثر المجاورين عند ختم الكتاب ان يأتوا في الحلقة بالمباخر والقماقم فيها الطيب
 والعطريات وبعضهم يأتي بشئ من النقل وبعد الختم يقرأ بعض الحاضرين شيئاً من القرآن بالترتيل ثم يرش عليهم
 ماء الورد وينثر عليهم نحو اللوز والتمر ويقبلون يد الشيخ وبعض المشايخ يعمل طعاماً يدعو عليه الطلبة * وعادة
 المجاورين أيضاً سماعاً عند ارادة السفر ان يطلبوا الاجازات من المشايخ فيكتبون لهم اجازات بخطوطهم - م متوجة
 باختتامهم تتضمن الشهادة للمجاور بالتحصيل والمهارة في الفنون والاهلية للتدريس والافتاء مثلاً واجازتهم بذلك
 وقد بين فيها الشيخ اتصال سنده أو بعضه ويوصيه فيها بالتقوى والتحرى في الاحكام وان لا يقدم على أمر حتى
 يعلم حكم الله فيه * والغالب ان للواحد منهم احتراماً زائداً لشيخه ولو صار شيخاً مثله فيقبل يده ويقوم له ويمتثل أمره
 وللمشايخ زى يعرفون به فيلبسون الآن غالباً الاقبية المفرجة المسماة بالفرجيات وهي ذات كمين واسعين تتخذ من
 جوخ أو تيت أو نحو ذلك مع القنطارين والطيبالس الفاخرة والسرموزات والبوابيج الصفر وغير ذلك وكان الكثير
 منهم في السابق مخشوشين فيلبس الشيخ زعبيوط الصوف غير المصبوغ بغير غلالة وكانوا يعرفون بعمائم يقال لها
 المقله تشبه عمائم الاضرحة ومع اخشيشتان الطلبة والمشايخ فقد كانوا عند الاعراء والاعيان في منزلة كبيرة من
 التعظيم والاجلال ونفوذ الكلمة لما كانوا عليهم من التمسك القوي بالشرع الشريف وما زالوا دائماً كل وقت في
 احترام وتوقير فلا يجرفون الجسور ولا يحفرون الترع ولا يؤخذ منهم عساكر النظام وهذا هو السبب غالباً في كثرتهم
 من أهل القطر فان الازهر حرم امن حتى انه يحتمى به من ليس قصده طلب العلم * ثم ان العادة أن يتبع الطالب

مذهب أبيه أو أهل بلده ولا يخالفه إلا لسبب ولا ينتقل أحد عما اختار من المذاهب إذ كان كل ينتقى على مذهبه من غير تكبر ولا تحجير * ولما انحصرت الفتوى في مذهب أبي حنيفة أثره كثير منهم لقصد التعيش بالفتوى لكن كانوا لا ينتقلون إليه بعد المذهب بغيره بل يختارونه ابتداء * ثم لما انتقلت المشيخة إلى أهل وكثرت مراتبهم وانحصرت الوظائف فيهم ازدادت رغبة الطلبة فيه خصوصاً من بعد سنة ثمانين بعد المائتين والالف فدخل الناس فيه أفواجا وانتقل إليه كثير بعد الانتهاء في المذاهب الأخرى بل انتقل إليه بعض المدرسين طلباً للمعاش وبعضهم يشغل به مع عدم هجر مذهبه فصار أشهر المذاهب بعد أن لم يكن كذلك وكان الشافعية والمالكية يستقبحون الانتقال إليه ولا ينسبون لأهل علماء قضاة اليوم مستحسناً كيدا وجداً طابوا فيه وفي غيره من الفنون فتقدموا وشهدواهم الجميع بالتحصيل * ثم انه ليس بالأزهر عادة امتحان للطلبة لا ابتداء ولا انتهاء ولا يعود الطالب لما حضره من ذاكرة ولا غيرها اكتفاء بحضور كتاب أكبر من الأول مشتمل على ما فيه وزيادة * وقد مر أن المشايخ أيضاً غير مسؤولين عن مواظبتهم أو تقصيرهم فهم مخبرون في كل أفعالهم وأعمالهم الرغبة الذاتية وهي تختلف كما تختلف جودة الأذهان وفراغ البال وبحسب ذلك تأتي درجاتهم وقد يكون الحث والتضيض من آباءهم أو المنفقين عليهم فيجبرونهم على ذلك والغالب أن كل من بعدت بلدته يكون أكثر اجتهاداً وتخصيلاً ولا وان من عاش فيه متقشفاً هو الذي يحصل ويسود فكان الرفاهية ترقد القريحة على وساد الكسل وتقعدها عن الكد والعمل كما أن الغالب على أولاد العلماء المشهورين عدم النجاح لتكاسلهم اتكالا على شهرة آبائهم * ثم إذا أراد المنتهى التصدي لتدريس فحينئذ يعقد له مجلس الامتحان الذي مر بيانه * ثم ان في أهل كل جهة عصبية وحسية فكثيراً ما يتضاربون على أسباب واهية كجالس الدرس أو المشايخة في المسائل وأكثرهم حمية الصعاب ثم الشرفاوية والشوام والمغاربة وترفع القضايا التي بينهم لمشايخ الأروقة فان لم تنحس فليشيخ العموم فان تجسست فللمحتسب كما ترفع له ابتداء القضايا التي بينهم وبين غيرهم * وعادتهم بطالة الدروس من بعد درس الفقه يوم الخميس إلى غروب يوم الجمعة فيخرجون يوم الخميس إلى بولاق أو غيرها للفسحة وغسل الثياب فيكونون طوائف طوائف ويلعبون هناك الكرة وغيرها وكانوا سابقاً كثيراً ما يقع بينهم الخصام والمضاربة وقل ذلك فيهم إلا أن وسهلت عرائسهم وللصعاب ترفع عن السنافس كالقراءة على القبور للصدقة وقراءة الختمات بالجرة كغالب أهل الجهات الخارجية مع كثرة زيارتهم للقبور يوم الجمعة وللمجاورين قرافة تعرف بهم في القرافة الكبرى واذامات المجاورا جمع بالأزهر بعد دفنه أصحابه أو أهل بلده فيعملون له عتاقة لا اله الا الله بعد المغرب فيوقدون شموعاً صغيرة يلصقونها بالحصر فيجتمع الجمل الغفير من المجاورين ويستمر ذلك إلى العشاء وأما اذامات أحد العلماء المدرسين فيحزن عليه أهل الأزهر ثلاثة أيام فلا يعقده درس بل ان كان من مشاهيرهم تركوا له الدرس به وخارجه ثلاثة أيام فبمجرد موته ينهى الخبر إلى شيخ العموم فيأمر بترك التدريس في هذه الأيام ويقام من يكون جالساً للدرس ويأمر المؤذنين بعمل الأبرار فيصعدون على المنائر ويقرؤون بأصوات مرتفعة قوله تعالى ان الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً وما يليها من الآيات وكذا يفعل على كثير من منائر المساجد فيستسمع الناس ويحضرون الجنازة ويشيعونه إلى الأزهر وأمامه المنشدون يقرؤون البردة ونحوها بأصوات مرتفعة ويلهم كثير من العلماء والمجاهدين بعض الأمراء والاعيان فان كان من أرباب الشهرة أو المناصب بعث الحاكم بعض عساكر الشرطة لمنع ما عسى أن يقع من الضرر لكثرة الازدحام ويدخلون بالجنازة من باب المزينين وعند ذلك يصرخ المؤذنون بالأبرار فاذا وضع من فوق الأعناق تلا بعض المنشدون بين يدي الصلاة عليه مرثية وهو على دكة المبلغين يعد فيها محاسنه ورجاءه كرنسبه ينشئها بعض الشعراء بعد موته ويصلي عليه شيخ الجامع أو نحوهم ثم يعمل له بالأزهر عند عودته الذي كان يدرس عنده ثلاث ليال يجتمع فيها كثير من العلماء والمجاورين فيعملون له عتاقة لا اله الا الله والصمدية فيستقرون من الغروب إلى الساعة الرابعة من الليل ثم في كل أسبوع من أربعة أسابيع بعد صلاة الجمعة يجتمعون عند عودته ويكونون حلقة واحدة وتفرق عليهم ربعات القرآن فيقرأ كل واحد جزءاً أو يجلس بعض القراء والمنشدين وسط الحلقة فيقرأ بعضهم آيات من القرآن بالترتيب ثم يختتمون المجلس

بقراءة آخر البقرة والآيات المعتادة في الختم مع أسماء الله الحسنى وآخر البردة كل ذلك بجوقة عظيمة ويرددون في أبيات البردة ثم تقرأ امرئية أخرى وربما وقع الأبرار في أغلب مدن مصر أو جميعها * والعبادة أن لا يغطي نعش العالم كما يغطي غيره

* (مشيخته وحوادثه) *

لما كان الأزهر كثير الطلبة والمدرسين والخدمة والمرتبات كان من اللازم إقامة من يسوس أمورهم ويفصل قضاياهم ويضبط مرتباته ويقيم شعائره فجعل لكل طائفة شيخ وخدمة وللجميع شيخ عموم يرجعون إليه ويأمر بحكام الدولة وهو في الحقيقة شيخ فقهاء القطر بتمامه بمنزلة شيخ الإسلام في دار الملة مكة فكانت المشيخة في السادة المالكية ثم للسادة الشافعية مدة ثم للسادة الحنبلية ثم آلت اليوم إلى السادة الشافعية * فنشأ في المشيخة كما في الخبر في الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن علي الحرشي المالكي المتوفى سنة إحدى ومائة وألف وقد ترجمناه في بلدته أبي خراش من أعمال البحيرة * وتولى بعده مشيخة الأزهر الشيخ محمد النشري وتوفي سنة عشرين ومائة وألف ووقع بعد موته فتنة بالأزهر بسبب المشيخة والتدريس بالأقبغاوية وافترق المجاورون فرقتين فرقة تريد الشيخ أحمد النفرأوى وأخرى تريد الشيخ عبد الباقي القليلي ولم يكن حاضر بمصر فتصدر الشيخ أحمد النفرأوى للتدريس بالأقبغاوية فنفعه القاطنون به وأحضر القليلي فتعصب له جماعة النشري وحضر جماعة النفرأوى إلى الجامع ليلا ومعهم بنادق وأسلحة ونشروا بالنادق في الجامع وأخرجوا جماعة القليلي وكسروا باب الأقبغاوية وأجلسوا النفرأوى مكان النشري فكبس جماعة القليلي الجامع وقتلوا أبوابه وتضاربوا مع جماعة النفرأوى فقتلوا منهم نحو العشرة وانصلوا عن جرحي كثيرة وانتهت الخزائن وتسكسرت التناديل وحضر الوائلي فأخرج القتلى وتفرق المجاورون فلم يبق بالجامع أحد وفي ثاني يوم طلع النفرأوى إلى الديوان ومعه حجة الكشف على القتلى فلم يلبثت الباشا إلى دعواه لعله بتعديده وأمره بلزوم بيته وأمر بنفي الشيخ أحمد شنن إلى بلدته الجديدة وحبسوا من كان في العرقانة وكانوا اثني عشر وتطاول حسن أفندي نقيب الاشراف على النفرأوى بحضرة الباشا وقال له جماعة المتسددون الذين هم عاملون طلبية العلم يصعدون على المنارة ويقولون في محل الآذان يا آل حرام ويضربون بالرصاص في المسجد واستقر القليلي في المشيخة فلما مات تقلد بعده الشيخ محمد شنن المالكي من ناحية الجديدة وكان أغنى أهل زمانه وله ممالك وجواري ومن ممالكه أحمد بيك شنن توفي الشيخ محمد سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقبل موته جعل الشيخ محمد الجداوى وصيا على ولده موسى ولما بلغ رشده سلمه ماله فكان من الذهب البندقي أربعين ألفا خلافا للجنزلي والطرلي وأنواع الفضة والاملاك والضياع والوظائف والجماكي والرزق والاطيان بتدبيره ولده جميعا حتى مات مدينا ولما مات المترجم تولى بعده المشيخة الشيخ ابراهيم بن موسى الفيومي المالكي كانت ولادته سنة اثنتين وستين وألف ووفاته سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ومن شيوخه الشهاب الشبرايملي والشيخ الزرقاني والبشبيشي والغرقاوي والشيخ عبد الرحمن الجهوري وآخرون وله شرح على العزية في الفقه في مجلدين ولما مات المترجم انتقلت المشيخة إلى الشافعية فتولاها الشيخ عبد الله الشبراوي في حياة كبار العلماء فكان طلبية العلم في أيام مشيخته في غاية الأدب والاحترام وصار لاهل العلم في مدته رفعة ومقام ومهابة عند الخاص والعام وهو عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوي الشافعي المحدث الاصولي المتكلم الماهر الشاعر الاديب ولده ثمانية وستين وتسعين وألف وكان من بيت العلم والجلالة وقد حضر الاشياخ كالشيخ خليل بن ابراهيم اللقاني والشيخ محمد الزرقاني والشيخ أحمد النفرأوى وغيرهم ولم يزل يترقى وبقيد وعلم ويدرس حتى صار أعظم الاعاظم وقبلت شفاعته وهاداه الامراء وعمر دارا عظيمة على بركة الازبككية بالقرب من الرويعي وكذلك ولده سيدي عامر عمر دار اتجاه دارا يه صرف عليها أموالا جمة وكان يقتني الطرائف والتجائف من كل شيء والكتب المكلفة النفيسة بالخط الحسن وكان راتب مطبخ ولده سيدي عامر في كل يوم من اللحم الضاني رأسين من الغنم يذبحان في بيته ومن آثاره كتاب مطامح اللطاف في مدائح الاشراف وشرح الصدر في غزوة اهل بدر وديوان يحتمى على غزليات وأشعار ومقاطيع وغير ذلك توفي ختام سنة إحدى وسبعين ومائة بعد الألف

وتولى المشيخة بعده الشيخ الحنفى المتوفى سنة احدى وثمانين ومائة والى (وقد ترجمناه فى بلدته حنفية) وتولى
المشيخة بعده الشيخ عبد الرؤف السجيني وتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة والى (وترجمناه فى بلدته سجين) وتولاها
بعده الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهورى المذاهبي الازهرى توفى سنة تسعين بعد المائة والالف
(وهو مترجم فى بلدته دمنهور الغربية) وبعد موته حصل نزاع فى تولى المشيخة بين الشيخ عبد الرحمن بن عمر
العريشى الحنفى والشيخ أحمد العروسى الشافعى (المترجم فى الكلام على منية عروس) ثم آلت للشيخ العروسى
وذلك انه لما زاد انحطاط الشيخ أحمد الدمنهورى وتبين قرب وفاته تآقت نفس العريشى لمشيخة الازهر اذ هى اعظم
مناصب العلماء فاحب التوصل اليها بكيفية فحضر مع شيخ البلد ابراهيم بيك الى الجامع الازهر وجمع الفقهاء
والمشايخ وعرفهم ان الشيخ الدمنهورى اقامه وكيله عنه وبعد ايام توفى الشيخ الدمنهورى فتعين هو للمشيخة بتلك
الطريقة وساعده استماله الامراء وكبار الاشياخ وأبو الانوار السادات وكذا امره يتم فآتدب لذلك بعض الشافعية
الخاملون وذهبوا الى الشيخ محمد الجوهري وساعدهم وركب معهم الى بيت الشيخ البكرى وجعوا عليهم جملة من
أكابر الشافعية مثل الشيخ أحمد العروسى والشيخ أحمد السمنودى والشيخ حسن الكفراوى وكتبوا عرضا للامراء
مضمونه ان مشيخة الازهر مناصب الشافعية وليس للحنفية فيها قدم عهد وخصوصا اذا كان آفاقيا كالشيخ عبد
الرحمن وفى العلماء الشافعية من هو أهل لذلك علما وسنا وانهم اتفقوا على ان يكون المتعين لذلك الشيخ أحمد العروسى
وخطموا على العرض وأرسلوه الى ابراهيم بيك ومراد بيك فتوقف الامراء وقالوا لابراهيم بيك أى شئ هذا الكلام
أمر فعله الكبار يبطله الصغار ولا شئ لا يتقدم الحنفية على الشافعية فى المشيخة أليس الحنفية مسلمين ومذهب
النعمان أقدم المذاهب والامراء حنفية والقاضى حنفى والوزير حنفى والسلطان حنفى وثارت فيهم العصبية وشددوا
فى عدم النقص ورجع الجواب للمشايخ فقاموا على ساق وشددوا الشيخ محمد الجوهري فى ذلك وركبوا باجمعهم الى
جامع الامام الشافعى رضى الله عنه وباقوا به ليلة الجمعة فهرعت الناس يتظرون فيما يؤل اليه هذا الامر وكان للامراء
اعتقاد فى الشيخ الجوهري فسمي أكثرهم فى اننا نغرضه وراجعوا مراد بيك وأوهموه حصول العطب له ولهم أو
نوران فتنة فى البلد وحضر مراد بيك للزيارة فكلمه الشيخ الجوهري وقال لا بد من فروة تلبسها للشيخ العروسى
ويكون شيخا على الشافعية وذلك شيخا على الحنفية كما ان الشيخ الدردير شيخ المالكية والبلد ببلد الامام الشافعى
وقد جئنا اليه وهو يامر بك بذلك فان خالفت يخشى عليك فأحضر فروة وألبسها للعروسى وركب مراد بيك وركب
المشايخ وبينهم العروسى وذهبوا الى ابراهيم بيك ولم يكن الامر رأوا والشيخ العروسى قبل ذلك فجلسوا مسافة شرب
القهوة وقاموا ولم يتكلم ابراهيم بيك بكلمة وذهب العروسى الى بيته وأخذ شأنه فى الظهور واحتد العريشى وذهب
الى السادات والامراء فالبسوه فروة وتناسقوا الامر وصاروا حزينين وتعصب للشيخ عبد الرحمن العريشى طائفة
الشوام للجنسية وطائفة المغاربة لانضمام شيخهم أبى الحسن القلعي معهم من أول الامر وتوعدوا من كان مع
الفرقة الاخرى ووقفوا المنعهم من دخول الجامع وابن الجوهري يسوس القضية ويستميل الامراء وكبار المشايخ
الذين كانوا مع العريشى كالشيخ الدردير والشيخ أحمد يونس واستمر الامر نحو سبعة أشهر الى أن اسعفت العروسى
العناية بوقوع حادثة بين الشوام والأتراك واحتد الامر للجنسية وأكدوا فى طلب المحاققة وتصدى العريشى للذب
عن الشوام فانطلقت عليه الاسن وانحرف عليه الامراء وطلبوه فاخفى وعين لطلبه الوالى وأتباع الشرطة وعزلوه
من الافتاء وحضر الاغا وصحبته العروسى للقبض على الشوام ففروا فاعلمت قواروقهم وسمروه اياما ثم اصطلموا وظهر
العروسى من ذلك اليوم وثبتت مشيخته ورياسته وأمر والعريشى بلزوم بيته وان لا يعارض فى شئ ولا يتدخل
فى أمر فاخلى بنفسه وقال الآن عرفت ربي وأقبل على العبادة والذكر وقراءة القرآن ونزلت له نزلة فى أنثيته من
القهر فاشاروا عليه بالغصد فغصد فزاد ألمه وتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الف وحضره الامراء ودفن
برحاب السادة الوفاة وكانت ولادته بقلعة العريش من أعمال غزة وبها نشأ وحفظ بعض المتون ولما مر عليه
الشيخ منصور السرميني فى بلده وجدته متيقظا نبيها وفيه قوة استعداد وحافظة جيدة فاخذته صحبته بصورة معين

مطالب حادثة الشوام والأتراك ترجمه العريشى

في الخدمة وورد معه مصر فكان ملازمه وكان يحضر بالازهر على الشيخ أحمد البيلي وغيره في النحو وغيره ثم توجه
السيد منصور وتركه بالازهر فلزم الشيخ أحمد السليمان ملازمة جيدة وحضر دروس الشيخ الصعدي والحفي
ولقنه الذكروا جازه والبسه التاج الخلوتي ثم درجه الشيخ حسن الجبرتي على الفتوى ومراجعة الاصول والفروع
فتروى ونوه بشأته وعرفه الناس وتولى مشيخة رواق الشوام وجم سنة تسع وسبعين من القلزم منفردا متقشفا وعاد الى
مصر وحصلت له جذبة فترك عياله وانسلخ عن حاله وصار يأوى الى الزوايا ويلقى دروسا من طريق القوم ثم تراجع
قليلا حتى عاد الى حالته وتعين للافتاء بعد موت الشيخ أحمد المعاق واشترى دارا حسنة بالقرب من الجامع الازهر
تعرف بدار القطري وتردد الاكابر اليه وصار له خدم وأتباع وسافر الى اسلامبول وقرأ هناك كتاب الشفا ورجع الى
مصر وكان كريم النفس سمحا بما في يده يحب اطعام الطعام فيعمل عزائم للامراء ويخلع عليهم الخلع ومن مآثره
رسالة ألفها في سر الكنى باسم السيد أبي الانوار ابن وفاء جاد فيها ووصات الى زبيد وكتب عليها الشيخ عبد الحاق بن
الزین حاشية وقرط عليها الشيخ العروسي والشيخ الصبان وله غير ذلك ومن حوادثه في مدة الشيخ أحمد العروسي انه
في غرة رمضان من سنة تسع وتسعين ومائة وألف ثار فقراء المجاورين والقاطنين بالازهر وأقبلوا ابواب الجامع ومنعوا
منه الصلوات وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك أغلقوا المدرسة المحمدية المجاورة له ومسجد المشهد
الحسيني وخرج العميان والمجاورون يرمحون في الاسواق ويخطفون ما يجدونه من الخبز وغيره وتبعهم في ذلك
الجمعية وأراذل السوق وسبب ذلك قطع رواتبهم وأخبارهم المعتادة واستمروا على ذلك بعد العشاء فحضر سائهم
أغاغات مستحفظان الى مدرسة الاشرفية وأرسل الى مشايخ الازوقة والمشار اليهم بالسفاهة وتكلم معهم
ووعدهم والترم لهم باجرا رواتبهم فقبلوا امنه ذلك وفتحوا المساجد * وفي شهر محرم الحرام افتتح سنة مائتين
بعد الالف بعد صد صلاة الجمعة ضج المجاورون بالازهر بسبب أخبارهم وأقبلوا ابواب الجامع فحضر اليهم سليم اغا
المذكور والترم لهم باجرا رواتبهم بكرة تار يخه فسكنوا وفتحوا الجامع وانتظروا ثاني يوم فلم ياتهم شيء فأغلقوه
ثانيا وصعدوا على المنارات يصيحون فحضر سليم اغا بعد العصر ونجز لهم بعض المطالبات وأجرى لهم الجراية أياما
ثم انقطع ذلك وتكرر الغلق والفتح مرارا * وفي أول جمعة من جمادى الاولى من هذه السنة ثار جماعة من اهالي
الحسينية بسبب ما حصل في امسه من حسين بك المعروف بشفت بمعنى يهودي فانه تسلط على هجم البيوت وركب
يجده الى الحسينية وهجم على دار أحمد سالم الجزار المتولى رئاسة دراويش الشيخ البيومي ونهبه حتى مصاغ النساء
والفرش فحضر أهل الحسينية الى الجامع الازهر ومعهم طبول والتف عليهم جماعة كثيرة من أوباش العامة
والجمعية وبأيديهم نيايت ومساوق وذهبوا الى الشيخ الدردير فساعدتهم بالكلام وقال لهم أنامعكم فخرجوا من
نواحي الجامع وأقبلوا ابوابه وصعد منهم طائفة على المنارات يصيحون ويضربون بالطبول وتشرع الاسواق في حالة
منكرة وأغلقوا الحوانيت وقال لهم الشيخ الدردير في غد نجمع اهالي الاطراف والحاترات وبولاق ومصر القديمة
واركب معهم ونهب بيوتهم كما ينهبون بيوتنا ونموت شهداء أو ينصرنا الله عليهم فلما كان بعد المغرب حضر سليم اغا
مستحفظان ومحمد كتحدا الحلفي كتحدا ابراهيم بك وجلسوا في الغورية ثم ذهبوا الى الشيخ الدردير وتكلموا معه
وخافوا من تضاعف الحال وقالوا اكتبوا لنا قائمة بالمنهوبات ونأتي بهاد من محل ما تكون رقرؤا النائحة على ذلك
وانصرفوا وركب الشيخ الى ابراهيم بك وأرسل الى حسين بك وأحضره وكلمه في ذلك فقال كلنا نهابون أنت تنهب
ومراديك ينهب وأنا تنهب ثم انفض المجلس وبردت القضية * وفي عقبها بأيام قليلة حضر من ناحية قبلي سفينة
بهاتمروسي وخلافه فارس سليم بك الانغا فاخذ جميع ما فيها وادعى أن له مالا منكسرا عند اولادوا في ولم يكن
ذلك لاولادوا في وانما هو لجماعة من مجاورى الصعائده وغيرهم فتعصب مجاورو الصعائده وأبطلوا دروس
المدرسين وركب الشيخ الدردير والشيخ العروسي والشيخ المصليحي وآخرون الى ابراهيم بك وتكلموا معه بحضرة
سليم بك كلاما كثيرا منعهما فرد سليم بك بعض ما أخذ منه وذهب البعض * وفي يوم الاحد ثالث عشر
شعبان من هذه السنة حضرت صدقات من ولاي محمد صاحب المغرب ففرقت على فقراء الازهر وخدمة الانسرحه

والمشايخ المنتهين والشيخ البكري والشيخ السادات والعريين على يد الباشا بموجب قائمة ومكاتبة * وفي شهر رجب سنة اثنتين ومائتين وألف حضر الى مينابولاق أغا السود وعلى يده مقرر لعبدى باشا وخلصه لشريف مكة وصحبته ألف قرش روى أرسلها حضرة السلطان تفرق على طلبة العلم بالازهر و يقرؤن له صحيح البخارى ويدعون له بالنصر ثم كتبوا أسماء المجاورين والطلبة واخبروا الباشا ان الالف قرش لا تكفى طائفة من المجاورين فزادها ثلاثة آلاف من عنده فوزعوها بحسب الحال أعلى وأوسط وأدنى فخص الأعلى عشرون قرشا والوسط عشرة والأدنى أربعة وكذلك طوائف الاروقة بحسب الكثرة والقلة ثم قرؤا البخارى وصادف ذلك زيادة أمر الطاعون والكروب المختلفة * وفي ذى القعدة من هذه السنة ثار جماعة الشوام وبعض المغاربة بالازهر على الشيخ العروسي بسبب الجراية وقتلوا في وجهه باب الجامع بعد كلام وصياح ومنعوه من الخروج فرجع الى رواق المغاربة وجلس به الى الغروب ثم تخلص منهم وركب الى بيته وخرجوا في الصبح الى السوق وامروا الناس بغلق الدكاكين وذهب الشيخ الى اسمعيل بيك وتكلم معه فقال له أنت الذى تأمرهم بذلك وتريد تحريك الفتنة علينا ومنكم اناس يذهبون الى الخصامنا فبئس من ذلك وذهب أيضا الى الباشا وصحبته بعض المتعممين فقال له الباشا مثل ذلك وطلب الذين يشيرون الفتنة من المجاورين ليؤدبهم ويتقهم فأنعه في ذلك ثم ذهبوا الى على بيك الدفتردار وهو الناظر على الجامع الازهر فتلا في القضية وصالح اسمعيل بيك وأجر والهسم الاخبار بعد مشقة وامتنع الشيخ من دخول الجامع أياما وقرأ درسه بالصالحية * وبعد موت الشيخ العروسي سنة ثمان ومائتين وألف انتقلت مشيخة الازهر للشيخ عبد الله بن حجازى الشرقاوى ولد في حدود الخمسين بعد المائة وتوفي سنة سبع وعشرين بعد المائتين (وقد بسطنا ترجمته وما وقع له مع الحكام والفرنسيين في الكلام على بلدته الطويلة) وقد وقع في مدته حوادث كثيرة فمن ذلك ما اتفق له في أيام الامر المصريين ان طائفة المجاورين بالازهر من الشرقاويين كانوا قاطنين بالطبرسية وعمل لهم خرائن برواق معمر فوق بيوتهم وبين سكانه مشاجرة وضربوا نقيب الرواق فكان ذلك سببا لفتنة وواق الشرقاويين كما ذكرنا في الكلام على الاروقة * وفي سنة تسع ومائتين بعد الالف حضر اليه أهل قرية بشرقية بلبيس له فيها حصه وذكروا له ان أتباع محمد بيك الانى ظلموهم وطلبوا منهم ما لا قدرة لهم عليه فاعتناظ من ذلك وحضر الى الازهر وجمع المشايخ وقفوا أبواب الجامع وذلك بعد أن خاطب مراد بيك وابراهيم بيك فلم يبديا شيئا وأمر المشايخ الناس بغلق الاسواق والخوانيت ثم ركبوا ثاني يوم الى بيت السادات وتبعهم كثير من العامة وازدحوا أمام الباب والبركة بحيث يراهم ابراهيم بيك فارسيل اليهم أيوب بيك الدفتردار فوقف بين أيديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا يريد العدل وابطال الخواث والمكوسات التى ابتدعتموها فقال لا يمكن الاجابة الى هذا كله فاننا ان فعلنا ذلك ضاقت علينا المعاش فقالوا له ليس هذا بذر عند الله وما الباعث على الاكثار من النفقات والممالك والامير يكون أميرا بالاعطاء لا بالاختذ فقال حتى أبلغ وانصرف وانفض المجلس وركب المشايخ الى الجامع الازهر واجتمع أهل الاطراف وباتوا به فبعث مراد بيك يقول أجيبكم الى جميع ما ذكرتموه الاشياء بين ديوان بولاق وطلبكم المتأخر من الجامكية ثم طلب أربعة مشايخ عيّنهم باسمائهم فذهبوا اليه بالجيزة فلاطفهم وأتمس منهم السعي في الصلح وفي اليوم الثالث اجتمع الامراء والمشايخ في بيت ابراهيم بيك وفيهم الشيخ الشرقاوى وانهقد الصلح على رفع المظالم ما عدا ديوان بولاق وأن يكفوا أتباعهم عن مدأيديهم الى أموال الناس ويسيروا في الناس سيرة حسنة وكتب القاضى حجة بذلك وفر من عليها الباشا والامراء وانجبت الفتنة وفرح الناس وسكن الحال نحو شهر ثم عاد الى أصله وزيادة * ومن حوادث الازهر أيضا ما وقع له في وقعة دخول الفرنسيين بمصر انهم لما ظهرت غلبتهم على مصر وملكوا القلعة وغيرها أرسل كبيرهم الى مشايخ الازهر مراسلة فلم يجيبوه عنها ومل من المطاولة فعند ذلك ضربوا بالمدافع والبنات والبنادق على البيوت والحارات وتعمدوا بالخصوص الجامع الازهر وحرروا عليه المدافع والقنابر وعلى ما جاوره من الاماكن كسوق الغورية والنعامين فضج أهل تلك الجهة ونادوا بسلام يا خفي اللطاف فجننا من الخاف وتتابع الرمي من القلعة وتلال البرقية حتى ترعزت الاركان وهدمت في مرورها حيطان الدور

فركب المشايخ الى كبير الفرنسيين ليرفع عنهم هذا النازل ويكف عسكره عن الرمي كما انكف المسلمون والحرب خدعة وسجال فعاتبهم في التقصير فاعتذروا اليه فقبل عذرهم وأمر برفع الرمي عنهم وقاموا من عنده ينادون بالامان في المسالك والطرقان واطمأنت القلوب وأقبل الليل * وأما اهل الحسنية والعطوف فلم ير الوارثون حتى فرغ منهم البار ودفا ثخنهم الفرنج بالرمي المتتابع وبعد هجعة من الليل دخل الفرنج المدينة ومروا في الأزقة والشوارع وهدموا ما وجدوا من المتاريس وانتشروا في الطرقات وترأسوا رجالا وركبانا ثم دخلوا الجامع الأزهر راكبين على خيولهم وتفرقوا بصحنه ومقصورة وربطوا خيولهم بقبلته وعاثوا بالاروقه والحارات وكسروا القناديل والسمارات وهشموا خزانة الطلبة ونهبوا أمتعتهم ودشنتوا الكتب والمصاحف وطرحوها على الارض وداسوها بارجلهم ونعالهم وبالوا وتغوطوا فيه وجردوا كل من وجد دونه وأخرجوهم وأصحبوا مصطفين بباب الجامع وكل من حضر للصلاة يراهم فيكرهوا جمعهم وابعض الدور التي بالقرب من الجامع وخرج سكان تلك الجهة يهرعون للنجاة بأنفسهم وانتهكت حرمة تلك البقعة بعد أن كانت أشرف المقام ويرغب الناس في سكناها زيادة عن غيرها ويدعون عند أهلها الودائع وكان الفرنسيون ينادون بها في النادر ويحترمونها ظاهرا وباطنا فانقلب موضوعها وبقي الامر كذلك يومين قتل فيهم ما خلا ثقل لا تحصى ونهبت أموال لا تستقصى فركب المشايخ بأجمعهم وذهبوا الى بيت سر عسكر الفرنسيات وطلبوا منه العفو والامان فوعدهم مع التسوية وطلب منهم بيان من تسبب في إثارة الفتنة من المتهمين فغالطوه فقال لهم على لسان الترجمان نحن نعرفهم بالواحد فترجوا عنه في اخراج العسكر من الجامع الأزهر فأجابهم لذلك وأمر بخروجهم وأسكن منهم نحو السبعين في الخطة كالضابطين ثم فحسوا عن المتهمين فطلبوا الشيخ سليمان الجوسقي شيخ طائفة العميان والشيخ أحمد الشرقاوي والشيخ عبد الوهاب الشبراوي والشيخ يوسف المصليحي والشيخ اسماعيل البراوي وحبسوهم بيت البكري ثم ركب الشيخ السادات والمشايخ الى بيت سر عسكر وتشفعوا في المسجونين فقبل لهم لاستعجالوا بعد أيام حضر جماعة من عسكر الفرنسيين الى بيت البكري نصف الليل وطلبوا المشايخ المحبوسين عند سر عسكر ليتحدث معهم فذهبوا بهم الى بيت قائم مقام بدرب الجامع وهناك عروهم من ثيابهم وظلعوا بهم الى القلعة فسجنوهم الى الصباح فأخرجوهم وقتلوهم بالبنادق والقوه خلف القاعة وتغيب حالهم أياما وفي ذلك ركب بعض المشايخ الى مصطفى بك كتخدا الباشا ليذهب معه الى سر عسكر للشفاعة في المسجونين ظن انهم في قيد الحياة فركب معه وكلموه فقال لهم الترجمان اصبروا وذهب في أشغاله فانصرفوا ثم حضر عدة من الفرنسيين ووقفوا بجارة الأزهر فأغلق الناس الدكاكين وتسابقوا للهروب فذهب بعض المشايخ واخبر سر عسكر فرفع العساكر وفتح الناس الدكاكين وسكن الحال * ومن ذلك انه لما توجه بانوربت الى الشام بعد استيلائه على مصر استولى على مدينة العريش وغزة وخان يونس ورد الخبر الى مصر فعمل الفرنسياتوية شنكا وضربوا عدة مدافع من التلعة والازبكية وحضر عدة منهم راكبين الخيول وبعضهم مشاة وعلى بعضهم عمام بيض وعلى جماعة برانيط ومعهم نفير يتفخون فيه ويدهم يبارق كانت عند المسلمين بقلعة العريش الى أن وصلوا الى الجامع الأزهر وأصطفوا بآبائه رجالا وركبانا وطلبوا الشيخ الشرقاوي وأمرهم برفع تلك البنادق على منارات الجامع الأزهر فنصبوا بريقين ملونين على المنارة الكبيرة ذات الهلالين عند كل هلال بريقا وعلى منارة أخرى بريقا وضربوا عدة مدافع بجهة وسروا وكان ذلك ليلة عيد النطرون وعند الغروب ضربوا مدافع اعلاما بالعيد (الى آخر ما هو مبسوط في تاريخ الجبرتي وذكرنا بعضه في عدة مواضع كتابه حياة النبابة والمطرية والطويلة والعريش) وفي المحرم افتتاح سنة خمس عشرة ومائتين وألف وقعت نادرة عجيبة وهي ان سر عسكر الفرنسياتية كابر كان واقفا في بستان داره بالازبكية وصحبه أحد خواصه فدخل شخص يوههم ان له حاجة وضر به بختجرفشق بطنه وفرها ربا فقتلوا عليه حتى أخرجوه من برفوجدودشاميا فأسألوهم فخلط في كلامه فعاقبوه وحرقوا يديه بالنار فقال لهم لا تظلموا أهل مصر فأنا من جملة جماعة بعنا أنفسنا للموت واتقنا على قتل رؤسائكم فقبل له أين كنت تأوى فقال عند فلان وفلان برواق الشوام بالجامع الأزهر ولا يدرون حالي فأحضروا الشيخ

الشرقاوى والعريشى وألزموه ما باحضر الذين كان يابى اليهم وهم أربعة ثم ركبوا الى الازهر وصحبهم أنما
الانكشارية وقبضوا على ثلاثة ولم يجدوا الرابع ثم صبروا المقتول وألبسوه برنيطة ثم وضعوا معه الخنجر الذى قتل به
وحملوه على عربة الى تل العقارب حيث القلعة التى بنوها هناك ونسروا له المدافع وأحضروا القاتل ووزقوه
ونسروا رقاب الثلاثة الشوام المظلومين وحرقوا جثثهم ورفعوا رؤسهم على خوازيق بجانب الخوزق ثم وضعوا قتيلهم
فى تخشيبه ووضعوا عندها عسكرا يتناوبون ليلا ونهارا ثم ولوا عوضه سر عسكر يسمى منوكان بشعر رشيد وأظهرانه
أسلم وتسمى بعبد الله وحضر مع قائمهم والاغا الى الازهر وشقوا فيه وفى أروقة وأرادوا نبش أما كن للفتيش على
السلاح وأخذوا المجاورون فى نقل أمتعتهم واخلاء الاروقة ونقلوا كتب الوقف ثم انهم كتبوا أسماء المجاورين فى قائمة
وأمرهم أن لا يأتوا آفاقا مطلقا وأخرجوا منه الاتراك بالكلية وفى عصر ريتا توجه الشيخ الشرقاوى والمهدى
والصاوى الى سر عسكر منوواس تأذنه فى قتل الجامع وتسميته فتكلم بعض القبط وقال هذا لا يصح فحق عليه
الشيخ الشرقاوى وقال اتركونا يا قبط واكنونا شر دسائسكم وقصد الشيخ منع الرية فانه رجمادسوا من بيت به
واحتجوا بذلك على انجاز أغراضهم من الفقهاء ولا يمكن الاحتراس من ذلك لكثرة دخانيق الجامع واتساع زواياه فأذنوا
لهم بذلك فقتلوه وسمروا أبوابه وكذا سمروا مدرسة محمد بيك المقابلة له وأخرجوا منها الاتراك واستمرت الشدة
والانزعاج الى أن أخذ الفرنسيون فى الانجلاء من الديار المصرية * وفى غاية المحرم من سنة ست عشرة فتحو الجامع
الازهر وشرعوا فى كنسه وتنظيفه وكذلك المدرسة وفرح الناس فرحاشا فديدا وهنأ بعضهم بعضا وحضر الوزير حسن
باشا الى المدينة فصلب الجمعة بالمشهد الحسينى وزار المشهد ودعاه الشيخ السادات الى داره المجاورة للمشهد الحسينى
وسقاه قهوة وسكرا وطيبه بماء الورد والبخور ثم خرج الى الجامع الازهر فطاف بمقصورة وأروقة وجلس ساعة وأنعم
على الكناسين بدراهم وعلى خدمة المشهد الحسينى بمائتى قرش رومى * وفى شهر شعبان من سنة ثمانى عشرة وقف
جماعة من العسكر فى خناء الجامع الازهر عند طلوع الشمس وعروا عدة أناس وأخذوا ثيابهم وعماهم فأنزعج
الناس ووقعت فيهم كرشة وأغلقتوا الدكاكين وذهبوا الى الشيخ الشرقاوى والسيد عمر النقيب والشيخ الامير
فركبوا الى الامراء وعملوا جمعية وأحضروا كبار العساكر وتكلموا معهم ثم ركبوا الى بعدة من عسكر الارنؤد
ونادى المنادى بالامان * وفى شهر صفر من سنة تسع عشرة وزعت على أرباب الحرف والصنائع خمسمائة كيس
فضجوا مع ما هم فيه من وقف الحال وأصبحوا لم يفتحوا الدكاكين وحضر منهم طائفة الى الجامع الازهر وهر الاغا
والوالى ينادون بالامان وفتح الدكاكين * وفى ثمانى يوم تجمع الكثير من غوغاء العامة والاطفال ومعهم طبول وصعدوا
الى منارات الجامع الازهر يصرخون ويطلبون وتحلقوا بمقصورة الجامع يدعون ويتضرعون ووصل الخبر الى
الباشا فأرسل الى السيد عمر النقيب يقول انارفعنا عن الفقر افعال السيد عمران هؤلاء الناس وأرباب الحرف
كلهم فقراء وكناهم ما هم فيه من التخطى ووقف الحال فكيف تطلب منهم مغارم لجوامد العسكر فرجع الرسول
بذلك ثم عاد بفرمان يتضمن رفع الغرامة عن المذكورين ونادى المنادى بذلك فاطمأن الناس وتفرقوا الى بيوتهم
وخرج الاطفال يرجون ويفرحون * وفى شهر صفر من سنة عشرين كانت البلدة مشحونة باخلط العسكر
ومنها الدالامية جهة مصر القديمة وقصر العيني والاثار ودير الطين بأكلون الزرع ويخطفون ما يصادفون من
التلاحين والمارين ويأخذون النساء والاولاد لادلاء فساد فخر سكان مصر القديمة نساء ورجالا الى الجامع الازهر
يشكون ويستغيثون ويخبرون ان الدالامية أخرجوهم من ديارهم ولم يكتوهم من أخذ أمتعتهم ولا نساءهم
فخطب المشايخ الباشا فى أمرهم فكتب للدالامية بترك الدور لاهلها فلم يمتثلوا فاجتمع المشايخ بالازهر وتركو
قراءة الدروس وخرجت الاولاد الصغار يصرخون فى الاسواق فأرسل الباشا كتبه الى الازهر فلم يجد به أحدا
وكان المشايخ انتقلوا الى بيوتهم فذهب الى بيت الشرقاوى وحضر هناك السيد عمر افندى وخلافه فكلموه
وأوهموه ثم قام وانصرف فرجه الاولاد بالجاراة وبقي الامر على السكون أياما * وفى المحرم من سنة خمس وعشرين
ظهر بالازهر انفار يقفون بالليل يصحنه فاذا قام انسان منفردا أخذوا ماله واشبع ذلك فاجتهد الشيخ المهدى فى

الفحص عنهم الى ان عرفوا أشخاصهم وأنسابهم وفيهم من هو من أولاد المظاهر المتعممين فستروا أمرهم وأظهروا من ليس له شهرة ونسبوا اليه هـ. هذه الفعال وأخرجوه من قيا وكذلك أخر جوا طائفة من القوادين والنساء القوا حش كانوا سكنوا بجارة الازهر واحتوا في أهلها وجعل أكبر الدولة وعساكرهم وأهل البلد والسوقه بهم وهم وديدهم ذكر الازهر وأهلها ونسبوا له كل رذيلة ويقولون نرى كل موبقة تظهر منه بعد أن كان منبع الشريعة والعلم وقد ظهر منه قبل الآن الزغلية والآن الحرامية وادورغ بذلك مخنية * ثم في شهر ربيع الثاني من سنة سبعة وعشرين وقعت حادثة بخط الازهر وهي انه حصل به عدة سرقات حتى ضج الناس الى ان اتهمت امرأة رومية أشخاصا من عيان الازهر فقبضوا عليهم هم وقرروهم فقالوا السنا بسارقين وانما سمعنا صوت محمد بن أبي القاسم الذرقاوي المغربي المنفصل عن مشيخة رواق المغاربة ومعه آخرون سمعناهم يتكلمون في ذلك فذهب بعض الاغاوات الى أبي القاسم وكاموه سراسترا على أهل الخرقه المنتسبين للازهر فاوعدهم أنه يتكلم مع أولاده ثم أرسل الى من يتعاطى الحسبة بخط الازهر وحللتهم أن يستروا عليه وعلى أولاده في هذه القضية ثم أخرج لهم أمتعة من خزانة عنده ثم في الليل جاءهم ابنه بالصندوق يحمل رجل صرمانى وادعى على الصرمانى انه هو السارق فاخذوه وعاقبه وفسى أولاد أبي القاسم وآخر يسمى سلاطة وابن عبد الرحيم ثم أحضرهم الى الكتخدا فلم يزل الصرمانى يذكركم ما كانوا عليه في سرحاتهم هم القديمة والجديدة ويقول فعلنا كذا في ليلة كذا واقسمنا كذا في محل كذا ويقيم الأدلة ويقول لابي القاسم أنت كبيرنا ورئيسنا ولا نسرح الا بمشورتك فاقروا أولاد أبي القاسم وكثر اللغط في أهل الازهر واجتمع كثير من سرقت لهم الامتعة وظهر كثير من ذلك ثم رفعوهم الى المحكمة فثبتت عليهم السرقات وكتب القاضي اعلاما بصورة الواقعة قاصر الكتخدا بقطع أيدي الثلاثة محمد بن أبي القاسم ورفيقه الصرمانى والضباع فقطعت ثم نفاهاهم الى الاسكندرية ثم رجع محمد بن أبي القاسم بالشفاعة ومات من أثر القطع وفي هذه السنة مات الشيخ عبد الله الشرفاوى فطلع المشايخ الى القلعة بعد ثلاثة أيام من موته وذكروا للباشا موته واستأذنه فيمن يجعلون له شيخا على الازهر فقال لهم اعلما رأيكم واختاروا شيخا يكون خاليا عن الاغراض وأنا قلده ذلك فنزلوا الى بيوتهم واختلقت آراؤهم فالبعض اختار الشيخ المهدي والبعض اختار الشيخ محمد السنواني وامتنع الشيخ الامير من المشيخة وكذلك ابن العروسي وكان السنواني منعزلا عنهم يقرأ درسه بجامع الفكاكهانى ويده وظائف خدمته فعند فراغه من الدرس يغير ثيابه ويكنسه ويغسل القناديل ويهمرها ويكنس المراحيض فلما بلغه انهم ذكروه تغيب ثم ان الباشا أمر القاضي بهجت أفندي أن يجمع المشايخ ويتفقوا على شخص يكون شيخا بالشرط المذكور فجمع القاضي أكبر العلماء كالقويسى والنضالى والا بن العروسي والهيثي والسنواني فإرسالوا اليهم فحضروا ولم يحضر السنواني فإرسالوا له رسولا فوجه بورقة ويقول ان له ثلاثة أيام غائبا عن داره وقال لاهل ان طلبوني فاعطيهم هذه الورقة فاخذ القاضي الورقة ففضها وقرأها فاذا فيها بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لحضرة مشايخ الاسلام اتنا نرانا عن المشيخة للشيخ بدوى الهيثي فعند ذلك قام الحاضرون قومة واحدة وأكثرهم من الشوام وقالوا هو لم يثبت له مشيخة حتى ينزل عنها وقال كبارهم لا يكون شيخا الا من يفيد الطلبة فقال القاضي ومن الذى ترضون فقد لو انرنى الشيخ المهدي وقام الكل وصافوه وقرأوا الفتحة وكتب القاضي اعلاما بذلك وركب المهدي الى بيته في كبكبة وحوله المشايخ والجوارون وشربوا الشربات وأقبل الناس للتهنئة وانتظروا رد جواب الاعلام من الباشا فلم يأت والمديرون يدبرون شغلهم واحضروا الشيخ السنواني من مصر القديمة وتموا شغلهم واحضروا الشيخ منصور الياقنى ليعيدوه الى مشيخة الشوام وجمعوا بقية المشايخ آخر الليل وركبوا في الصباح الى القلعة فخلع الباشا على الشيخ محمد السنواني فروة ممورو قرره شيخا وكذا على السيد منصور الياقنى وقرره على رواق الشوام كما كان ثم نزلوا وصحبتهم أغات اليه كشارية بهيئة الموكب وعلى رأسه المحورة الكبيرة وأمامه الملازمون بالبراقع والريش على رؤسهم ثم حتى نزلوا دار ابن الجبى بجارة خشقدم لان دار السنواني صغيرة ضيقة لا تسع ذلك الجمع وقام له المحروفي بجميع الاحتياجات وأرسل من الليل الطبّاخين والفراشين والاغنام والارز والخطب والسمن والسكر والقهوة وأوقف عبده لخدمة القادمين للتهنئة ومنأولة القهوة والشربات

والبحرور وما ورد واتى الناس اليه أفواجا ووصل الخبر الى المهدي ومن معه وحصل لهم الكسوف وبطلت مشيخته
ولما كان يوم الجمعة حضر الشيخ السنواني الى الازهر وصلى الجمعة وحضر المشايخ وعملوا الختم للشرق اوى وحصل
ازدحام عظيم وخصوصا للتفرج على الشيخ الجديد وكان له لم يكن طول دهره بينهم (وقد ترجمناه في الكلام على بلادته
شمنوان) وبعد موته في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين والف تقلد المشيخة بعده العلامة السيد محمد ابن الشيخ أحمد
العروسي من غير منازع وباجماع اهل الوقت ولبس الخلع من بيوت الاعيان مثل البكري والسادات ومن يحب
التظاهر * وبعد موته في سنة خمس واربعين انقلبت المشيخة للشيخ أحمد بن علي بن احمد الدمهوجي الشافعي نسبة
الى دمهوج قرية بقرب بنها العسل وكانت داره برقة القمح وراى رواق الصعايدة وكان جميل الهيئة حسن الصورة
عمر سبعين سنة وتوفي ليلة الاحد في سنة ست واربعين فكانت مدة شياخته نحو ستة أشهر وكان نقش خاتمه الشكر لله
يحمد عبده الدمهوجي أحمد * وبعد موته انقلبت لوحيد زمانه العلامة الشيخ حسن بن محمد العطار فقام شيخنا
بيده الحل والعقد حتى مات آخر سنة خمسين ومائتين والف وقد بحثت عن ترجمته حتى اتى لي ابنه اصابه الشيخ اسعد
جمعها له بعض فضلاء الوقت مما سمع منه أو نقل عنه أو وجد مكتوباً بمشتتات في مؤلفاته * ولملخص ذلك انه رحمه الله
ولد بالقاهرة سنة ثمانين ومائة والف ونشأ في حياطة أبيه الشيخ محمد كتن وسمع من اهل ابيه من مغربي الاصل
ورد بعض اسلافه مصر واستوطنها وكان أبوه فقير اعطاه المام بالعلم كما يدل عليه قوله في بعض كتبه ذاكرت بهذا
الوالد رحمه الله وكان يستصحبه الى الدكان ويستخدمة في صغار شؤنه ويعلمه البيع والشراء ولشدة كانه وحدة
فطنته كان يعيل الى التعلم وتأخذ الغيرة عند رؤيته اترابه يترددون الى المسكاتب فيمكن ان يختلف الى الجامع الازهر
خفية عن أبيه حتى قرأ القرآن في مدة يسيرة فلما اطعم أبوه على ذلك اشتد سروره وتركه وشأنه وساعده على طلب العلم
فجدد الشيخ في التحصيل على كبار المشايخ كالشيخ الامير والشيخ الصبان وغيرهما حتى بلغ من العلوم في زمن قليل مبلغاً
تميز به واستحق التصدي للتدريس لكنه مال الى الاستكمال واشتغل بغرائب الفنون والتقاط فوائدها فلما كان
هيجان الفتن بدخول الفرنسيات مصر داخله الخوف ففر الى الصعيد بجماعة من العلماء ثم عاد بعد ان حصل
الامن واتصل بناس من الفرنسيات فساوىة فكان يسر تفيد منهم الفنون المستعملة في بلادهم ويفيدهم اللغة العربية
ويقول ان بلادنا لا بد ان تتغير احوالها ويتجدد بها من المعارف ما ليس فيها او يتعجب مما وصلت اليه تلك الامة من
المعارف والعلوم وكثرة كتبهم وتحريرها وتقريرها بالطرق الاستفادة ثم ارتحل في تلك المدة الى الشام واقام بدمشق
زمناً وكان يقول الشعر احياناً دون اهتمام به كما هو عادة كثير من العلماء قال وقلت وأنا بدمشق هذه القصيدة وسببها
ان صاحبنا العلامة الشيخ محمد المسيري كان قد قدم من بيروت لدمشق فاقام بالمدرسة البدرية حيث اقام مقيم ومكث نحو
شهرين فوقع لي به أنس عظيم ثم عاد الى بيروت وأرسل مكتوباً ببعض التجار فيه قصيدة تتضمن مدح دمشق
وعلمائها وتجارها الذين صاحبوه مدة اقامته فكان جزاء تلك القصيدة انهم تقعر منهم موقع القبول وصاروا يهزؤون
بكلماتهم او قوافيها فانتمدبت لتنظم هذه القصيدة على بحر هاورويها انتصاراً للشيخ المسيري وقد ذكرت بعض منتهات
دمشق في أول قصيدتي وأتيت فيها بقنون من الغزل والهجاء وغيرهما فقلت

بوادي دمشق الشام جزني أخا البسط * وعرج على باب السلام ولا تخطي
ولاتك ما يبكي امرؤ القيس حوملاً * ولا منزل أودي بمنعرج السقط
فان على باب السلام من البها * ملابس حسن قد حفظن من العط
هنالك تلقى ما يروقك منظراً * ويسلي عن الاخذ ان والصحب والرهط
عرانس أشجار اذا الريح هــ زها * تميل سكارى وهي تخطـرفي مرط
كساها الحيا أثواب خضر تدثرت * بنور شعاع الشمس والزهر كالقرط
وقف بي بجسر الصالحية وقفـة * لا قضي لبانات الهوى فيه بالبسط
وعرج على باب البريد تجـد به * مرصد للعشاق في ذلك الخط

ومنها

هذه السيرة العطار على الازهر ترجمته

وحاذر سويقات العمارة انها * مهالك للاموال تأخذ لا تعطى

الى أن قال

فلو أن قارونا تباع بينهم * لعاد فقيرا للخلاق يستعطى

ولست لما أنفقت فيها بأسف * ولا بالرضا مني أمارج بالسخط

الى أن قال

وعندي من التأليف شيء وضعته * على شرح قانون الحفيد أخى السبط

ثلاث مقالات بكاروضها * لتعريف حال الكي والنصد والبط

وجزء على شرح المبرد كمل * أبين فيه غامض النبض بالقط

وألفت في علم الجراحة نبذة * لتعريف أكل القول بالقطع والخط

الى آخرها ومن شعره انى لا كره في الزمان ثلاثة * ما نلها في عتدها من زائد

قرب البخيل وجاهلا متفاضلا * لا يستحي وتودد من حاسد

ومن الرزية والبليّة أن ترى * هذى الثلاثة جمعت في واحد

ومن خطه في بعض مجموعاته اتفق لي أن بعد قضاء حجي توجهت مع الركب الشامي فوصلت الى معان ثم لبلدة الخليل فأقمت بها نحو عشرة أيام ثم توجهت الى القدس الشريف فنزلت بدار نقيها السيد عمر أفندي وليس ثمة دار أهله للواردين سواها وكان المذكور معزولا عن نقابة الاشراف وكان له عادة ورثها عن سلفه الاقدمين عمل الموسم الموسوي يتوجه لضريح السيد موسى الكليم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم فيبذل الهمة مالا وبذنا في إقامة شعائر الموسم واطعام الطعام الى انقضاء الموسم فاتفق ان جاءه المنصب قبل الموسم بيومين وعزل المتولي الذي كان لا يستحق هذه الوظيفة الشريفة وكنت اذذاك بمنزله فاني تربصت حتى أحظى بزيارة السيد الكليم تتيما لهذه السياحة المباركة فتمنعت قصيدة تهنئة له بعود المنصب فقلت

الحمد لله على فضله * قد رجع الحق الى أهله

وأنش روض الفضل ذاب هجة * من بعد أن أشفق من محله

قد يطالب الحسناء من لم يكن * كفوا لها اللعق في عقه له

فنصب المـ رقرين له * والشكل مجذوب الى شكله

وان سما شخص الى رتبة * ليس لها فاضحك على جهله

فهذه غلطة دهرفي * رقدته في ظلمها خله

* فثم لا يظفر الا بما * يسفر بالخيبة عن عزله

قد يتساوى اثنان في منصب * وانما التفريق في سببه

ومنفخر المـ بأفعاله * لا بالذي قدمات من أهله

وقد يسود الشخص آباءه * ويشرف الفرع على أصله

وقد نرى فرعين من دوحه * تخالفان في الحكم مع شكله

فالخـل والجرع صير وقد * باين هذا ذاك في فعله

الى آخرها ثم انه ارتحل الى بلاد الروم وأقام هناك مدة طويلة وسكن بلاد اشكودره من بلاد الارفؤد وتأهل بها وأعقب لكن لم يبق عقبه ثمة ولم يزل مشغولا بالفادة والاستفادة حتى عاد الى مصر بعلوم كثيرة وأقر له علماء عصره بالانفراد وعقد مجلس القراءة تفسيرا للبيضاوي وقدمت مدة على هذا التفسير لا يقرؤه أحد فحضره أكابر المشايخ فكانوا اذا جلس للدرس تركوا حلقهم وقاموا الى درسه قال المترجم فيما نقل عنه قدم علينا بمصر عام سبعة وثلاثين بعد المائتين والالف كبير جبال الدروز لقيام أهل الجبال عليه ملتجئاً بوزيرها محمد علي باشا وقدم بصحبته بطرس النصراني فاجتمع بالفقير مراراً وأيت منه أدبا جوا ومخاضة ومعرفة بالتواريخ والايام والانساب والنحو وغير ذلك وكان يكتب الخط الحسن وامتدحني بقصيدة منها

أما الذكاء فانه * أذكى وأبرع من إياسه
أنهى البديع رفيعه * لما تنرد في جناسه
في أي فن شئت * فكانه باني أساسه

ونقل عن المرحوم الفاضل الشيخ محمد شهاب الشاعر انه كان يقول ان الشيخ العطار كان آية في حدة النظر وشدة الذكاء ولقد كان يزورنا ليلا في بعض الاحيان فيتناول الكتاب الدقيق الخط الذي تعسر قراءته في ونسخ انهم ارفيقاً فيه على نور السراج وهو في موضعه ووربما استعار مني الكتاب في مجلدين فلا يلبث عنده الا اسبوع أو اسبوعين ويعيده الى وقد استوفى قراءته وكتب في طرره على كثير من مواضعه وكان رحمه الله تعالى طويلاً بعبداً بين المنكبين واسع الصدر أشم أسمر اللون خفيف اللحية وكان له اتصال خاص بسامي باشا وأخويه باقي بيك وخير الله بيك وله عليهم مشيخة وبواسطتهم كان يجتمع على المرحوم محمد علي باشا فيجلد ويعظمه ويعرف فضله وتولى مشيخة الأزهر وله تأليف عديدة منها حاشيته على جمع الجوامع نحو مجلدين وحاشيته على الأزهرية في النحو وحاشية على مقولات الشيخ السجاعي وحاشية على السمرقندية ورسالة في كيفية العمل بالاسطرلاب والرعين المقنطر والجيب والبساط ورسائل في الرمل والزيرجة والطب والتشريح وغير ذلك وكان يرسم بيده المزاويل النهارية واللامية رحمه الله تعالى * وبعد موته تقلدها البرهان الشيخ حسن القوي سني في سنة خمسين ومائتين بعد ألف وتوفي في سنة أربع وخمسين وكان مع انكشاف بصره مهيباً جاداً عند الامراء وغيرهم وله الحل والعقد (وقد ترجمناه في الكلام على قويسنا) وبعد تقلدها الشيخ أحمد عبد الجواد الصائم سنة أربع وخمسين ومائتين سنة ثلاث وستين (وترجمناه في الكلام على بلدته سقط العرفاء) وبعد تقلدها شيخ الشيوخ الشيخ ابراهيم البيجوري في شهر شعبان سنة ثلاث وستين وسار فيها باحتشام وتوقير الى ان توفي سنة سبع وسبعين ومائتين وألف (وترجمته مبسوطه في الكلام على ناحية البيجور) وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تخت مصر يزوره في درسه بالأزهر فلا يقوم له بل يحضره كرسى من جريد يجلس عليه خارج الدرس هنيئة ثم يخرج ويترجى خارج الأزهر شياً من القروش الفضة المصرية * وقبل سنة سبعين قام جماعة من مجاوري المغاربة على الشيخ وهموا بضربه من أجل مرتب الجراية وأراد القبض عليهم فتمصبوا ورفع الامر للحكومة فجاءت العساكر الى رواق المغاربة وقبضوا على من وجدوه وسمروا الرواق وبقيت المحافظة عليه أياماً ثم انحسرت المادة بنفي أربعة منهم مشهورين بالعداء * وفي زمن جلوس المرحوم سعيد باشا على التخت حصل التشديد في طلب الشبان للعسكرة فاضطر بعض مشايخ القرى لدخول الأزهر للقبض على أشخاص محتمين بالأزهر بسبب طلب العلم وكلوا الشيخ في ذلك وهو على كرسى درسه فنهروهم وصرخ في وجوههم وأمر بضربهم فقام عليهم المجاورون بالنعال والاكف والعصى حتى أسكتوهم ثم رفعوا ومات أحدهم من ذلك الضرب ولم يعرف له قاتل وذهب دمه هدراً وكان للشيخ ملازمة كلية على الدرس بالأزهر وقيام تام بوظائف المشيخة الى ان كبر سنه فأهمل وحصل بالأزهر حوادث أوجبت اقامته أربعة وكلاء عنه للقيام بواجبات الوظيفة * فن تلك الحوادث ان بعض الشوام والصعايدة تراخوا في الجلوس في الدرس وتضاربوا فجاء جملة من الشوام بالنبايت والعصى وساقوا الصعايدة سوقاً عنيفاً وركبوا أقفيتهم من تحت الليوان الى رواق الصعايدة فحضر طائفة من الصعايدة بنبايتهم ووقعوا بالشوام ضرباً وهموا وراهم بقوة شديدة حتى أدخلوهم رواق الشوام وحاصروهم به ولم يسع الشوام الا قفل باب الرواق بل تسور لهم بعض الصعايدة من فوق السطوح واستمروا كذلك حتى ذهب الشيخ محمد الرافعي الى بعض الاعيان من تجار الشوام وأخبره وذهبوا جميعاً الى خير الدين باشا ضابط مصر فخالاً أرسل جملة من عساكر الأرثوذكس خلافهم فدخلوا الأزهر بصورة شنيعة وتطاولوا على كل صعيدى بلا تحقيق فأخذ الصعايدة في الذب عن أنفسهم حتى أخرجوا العساكر من الأزهر ولم يلبثوا ان جاءت عساكر جهادية وأترال بكثرة من طرف الضابط لما بلغه من التحويل فدخلوا الأزهر بأسلحتهم ونفيرهم وطبلهم لابسين الحزم فقبضوا من الصعايدة على نحو ثلاثين وسجنوهم بالضبطية ثم أخذوا ثلاثة من مشايخهم وعوقوهم هنالك قليلاً وبعد أطلقوهم

قوله الشيخ القوي سني مشيخة الأزهر

قوله الشيخ البيجوري على الأزهر

وبقي المجاورون في السجن وكان اذذاك المرحوم سعيد باشا في الارض الحجازية يزور النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الاحكام في غيبته لو كلاً له أحد باشا ومصطفى باشا وعبد الحليم باشا واسماعيل باشا الخديو بعده فسمي بعض المشايخ عندهم في الافراج عنهم فافرج عنهم بعد نحو عشرين يوماً وحصل الكلام في طريقة سير عليها الأزهر حيث ان شيخه أقعده الكبير وانحط الرأي على توكيل أربعة من العلماء وصدر الامر للشيخ مصطفى العروسي بعقد جمعية من العلماء لانتخاب أربعة يكون هورئيسهم فانتخب الشيخ أحمد كبره العدوي المالكي والشيخ اسمعيل الحلبي الحنفي والشيخ خليفة النشني الشافعي والشيخ مصطفى الصاوي الشافعي شيخ رواق معمر* ولما قدم المرحوم سعيد باشا من الزيارة بلغه الخبر أحضر خير الدين باشا وعنفه ويقال انه ضرب به بالجزمة ثم طرده وبعد قليل مات غريباً* ثم بعد موت الشيخ بقي الأزهر بلا شيخ بل بوكالة الاربعة الى أن كانت سنة احدى وثمانين فتقلد المشيخة الشيخ مصطفى العروسي كايه وجده (وترجنا الجميع في الكلام على منية عروس) وكان قد ترك القراءة بالأزهر فعاد اليها وخافته المشايخ والطلبة وكان مشغولاً بإبطال بدع كثيرة فأبطل الشجادة بالقرآن في الطرقات وأقام جماعة ممن يدرس بالأزهر بلا استحقاق وعزم على عمل الامتحان ففاجأه العزل عن المنصب في سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وتقلد هابعه الشيخ محمد المهدي العباسي الحنفي وهذا أول انتقالها الى علماء الحنفية فسار فيها سيرا حسناً ودان له الخاص والعام من أهل الأزهر وزاد الامر في تعظيمه وقلت على يديه الشرور والمناسد في الأزهر وكثرت به المرتبات من النقود والكساوي والجرايات المتجددة والحياة بعد موتها فقد كان للأزهر مرتبات كثيرة اضمحلت وتنوسيت فخرى الكثير منها على أهله حتى صار لا كثرهم اسم في الروزنامجة وغيرها وأثرى كثير منهم وخلفت عليهم الخلع ودعوا في الجامع الشرينة خصوصاً بالامتحان الذي تقرر لمن يريد التصدير للتدريس وله تحزب بليغ في صرف الاستحقاقات والمشى على شروط الواقفين وقوانين الحكم حتى ان المجاور اذا رأى من مشايخ بلده تعديا عليه بنظمه في سلك الفلاحين الذين يجرفون الجسور منه لا وأراد الاحتماء بالأزهر بأخذ شهادة من المشايخ انه مجاور بالأزهر فلا يمكنه الشيخ من ذلك الا اذا امتحنه بنفسه في الكتب التي يدعي انه حضرها أو في حفظ القرآن وكان للشيخ درس بالأزهر ثم لازم القراءة في بيته (وله ترجمة ذكرناها عند الكلام على ناحية نهي الجزية) ثم كانت العادة ان للسادة المالكية شيخاً يتكلم عليهم وتكون درجته قريبة من درجة شيخ العموم وكذا كان للسادة الحنفية وأما السادة الشافعية فكان شيخهم هو شيخ العموم فلما انتقلت المشيخة للسادة الحنفية صار شيخهم شيخ العموم وكان حق الشافعية أن يقيموا لهم شيخاً لكن طمعهم في رجوع المشيخة لهم جعلهم على اهـ مال ذلك ولم تزل مشيخة المالكية باقية لصرفهم النظر عن عود المشيخة اليهم فمن تولى مشيخة السادة المالكية الشيخ علي الصعدي المنسفيسي العدوي المتوفى سنة تسع وثمانين ومائة وألف ثم الشيخ أحمد الدردير العدوي الشهير بالولاية وتوفى سنة احدى ومائتين وألف وكان مع ذلك شيخ رواق الصعائدة وناظر وقتهم ومنشياً وكلاهما مترجم في الكلام على بني عدى ثم بعده الشيخ محمد الامير الكبير المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف ثم تولاها ابنه الشيخ محمد الامير الصغير ثم الشيخ ابراهيم الملواني ثم الشيخ عبد الله القاذي العدوي جمعت له مع مشيخة الرواق وتوفى سنة سبع وخمسين ومائتين وألف ثم بعده الشيخ حميش المتوفى سنة احدى وسبعين تقريباً ثم بعده شيخ الشيوخ أبو عبد الله الشيخ محمد عيش سارفيها بشهامة ثم بعد قليل حصلت نادرة منعه من القيام بواجبها وقد ترجمه ابنه الشيخ محمد المالكي أحد مدرسي الأزهر ولم يستوف مناقبه ولا قرب من استيفائهم فانه المجدد في هذا القرن فقال انه الامام الجهمي الوحيد الجامع بين العلم والتقوى الراقل في حلل الزهد والورع المتجاني عن الشبهات والبدع فرع الشجرة النبوية وخلاصة السلسلة الهاشمية استاذنا ومولانا الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد عيش ومنشأ لقبه بعيش ان اسم جده الاعلى علوش أحد أجداد الغوث سيدي عبدالعزيز الدباغ صاحب كتاب الذهب الابريز قال المترجم فيما كتبه بطريقة شرحه لقواعد الاعراب ان الاصل الاول من الجهتين من فاس والاب ولادة طرابلس الغرب والام ولادة مصر وقال في حاشيته التيسير

والتحرير على شرحه لمجموع المحقق الامير أخبرني من يوثق به ان مدينة طرابلس ليس فيها من يسمى عليشا الاجدى
محمد وأولاده وانه من فاس أقام بطرابلس في رجوعه من الحج وتزوج بها وولده بها أربعة ذكور ثم توفي بها فانتقلوا
منها ومات عمي محمد بمكة المشرفة وكان من الاولياء العارفين وتوفي والدي وأخوه علي وحسين بمصر ودفنوا بحارة
الدواري بقرب الجامع الازهر وأخبرني آخر يوثق به ان بأعمال فاس قبيلة من الاشراف يقال لها العلالشة
فاعل جدي منها والله أعلم وأخبر المترجم ان والده اقبه في مغربه بمحمد حبيب ولكن شاع بين الناس اللقب الاول
وان ولادته كانت بحارة الجوار بجوار الجامع الازهر في شهر رجب الحرام سنة سبع عشرة ومائتين وألف هجرية
وحفظ القرآن وسنة ثلاث عشرة سنة واشتغل بالعلم في الازهر وأدرك به الجهابذة كالشيخ محمد الامير الصغير والشيخ
عبد الجواد الشباسي والشيخ عوض السنباوي والشيخ مصطفى السلموني والشيخ مصطفى البولاق والشيخ فراج
العموري والشيخ محمد فتح الله والشيخ حسن حميدة العدوي والشيخ مقديشي المغربي السفاقي ومن أجازة شيخ
المالكية الشيخ ابراهيم الملوحي والشيخ مصطفى البناني صاحب التجريد على السعد والشيخ محمد حميد شيخ المالكية
وغيرهم رضى الله عنهم واشتغل بالتدريس في الازهر سنة اثنتين وثلاثين فلم يدع فناء الادرسه وأفاد فيه حتى
تخرج عليه جل اهل الازهر أو كلهم في وقته منهم الشيخ أحمد أبو السعود الاسماعيلي والشيخ منصور كساب العدوي
والشيخ مخلوف المنيماوي والشيخ محمد الحداد والشيخ محمد قطة العدوي كلهم مالكيون ومن أخذ عنه
الاسم تاذ شيخ الجامع الازهر الآن الشيخ محمد الانباني والشيخ أحمد الاجهوري والشيخ عبد الرحمن الشرييني
والشيخ عبد الرحمن البحر اوى الحنفى وغيرهم وله تأليف العديدة الجامعة المفيدة فمنها شرحه منخ الجليل
على مختصر الشيخ خليل في أربعة مجلدات ضخام وحاشية عليه ثلاثة أجزاء وقد طبع بالحاشية على هامشه
في المطبعة الكبرى ببولاق وشرحه مواهب القدير على مجموع العلامة الامير في أربعة مجلدات وحاشيته
عليه التيسير والتحرير أربعة أجزاء وحاشية على مجموع الامير تسمى البدر المنير أربعة أجزاء ضخام
وشرحه الجامع الكبير على مجموع الامير باخ فيه الى باب الصيام في أربعة أجزاء وحاشية تسمى هداية السالك
على شرح أقرب المسالك للقبط الدريروهي جزآن مطبوعة الجميع في فقه مالك وله فتاوى في التوحيد
والفقه في مجلدين وحاشية على شرح كبرى السنوسي تسمى القول الوافي السديد في عقيدة أهل التوحيد
في مجلد ضخام وشرح على الكبرى أيضا تسمى هداية المريد لعقيدة أهل التوحيد وهو جزء لطيف وله عليه حاشية
يرجى تمامها وشرح على منظومة سيدي أحمد المقرئ المسماة باضاءة الجنة في عقائد أهل السنة وهي
خمسائة بيت من بحر الرجز واسمها الفتوحات الوهبية على العقائد المقرية الجميع في التوحيد ورسالة تسمى
القول النادر في بعض ما يتعلق بآية انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر في نحو كراستين ورسالة
تسمى كفاية المريد في مناسك الحج نحو كراسة وحاشية تسمى القول المنجي على مولد البرزنجي نحو خمس كرايس
طبع في المطبعة الكبرى ورسالة تسمى تقريب العقائد السنية بالدلة القرآنية نحو كراستين طبع مرارا
ورسالة في البسملة تشتمل على ثمانية عشر علما تسمى الايضاح نحو ستة كرايس وخاتمة على مجموع الشيخ الامير
تسمى الكوكب المنير ثلاثة كرايس وخاتمة تسمى الدرر البهية على شرح ابن تركي على العشاوية نحو كراسة
وخاتمة تسمى فتح الجليل على شرح ابن عقيل في نحو كراستين وخاتمة تسمى جلاء الصدا على شرح قطر النداء في
نحو كراستين وحاشية على شرح الاشعري على الالفية تسمى مواهب المسالك وهي جزآن وحاشية تسمى وسيلة
الاخوان على رسالة العلامة الصبان في فن البيان وهي مجلد واختصرها في نحو اثنتي عشرة كراسة مطبوعة
وشرح يسمى موصل الطلاب لقواعد الاعراب للشيخ يوسف البرناوي نحو ثمان كرايس مطبوعة أيضا وشرح
يسمى حل المعقود من نظم المقصود في الصرف للشيخ أحمد عبد الرحيم الطهطاوي نحو عشرة كرايس مطبوع
وحاشية تسمى القول المشرق على شرح ايساغوجي في المنطق نحو ثمان كرايس مطبوعة ورسالة في الموجهات نحو
ورقتين ورسالة تسمى بغية المبتدى وتذكرة المنتهى في الفرائض نحو ست كرايس وشرح يسمى فيض المنان

في الحساب والنسب على الدرة البيضاء في الحساب للشيخ عبد الرحمن الاخضرى وله تقييدات كثيرة في فنون
 عديدة على كتب شتى ومع مواظبته على التدريس للمنقول والمقول لا يترك قراءة الكتب الحديثة في المسجد
 الحسيني مع نفسه يرغابها وحل مشكلها وبيان مجملها وتقلد حفظه الله مشيخة السادة المالكية والافتاء بالديار
 المصرية في شهر شوال سنة سبعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى ونفع به العالمين بحجاء سيد المرسلين حر ذلك الفقير
 محمد عيش المالكي الاشعري الشاذلي الازهرى نجل الاستاذ المترجم المذكور ضاعف الله لهما الاجور في سنة
 أربع وتسعين ومائتين وألف وبالجملة فهو فريد هذا العصر علما وزهدا وورعا وكالا وتسكبا بالاحكام الشرعية
 والشمايل النبوية لا ينطق الا فيما يعنيه ولا يفعل الا ثواب فيه ما رآه اراء الا ذكر الله تعالى بقلبه ولسانه وما ل
 اليه بجميع أركانه وله جلالة تهيب الاسود ومواعظ تقشعر منها الجلود لا يركن الى أهل الجرائم ولا تأخذه
 في الله لومة لائم ويغلب على الظن انه من شيعته الى مشيخته لم يترك صلاة الجماعة وأكثر ما يكون ذلك مع جماعة المسجد
 الحسيني فحاله اخترق المكاره التي حنت بها الجنة ومن ورعده انه عند دخوله المسجد يضع نعله في كيس خوفا
 من تجسس المسجد وان كان ذلك معفو عنه ولا يشرب القهوة ولا يشم رائحة الدخان ولا يلبس ما فيه حريرا ونقد
 فيجتنب زرا الطربوش وخلع الملوك والامراء وموائدهم ولا يزال يشدد التنكير على الشافعية في تعدد الجماعات في
 المساجد في آن واحد وهم يقولون ان مذهبنا جواز ذلك فلا يسلم لهم وله ملاحظات جميلة جدا اذا سمع من يقرأ
 قرآنا تجده يبادر باستقباله ويستدبر القبلة له في غير الصلاة وسئل في ذلك فقال انه لا يسمع أحدا يقرأ عليه فرمان الملك
 أن يسمعه وهو غير مستقبلة بكليته وينكر أيضا على العلماء والطلبة في مسكهم النعال بأيمانهم والمحافظ في شمالكهم
 وفي بصقهم وامتناطهم بين النعلين في المساجد ويقول ان النعال معفو عن نجاستها اللازمة لها من المشي في الطرقات
 فاذا بصق الانسان في النعل تنجس البصاق من نجاسة النعل وصار نجاسة طارئة غير معفو عنها وينكر على العلماء فيما
 اعتادوه من كتبهم في الحاضر والتذاكر ان فلانا عالم محصل مستحق للوظائف مثلا والحال انه ليس كذلك ويقول هذه
 من شهادة الزور وهم يتساهلون في ذلك ويرونه من قضاء حوائج الناس وينكر عليهم أيضا في حضور ليالى السهر في
 الافراح والجنائز مع اشتهالها على ما لا يجوز أو ما لا يليق فان أقل ما فيها عدم الاصغاء لقراءة القرآن ورفع الصوت عنده
 وهو لا يجوز ومات ابنه الجهم بالعلامة الفريد بالمعنية والتحصيل الشيخ عبد الله عيش سنة أربع وتسعين ومائتين
 وألف فلم يكن أحدا من عمل الابرار المعتاد موت علماء الازهر ولم يشأ امام جنازته بقراءة البردة ونحوها ولم يجلس
 لقبول العزاء فيه بل قفل بيته وطرده القراء والفراشين الذين يخدمون في الليالي وقال لهم أنا لا أدري ما فعل بابني في
 قبره حتى أعمل له ليالى كلياى الافراح ولا أكون من الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا وله حدة المغاربة وشدة
 الصالحين أفتى الشيخ حسن العدوى مرة في مسألة فرأى انه أخطأ فيها ولم يرجع عن فتواه فشد عليه ومنعه من
 القراءة بالازهر وحاصلها أن الامير عبد اللطيف باشا كان مفتشا في الاقاليم بعد سنة سبعين وكان جبارا شديدا فتصد
 رجلا من أهل الجيزة ففتر منه فأمسك أباه وطلبه منه فادعى الاب انه لا يعرف لابنه مكانا خوفا على ابنه من الضرب
 الايم خلفه بالطلاق فخان والحال انه يعرف مكان ابنه فأفتى الشيخ العدوى بأنه مكره لا يلزمه الطلاق فأنكر عليه
 الشيخ عيش وقال ان الاكراه بالنسبة للولد لا يكون الا بخوف القتل لا بمجرد الايلام الشديد بخلاف الخوف على
 النفس وانعقد لذلك مجلس من العلماء في مدفن الكتبخدا على عادتهم في المهمات فحصل من الشيخ العدوى ما أوجب
 ان الشيخ يحكم عليه بعدم القراءة في الازهر فلم يمثل الشيخ العدوى وجلس في الدرس على عادته فذهب اليه الشيخ
 ليقميه وتبعه بعض المغاربة فقر الشيخ العدوى وكسر المغاربة كرسيه وكان من جر يد ثم ان الشيخ العدوى توقع على
 الامر والمشايع فعدوا ذلك مجلسا في القلعة وتعصبوا فيه على شيخ المالكية وانتفض المجلس بالحكم عليه بأن
 لا يتولى الحكم في شئ من تعلقات الوظيفة مع بقائه ثم أعيد الشيخ العدوى للتدريس بالازهر وأعيد له الكرسي
 خشبا واستمر الامر على ذلك لا يلى شيخ المالكية شيئا من شئون الوظيفة ولم يزل متفرغا للعبادة والتدريس والتأليف
 لاهمه أمر والخشوع غالب عليه بل لا يفارقه فلا تراه الا مطرقا رأسه في سائر أحواله واذا التفت التفت جميعا

وصوته في الدرس منخفض مع انكباب الناس عليه فيحضر درسه الحديث بالمسجد الحسيني نحو المائتين وقد بلغ عمره نحو الثمانين مع القوة والصحة في جميع حواسه وهو رجه الله تعالى كان طويل القامة عربي الوجه متسع الجبهة جميل اللحية له سميت حسن على سميت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول ما يدرس في الأزهر مع وظيفة درس في المسجد الحسيني فلا تخفناض صوته مع كثرة الازدحام ترك الدرس بالأزهر لعدم الاسماع ولازم المسجد الحسيني (جامع آل ملك) قال المقرري هذا الجامع في الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك وكل وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة والأمير سيف الدين هذا أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الأبلستين لما دخل إلى بلاد الروم في سنة ست وسبعين وستمائة وصار إلى الأمير سيف الدين قلاوون وهو أمير قبل سلطنته فاعطاه لابنه الأمير على وما زال يترقى في الخدم إلى أن صار من كبار الأمراء المشايخ رؤس المشورة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حماة في سلطنة الناصر أحمد ثم قدم إلى مصر في تولية الصالح اسمعيل وأقام بها مبعولا إلى أن أمسك الأمير آق سنقر السلاري نائب السلطنة بديار مصر فولاه النيابة مكانه وشدد في الحجر إلى الغاية وحد شاربه وأهدم خزانة البنود وأراق خورها وبني بها مسجد أو حكرها للناس فسكنت وأمسك الزمام زمانا إلى أن تولى الملك الكامل شعبان فأخرجه أول سلطنته إلى دمشق نائبها فلما كان في أول الطريق حضر إليه من أخذه وتوجه به إلى صفد نائبها فدخلها آخر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وسبعمائة ثم سأل الحضور إلى مصر فرسم له بذلك فلما توجه ووصل إلى غزة أمسك نائبها وأوجهه إلى الاسكندرية في سنة سبع وأربعين فخلق بها وكان خير أفيهم دين وعبادة يعيل إلى أعلى الخير والصالح وعمر غير هذا الجامع دارا مليحة عند المشهد الحسيني ومدرسة بالقرب منها رجة الله عليه وفي طبقات الشعرا أني أنه أقام هذا الجامع الشيخ الصالح المعتزل عن الناس إبراهيم نحو أربعين سنة صابر أعلى الوحدة حين خربت حارة الجامع ليلا ونهارا اشتاء وصيفا وكانت الأكارب تتردد إليه للتبرك به وكان يلبس العمامة أو الثوب لا يخلعها حتى تذوب عليه مات سنة ثمان وسبعمائة وقد تخرب هذا الجامع واندرست معالمه (جامع إبراهيم أغا) هذا الجامع بقرب قلعة الجبل بين باب الوزير والنبانة وكان أول ما يعرف باسم منشئه آق سنقر الناصري السلاري قال المقرري كان موضعه في القديم مقابر أهل القاهرة أنشأه الأمير آق سنقر الناصري وبنام بالحجر وجعل سقوفه عقودا من حجارة ورخه واهتم في بنائه اهتماما زائدا حتى كان يقعد على عمارة بنفسه ويشيل التراب مع الفعل يبيده ويتأخر عن غدائه اشتغالا بذلك وأنشأ بجانبه مكتبا لا قراء أيتام المسلمين القرآن وحانو تالسقي الناس الماء العذب ووجد عند حفر أساس هذا الجامع كثيرا من الأموال وجعل عليه ضيعة من قرى حلب تغل في السنة مائة وخمسين ألف درهم فضة عنها نحو سبعة آلاف دينار وقرر فيه درسا فيه عدة من الفقهاء وولى الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان الشافعي خطابته وأقام له سائر ما يحتاج إليه من أرباب الوظائف وبني بجواره مكانا ليدفن فيه ونقل إليه ابنه فدفنه هناك وهذا الجامع من أجل جوامع مصر لأنه لما حدثت النتن ببلاد الشام وخرجت النواب عن طاعة سلطان مصر منذ مات الملك الظاهر برقوق امتنع حضوره غل وقف هذا الجامع ليكون في بلاد حلب فتعطت وظائفه إلا الأذان والصلاة وإقامة الخطبة في الجمع والاعياد ولما كانت سنة خمس عشرة وثمانمائة أنشأ في وسطه الأمير طوغان الدوادار بركة ماء وسقفها ونصب عليها عمدا من رخام لحمل السقف أخذها من جامع الخنفه دق وهدمه لاجل ذلك وصار الماء ينقل إلى هذه البركة من ساقية الجامع التي كانت للميضأة فلما قبض الملك المؤيد شيخ الظاهري على طوغان في يوم الخميس تاسع عشر جمادى الأولى سنة ست عشرة وثمانمائة وأخرجه إلى الاسكندرية واعتقله بها أخذ شخص النور الذي كان يدير الساقية فان طوغان كان أخذه منه بغير ثمن فبطل الماء من البركة وآنق سنقر هذا هو الأمير شمس الدين أحمد عماليك السلطان الملك المنصور قلاوون ولما فرقت عماليك في نيابة كتمبغا على الأمراء صار آق سنقر من نصيب الأمير سلار ولذلك قيل له آق سنقر السلاري وقد ترقى في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى صار أحد الأمراء المقدمين وزوجه بابنته وأخرجه لنيابة صفد ثم نقله إلى نيابة غزة ثم تولى نيابة مصر وسار فيها سيرة حسنة فكان لا يمنع أحد شيئا طلبه كائنما كان ولا يردها لولا كان مطلوبه غير ممكن فارتقى

الناس في أيامه واتسعت أحوالهم وتقدم من كان متأخراً حتى كان الناس يطلبون ما لا حاجة لهم به ثم إن الصالح
أمسكه هو ووجهه من الأمر آمن أجل أنهم نسبوا إلى الممالة والمداجاة مع الناس وأجد ذلك يوم الخميس رابع المحرم
سنة أربع وأربعين وسبعمائة وكان ذلك آخر العهد به انتهى وبه أيضاً قبر منشئه آق سنقر وقبر يعرف بقبر علاء
الدين وهو من الجوامع الكبيرة وسقفه محمول على أعمدة من الحجر الشبيه بالرخام وبعض حيطانه القيشاني إلى نحو
أربعة أمتار وبه منبر ودكة من الرخام وكذلك الأعمدة التي تحملها وصحنه غير مستوف وبه حنيفة وفسقية وله ثلاثة أبواب
اثنتان على الشارع بقرب باب الوزير والثالث بدرب شغلان مكتوب عليه تاريخ البدء فيه سنة ٧٢٧ والفراغ منه
سنة ٧٢٨ وعرف بجامع إبراهيم أغا من أجل أن إبراهيم أغا مستحفظان كان ناظر عليه وبني له بقبر وكتب عليه
انشأ هذا القبر المبارك الراجي عنور به ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه إبراهيم أغا مستحفظان في تاريخ سنة ألف وثلاث
وعشرين وكان نظر هذا الجامع تحت يد رجل بمقتضى تقرير من المحكمة المصرية فلما مات أضيف النظر إلى الديوان
وكان إرادته في السنة قبل اضافته إلى الديوان أحدًا وثمانين ألف قرش وتسعمائة قرش منها أجرًا ما كن واحد
وثمانون ألف قرش وأربعمائة وتسعة وثلاثون قرشًا ومرتب بالروزناحة مائة قرش وواحد وأربعون قرشًا وأحكار
ثلثمائة قرش واثنتان وعشرون قرشًا وبعد اضافته إلى الديوان بلغ إرادته زيادة عن مائة ألف قرش يصرف منها
ما يلزم لشعائره والباقي يحفظ للعمائر (جامع إبراهيم الصوفي) هذا الجامع بحارة أبي السباع ويعرف أيضاً بجامع
بحر كس شعائره معطاة وهو متخرب وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر الشيخ حسن الشبراوي
(جامع إبراهيم الميداني) هو بحارة بئر حص مقام الشعائر وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وبه ضريح الشيخ
إبراهيم الميداني وقيمته عمر الكعكي الخباز (جامع ابن إدريس) هو بحارة خليل من خط الحنفي به أعمدة من الحجر
وبدائر من أعلى أزار خشب مكتوب فيه أمر بإنشاء هذا المسجد الشريف السيد أحمد ابن السيد إدريس الشافعي
القاضي مع آيات قرآنية وبه منبر خشب مكتوب عليه تاريخ سنة إحدى ومائتين وألف وفي جهته القبليّة ضريح
ابن إدريس عليه مقصورة من الخشب ومكتوب على ستره هذا مقام سيدي محمد بن إدريس مع آية الكرسي وله
منارة ومطهرة وشعائره مقامة ومجاورة حمام له عليه حكر (جامع ابن الرفعة) قال المقرري هذا الجامع
خارج القاهرة بمحسكر الزهري أنشأه الشيخ نحر الدين بن عبد المحسن بن الرفعة بن أبي الجدا العدوي انتهى وهو
داخل حارة الشيخ قواديس بلصق الشارع الجديد الذي افتتحه الخديو الأعظم من تجاه باب حارة غيط العدة إلى
قنطرة آق سنقر وهو الآن متهدم غير مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وفيه ضريح منشئه
متهدم أيضاً وتجاهه من الجهة الأخرى ضريح الشيخ قواديس فلذا الشتر بمسجد قواديس وعلى ما في المقرري
يكون هو غير ابن الرفعة المشهور أحد أئمة الشافعية الذي ترجمه في حسن المحاضرة فقال هو الإمام نجم الدين
أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع الانصاري واحد عصره وثالث الشيخين الرافعي والنووي في الاعتماد
عليه قال الاسنوي كان إمام مصر بل سائر الأمصار وفقه عصره في جميع الاقطار كان أعجوبة في استحضار
كلام الأصحاب وفي معرفة نصوص الشافعي وفي قوة التخريج ولد بالنسطاط سنة خمس وأربعين وسبعمائة وتنفق
على الظهور التزمتي والشريف العباسي وغيرهما ودرس بالمعزية بمصر وولى حاسبة مصر وصنف التصانيفين
العظيمين الكفاية في عشرين مجلداً والمطلب في ستين مجلداً وله النفاث في هدم الكنائس وتأليف في المكيال
والميزان مات بمصر سنة عشر وسبعمائة (جامع ابن طولون) موضع هذا الجامع يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر
وهو مكان مشهور بإجابة الدعاء وقيل إن موسى عليه الصلاة والسلام ناجى ربه عليه بكلمات ابتدأ في بناءه الأمير
أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين بعد بناء القطائع وكان أول ما يصلى الجمعة في المسجد القديم
الملاصق للشرطة فلما ضاق عليه بنى الجامع الجديد مما أفاض الله عليه من المال الذي وجدته فوق الجبل في الموضع
المعروف بتورفرعون وهو الكنز الذي شاع خبره وكتب به أحمد بن طولون إلى العراق يخبر المعتمد ويستهأذنه فيما
يصرفه فيه من وجوه البر بني منه الجامع والمارستان والعين وكان قدره على ما ذكره المقرري ألف ألف دينار

عبارة عن سبعمائة وخمسين ألف بنت وذهباً باعتبار أن الدينار خمسة عشر فرنكاً وثلاثة ريالات سينكو فلما أراد بناءه قدر له ثلثمائة عمود فقبل له ما تجدها وتنفذ إلى الكائن في الأرياف والضياع الخراب فتحملها منها فانكر ذلك ولم يختره وتعذب قلبه بالفكر في أمره وبلغ الخبر النصراني الذي تولى له بناء العين وكان قد غضب عليه وورماه في المطبق فكتب إليه يقول أنا ابنه لك كما تحب وتختار بلا عمد إلا عمودي القبلة فاحضره وقد طال شعره حتى نزل على وجهه فقال ويحك ما تقول في بناء الجامع فقال أنا أصوره للأمير حتى يراه عياناً بلا عمد إلا عمودي القبلة فأمر بان تحضره الجلود فاحضرت وصوره له فاعجبه واستحسنه فاطلقه وخلع عليه واطلق له للنفقة عليه مائة ألف دينار وقال له أنفق وما احتجت إليه اطلقناه لك فوضع النصراني يده في البناء فكان ينشر من جبل يشكرو يعمل الجيوييني إلى أن فرغ من جميعه وبيضه وخلائه وعلق فيه القناديل بالأسلاك الحسان الطوال وفرش فيه الحصر وحمل إليه صناديق المصاحف ونقل إليه القراء والنفهاء فلما كان أول جمعة صلاه فيه أحمد بن طولون وفرغت الصلاة جلس محمد بن الربيع خارج المقصورة وقام المستمل وفتح باب المقصورة وجلس أحمد بن طولون والغلمان قيام وسائر الحجاب فتكلم ابن الربيع على حديث من بنى لله مسجداً ولو كفح فحصى قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة فلما فرغ المجلس خرج إليه غلام بكيس فيه ألف دينار وقال يقول لك الأمر نفعك الله بما علمك وهذه لابي طاهر يعني ابنه وتصدق ابن طولون بصداقات عظيمة وعميل طعاماً للفقراء والمساكين وكان يوماً عظيماً ونزل أحمد بن طولون في الدار التي عملها فيه للامارة وكانت في الجهة القبليّة منه ولها باب من جدار الجامع يخرج منه إلى المقصورة بجوار المحراب والمنبر وكانت قد فرشت وعلقت بها القناديل وحملت إليها الآلات والأواني وصناديق الاشربة وما شاكلها فجدد بها طهره وغير ثيابه وخرج إلى المقصورة فركع وسجد شكر الله تعالى على ما أعانته عليه من ذلك ثم خرج من المقصورة حتى أشرف على الفؤارة وخرج إلى باب الريح فصعد النصراني الذي بنى الجامع ووقف إلى جانب المركب الخامس وصاح بأحمد بن طولون يا أمير الأمان عبدك يريد الجائرة ويسأل الأمان أن لا يجري عليه مثل ما جرى في المرة الأولى فقال له انزل فقد أمنك الله وللك الجائرة فنزل وخلع عليه وأمر له بعشرة آلاف دينار وأجرى عليه الرزق الواسع إلى أن مات ولم ينزل ينزل بهذه الدار إذا راح إلى الصلاة إلى أن قدم المعز لدين الله أبو تميم معد من بلاد المغرب فصار يجي فيها الخراج وبقيت زمناً ثم تخربت وصار موضعها ساحة ثم احتسرت وبنيت ويقال ان ابن طولون راح في يوم الجمعة إلى الجامع فلما رقى الخطيب المنبر وخطب وهو أبو يعقوب البلخي دعا للمعتمد ولولده ونسي أن يدعو لأحمد بن طولون ونزل عن المنبر فأشار أحمد إلى نسيم الخادم أن اضربه خمسمائة سوط فذكر الخطيب سموه وهو على مراقب المنبر فعاد وقال الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً اللهم واصلح الأمير أبا العباس أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين وزاد في الشكر والدعاء له بقدر الخطبة ثم نزل فنظر أحمد إلى نسيم ان اجعلها دنانير ووقف الخطيب على ما كان منه فحمد الله تعالى على سلامته وحنأه الناس بالسلامة ورأى ابن طولون الصنائع ينون في الجامع عند العشاء وكان في شهر رمضان فقال متى يشتري هؤلاء الضعفاء افطار العيالهم وأولادهم اصرفوهم العصر فصارت سنة إلى اليوم بمصر فلما فرغ شهر رمضان قيل له قد انقضى شهر رمضان فيعودون إلى رسمهم فقال قد باغنى دعاؤهم وقد تبركت به وليس هذا مما يوفر العمل علينا قال القاضي ان السبب في بنائه ان أهل مصر شكوا إليه ضيق الجامع يوم الجمعة من جنده وسودانه فأمر بإنشاء هذا الجامع فابتدأ في بنائه في سنة ثلاث وستين ومائتين وفرغ منه في رمضان سنة خمس وستين ومائتين فجاء من أحسن الجوامع وعمل في مؤخره مiazza وخزانة شراب فيها جميع الشرابات والأدوية وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث للحاضرين للصلاة وبلغت نفقة بنائه مائة وعشرين ألف دينار وتقرب الناس إلى ابن طولون بالصلاة فيه وألزموا أولادهم صلاة الجمعة في فؤارة الجامع ثم يخرجون بعد الصلاة إلى مجلس الربيع بن سليمان ليكتبوا العلم ومع كل واحدة عدة أوراق وعدة غلمان ويقال ان ابن طولون رأى في منامه كأن الله تعالى قد تجلى ووقع نوره على المدينة التي حول الجامع إلا الجامع فإنه لم يقع عليه من النور شيء فتألم وقال والله ما بنيت له إلا الله خالصاً ومن المال الحلال الذي لا شبهة

فيه فقال له معبر حاذق هـ هذا الجامع يبقى ويخرب كل ما حوله لان الله تعالى قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا فكل شيء
يتبع عليه جلال الله عز وجل لا ينبت * ورأى أيضا كأن نار انزلت من السماء فأخذت الجامع دون ما حوله فلما
قصها قيل له أبشر بقبول الجامع فقد كان احراق النار في الزمان السابق علامة على قبول القربان * قال ابن
عبد الظاهر سمعت غير واحد يقول انه لما فرغ ابن طولون من بناء هذا الجامع أمر بسماع ما يقوله الناس فيه من
العيوب فقال رجل محرابه صغير وقال آخر ما فيه عمود وقال آخر ليست له ميضأة فجمع الناس وقال أما المحراب فاني
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وقد خطه لي فاصبحت فرأيت النمل قد اطافت بالمكان الذي خطه لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأما العمدة فاني بنيت هـ هذا الجامع من مال حلال وهو الكثر وما كنت لاشوبه بغيره وهذه العمدة
أما أن تكون من مسجد أو كنيسة فنزعت عنها وأما الميضأة فاني نظرت فوجدت ما يكون منها من النجاسات فطهرته
منها وها أنا بنيتها خلفه ثم أمر ببنائها * وفي سنة ست وسبعين وثلثمائة احترقت النواراة التي كانت به فلم يبق منها
شيء واحترقت القبة التي كانت في صحنه وكانت مشبكة من جميع جوانبها وهي مذهبة قائمة على عشرة أعمدة من
الرخام وفي جوانبها ستة عشر عمودا من روضة كلها بالرخام وتحت القبة قصعة رخام فسحمتها أربعة أذرع في وسطها
القوارة وقبة مزوقة يؤذن فيها وفي أخرى على سلمها وفي السطح علامات الزوال والسطح بدرابزين ساج فاحترق
جميع هـ هذا في ساعة واحدة * ثم في سنة خمس وثمانين وثلثمائة أمر العزيز بالله ابن المعز ببناء قوارة عوضا عنها
قال المسيحي ان الحاكم أنزل الى جامع ابن طولون ثمانمائة مصحف وأربعة عشر مصحفا للقراءة فيها وبقي الجامع
عامر امع ما حوله الى زمن المستنصر فجاء الغلاء بمصر وخربت القطائع والعسكر وفارقت الناس هذه الجهة وخرب
الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بابا عرها ومتاعها عندما تمر بمصر أيام الحج واستمر على ذلك الى ان استولى
لاحين على الديار المصرية وتلقب بالملك المنصور سنة ست وتسعين وستمائة فأمر ببنائه في بيض وجعل عليه
أوقافا عظيمة ورتب فيه دروسا للمذاهب الاربعة ودرسا للتعسير ودرسا للحديث ودرسا للطب وقرر للخطيب معلوما
وجعل له اماما راتبيا ومؤذنين وفراشين وقومة وعمل بجواره مكتبا لا قراءا أيام المسلمين وغير ذلك من أنواع البر فبلغت
النفقة على عمارته وثمان مائة وعشرين ألف دينار ورجع الجامع لما كان عليه وعمر ما حوله الى أن قتل الملك
لاحين سنة ثمان وتسعين وستمائة * وفي سنة سبع وستين وسبع مائة جدد به الامير بلبغا العمري الخاصكي دروسا
للحنفية وقرر لكل فقيه من الطلبة في الشهر أربعين درهما واراد بفتح فانتقل جماعة من الشافعية الى مذهب
الحنفية وولى نظره بعد تجديد الامير سنجر الجاولي دوا دار السلطان الملك المنصور لاحين ثم وليه قاضي القضاة
بدر الدين محمد بن جماعة ثم من بعده الامير مكين في أيام الناصر محمد بن قلاوون جدد في أوقافه طاحونا وفرنا وحوانيت
ثم وليه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ثم ولاد الناصر للقاضي كريم الدين الكبير جدد فيه مئذنتين فلما انكب
السلطان عاد نظره الى قاضي القضاة الشافعي ومارح الى أيام الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فولاه الامير سر غتمش
وتوفر في مدة نظره من مال الوقف مائة ألف درهم فضة فكان من أحسن الجوامع ايرادا * وفي سنة اثنتين وسبعين
وسبع مائة جدد الرواق البحري الملاصق للمئذنة الحاج عبيد بن محمد بن عبد الهادي الهويدي الباردار مقدم الدولة
وحاز نعمة جليلة وسعادة طائلة توفي سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة وكان ابن طولون لا يعيث بشيء قط فاتفق انه
أخذ درجا بيض يده وأخرجه ومده ثم استيقظ لنفسه وعلم انه فطن به وأخذ عليه لكونه لم تكن تلك عادته فطلب
المعمار وقال له تبني المنارة التي للتأذين هكذا بنيت على تلك الصورة انتهى من المقرري * وقال ابن جبير في رحلته
وبين مصر والقاهرة المسجد الكبير المنسوب الى أبي العباس أحمد بن طولون وهو من الجوامع العتيقة الانية
الصنعة الواسعة البنيان جعله السلطان مأوى للغرباء من المغاربة يسكنونه ويحلقون فيه وأجرى عليهم الارزاق
في كل شهر * ومن أعجب ما حدثنا به أحد المتخصصين منهم ان السلطان جعل أحكامهم اليهم ولم يجعل يد الاحد
عليهم فقدموا من أنفسهم حاكما يتشاورهم ويحكمهم ويحكمون في طوارئ أمورهم واستصحبوا الدعة والعافية وتفرغوا
لعبادة ربهم ووجدوا من فضل السلطان أفضل معين على الخير الذي هم بسبيله انتهى * وفي تاريخ الجبرتي أنه في

سنة خمس ومائة وألف هبت ريح شديدة وتراب أظلم منه الجوق وكان الناس في صلاة الجمعة في رمضان فظن الناس
أنهم القيامة وسقطت المركب التي على منارة جامع ابن طولون وهدمت دور كثيرة انتهى وقد بقي هذا الجامع عامرا
تقام فيه الجمعة والجماعة مدة ثم سقطت عليه غوائل الزمان فتخرب وضاعت أوقافه * وفي زمن الأمير محمد بن أبي
الذهب جعل ورشة لعمل الأحرمة الصوف وغيرها وبعد ذلك اتخذت كية للفقراء إلى الآن ففيه اليوم جملة وافرة منهم
أورثوه خرابا وتقديرا وتناوب جعلوا فيه عشا أو كراومع ذلك فلم تتغير معالمه الأصلية وقد وصف الآن بالمعاينة
فوجد على بابه من داخله تجاه الميضاة لوح رخام مكتوب عليه بالخط الكوفي تاريخ انشائه في شهر رمضان سنة خمس
وستين ومائتين وان المستعمل للصلاة خمس بوائك منه فقط وطوله من إحدى جهاته ثمانون مترا ومن جهة أخرى
ستة وسبعون مترا فساحته ستة آلاف وسبعون مترا مسطحا وذلك فدان وعشرة قراريط من فدان تقريبا وهو أقل من
نصف مساحة جامع عمرو بن العاص * وقبلته من الرخام الملون وبأعلاها سطر كوفي فيه لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبأعلى ذلك برواز خشب به خمسة أسطر بالخط العربي لكنه لا يقرأ المحو أغلبه ويكتنفها أربعة عمد
وبأعلاها قبة خشب قديمة فيها مناور وبجوار المحراب من الجهة الشرقية قبلته معمولة بالجبس عليها آيات من سورة
البقرة مكتوبة بالجبس أيضا مع نقوشات نفيسة ومنبره من الآثار القديمة العظيمة مكتوب عليه حنرفي الخشب أمر
بعمل هذا المنبر المبارك مولانا السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري في عاشر المحرم سنة ست
وتسعين وثمانية * وعمده وطاراته من الطوب الأحمر والجبس في غاية الاتقان وفي الطارات والحيطان أزار من
خشب عليه آيات قرآنية بالخط الكوفي تدل على أن هذا البناء لم يتغير عن أصله * وله ثلاث مآذن اثنتان في الجهة
القبليّة من الطوب وسلايها من الداخل والثالثة في الجهة البحرية وهي من الحجر وسلاها من الخارج وهذه غير
مستعملة الآن وهي من بناء ابن طولون والسياحون إلى الآن يقصدونها للفرجة ويحبون منها * وقد بيع من الجامع
جزء من جهة شارع الزيادة بنى أملا كواجز آخر منه بجوار الباقية قد جعل ورشة دبارة وهي تابعة لوقف حسام الدين
لاجين وبداخل الجامع زاوية صغيرة متخربة بها ضريح الشيخ البوشي بجوار المنارة الحجرية وله ساقية معينة وميضاة
وأخيلة * وفي تحفة الاحباب للسخاوي أن الحاكم بأمر الله أخبر بأن بالقرب من الجامع الطولوني قبور جماعة من
السادات فأمر ببناء مساجد ثلاثة في هذا الخط فسميت بالمساجد الثلاثة وذلك سنة اثنتين وأربعمائة انتهى
(جامع أبي بكر) هذا الجامع بشارع سوق الزايط ويعرف أيضا بمسجد السيد يوسف وهبة وهو مقام الشعائر من
جماعة وأذان وله أوقاف تحت نظر السيد موافي (جامع أبي حريبة) هو جامع قحماس الاسحاق السيفي بشارع
الدرب الأحمر عن شمال الذهاب من باب زويلة طالبا للقلعة أنشأه الأمير قحماس في سنة ست وثمانين وستمائة كما
وجد في بعض نقوش حجارتها * وأرضه مرتفعة نحو ثلاثة أذرع وبها أربعة ألونه وصحنه مقروش بالرخام ومسقوف
بالخشب النقي وبه منبر ودكة ومطهرته بأخيلتها وساقيتها منفصلة عنه ينزل إليها بدرج بعد المرور فوق قبوة تحتها
طريق يوصل إلى الباطنية وله منارة وشعائرهم مقامة وأوقافه تحت نظر الشيخ محمد هاني * وعرف بجامع أبي حريبة
من أجل أن دفن به الشيخ أحمد أبو حريبة النقشبندی المتوفى سنة ألف ومائتين وثمان وستين وقبره تحت قبة شاهقة
أنشئت مع انشاء الجامع وبجوار قبره قبرا آخر يقال أنه ليس به أحد وقحماس المذكور مات بمرض الشام وكان نائبا فيها
ففي ابن أبياس أنه في سؤال من سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة جاءت الأخبار بوفاة نائب الشام قحماس الاسحاق
الظاهري وكان دينه أخيرا في غاية الاحتشام مع ابن الجانب وكان انسانا حسنا لا بأس به قال وهو الذي أنشأ المدرسة
التي عند درب الأحمر بقرب سوق الغنم وأنشأ مثلها بدمشق وله آثار حسنة غير ذلك انتهى * وفي الضوء اللامع
للسخاوي أن قحماس هذا هو قحماس الاسحاق الظاهري جقمق نائب الشام نشأ في خدمة أستاذه وجود الخط في
طبقة بحيث كتب برودة وقد مهاله فاتهم بأنهم اخط شيخه وكان كذلك فامتحنه فكتب بحضرته بسملة فاستحسنها
سما وقد أشبهت كتابه شيخه فيها وصرف له أشياء وج رقيقة القمري بغا في أيام أستاذهما ثم عمل الظاهر خشة قدم خازن دار
كيس ثم أمره بلباي عشرة بعد أن توجه لنقل المنصور لدمياط وللأذن المؤيد بالركوب فلما استقر الأشرف قايتباي

رقاه وأسكنه في بيته بالباطنية ثم أرسله الشام لتركه نائباً بربك البسمه قد ارود واداره أبابكر ثم استقر به في نيابة
اسكندرية وأضاف اليه وهو بهاتقدمه ثم نقله من النيابة لاهرة اخور وتحول الى الديار المصرية فسكن بيت تمر
الحاجب بالقصر تجاه الكملية ثم تحول لمبيت الدوادار الكبير بالقرب من الحسينية وسافر في أثناءها أمير الحاج
وكان معه من الفقهاء الصلاح الطرابلسي والشمس النوبي وكذا توجه في أثناءها العمارة برج للسلطان بهابل وعمر
لنفسه حين نيابته بها جامعاً ظاهر باب اسكندرية المسمى بباب رشيد للجمعة والجماعات مع تربة وخان بقربه كان السبب
فيه عدم أمن من يبيت من المسافرين فمن يصل الى الباب بعد الغروب وغلقه وحصل به نفع كبير ودفن بتربة الظاهر
تربعا وأنشأ بجانب ذلك بستاناً هائلاً وجدداً أيضاً جامع الصواري ظاهر باب السدرة وأقيمت به الشعائر وعمر
خارجها بالجزيرة خارج باب البحر على شاطئ بحر السلسلة هيئة رباط وأودع به أسلحة ونحوها وبني وهو أمير اخور
مدرسة هائلة بالقرب من خوخة ايدغمش للجمعة والجماعات وجعل بها متصدراً وقارئاً للبخاري ونحو ذلك بل نقل
ما كان قرره من التصوف بالجامع الازهر اليها وعمل تربة بالقرب من تربة قائم التاجرو بها أيضاً تصوف ووظائف وكذا
جدد بالقرب من الروضة في نواحي باب النصر مكاناً يعرف بالشيخ موسى وغير ذلك وأرصد كلها أوقافاً ثم نقل الى
نيابة الشام بعد أسرقانصوه اليحياوي وجدد بجوار باب السعادة داخل باب النصر منها مدرسة وقرر فيها صوفية بل
عمل بجانبها مطبخاً للشيشة وسافر لعدة غزوات ومات في آخر يوم الخميس ثاني شوال سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه
من الغد ودفن بتربة * وكان ساكناً خيراً من خيار أبناء جنسه متبتمتاً وراضعاً متادياً مع العلماء والصالحين شجاعاً
* وأبو حريبة هو الشيخ أحمد الشنتناوي من قرية بأعمال المنوفية تعرف بشنتنا وأصله من مدينة قنابا بالصعيد الأعلى
يقال ان نسبه ينتهي الى سيدي عبد الرحيم القناوي رضي الله عنه قرأ القرآن ثم اشتغل في صغره بالفلاحة ونسج
الصوف ونحوه واشتغل بالسلوك في طريق القوم فاخذ طريقة الخلوتية عن الشيخ الشنتناوي ثم طريق الشاذلية عن
الشيخ أبي النجاة بطنسدا وأخذ طريق القادرية والرافعية ثم أذن له في التسليم ثم حضر الى القاهرة وفتح دكان عطارة
ثم اشغلت بجرقة الكتابة عند نصراني في مخبز بجماعة درب سعادة ثم أخذ طريق الحقيقة عن بعض خلفاء الشيخ عثمان
المرغني المعروف بالخير فرأى بركة ذلك الشيخ وتعلقت آماله بالاجتماع به فتوجه الى مكة المشرفة واجتمع به وأخذ
عنه مباشرة وأقام معه أياماً وبعد أداء فريضة الحج وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم رجع الى مصر وقد فتح الله
عليه فتحاً الهياوطا رصيته واعتقه دمه الخاص والعام واخذ عنه الطريق جه غدير منهم شيخ الاسلام الشيخ حسن
القويسني وشيخ الاسلام الشيخ ابراهيم البيجوري والشيخ الخناني وكان لا يسئل عن مسألة الا بين حكم الله فيها
بالنصوص الصحيحة من غير أن يمارس العلم وسئل عن اللوح المحفوظ فقال هو صدر العارف متى توجه لشيء وجدده
أمامه وكان يقول علم النحو كذب فلا اشتغل به ومع ذلك له مؤلفات عديدة منها قصيدة في أسماء الله الحسنى نحو
مائة بيت وأخرى نحو ثلاثين وثانية تحكي تأييد ابن الفارض لكنها أكبر منها فافهمها نحو ألف ومائتي بيت وثانية
ابن الفارض ثمانمائة بيت وتفسير صغير الحجم للقرآن العظيم وكتاب يشتمل على نحو سبعين فناوله شرح على حكم شيخه
نحو سبعين كراسة وذييل قصيدة شيخه المرغني وشرحها بنحو ثمانية عشر كراسة وله توسلات ومناجاة وأوراد
وصلوات وغير ذلك وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ومن كلامه في ذلك

تجلى الجمال الفرد بالعلم الفردي * فاشهدني غيبي وأوجدني فقدي

أشاهدته في كل غيب وحاضر * وألحظه بالعين في القرب والبعد

الى أن قال

فها أنا في حان المحبين حاكم * أنفذ أحكام المدامة في جندی

وكان كريم النفس باذلاً للفقراء زاهداً ورعاً لا يقبل من أحد شيئاً أرسل له العزيز محمد علي الأكبر خمس مائة جنيه
مصرية فردها وأنعم عليه المرحوم عباس باشا باطيان فلم يقبلها وقد أسلم على يديه أكثر من ستين نفساً ولعل
ذلك هو حكمة أقامته في الخبز ولم يزل في ترق في انعامات الى أن توفي قبيل فجر يوم الاحد لخمس عشرة خلت
من ربيع الاول سنة ثمان وستين ومائتين وألف وعمره ستون سنة ودفن بجامع قجماس وعمل له بعض تلامذته
مقصورة بالصدف وعمل له موالد كل سنة وله حضرة وزياره هكذا أملاه بعض تلامذته الشيخ سيد البيجوري

الشافعي أحد مدرسي الأزهر (جامع أبي درع) هذا الجامع في حارة أبي درع الموصلة إلى حارة قواديس وعلى وجهته تاريخ بنائه سنة ألف ومائتين وسبعة عشر وله منبر وخطبة وشعائره قائمة وبه ضريح الشيخ محمد أبي درع وله أوقاف تحت نظر تومان أفندي شين ويتبعه من شهر ربيع بأعلى شباك لوح رخام منقوش فيه

يسبل في الدنيا سبيل سعادة * ويسعد في نفع الاتام دليله
وأنت أمان المستغيث وأرخا * حسين لحسن الامن هذا سبيله

١٢٨ ١٤٨ ١٢٢ ١٠٧٧٠٦

١٢١١

(جامع أبي السباع) هو بالشارع الذهاب إلى قصر النيل أخذ أغلبه في هذا الشارع وما بقي منه به ضريح الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبي السباع وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر الخاج حسن الشبراوي (جامع أبي السعد الجارحي) هذا الجامع في شرقي جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه بالقرب منه بين التلول على أحد أبوابه في لوح رخام هذا البيت

وسيله العبد للرحمن أرخها * للجارحي مسجد يزهو لمن دخله

٢٨٢ ١٠٧ ٢٨ ١٢٠ ٦٣٩ ١١٧٦

وعلى باب آخر في لوح رخام أيضا تاريخ

جا هنا ملجا فأرخ * باب بشري لزياراتي

٥ ٥١٢ ٦٥٩ ١١٧٦

وعلى باب مقصورة الصلاة في رخامة هذا البيت

أبو السعد له جاهد ومنقبة * من زار ساحته يبلغ به أمه

وكان أول زاوية للشيخ فجعله الأمير عبد الرحمن كتحداً لمسجد اجامع يشتمل على ثلاث بوائك مسقوفة وفي وسطه جزء يعرف بجامع الشيخ ربحان وفيه قبور ومساكن للخدم وبه ضريح الشيخ أبي السعد عليه قببة مكتوب بداؤها أنا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جدد هذا الضريح المبارك محمد طاهر باشا * وله مطهرة وبئر نقر في الحجر وله أوقاف تحت نظر عاشق أفندي شيخ تسمية النقشبندية ويعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل سنة * وفي طبقات الشعرا في ان هذا الاستاذ هو العارف بالله سيدي أبو السعد الجارحي من أجل من أخذ عن الشيخ شهاب الدين المرحوم وكانت له في مصر الكرامات والتلامذة الكثيرة والقبول التام عند الملوك والوزراء وغيرهم وكانوا يحضرون بين يديه خاضعين وعملوا بأيديهم في عمارة زاويته في حل الطوب والطين وكان كثير الجاهدات والعبادات ينزل في سرب تحت الأرض من أول رمضان فلا يخرج الا بعد العيد بستة أيام وقال يوما اني من حين علمت شيخاني مصري سبع وثلاثون سنة ما جاءني قط أحد يطلب الطريق الى الله تعالى ولا يسأل عن حسرة ولا عن فترة ولا عن شيء يقربه الى الله تعالى وانما يقول أستاذي ظلمي امرأتى تنا كدني جاري تي هربت جاري يؤذيني شريكي خانني فكنت نفسي من ذلك وحننت الى الوحدة وما كان لي خيرة الا فيها فيا ليتني لم أعرف أحد او لم يعرفني أحد * وجاءه مرة أمير بقنص موزورمان فردم عليه فقال هذا الله فقال الشيخ ان كان الله فاطمه للنقراء فاخذ هذه الامور ورجع به الى بيته فارسل الشيخ فقيرين بصرا وضريرا وقال الحقاه وقولاله أعطنا شيئا لله من هذا الموزورمان فلحقاه وطلبنا منه الله فنهرهما ولم يعطهما فاخبرنا الشيخ بما وقع فارسل اليه يقول له تقول هذا الله وتكذب وتنهر من يقول أعطنا الله فلا عدت تأتينا بعد اليوم أبدا * ولما حضرت الشيخ الوفاة أرسل الى شيخ الاسلام الحنفي وجاءه ووقال أشهدكم اني ما أذنت لاحد من أصحابي في السلوك فإما منهم أحد شمر رائحة الطريق ثم قال اللهم أشهد اللهم أشهد اللهم أشهد وكان يقول لا تجعل لقط مريدا ولا مؤلفا ولا زاوية وفتر من الناس فان هذا زمان الفرار وسعته مرة يقول انقبة من الجامع الأزهر متى تصيرها النقيه را * مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ودفن بزوايته بالكوم الخارج بالقرب من جامع عمرو في السرداب الذي كان يعتكف فيه وقد حصل لي منه دعوات وجدت بركتها انتهى

باختصار * وفي ابن اياس من حوادث سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة انه لما مات السلطان الغوري واتفق رأى
 امرأ مصر على تولية الامير طومان باي الدوادار السلطنة امتنع من ذلك غاية الامتناع والامرأ جميعا لمخون عليه
 يقولون ليس عندنا من يصلح للسلطنة الا أنت ولا محمد لك عنها طوعاً أو كرهاً فركب الامير طومان وصحبته جماعة من
 الامرأ وتوجهوا الى العارف بالله تعالى سيدي أبي السعود الجارحي رضى الله عنه بكوم الجارح فذكروا امرأ
 سلطنة الامير طومان باي وانه امتنع من ذلك فسأله الشيخ عن سبب امتناعه فعرفه انه يخاف خيانتهم وتخليهم عنه
 فاحضر لهم الشيخ مصحفاً وحلقهم على أنهم اذا سلطنوه لا يخوفونه ولا يقتلونه ولا يغدرون به ولا يخافون عليه وان
 يرضوا بقوله وفعله خلفوا على ذلك وأكدوا الايمان ثم حلقهم على أن لا يعودوا الى ظلم الرعايا وأن لا يشوشوا على أحد
 بغير طريق شرعي ولا يجتدوا مظلمة وأن يطلوا جميع محدثات الغوري ويجروا الامور على ما كانت عليه أيام الاشرف
 قايتباي ويطلوا المشاهرة التي قررت على الدكاكين ويمشوا الحسبة على طريقة بشتك الجمالي خلفوا على ذلك ثم ذكر
 لهم الشيخ ان الله سبحانه وتعالى ما هزمكم وسلط عليكم ابن عثمان الابدعاء المظلمين الذين جرتم عليهم في البر والبحر فقلوا
 تبنا الى الله عز وجل عن جميع المظالم ثم خرجوا من عنده على أن يساطنوا الامير طومان باي وقد رضى بذلك بعد أن
 كان تمتنعاً خائفاً من غدرهم به وتخليهم عنه انتهى * وقد ذكرنا بعض ذلك في الكلام على المطرية وأنهم سلطنوا
 الامير طومان باي ثم تخلوا عنه حتى صلبه السلطان سليم بن عثمان على باب زويلة * وفي ابن اياس أيضاً من
 حوادث هذه السنة ان كاتبة مهولة وقعت للزيني بركات بن موسى محتسب القاهرة مع الشيخ أبي السعود
 الجارحي وذلك ان شخصاً مداماً بغيا يبيع الجلود يقال له الدر داوى جار عليه ابن موسى وأراد أن يقبض عليه فتوجه
 الدر داوى الى الشيخ واحتج به فأرسل الشيخ رسالة لابن موسى بتشنع فيه فتوقف ابن موسى ولم يلبثت الى رسالة
 الشيخ فأرسل الشيخ خلف ابن موسى فلما حضر عنده في كوم الجارح وبجده الشيخ وقال له يا كلب كم تظلم المسلمين فخنق
 منه ابن موسى وقام من عنده على غير رضا فأمر الشيخ بكشف رأس ابن موسى وضربه بالنعال فصنعوه بالنعال على
 رأسه حتى كادهم لك ثم وضعه في مكان وأرسل للامير علان الدوادار الكبير فلما حضر قال له ضعه في الحديد وشاور
 السلطان عليه وأعلمه بأنه يؤذى المسلمين فطلع الى السلطان وشاوره فأرسل السلطان يقول للشيخ مهما اقتضاه رأيك
 فيه فافعله فأمر الشيخ باشهار ابن موسى في القاهرة ثم يشنقه على باب زويلة فاخرجوه من الزاوية بكوم الجارح وهو
 ماش مكشوف الرأس وهو في الحديد ينادى عليه هذا جزء من يؤذى المسلمين واستمروا من كوم الجارح الى ساحل
 مصر العتيقة وهم ينادون عليه الى أن وصل الى بيت الامير علان بالناصرية ثم عاودوا الشيخ في أمره بأن عليه دينا
 ومالا للسلطان يضيع بشنقه فعنفوا الشيخ عنه من القتل وأبقاه في الحديد حتى يكون من أمره ما يكون وقد أشرف ابن
 موسى على الهلاك ثم ان الشيخ أبا السعود لما فعل بابن موسى ذلك قامت عليه الثائرة وأنكر عليه الناس والنقراء
 وقالوا ايش للشيخ شغل في أمور السلطنة واشتغل الناس به ولم يشكروه أحد على ما فعله بابن موسى ثم بعد أيام أشيع
 انه أرسل خلف ابن موسى وفككه من الحديد وأظهر أنه قد رضى عليه وصار يتصرف في أمور المملكة من عزل وولاية
 فأنكر الناس عليه ذلك انتهى * وفي تاريخ الجبرتي ان من ذرية الشيخ أبي السعود الجارحي الامام العلامة شمس
 الدين أبا عبد الله محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن علي ابن الاستاذ أبي السعود الجارحي الشافعي رضى الله عنه ويقال له
 السعودي نسبة الى جده المذکور حضر دروس الشيخ مصطفى العزيزي وغيره من فضلاء الوقت وكان اماماً محققاً له
 باع في العلوم وكان مسكنه في باب الحديد أحد أبواب مصر وحضر السيد البليدي في نفسه يرايضاوى وكان الشيخ
 يعتمد في أكثر ما يقول ويعترف بفضل ويحسن الثناء عليه توفي في شعبان سنة تسع وسبعين ومائة وألف انتهى
 (جامع أبي العلا) هذا المسجد ببولاق القاهرة عند منتهى الجسر الموصل من جنينة الازبكية الى بولاق جده
 السادات الوفاية وعلى بابه كتابة بالخط الكوفي فيها بيتان تحتهما تاريخ سنة ثلاث وستين ومائتين وألف وهما

قف على الباب خاضعا * حسن الظن والتجبي
 فهو باب مجرب * لقضاء الحوائج

(كاتبة مهولة)

(ترجمة شمس الدين السعودي)

(جامع أبي العلا)

وهو جامع عامر مقام الشعائر الى الغاية له ثلاثة أبواب أحدهما على الشارع وهو الباب الكبير والثاني تجاه باب
المقام غربى الجامع موصل لعطفة ضيقة والثالث للميضأة ويشتمل على إيوانين وثمانية أعمدة من الرخام ومنبره من
الخشب النقي المنزل بالعاج ومحرابه مكسوب بالرخام المقسم ومنارته مرتفعة عليها نقوش كثيرة منها سورة تبارك
بتمامها وعلى سطحه من دلة وبداخله ضريح سيدي أبي العلا الحسين عليه قبة عظيمة ومقصورة من الخشب المنزل
بالصندف والعاج والظاهر أن قوله هم أبو العلا الحسيني من التحريف وانما هو الحسين أبو علي وترجمه الشعراني في
الطبقات فقال كان رضى الله عنه من كل العارفين وأصحاب الدوائر الكبرى وكان كثير التطورات ومكث نحو أربعين
سنة في خلوة مسدود بابها ليس لها غير طاقه وكان من لا يعرف أحوال النقرء يقول هذا كيماءى سيماءى وبني له
الخواجه ابن القنيس البرلى زاوية هذه وكان رضى الله عنه بدينا من جميع ما فعله أصحابه من الشطح الذى ضربت به
رقابهم في الشريعة * وكان الشيخ عبيداً أحد أصحابه الذى هو مدفون عنده الآن مثقوب اللسان لكثرة ما كان ينطق
به من الكلمات التى لا تأويل لها مات الشيخ حسين رضى الله عنه في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ودفن براويزة
بساحل النيل بولاق انتهى باختصار فانه ذكر له عدة كرامات * وفيه أيضاً انه دفن عنده الشيخ الصالح العابد أحمد
الكعكي كان زاهداً كثير الغوص في علم التوحيد لكان لسانه مغلق لا يكاد يفهم عنه وهو كان أول ما يلي من ثوبه
موضع ركبتيه من كثرة السجود والجلوس وكان ورد في اليوم والليله نحو أربعين ألف صلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وأثنى عشرة ألف تسبيحة وأحزاباً وأسماء وكان كثير الشطح كشيخه محمد الكعكي المدفون بالقلعة قرب سيدي
سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب الخول ولا يسكن الا في الربوع بين السوق وبينه عن
سكنى الزوايا والربط ويقول لا يقدر على القرن العاشر على القيام بحق الظهور * مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين
وخمسين وتسعمائة ودفن ببولاق في مقام العارف بالله تعالى سيدي حسين أبي علي * وبجوار ضريح الشيخ
عبيد المذكور وضريح السيد علي حكشة وعليه هذه الايات

لعلينا القطب الشهير بحكشة * عليا علالي جنة المأوى انبت
نعم الولي الزاهد الورع الذي * لحميد سيرته الانام استحسن
زهد وتقوى مع تواضعه لمن * خضعت لعزته الوجوه وقد عنت
لاحت عليه حلى الولاية والتقى * وبموضع الاسرار منه تمكنت
فعلى ثراه عمت شآبيب الرضا * وسحائب الرحمت عنه ما انشت
هـ ذا ورضوان يقول مؤرخا * لقدمه الجنات عندي زينت

١٨٥ ٤٨٥ ١٣٤ ٤٦٧
سنة ١٢٧١

وبجواره العلامة الشيخ مصطفى البولاقى عليه قصيدة منها هذا البيت
هذا وحوار العين قالت أرخوا * لمصطفى فردوس جنة النعيم

٢٥٩ ٣٥٠ ٤٥٣ ٢٠١
سنة ١٢٩٣

(جامع أبي الفضل الاحمدى) هذا الجامع بشارع الوجهة من بولاق القاهرة بجهة أربعة أعمدة من الآجر ومنبر الخطبة
الجمعة والعيدين وله مطهرة ومنارة وشعائره مقامه وفيه ضريح يقال له ضريح الشيخ أبي الفضل يعمل له به مولد كل
سنة * ولعل هذا الجامع كان في الاصل زاوية لابي الفضل كان يقيم بها وان أبا الفضل هذا هو أبو الفضل الاحمدى
المدفون بالحجاز مع شهداء بدر الذى ترجمه الشعراني في الطبقات فقال ومنهم أخى وصاحبى سيدي الشيخ أبو الفضل
الاحمدى رضى الله عنه صاحب الكشوفات الربانية والمواهب اللدنية كان من الاكابر ما رأيت أعرف منه بطريق
الله تعالى ولا بأحوال الدنيا والاخرة له نفوذ في كل شئ لو أخذت كلامه في أفراد الوجود لضاعت الدفاتر ورأيت له من

(ترجمة الشيخ الكعكي)

(جامع أبي الفضل الاحمدى)

(ترجمة)

الخوارق ما لم أره لا حد من ذكرتهم في الطبقات وكان يتحمل هموم الناس حتى صار ليس عليه أوقية لحم وكان
متمسقا في الماء كل والملبس وكان إذا خرجنا مثل اهرام الجيزة أو غيرها من المنتزهات يحمل أثقال الجماعة كلهم في خرج
على عنقه وكان لا ينام من الليل الا نحو عشر درج صيفا وشتاء وكان أصفر نحيفا و حج مرات على التجريد ثم توفي بيدير
ودفن بها سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وكان له خلوة يزورها الناس فيها وله كلام عال في المقامات فن كلامه اعلم يا أخي
أن المراد من الابداد الالهى للنوع الانساني والتكوين الطبيعي الناري ليس الامعرفة الله عز وجل نعوت الربوبية
وأوصافها والعبودية وأخلاقها فأما أوصاف الربوبية فيكفيك منها ما وصل اليك علمها ما وتقليدا بواسطة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير تشبيه ولا تعطيل وأما أخلاق العبودية فهي مقابلة الأوصاف الالهية على
السواء فكل صفة استحقتها الالهية طابت العبودية حقها من مقابلة ذلك الوصف ومن هذا المقام كان استغناؤه
صلى الله عليه وسلم فكل عن مقامه يتكلم وعما وصف به يترجم * ومن كلامه من نظر الى ثواب في أعماله عاجلا أو آجلا
فقد خرج عن أوصاف العبودية التي لا ثواب لها الا وجه الله تعالى وكان يقول عليك بحسن الظن في شأن ولاية امور
المسلمين وان جاروا فان الله لا يسأل أحد اقط في الآخرة لم حسنت ظنك بالعباد ويقول لا تسب أحدا على التعيين
بسبب معصية وان عظمت فانك لا تدري الخاتمة له ولك لا تسب الا النعل لا العين فان عينك وعينه واحد فان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في النوم انها شجرة أكرهها فلم يقل اكرهها * ويقول لا يخلو المنقص للناس عن ثلاثة
أحوال اما أن يرى انه أفضل منهم فهو أسوأ حالا منهم واما أن يرى انه مثاهم فأنكر الا على نفسه واما أن يرى انه
دونهم فلا يليق به تنقيص من هو خير منه ويقول كونوا عبيدا لله لا عبيدا أنفسكم ولا عبيدا دياركم ودرهمكم
فان كل ما تعاقب به خاطركم اخذ من عبوديتكم بقدر حبكم له وأنتم لم تخلقوا لكون ولا لأنفسكم بل خلقكم له فلا
تهربوا فانكم حرام على أنفسكم فكيف لا تكونون حراما على غيركم ويقول كفوا غضبكم عن نبي اليكم لانه
مسلط عليكم بارادة ربكم ويقول لا تختار نفسك حالة تكون عايبا فانك لا تدري أتصل الى ما اخترته أم لا ثم ان وصلت
اليه لا تدري ألك فيه خيرا أم لا وان لم تصل اليه فاشكر الله الذي منعك فانه لم يمنعك عن نجل ويقول اذا نزل اليكم
كلام في عرضكم فازجروا الناقل ولومن أعز اخوانكم وقولوا له ان كنت تعتقده هذا الامر فينا فانت ومن نقلت
عنه سواء بل أنت أسوأ حالا لم يسمعنا ذلك وأنت أسمعنا اياه لانه وان كنت تعتقد بطلان ذلك في حقنا فما فائدة نقله لنا
ويقول لا تأنفوا من التعلم ممن خصه الله تعالى بشيء كأننا من كان لاسيما أهل الخرف النافعة فان عنه دهم من الادب
ما لا يوجد عند خواص الناس * ويقول انظروا يا أخي الى ابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لما لم تؤثر
فيه نار الشهوة لم تؤثر فيه نار الحس بل وجد هاردا لا اجل برديا طنه من حر التدبير المقضى الى الشرك المشار اليه
يقول لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم * وكان يقول في قوله تعالى ثم قضى أجلا واجل مسمى عنده الاجل الاول هو
أجل الجسم وموته في الحياة الدنيا والاجل المسمى عنده هو أجل الروحانية التي خلقت قبل الاجسام بالفي عام فانها
مستمرة الحياة الى الصعق الاخرى حين تصعق الارواح فتخمد وجودها هو حظها من الموت والفناء اللازم لصفة
الحدوث فلا تبقى روح في الارض ولا في البرزخ الامات أي خمدت وسئل ما المراد بالصورة الذي يمتنع فيه فقال المراد
به الخصرة البرزخية التي تنقل اليها بعد الموت وهو المسمى أيضا بالناقور في جميع الارواح التي قبضها الله تعالى مودعة
في صور جسمية في مجموع الصور المكنى عنها بالقرن وسئل عن المراد بقوله تعالى في فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة
هل المراد لا مقطوعة صيفا وشتاء أو انها لا تقطع حين تقطف فقال رضى الله عنه جميع فاكهة الجنة تؤكل من غير
قطع فالأكل موجود والعين باقية في غصن الشجرة أو كان يقول الذي عليه المحققون أن اجسام أهل الجنة تنطوي
في ارواحهم فتكون الارواح ظروفا لاجسام بعكس ما كانت في الدنيا فيكون الظهور والحواس للروح لا للجسم
ولذا يتحولون الى أي صورة شاؤوا انتهى باختصار من كلام طويل (جامع أبي الفضل) هو يدرب سعادة داخل
درب الحريري المعروف الآن بحارة القرن التي تتجه عظمة جامع البنات وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وهذا
الجامع هو المدرسة القطبية التي ذكرها المقرري فقال هذه المدرسة بالقاهرة في خط سويقة صاحب داخل درب

الحريري كانت هي والمدرسة السيفية من حقوق دار الديباج أنشأها الأمير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع
الهدباني سنة سبعين وخمسة و جعلها وقفاً على فقهاء الشافعية وهو أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن
أيوب انتهى **(جامع أبي قابل العشماوي)** هو بساحة الحير غير مقام الشعائر لتخر به مرور الشارع الموصل
لقصر النيل بقطعة منه وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وأوقافه تحت نظر حسن أفندي حماد المدابغي
(جامع أبي اليسر) هذا الجامع بشارع الناصرية بالقرب من ضريح كعب الاحبار أنشأه الأمير قراستقر الظاهري
برقوق مدرسة ووقف عليه أوقافاً وذلك قبل سنة ثلاثين وثمانمائة وهو عامر إلى الآن وشعائره مقامة بمعرفة الأوقاف
وقد ذكرناه في المدارس مع ترجمة منشئه فانظره هناك **(جامع الاتربي)** هذا الجامع بخط الحر نفش على يسار
الداخل من حارة برجوان يقال انه من زمن الفاطميين ثم حمر وارتدم حتى صارت لأفراد بعض الناس أن يبن في
مسكنافو جد في الحفر شرفات فزاد في الحفر فظهر مسجد صغير به قبر عليه رخامة منقوش عليها هذا قبر أبي تراب
حيدر بن المستنصر أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منحنياً نحو عشر درج فبنى هذا المسجد فوقه وبنى القبر
ونصبت عليه الرخامة وذلك في سنة سبع وثمانمائة وهو صغير ليس به خطبة وبعض الناس يزعم أن الاتربي مصحف
عن يثربي نسبة إلى يثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويعتقدون أن صاحب هذا القبر هو علي بن أبي طالب رضي
الله عنه وإن معه ناقته ويقولون أن الشيعة في آخر الزمان يبنون عليه جامعاً عظيماً ويجعلون عتبة المزار وأبوابه من
الفضة وهذا من الخرافات ويعمل في هذا المسجد مولد سنوي **(جامع أحمد بيك كوهيه)** هذا الجامع بخط الخليفة
بجارية البرابيز داخل بئر الوطاويط بدائرة أزار خشب مكتوب فيه آيات وتاريخه سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وبه
منبر وحنفيات وله منارة وبه حنكة شجرة ليج وشعائره مقامة ونظرة تابع للدوان **(الجامع الأحمر)** هذا الجامع
بالأزبكية في حارة القبيلة برأس الشارع قرياً من ميدان الأزبكية وهو قديم وكان قد تخرب ولم يبق به إلا جدران
فتصدت لعمارة الأمير سامي أنما السلحدار وسقته بإفلاق النخل والجريد والبوص وأقام له عمداً من الحجارة وجدد
منبره وبلاطه وميضأته ومرأحيضه وفرشه بالحصر وعمل به الجمعية في يوم الجمعة خامس جمادى الأولى سنة ست
وثلاثين ومائتين وألف واجتمع به عالم كثير وخطب على منبره الشيخ محمد الأمير وبعد انقضاء الصلاة عقد درسا
أمل في حديث من بنى لله مسجداً ثم خلع عليه فروة سمور وكذلك على الشيخ العروسي وعمل لهم شربات سكر انتهى
من الجهرتي في حوادث السنة المذكورة * ولعله جدده ثانياً فيما بعد بأحسن من حالته الأولى فإنه قائم الآن على
أربعة أعمدة من الرخام ومحرابه من الرخام المنقوش بماء الذهب وبلاط صحنه أيضاً من الرخام وبلاط اللون من الحجر
وبه حنفية بزابيزها من نحاس أصفر وكراشي الضوء من الرخام وفي وسط ميضأته عمود من الرخام ومرأفقه تامة
وله ساقية وبجواره مكتب وصهريرج بنحرة من رخام وبأعلى واجهته لوح رخام منقوش فيه آيات قرآنية وفيه أنشأ
هذا السبيل المبارك وأوقفه الله سبحانه وتعالى الجنب المكرم سليمان أغا بشر جو قدر والى مصر حالاً غفر الله له
في غرة المحرم سنة ألف ومائتين وسبع وعشرين وبأعلى باب المسجد لوح رخام مكتوب عليه آيات قرآنية وآيات
شعرية متضمنة للتاريخ وشعائره مقامة من ربيع أوقافه تحت نظر محمد أفندي عتيق السلحدار وقد ذكرنا ترجمة
السلحدار في الكلام على الجامع المعروف به جهة مرجوش **(الجامع الأخضر)** في المقرري أن هذا الجامع خارج
القاهرة بخط فم الخور عرف بذلك لأن بابيه وقبته فيه منقوش وكتابات خضر والذي أنشأه خازن دار الأمير شيخوانتهى
وقال في تحفة الاحباب للسحاوي أن الأمير الكبير شيخون العامري كان كثير الخيرات منها أنشأ الجامع الأخضر
ببلاق اه **(جامع ارغون)** قال المقرري هذا المسجد أنشأه الأمير ارغون الاسماعيلي على البركة الناصرية في
شعبان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة انتهى * وهو بشارع الناصرية تجاه درب القرودي وله بيان منقوش على
أحدهما في الحجر أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك النقيير إلى الله تعالى ارغون الاسماعيلي وكان الفراغ من ذلك في شهر
شعبان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ومنبره من خشب وحديد ومكتوب على واجهته في لوح من خشب انما يعمر
مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر الآية وكان الفراغ في شهر شعبان المكرم في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة

جامع أبي قابل العشماوي جامع أبي اليسر جامع الاتربي جامع أحمد بيك كوهيه الجامع الأحمر

الجامع الأخضر جامع ارغون

والمستعمل منه الآن للصلاة نصنعه تقريبا وفي النصف الثاني الميضاة والاخلية والبير وكانت ميضاة أولافى خارجه
ثم جعلت بداخله وليس به أنسرحة ولا منارة وشعائره مقامه من اراد أو قافه * ولم يذكر المقرري تربة أرجون هذا
عند ذكر مسجده والظاهر انه هو الذى ترحه فى ذكر الدور بأنه أرجون الكامل سيف الدين نائب حلب ودمشق
قبناه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه أخته من أمه بنت الأمير أرجون العللى سنة خمس وأربعين
وسبعمائة وكان يعرف أولا بأرجون الصغرى فلما مات الملك الصالح وتولى بعده أخوه الملك الكامل شعبان بن محمد بن
قلاوون أعطاه امره مائة وثلاثة آلاف ونهى عن أن يدعى أرجون الصغرى وتسمى أرجون الكامل ثم ناب
فى حلب سنة خمس وسبعمائة ثم جرت فتنة مع أمراء حلب فخرج إلى دمشق فأكرمه نائبها ووجهه إلى مصر فأعيد
إلى نيابة حلب ثم نقل إلى نيابة دمشق سنة اثنتين وخمسين ثم عاد إلى نيابة حلب ولم يزل بها إلى سنة خمس وخمسين فحضر
إلى مصر ثم أمسك وحمل إلى الاسكندرية واعتقل بها ثم نقل إلى القدس ومات بها سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وله
دار بالجسر الأعظم على بركة الفيل بمصر أنشأها سنة سبع وأربعين وسبعمائة انتهى * وهو غير أرجون النائب
الدوادر الناصرى الذى أنشأ بركة خليف بطريق الحاج المصرى فان هذا كما فى كتاب الدرر المنتظمة مات سنة احدى
وثلاثين وسبعمائة قال وكان نائب السلطنة أحد المماليك المنصورية اشتراه السلطان قلاوون صغيرا لولده الملك
الناصر ورعى معه ثم أنعم عليه بالامرة ثم بالنيابة بعد دبيرس المنصورية وخلص كثيرا من الناس من شدائد كان
السلطان أراد أن ينزلها بهم وخلف السلطان فى غيبتة للحج وحج وقضى مناسك الحج ماشيا على قدميه فى هيئة
الفقراء وهو أول من أنشأ بركة خليف لسقاية الحاج انتهى (جامع أربك اليوسفى) هذا الجامع بشارع بركة الفيل
على شمال الذهاب من الصليبية إلى البركة منقوش على بابه فى الحجر انما يعمر مساجد الله الآية أمر بإنشاء هذا المسجد
الجامع الاشرف الكريم العالى السيفى أربك اليوسفى فى شهر شعبان سنة تسعمائة وعليه باب خشب بعضه ملبس
بالنحاس وله طريقة مفروشة بالرخام بابان وأرضه مفروشة بالرخام الملون وبدأ ترصعته من أعلى حفر فى الحجر آيات
قرآنية ومكتوب بحائط الصحن القبلى أمر بإنشاء هذه المدرسة المقر الاشرف الكريم العالى المولوى السيفى أربك
اليوسفى أمير سر نواب النبوية الملكى الاشرفى وكان الفراغ من ذلك المكان المبارك فى شهر صفر سنة تسعمائة من
الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وبالجانب القبلى لصحن المسجد باب مسدود ومكتوب بأعلى
الخشب السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباى خلد الله ملكه * وبأعلى ذلك منقوش فى الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية ويجوار هذا الباب ليوان صغير به دولاب مكتوب عليه انافقحنا
لك فتحا ميينا ويجوار الليوان خلوة على بابها كتابة تقر فى الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا
الحزن ان ربنا الغفور شكور وبالليوان الغربى أربعة دواليب مكتوب بأعلى كل منها آيات قرآنية وبه ليوان آخر صغير
به أربعة دواليب ايضا عليها آيات قرآنية وسقف ذلك الليوان وسقف الدكة بالشغل البلى القديم المنقوش بماء الذهب
* وبالجانب البحرى للصحن باب موصل للميضاة مكتوب عليه فى الخشب اسم أربك اليوسفى وبأعلى منقوش فى الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين فى جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ويجوار ذلك الباب من الجهة الشرقية
ايوان صغير به تربة من الرخام عليها الوحان من الرخام ايضا مكتوب فى كل منه ما كل نفس ذائقة الموت مما عمل ورسم
المقر المرحوم سيدى فرج ابن المقر المرحوم السيفى كافل المملكة الشامية كان تغمدهما الله برحمته حادى عشر ربيع
الاول سنة ثمان وثمانين وثمانمائة من الهجرة وعليها مقصورة خشب مكتوب بها بالحفر توفيت المرحومة خوند سلطان
بنت المقر الاشرف السيفى أربك اليوسفى فى ثانى ربيع الاول سنة تسع وسبعين وثمانمائة * وعلى باب مقصورة المسجد
مكتوب أمر بإنشاء هذه المدرسة الفقير الى الله تعالى المقر الاشرف الكريم العالى وبأعلى ذلك فى الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم وقل رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا وبأعلى القبلة فى الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم قد نرى قلب وجهك فى السماء الآية وبأعلى ذلك بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا ومنبره خشب ملبس بالعاج من الشغل القديم وعلى جهتيه نقش فى الخشب أمر بإنشاء هذا

المنبر المبارك المقر الاشرف الكريم العالي المولوى السيدى فى أربك اليوسفى عز نصره * وعلى قبته هلال من نحاس
وبدأته آيات قرآنية وفيه كرسى من الخشب يجلس عليه قارئ سورة الكهف منقوش عليه أمر بإنشاء
هذا الكرسى الشريف المقر الاشرف السيدى فى أربك اليوسفى أمير مجلس الملكى الاشرفى وبجواره منقوش
فيه أمر بإنشاء هذه المدرسة المقر الاشرف الكريم السيدى فى أربك اليوسفى أمير سر نوبة النواب * وبدأته
المسجد شبائيك بعضهم مشغول بالجلوس وبعضهم بالخشب الخراط وعلى جميعها من الخارج شبائيك نحاس وفى
دائرهم من أعلى آيات قرآنية مكتوبة بماء الذهب وسقفه منقوش بماء الذهب وبه سلاسل نحاس مدلاة لتعليق
القناديل ومناراته بدورين وعلى دائرها فى الحجر آيات قرآنية به اسمان بحيث لا يرى الصاعد النازل وبالعكس
وبه مكتب وله محلات بالقرب منه موقوفة عليه ما يرادها شهر ياشنان وثمانون قرشا ونظره لعموم الاوقاف
(الجامع الأزهر) هو المسجد الجامع بالقاهرة المعزية والمدرسة الكبرى بالديار المصرية والحرم الذى يلي
المسجد الثلاثة فى الشهرة ولهجت ألسن أهل الاقطار بذكره وعظمت أمره فهو غنى عن البيان والتحديد وقد
أفردناه بنبذة حسنة فراجعها (جامع اسكندر باشا) هو بشارع باب الخرق أنشأه الأمير اسكندر باشا
أيام ولايته على مصر سنة ثلاث وستين وتسعمائة وأنشأ تجاهه تكية ومكتبا وكان الجميع من أعظم المباني * ولما
حصل التنظيم الجديد فى زمانه ذاع علمت الشوارع والميادين أزيل الجامع والتكية وما جاوره مامن الدور
والخوانيت وفتح الشارع الجديد الكبير المعروف بشارع محمد على وصار موضع الجامع والتكية والحمام الذى
كان هناك وجعله منازل مديدة أعظميا تجاه سراى الأمير منصور باشا وفى نزهة الناظرين ان اسكندر باشا هذا تولى
على مصر فى عشرين من شهر ربيع الثانى سنة ثلاث وستين وتسعمائة وعزل فى شهر رجب سنة ست وستين وتسعمائة
فكانت مدته ثلاث سنوات وثلاثة أشهر وعشرة أيام وعمر الجامع بباب الخرق وتكية تجاهه وسبيل لا وجعل
عليه أوقافا وشرط النظر لمن يكون يكلم بكيا بمصر وكان من أهل الخير والصلاح والعفة والدين رحمه الله تعالى
وعنا عنه انتهى * وفى حجة وقفه أنه وقف عليه وعلى غيره مما يأتى سبعة وعشرين خانوتا بجواره وتحتهم مكانا
لعمل شمع العسل بخط درب سعادة ومكانا هناك فوق حوض اشرب الدواب وبقنطرة باب الخرق مكانا تجاه السبيل
والمكتب اللذين وقفهم ما بجوار ذلك الجامع ومكانا تجاه درب سعادة بجوار الجامع يعرف ذلك المكان بإنشاء
صلاح الدين الماطى عامل ديوان الموارث الحشرية بالديار المصرية وهو مطل على الخليج وعدة أماكن متجاورة
بخط بين السورين منها مطبخ للسكرو طاحون وفرن وخوانيت وربعان وأصل تلك الأماكن من ملك الأمير جاني
الجزاوى وعمارة بدينة فوة تشتمل على مقعد و خان وأربعين خانوتا ومصبغتين وتسعة عشر حاصلا داخل القيسارية
وستة وثلاثين رواقا ورزقة بدينة فوة بقرب عزبة الرمان المعروفة قديما بأولاد جمال الدين بن يوسف وأطيانا باراضى
ناحية أبى قطنه بالجزيرة وأرضاً بمنية عقبة بالجزيرة وجزيرة نصر بالمنوفية وتعرف بالخلائية وأرضاً بناحية طنسا
بالهنساوية وأرضاً بناحية بنى شقير المعروفة قديما بطه نهر من الاسيوطية تجاه منفوط ورزقة فخومائة وثمانين
فداناً بجوار جزيرة عليا وبجوار الرزقة وقف شرف الكهشيني وعين ربيع تلك الاوقاف جهات بصرف فيها لجعل
لجهة وقف الحرمين الشريفين كل سنة من النضة الجديدة ستة وثلاثين نصفا فضة ولجهة وقف السعيدى ابراهيم ايتمش
فى السنة مائتين وأربعين نصفا فضة جديدة ولجهة وقف الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء فى الشهر أربعين وعشرين
فضة ولجهة وقف فاطمة بنت عبد اللطيف الطحان فى الشهر ستين فضة وخطيب هذا الجامع فى الشهر ستين فضة وفى
اليوم ثلاثة أرتال خبز ولا مامه فى نظير الامامة وحفظ كتب الوقف التى بالجامع مائة نصف فضة وخمسة فضة وشرط
أن يكون كل من الخطيب والامام حنفيا وخمسة مؤذنين بالجامع حسان الاصوات فى الشهر مائة وخمسة وتسعين
نصفا فضة وفى اليوم عشرة أرتال خبز ولا مام الربعة فى الشهر خمسة عشر نصفا فضة وفى اليوم رطلان خبز ولا ربعة
من القراء يقرؤن فى المسجد كل يوم مائة وأربعين نصفا فى الشهر وثمانية أرتال خبز فى اليوم واثلاثة يقرؤن به
سورة الكهف يوم الجمعة خمسة وأربعين نصفا فى الشهر وستة أرتال خبز فى اليوم وللداعى عقب القراءة فى الشهر

جامع الأزهر
نوع
اسكندر باشا

ثلاثين نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً ولرجل يقرأ في أحد المصاحف التي بالجامع كل يوم بعد الظهر وبعد العصر خمسة عشر نصفاً شهرياً ورطلين خبزاً يومياً ولرجل يطلق الخور فيه يوم الجمعة والعيد من خمسة عشر نصفاً وللبواب خمسة وأربعين نصفاً ولاثنين وقادين ستمين نصفاً ولاثنين فراشين كذلك واستواق الساقية ثلاثين نصفاً وللمزملاتي بالسبيل كذلك وللمؤتب الاطفال كذلك والعريف المكتب خمسة عشر فضة ولعشرين يتمايتعلمون بالمكتب لكل واحد أربعة انصاف ولكتاب الغيبة في الشهر خمسة عشر نصفاً ولرجل يصلح السلاسل والاحبال والقناديل في الشهر خمسة أنصاف ولرجل يرش تجاه المسجد والتكية ويحمل الماء العذب للتكية في الشهر ثلاثين نصفاً فضة ولمتولى أمر الوقف من عتقاء الواقف ولكتاب الوقف شهرياً خمسة وأربعين نصفاً ولجاني الوقف ثلاثين نصفاً شهرياً ولشاد الوقف ثلاثين وللمدرس بالجامع شهرياً مائة وخمسين نصفاً ولكل واحد من ذكر كل يوم رطلان من الخبز ما خلا المدرس فله ستة وما خلا مؤتب الاطفال فله ثلاثة ومثله متولى أمر الوقف وجعل لكسوة المؤتب في السنة خمسة وستين نصفاً ولكسوة العريف اثنين وثلاثين نصفاً ولكسوة العشرين يتمايتعلمون مائة وأربعين نصفاً وجعل لعشرين من النقراء يقيمون بالتكية في الشهر مائة وخمسين نصفاً وفي اليوم عشرين رطلاً من الخبز وللبواب في الشهر ثلاثين نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً ولطباخها خمسة عشر نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً وكل يوم يشتري أربعة أرطال من اللحم تجعل سبعة عشر جراً منها خمسة عشر لشيخ التكية وفقرائها وجزآن للواردين وفي جمعة يطبخ أرز بالسمن والقلقل وفي جمعة يطبخ زردة بعسل النحل ويفرق ذلك على التكية والواردين وكل يوم أربعة أرغفة للواردين وجعل في الشهر خمسة وأربعين نصفاً عن حطب وثلاثة انصاف عن خضراوات وفي السنة مائتين وأربعين نصفاً لشراء بقرة وثلاثة خرفان تذبح في النجحية وفي السنة ما يحتاج اليه من ثمن أرزاً يرض خمسة أرادب وفتح عشرة أرادب وعدس خمسة أرادب وحب أردين وبصل اثني عشر قنطاراً وقلقل خمسة أرطال وملح اردبا واحد وسمن ستة قنطاري وعسل قطر خمسة قنطاري عن القنطار ثمانون فضة ويصرف عن ماء عذب للسبيل وزيت للجامع في اليوم رطلان وعشرة أرطال جمع اسم كندراني وعن حصر بالجامع والتكية والمكتب وعن ألواح ومخابر وأقلام وخبز وقناديل وسلاسل وكيزان وقلل وطواجن ولوازم الساقية وأجرة التجار وعن ثور وعلفه وأجرة طحان وعجان وخباز كل ذلك بحسبه وما زاد على ذلك فللواقف ومن بعده يشتري بثمنه عقار يلحق بالوقف والثلاثان لذريته ونسلاهم والنظر له مدة حياته ثم لاولاده واولادهم ثم لما نظر الاموال أو الدفتر دار بالديار المصرية انتهى (جامع الاشرفية) قال المقرري هذا الجامع فيما بين المدرسة السيوفية رقيسية العنبر كان موضعه حوايت يعالوها رابع ومن ورائها ساحات كانت قياساً ببعضها وقف على المدرسة القطبية فابتدأ الهدم فيها بعدما استبدلت بغيرها أول شهر رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة وبني مكانها فلما عمر الايوان القبلية أقيمت به الجمعة في سابع جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخطب به الحموي الواعظ ودولى الخطابة المذكورة انتهى والذي أنشأه الملك الاشرف برسباي في جلوسه على تخت مصر وهو يشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وليس به أعمد قوله منبر عظيم ودكة وقبلة مكسوة بالرخام الملقون وأرضه وشبابيكه كذلك وبه خزانة كتب وهو معلق يصعد اليه بدرج ما خلا مطهرته وأخليته وله منارة وساقية وشعائره بمقامة من ربيع أوقافه ويؤذن به جماعة أذاناً واحداً سلطاناً كسائر مساجد السلاطين مثل جامع الغورية والسايطان حسن ونحو ذلك ويصلى به خلائق كثيرة وكثيراً ما يقرأ به أهل الازهر دروسهم لاتساعه ونظافته وخفته فانه تلوح عليه علامات القبول * والاشرف هو كما في تاريخ الاسحاقي الملك الاشرف أبو النصر برسباي الدقاقى تولى الملك يوم الاربعاء ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة وهو ثامن ملوك الجراكسة وكان سلطاناً مهيباً ذا شهامة وتدبير وفتح قبرس سنة تسع وعشرين وأحضر ملكها أسيراً ذليلاً حقيراً حتى وقف بين يديه بخضوع وانكسار فتحن عليه وأعاده الى مملكته بمن أختاره من أتباعه وجعل عليه خزينة يرسلها له في كل سنة وعمر بحانقاهم سرى قوس جامعاً عظيماً وسبيلاً وعمر ترتبته خارج باب النصر جوار ترتبة الظاهر برقوق وبني مدرسته برأس الوراقين ويحكى ان مؤذنها كان مولعاً بشرب الخمر يؤذن وهو سكران فرأى

جامع الاشرفية

زوجة الملك الاشرف

في منامه السلطان برسباي يضر به بالقراييج على رجله وهما في الناقة فلما أفاق لم ير أحدا ورأى أثر الضرب في رجله
 ووجد نفسه مقعدا فتأبى الى الله تعالى واستمر مقعدا الى أن مات وتوفي السلطان برسباي يوم السبت ثالث
 عشر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وثمانمائة انتهى وفي نزهة الناظرين يقال ان قتله ابنه يوسف ودفن بترته
 خارج باب النصر وكان سلطانا جليلا مهيبا لين الجانب يميل الى الخير وسمع القرآن ويصوم الخميس والاثنين والايام
 البيض وأقول كل شهر وآخره ويجعل أهل الصلاح وأمر بعمارة أماكُن متعددة بالمسجد الحرام وكانت سفرته
 المشهورة الى آمدوديار بكر سنة ست وثلاثين وثمانمائة وله الاوقاف العظام على الخيرات وأنواع البر انتهى وفي
 كتاب وقفيته انه وقف هذا الجامع برأس الجزيرتين وبه السبيل والمكتب ومسجد باب النصر ومدرسة بالحراء
 خارج باب النصر وترته بجوار تلك المدرسة وبها سبيل ومنزلة وصهر يجوز اويته بالحراء تجاه تلك المدرسة وقبة
 هناك ومسجد ابسرياقوس وبه سبيل وبئر وحوضا بناحية السوادة وستة حوانيت بجوار المدرسة الاشرفية وبناء
 محكر هناك ومكانا بالوراقين وخاناتها المدرسة ومكانين بجوار المدرسة السنية ومكانا بخط باب الزهومة وحانوتا
 تجاه المدرسة الصالحية وطبقة فوقه ومكانا بجوارهم ومكانا بخط بين القصرين وأمكنة بخط الركن الخلق ومكانا داخل
 باب النصر وحاصل بخط الخراطين وبناء محكر بالخط المذكور ومكانا بخط الخمين ومكانا بخط الغرابيين ومكانا بخط
 باب الخرق وقيسارية بالخط المذكور ودارا بخط زقاق حلب مطلة على بركة الفيل ومكانا بتجاه ذلك ومكانا بخط التبانة
 وآخر تجاه المدرسة الناصرية وآخر بخط الرملة وآخر بقرب سويقة منعم وبناء محكر اتجاه الكباش ومكانين بخط
 الصليبية وحماما محكرا باب الشعريّة ومكانا ونصف بئر هناك أيضا وبستانا بخط فم الخور وخانا وبستانا بسرياقوس
 وأرض زراعية ببركة الحاج وبنية الامراء وبناحية قليوب وبناحية سندیون وبناحية نوى قليوبية وبناحية
 أبي رجوان من الجزيرة وبناحية الجزيرة وأرضا بناحية جزيرة محمد وبناحية وسيم وبنية طناش وبناحية الجزيرة رانية
 كلها من الجزيرة وأرضا بناحية ريفه وادرنكه وطوخ وبناحية بزوندس جميعها من السيوطية وأرضا بقرب مدينة
 بليدس وبنية عباد من الغربية وبنية خياري وبناحية شرسابه وبناحية بسكالس وبناحية الحراء وبناحية سندس
 الجميع من الغربية وأرضا بناحية شبراصورة وبناحية الشوبك وبناحية هنتنا وبناحية منقطين من البنساوية
 ويساقية أبي شعرة من المنوفية وبنية قرموط دقهلية وبناحية فرشوط قوصية وبناحية المهمشي فيومية وبناحية طما
 فيومية أيضا والكربون والجزيرة الصافية من البحيرة وذلك غير عقارات وأطيان بدمشق وحلب * وأمام صاري
 الربيع فيصرف لامام هذا الجامع شهريا ألف درهم ويوميًا ثلاثة أرطال خبز أو للخطيب خمسة مائة درهم في الشهر
 وثلاثة أرطال خبز في اليوم وللمرقى في الشهر مائة درهم ولتسعة مؤذنين ألف وثمانمائة درهم شهريا وسبعة وعشرون
 رطلا خبز او ميا وللميتاني ثلثمائة درهم وثلاثة أرطال خبز او لمدرس حنفي ثلثمائة درهم في كل شهر وستة أرطال
 قرصة في كل يوم ولمدرس مالكي خمسة عشر درهما شهريا وستة أرطال قرصة يوميًا ولمدرس حنبلي كذلك ولمدرس
 شافعي مائة درهم وستة أرطال قرصة وللمسنة وستين طابا سبعة آلاف وخمسمائة درهم شهريا وخمسة وتسعون رطلا
 خبز او ميا ولاثنين خادمين للطلبة في فرش السجادات ونحو ذلك في الشهر مائة درهم وفي اليوم ستة أرطال خبز
 وللكاتب الغيبة ثلثمائة درهم وثلاثة أرطال ولتسعة يقرؤون القرآن كل يوم بالمسجد ألف درهم شهريا وسبعة وعشرون
 رطلا يوميًا ولخازن الكتب بالمسجد ثلثمائة درهم وثلاثة أرطال وللمسنة فرائدين ثمانمائة درهم وخمسة عشر رطلا
 ولاثنين وقادين أربع مائة درهم وثلاثة أرطال وللسواق الساقية كذلك وللكناس مع رش تجاه المسجد ثلثمائة درهم
 وثلاثة أرطال ولثمن الزيت ألف درهم شهريا ولعلاف أنوار الساقية والقواديس والطوانس ونحو ذلك ست مائة درهم
 شهريا ولثلاثين يقيم بكتب المسجد ألف درهم شهريا وتسعون رطلا يوميًا ولتسعة مائة درهم شهريا وثلاثة أرطال
 يوميًا وللمزملاتي خمسة مائة درهم شهريا وثلاثة أرطال يوميًا ويصرف لامام مدرسة الحراء خمسة وثلاثون درهما
 نقرة جيدة شهريا وثلاثة أرطال خبز او ميا وفي نظير قراءته في المصحف كل جمعة خمسة عشر درهما شهريا وخطيبها
 مائة درهم ولمدرس بها حنفي خمسة وسبعون درهما واسبعة عشر طابا مائة درهم شهريا وواحد وخمسون رطلا من

الخيز يوميا ولا أربعة مؤذنين وفراشين بالمدرسة والتربة والقبعة ألف ومائتا درهم شهر يا ومن الخبز ستة أرطال يوميا
وللمرقى خسون درهمين وثلاثة أرطال ولثمن زيت خمسة وثلاثون درهما شهر يا ومن قواديس وطوانس ونحوها
ثلاثون درهما شهر يا ولامام مسجد باب النصر مائة درهم وللمؤذن خمسة عشر درهما فضة ورطلان خبزاً وعليه
تعليم الأولاد بكتب ذلك المسجد ولعشرة أيتام بالمكتب خمسة عشر درهما فضة ومائتا درهم جدد وعشرون رطلا
خبزاً والجامع سرياقوس ماهوميين فيه ولمصالح زاوية سيدي ذى النون المصري ألف درهم شهر يا وذلك غير
ما يصرف للناظر والشاد والكتاب والجاني ونحوهم وغير ما يصرف سنوياً في كسوة الأيتام والتوسعة ونحو ذلك
وغير ما يصرف في جهات خيرية منها مائة قيص من الخام ترسل لفقراء الحرم المكي والمدني ولامام الخنفية بالحرم
المكي نظير فرائده خمسة أحزاب من القرآن كل يوم أربعة ذنانير أشرفية كل سنة ومثل ذلك في الحرم النبوي وعلى
مصالح المارسة ثمان بمكة المشرفة بعض أيراد أطيان أبي رجوان جيزية وغير ذلك مما هو مبين في حجة الوقفية انتهى
(جامع الاصطبل) في المقر يري أن هذا الجامع في الاصطبل السلطاني من قلعة الجبل انتهى ويظهر أن هذا
الجامع هو الذي انهدم في الحريق الذي وقع بالقلعة في سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف لقربه من اصطبل قديم
سلطاني كان هناك (جامع أصلم) قال المقر يري هذا الجامع خارج الدرب المحروق أنشأه الأمير بهاء الدين
أصلم السلاح دار في سنة ست وأربعين وسبعمائة ورتب به درسا وجعل له أوقافاً وأصلم هو أحد مماليك الملك المنصور
قلاوون الثاني وقع من نصيب الأمير سيف الدين اقوش المنصوري لما فرقت مماليك الملك الأشرف خليل بن قلاوون
بعد قتله في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون ثم انتقل إلى الأمير سلا ر فلما حضر الملك الناصر محمد من الكرك بعد سلطنة
بيبرس الجاشنكير خرج إليه أصلم وبشره بهروب بيبرس فأنعم عليه بأربعة عشرة ثم تنقل إلى أن صار أميراً بمائة وكان
أحد المشايخ ويجلس رأس الحلقة ويجيد رمي النشاب مع سلامة صدر وخير إلى أن مات في يوم السبت عاشر شعبان
سنة سبع وأربعين وسبعمائة انتهى وفي الضوء اللامع للسخاوي أن لأصلم هذا سبطاً دفن بهذا الجامع وترجه حيث
قال عمر بن خليل بن حسن بن يوسف الركن بن الغرس الكردي الأصل القاهري الشافعي سبط الشهابي أصلم صاحب
الجامع الشهير بسوق الغنم لأن أمه وهي الف ابنة الشهاب أحد الفارقاني أمها فرج خاتون ابنة أصلم فلذا يقال له ابن
أصلم ويقال له أيضاً ربيب الجلال البلقيني لكونه كان زوجاً لأمه المذكوورة تزوجها بعد والده المتزوج بها بعد أخيه
البدر بن السراج وحظيت عند الجلال وكان يقال له ابن المشطوب لشطب كان بوجه والده ولد في سنة ثمانمائة
بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند النور المنوفي والعمدة وعرضها على البرهان بن رفاعية وآخرين منهم زوج أمه
الجلال ورجح صحبة أمه في سنة عشرين وصاهره العلم البلقيني على أكبر بناته وولى نظراً جامع أصلم والتحقه على
أوقاف طرطاي الحسامي وبني داراً بالقرب من مدرسة المولوي البلقيني وحدث باليسير أخذ عنه الطلبة وكان كثير
الحركة والكلام وقد كبر ولزم بيته مديماً للتلاوة حتى مات في رمضان سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بجامع الحاكم في
مشهد لا بأس به ثم دفن بجامعهم في سوق الغنم رحمه الله تعالى اهـ ملخصاً وأنشأ بجوار هذا الجامع داراً سنية
وحوض ماء للسبيل وإلى الآن هذا الجامع مقام الشعائر وبه أربعة ألونة وعلى حائط اللوان الذي عليه المنبر
ألواح رخام في الدائر وكان على صحنه قبة هدمت الآن وبقي مكشوفاً وله بابان بشارع أصلم مكتوب بأعلى أحدهما
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أنشأه هذا الجامع المبارك العبد الفقير إلى الله
تعالى أصلم عبد الله السلاح دار المالك الصالحى وابتدأ في عمارته في سنة خمس وأربعين وسبعمائة وأوفى في ربيع
الأول سنة ست وأربعين وسبعمائة وله أوقاف تحت نظر الاسطى سليمان السند يسي بتقرير من المحكمة ومبلغ
أيراده في السنة اثنا عشر ألف قرش وأربعة وستون قرشاً منها أيجاراً ما كن أحد عشر ألف قرش وتسبعمائة وستة
وتسعون قرشاً ونصف وأحكار سبعة وستون قرشاً ونصف يصرف منها في المرتبات أربعة آلاف وأربعمائة وأحد
عشر قرشاً ونصف والباقي للعمارات (جامع الأفرم) قال المقر يري هذا الجامع بسفح الرصد عمره ابن الأفرم أمير
جندار وهو عز الدين أيبك المكي الصالحى سنة ثلاث وستين وسبعمائة وعمر أيضاً مسجداً جامعاً بجسر الشعبية

جامع الاصطبل
جامع أصلم
بجانبه

جامع الأفرم

المعروف بجسر الأفرم بظاهر مدينة مصر فيما بين المدرسة المعزية برحبة الحناء قبلي مصر وبين رباط الآثار النبوية
عمره سنة ثلاث وتسعين وستمائة وعرف فيما بعد باب اللبان الشافعي لأقامته فيه ثم انقطعت الجمعة والجماعة منه
لحرب ما حوله وبعد البحر عنه وقد انعدم الآن كل منه ما انتهى (جامع الأقرب) هو على يمين السالك من شارع
الأمشاطية بخط بين القصرين يريدي باب الفتوح بتسرب حارة برجوان وجامع السلحدار قال المقرئ كان مكانه
علافون فامر الخليفة الآخر وزير المأمون بن البطائحي بإنشائه جامعاً فلم يتركه قد دام القصر وكانوا بنوا في سنة تسع
عشرة وخمسمائة واشترى له حمام شمول ودار الخماس وحبسهم ما على سديته ووقود مصابيحهم والموظفين فيه وما زال
اسم المأمون والآخر على لوح فوق محرابه وفيه تجدد الملك الظاهر بيبرس له ولم تكن فيه خطبة ثم جددده الوزير
المشير بلبغا إلى سنة تسع وتسعين وسبعمائة وأنشأ بظاهر باب البحر حوائط يعلموا طباق وجد في صحنه بركة
لطيفة يصل إليها الماء من ساقية وجعلها من تنعقة ينزل منها الماء من برايز الخماس ونصب فيه منبراً وصلبت فيه الجمعة
في تلك السنة وبني على يمينه المحراب البحري منقذة وبيض الجامع ودع عن صدره باللازورد والذهب وأنشأ أميضة
بحوار باب الذي من جهة الركن المخلق وجد حوضه الذي تشرب منه الدواب وعوفي ظهره تجاه الركن المخلق وبثره
قديماً قبل الملة الأسلامية كانت في دير بهذا الموضع وتعرف بئر العظام بسبب أن جوهر القائد نقل من الدير عظاما
من رعم قوم يقال أنهم من الحواريين والعمامة تقول بئر العظمة وهي في غاية السعة وبالجامع درس من قديم الزمان
ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة هدمت المئذنة من أجل ميل حداثتها وأبطل الماء من البركة لافساده جدار
الجامع القبلي انتهى وهو إلى الآن عامر مقام الشعائر تام المنافع واسمه لم يتغير وأرضه منخفضة عن أرض الشارع
وللناس في بئر اعتقاد ويستشفون بمائها (جامع الماس) قال المقرئ هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة
بناه الأمير سيف الدين الماس الحاجب وكل في سنة ثلاثين وسبعمائة وكان الماس هذا أحد عماليد السلطان الملك
الناصر محمد بن قلاوون فرماه إلى أن صار من كبار الأمراء وبلغ منزلة النيابة إلا أنه لم يسم بالنائب ويركب الأمراء
الكبار والأصاغر في خدمته ويجلس في باب القلعة من قلعة الجبل في منزلة النائب والحجاب وقوف بين يديه وما يروح
على ذلك حتى توجه السلطان إلى الحجاز في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة فتركه في القلعة مع ثلاثة من الأمراء بقيمة
الأمراء امامه في الحجاز وأما في إقطاعاتهم وأمرهم أن لا يدخلوا القاهرة حتى يحضر من الحجاز فلما قدم من الحجاز نقم
عليه وأمسكه في صفر سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وكان لغضبه عليه أسباب منها أنه لما قام في غيبة السلطان بالقلعة
كان يرسل الأمير جمال الدين أقوش نائب الكرك ويؤدده وبدت منه في مدة الغيبة أمور فاحشة من معاشره
الشباب ومن كلامه في حق السلطان فاخذ وحبس وبعد ثلاثة أيام من حبسه قتل خنقاً في محبسه في الثاني عشر من
صفر سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ووجهل من القلعة إلى جامع فدفن به ونهب جميع ما في داره فوجدت ثمانمائة ألف
درهم فضة ومائة ألف درهم فلو سوا أربعة آلاف دينار ذهباً وثلاثين حياصة ذهباً كالملة بكنيتياتهم وخلعها خلاف
الجواهر والتحف انتهى وهذا الجامع الآن عامر مقام الشعائر وله باب إلى ميدان سراي الخلية في مواجهة باب
السراي وفي داخل حارة الماس باب وبه منبر دقيق الصنعة وبوائككه على عمد من الرخام ودائر محرابه بالقيشاني وفي وسط
صحنه حنفية بجانبها بئر لا منها وبه ضريح منشئه عليه قبعة ولها شمس بالمشرف على الشارع وله أوقاف تحت
نظر محمد دافدي رشدي يبلغ إيراده في السنة اثني عشر ألف قرش وأربعة وعشرين قرشاً وهرتب
بالروزنا حجة أربع مائة قرش وخمسة قروش واحكاماً مائة وستة وثلاثون قرشاً يصرف من ذلك للخدمة وإقامة الشعائر
أربعة آلاف وثلثمائة وثمانية وثمانون قرشاً والباقي يحفظ تحت يده للعمارات (جامع أم السلطان) هذا الجامع
بشارع التبانة على يمين السالك من الدرب الأحمر إلى القلعة بين باب الوزير وجامع المارداني له بابان أحدهما بالشارع
وآخر بمحارة منظر باشا وصحنه مفروش بالرخام النفيس وفيه تناسيم جميلة وكان يعرف بمدرسة أم السلطان وعلى يمينه
الداخل من الدهليز لوح رخام أزرق مقسم باللون الأخضر منقوش فيه الحمد لله أنشأه هذه المدرسة المباركة مولانا
السلطان الملك العزيز بالله أنصاره لوالده تقبل الله منهم ما وهذا المسجد الآن عامر مقام الشعائر وفي المقرئ في ذكر

المدارس مدرسة أم السلطان خارج باب زويلة بقرب القلعة يعرف خطها الآن بالتبانة وكان موضعها مقبرة أنشأتها الست الخليفة الكبرى بركة أم السلطان الأشرف شعبان بن حسين سنة إحدى وسبعين وسبع مائة وعملت بها درسا للشافعية ودرسا للحنفية وعلى بابها حوض ماء للسبيل وهي من المدارس الخليفة وفيها دفن الملك الأشرف بعد قتله * وبركة هذه هي الست خوند كانت أمة مولدة فلما أقيم ابنها في ممسكة مصر عظم شأنها ورجت سنة سبعين بتجمل كثير ورج زائد وعلى محضتها العصائب السلطانية والكؤسات تدق معها ومعهما ما يجمل وصفه من ذلك قطار رجل محملة مخائر قد زرعت فيها البقل والخضراوات وعند قدومها خرج السلطان بعساكره إلى لقائهم وأوسار إلى البويع وماتت سنة أربع وسبعين وسبع مائة وكانت خيرة عفيفة لها بر كثير ومعروف معروف تحدث الناس بحجتها عدة سنين لما كان لها من الأفعال الجميلة في تلك المشاهد الكريمة وكان لها الاعتقاد في أهل الخير ومحبة في الصالحين وقبرها موجود بقبة هذه المدرسة واتفق أنهم المامات أنشد الأديب شهاب الدين أحمد بن يحيى الأعرج السعدي هذين البيتين

في ثامن العشرين من ذي قعدة * كانت صبيحة موت أم الأشرف

فأله يرحمها ويعظم أجرها * ويكون في عاشور موت البوس في

فكان كما قال وغرق الجاني اليوسفي كما ذكرنا ذلك في الكلام على جامع (جامع أم الغلام) هذا الجامع يعرف أيضا بجامع اينال وهو بشارع قصر الشوك يسلك إليه من جهة باب المشهد الحسيني المعروف بالباب الأخضر أنشأه السلطان اينال اليوسفي وهو جامع كبير شعائرهم مقامة ومنافعه تامة ويدخله من يعرف بضرخ أم الغلام وجد مكتوبا على بابه بعد البسملة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا مقام سيده نساء العالمين السيدة فاطمة وولدها الحسين صلوات الله عليه أمر بتجديده هذا المقام المبارك لا يجد وباقي الكتابة لم يكن قراءته وبعد ذلك تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة (جامع الانصاري) هو بشارع مشتهر بالقرب من الشارع الموصل لساحة الجريحة النواالة شعائره مقامة وليس به آثار تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر ناظره الحاج مرزوق كريم الكاقي (جامع اولاد عنان) هو خارج باب البحر على يسار الذهاب من الشارع الجديد إلى محطة السكة الحديد وإلى شبرا الخيمة بقرب قنطرة الخليج الناصري الذي هو اليوم الترعنة الخلو الذاهبة إلى السويس وكان أولا على شاطئه فلما اختصر صار بعيدا عنه ويعرف قديما بجامع المقس وكان يعرف أيضا بجامع باب البحر وفي خطط المقرري هذا الجامع أنشأه الحاكم بأمر الله على شاطئ النيل بالمقس وكان المقس خطة كبيرة وهو بلد قديم من قبل الفتح ووقفت الحاكم أمّا كن بمصر على الجوامع يصرف من ثمنها ما يحتاج إليه جامع المقس من عمارته وثن الحصر العبدانية والمضفورة وثن العود للبحر وغيره على ما شرح من الوظائف وكان لهذا الجامع نخل كثير في الدولة الفاطمية ويركب الخليفة إلى منظره كانت بجانبه عند عرض الاسطول فيجاس به المشاهدة ذلك * وفي سنة سبع وثمانين وخمس مائة انشقت زريعة من هذا الجامع لكثرة زيادة ماء النيل وخيف على الجامع السقوط فأمر بعمارته * وفي دولة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أنشأ متولى العمارت بهاء الدين قراقوش بجوار هذا الجامع برجا كبيرا كان مكان المنطرة التي كانت للخلفاء * فلما كانت سنة سبعين وسبع مائة جدد هذا الجامع الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقسي وهدم القلعة وجعل مكانها جنينة فصار العامة يقولون جامع المقسي ليكون جديده ويضه وقد انحسر ماء النيل عنه وصار اليوم على حافة الخليج الناصري * ونظر هذا الجامع بيد أولاد الوزير المقسي وقد جعل عليه أوقافا لمدارس وخطيب وقومة ومؤذنين وغير ذلك وقال جامع السيرة الصلاحية وهذا المقسم على شاطئ النيل بزار * وهذا مسجد يتبرك به الأبرار وهو المكان الذي قسمت فيه الغنمة عند استيلاء الصحابة رضي الله عنهم على مصر فلما أمر السلطان صلاح الدين بإدارة السور على مصر والقاهرة تولى ذلك الأمير قراقوش وجعل نهايته عند المقس وبني فيه برجا وبني مسجده جامعما واتصلت العمارة منه إلى البلد وصارت تمام فيه الجمع والجماعات * وفي الضوء اللامع للمصنوعي ان صاحب المذكور كان نصرانيا وكان يقال له قبل أن يسلم شمس وكان يعرف بالمقسي نسبة للمقسم ظاهر القاهرة جدد جامع باب البحر بحيث اشتهر الجامع به وهجرت شهرته الأولى وهو المترجم في سنة خمس وتسعين وسبع مائة

ترجمة الست بركة أم السلطان الأشرف شعبان

جامع أم الغلام

جامع الانصاري جامع أولاد عنان

من انباء شيخنا وغيره انتهى * وفي تاريخ ابن اياس من حوادث سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ان جماعة من النصارى كانوا يسكرون في بيت على الخليج بالقرب من جامع المقس فلما قوى عليهم السكر وتزايد منهم الضجيج أرسل اليهم الشيخ محمد ابن عمان ينهائهم عن ذلك وكان وقتئذ مقيما بالجامع المذكور فلم ينتهوا وسبوا الشيخ سباً قبيحاً فطلع الشيخ عند ملك الامراء وشكاه من النصارى فارس - ل بالقبض عليهم فهربوا ثم قبضوا على واحد منهم فربم ملك الامراء بحرقه فلما رأى النصراني ذلك أسلم خوفاً على نفسه من الحرق فألبسوه عمامة بيضاء واختفى ببقية النصارى عند يونس النصراني حتى خدت الفتنة انتهى * وفي تاريخ الخبرتي ان الفرنسيين لما دخلوا مصر هدموا عدة مساجد منها هذا الجامع انتهى * وفي هذا الجامع ضريح سيدي محمد - ابن عمان ترجمه الشعراني في الطبقات فقال كان رضى الله عنه من الزهاد العباد وما كنت أمثله الا بطاوس اليماني أو سفيان الثوري وكان مشايخ العصر اذا حضروا عنده كالاطفال في حجر مريم وكان يضرب به المثل في قيام الليل وفي العفة والصيانة وكان له كرامات عظيمة وكان وقتها مضطرباً لا يفرغ الكلام اللغو ولا شيء من أخبار الناس ويقول كل نفس مقوم على تسنة وكانوا نحن شباب في ايام الشتاء نحفظ ألواحنا ونكتب بالليل ونقرأ ماضينا وهو قائم يصلي على سطح جامع الغمري ثم تنام وتقوم فنجد يصلي وهو متلفع بحرامه والناس تحت اللحف لا يستطيعون خروج شيء من أعضائهم وكان يحب الإقامة في الاسطحة كل جامع أقام فيه عمل له فوق سطوحه خصاً أو خيمة أو أقام في بدء أمره ثلاث سنين في سطح جامع عمرو ولا ينزل الا لصلاة الجماعة أو لحضور درس الشيخ يحيى المناوي وكان يقول حفظت القرآن وأنا رجل ويقول منذ وعيت على نفسي لا أقدر على جلوسى بلا طهارة قط وكانت تصيبني الجناية فلا أجد للغسل البركة على باب دارنا في ليالى الشتاء فأفرق الثلج عن وجهها ثم أغطس فيها فأجد الماء من الهمة ساخن فيها وكان رضى الله عنه يقول بحالسة الاكابر تحتاج الى الطهارة وقال الشيخ عبد الدائم ابن أخيه بعث مركب قلناس من زرع عمى وجنته بثمنها أربعين ديناراً فصاح في فرعتها من بين يديه وجاءه شخص وهو في جامع المقسم أوائل مجيئه من بلاد الريف بالشرقية وقال له ان جماعة يقولون هذه الخلاوى التي فيها النقراء لنا أمر بنقل دسوت الطعام الى الساحة التي بجوار سيدي محمد الجبروني وكل طبخ الطعام هناك وكان مدة إقامته في مصر لا يكاد يصلي الجمعة مرتين في مكان واحد خوف الشهرة وكان يكره للنكير أن يغتسل عريانياً ولو في خلوة ويشدد في ذلك ويقول طريق الله ما بنيت الا على الادب مع الله تعالى وكان لا يركب قط الى مكان الا ويحمل معه الخبر والدقة ويقول ان الرجل اذا جاع وليس معه خبز استشرفت نفسه للطعام فاذا وجدته أكله بعد استشراف النفس وقد نهى الشارع عن ذلك ومناقبه رضى الله عنه لا تحصى ولما حضرته الوفاة ومات نصفه الاسفل حضرت صلاة العصر فأحرم جالساً خلف الامام لا يستطيع السجود ثم اضطجع والسجدة في يده فوجدناه ميتاً وذلك في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة عن مائة وعشرين سنة ودفن بجامع المقسم وصلى عليه الأئمة والسلطان طومانباي وصار يكشف رجل الشيخ ويمرغ خدوده عليها وكان يوماً مشهوداً انتهى * وما اشتهر من أن أخاه الشيخ عبد القادر بن عمان مدفون معه في هذا الجامع لا أصل له في الطبقات انه لما مات الشيخ عبد القادر بن عمان سنة عشرين وتسعمائة دفن ببره متوش من بلاد الشرقية وقبره بها ظاهر يزار وكان يتلو القرآن آناً الليل وأطراف النهار وهو يحصد ويحرق أو يشي وكان سيدي محمد يقول الشيخ عبد القادر عمارة الدار والبلاد وقائمه كثيرة مع الحكام ومشايخ العرب وكان يقول كل فقير لا يقتل من هؤلاء الظلمة عدد شعرة رأسه فاهو فقير انتهى * ويعمل سيدي محمد مولد سنوى وحضرة في كل أسبوع (جامع الاولياء) هو بالقرافة الكبرى وكان يعرف بجامع القرافة قال المقرئى كان موضعه يعرف بخطة المعافرو وهو مسجد بنى عبد الله بن مانع بن مورع يعرف بمسجد القبة قال القاضي كان القراء يحضرون فيه ثم بنى عليه المسجد الجامع الجديد بنى السيدة المعزية أم العزيز بالله نزار بن المعز سنة ست وستين وثلاثمائة وهو على نحو بناء الجامع الازهر وله أربعة عشر باباً أحدها مفتح بالحديد الى حضرة الخراب والمقصورة من عدة أبواب وكلها مربعة مطوية الابواب قدام كل باب قنطرة قوس على عمودى رخام ثلاثة صفوف وهو مصبوغ بأنواع الاصباغ من صنعة البصريين وبنى المعلم المزوقين شيوخ الكماي والنازول * وفي سنة ست عشرة وخمسمائة رجم شعبه أبو البركات

الجامع

محمد بن عثمان وكيل الوزير أبي عبد الله بن فاتك البطائحي ولم يرل على عمارته الى أن احترق في السنة التي احترق فيها جامع عمرو وهي سنة أربع وستين وخمسائة عند نزول مري ملك الفرنج على القاهرة أمر بحرقه مؤتمن الخلافة جوهر لا يخطب فيه لبني العباس ولم يبق فيه بعد الحريق سوى المحراب الا خضر ثم جددت عمارته في أيام المستنصر وكانت القرافة الكبرى عامرة بسكنى السودان التكاثر و هو مقصود للبركة انتهى باختصار * وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان هذا الجامع مبارك لم يرل الناس يفرعون اليه في الشدائد للتضرع الى الله تعالى وكان الناس يصلون في قيسارية العسل حتى فرغوا من بنائه في رمضان من السنة التي ابتدئ فيها بناؤه وكان به بيت مال الا يتم بناه أسامة ابن يزيد متولى خراج مصر أيام سليمان ابن عبد الملك ثم بناه أحمد بن طولون سنة ست وخمسين ومائتين وهو على الزيادة التي في قبله وما زال أهل الخير والصالح يتبركون بهذا المكان الى هلم ولهذا شهر بجامع الاولياء وفي قبله تربة القاضي الفقيه المعروف بالنعمان كان محافظا على علوم النسب له مصنفات منها كتاب دعائم الاسلام وكتاب اللآلئ والدرر وكان العاضد يزوره ويجلس دونه وتربة بن النعمان مشهورة حسنة البناء والى جانب الجامع تربة بها ألواح رخام مكتوب عليها أقارب المعز الدين الله الذي نسبت اليه القاهرة انتهى * وهذا الجامع في الشمال الغربي لساقية أم السلطان قبلي عين الصيرة بمسيرة ثلث ساعة ولم يبق منه الآن الا بعض جدران وصار هو وما حوله مقابر على صورة حوش كبير وبه قبر يقال انه لعبد الله بن عمرو بن العاص وشهرته بحوش الاولياء وحوش أبي علي وبه مساكن متخربة وبجواره من الجهة الشرقية بئر طموسة وبجواره أيضا من الجهة البحرية محل يعرف بالشريفة مبنى بالحجر المتيقن وبه محراب كبير تكتنفه أربعة محاريب صغيرة وليس به سقف وفي غربيه بنحو ألف متر محل يعرف باسم طبل عنتر جعل اليوم جبانة (جامع الشيخ اوانان) هو بدرب الجباله وشعائره مقامه ومنافعه تامة من منبر ومنارة ومطهرة وأخيلة ونحو ذلك وبداخله ضريح يقال له ضريح الشيخ اوانان عليه مقصورة من الخشب وبجوار المسجد ضريح خوجة بردى وكلاهما تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد رضوان بيده وقفية للجامع فيها تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة (جامع ايتمش) هو داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل برأس التبانة جميعه بالحجر النحيت وبه قبة مرتفعة يظهر أن ليس بها قبر أحد وشعائره مقامه من أوقافه وعده المقرري في المدارس وقال هذه المدرسة أنشأها الأمير الكبير سيف الدين ايتمش النجاشي ثم الظاهر في سنة خمس وثمانين وسبعمائة وجعل بها درس فقه للحنفية وبنى بجانبها فندقا كبيرا يعلمه ربع ومن وراءه خارج باب الوزير حوض ماء للسبيل وربعا وهي مدرسة ظريفة * وايتمش هو ابن عبد الله كان أحد المماليك اليلبغاوية انتهى ويقال انه توفي بأرض الشام (جامع اينال) هذا الجامع خارج باب زويلة بخط الخمية بجوار جامع محمود الكردي وهو مقام الشعائرو به خطبة وله منارة وبداخله قبر منشئه * وله أوقاف كان تحت نظر الشيخ أحمد دبطه أحد خوجات المدارس الملكية وهذا الجامع هو مدرسة اينال التي ذكرها المقرري فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من حارة الهلالية بخط القماحين كان موضعها في القديم من حقوق حارة المنصورة أوصى بعمارته الأمير الكبير سيف الدين اينال اليوسفي أحد المماليك اليلبغاوية فابتدأ بعملها في سنة أربع وتسعين وسبعمائة وفرغت في سنة خمس وتسعين وسبعمائة ولم يعمل فيها سوى قراءة القرآن على قبره فانه لما مات في يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وسبعمائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عمارة هذه المدرسة فنقل اليها ودفن فيها * ثم ان اينال هذا ولي نيابة حلب وصار في آخر عمره أنابك العساكر بديار مصر حتى مات وكانت جنازته كثيرة الجمع مشي فيها السلطان الملك الظاهر برقوق والعساكر انتهى *

(جامع الصالح أيوب) هذا الجامع بشارع النحاسين تجاه الصاغة عن يسار الداخل من باب حارة الصالحية الى خان الخليلي وهو مقام الشعائرو به خطبة وكان انشاؤه أولا مدرسة عرفت بالمدرسة الصالحية * قال المقرري المدرسة الصالحية بخط بين القصرين كان موضعها من جلة القصر الكبير الشرقى بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل محمد بن العادل بن أيوب فذلك أسامها في رابع عشر ربيع الآخر سنة أربعين وستمائة ولما تمت رتب فيها دروسا أربعة على المذاهب الأربعة وهو أول من عمل بمصر دروسا أربعة في مكان ثم اختط ما وراء هذه المدارس

جامع الشيخ اوانان

جامع ايتمش

جامع اينال

جامع الصالح أيوب

في سنة بضع وخمسين وستمائة وجعل حكر ذلك لهذه المدرسة * ثم ان الملك السعيد محمد بركة خان بن الظاهر بيبرس وقف الصاغة التي تجاهاها واما كن بالقاهرة وبمدينة المحلة الغربية وقطع أراضي جزائرا لأعمال الخيرية والاطفافية على مدرسين أربعة عند كل مدرس معيدان وعدة طلبة وما يحتاج اليه من أئمة ومؤذنين وقومة وغير ذلك وثبت ذلك في سنة سبع وسبعين وستمائة وهي جارية في وقفها الى اليوم * ثم في سنة ثلاثين وسبعمائة رتب جمال الدين أقوش نائب الكرك خطيبا بابوان الشافعية من هذه المدرسة وجعل له في كل شهر خمسين درهما ووقف عليه وعلى المؤذنين وقفًا جاريًا واستمرت الخطبة هناك الى اليوم * وبجوار المدرسة بقية الصالح بنتم شجرة الدر لاجل مولاها الملك الصالح أيوب عندما مات وهو على مقاتله الفرنج بناحية المنصورة ليله نصف شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة فكتمت زوجته شجرة الدر موته خوفا من الفرنج وجعلت تخرج المنشير والتواقيع والكتب وعليها علامة خادم يقال له سهيل فلا يشك أحد في أنه خط السلطان وأشاعت ان السلطان مستمر المرض الى أن أنهت الى الملك المعظم توران شاه ابن الصالح فاحضرته من حصن كيفا ثم أحضرت جثة الملك الصالح في حراقة الى قلعة الروضة ثم نقل الى هذه القبة في تابوت وصلى عليه يوم الجمعة فدفن به ليلة السبت الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وأربعين وستمائة ووضع عند القبر سناجق السلطان وبجته وتر كاشه وقوسه ورتب عنده القراء على ما شرطت شجرة الدر في كتاب وقفها وكان موضع هذه القبة قاعة شيخ المالكية انتهى باختصار * وقد دخل بعض هذه المدرسة في الدور المملوكية وكان سورها القبلي الى خان الخليلي والبحري الى مدرسة الظاهر والغربي الى الشارع والشرقي الى حارة الصالحية * ومن داخل بابها الكبير بابان متقابلان أحدهما يوصل الى محل الخنايلة والشافعية والآخر الى محل المالكية والحنفية وكانت تسمى المدارس الأربعة * وللسلطان الصالح زيارة كل أسبوع ودولة كل سنة ليلة الثلاثاء من آخر مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه * (حرف الباء) * (جامع باب الوزير) هو المعبر عنه في خطط المقرري بجامع قوصون وقال هذا الجامع داخل باب القرافة تجاه خانقاه قوصون أنشأه الأمير سيف الدين قوصون وعمر بجانبه حماما عممرت تلك الجهة من القرافة بجماعة الخانقاه والجامع انتهى * وهذا الجامع عامر الى الآن وعرف بجامع باب الوزير لجواربه لباب الوزير الذي هو أحد أبواب القرافة تحت القلعة (جامع الباسطي) في المقرري ان هذا الجامع في بولاق خارج القاهرة قال أدركت موضعه وهو مظل على النيل طول السنة أنشأه شخص من عرض الفقهاء في سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى (جامع البحر) هذا الجامع بخط باب البحر على يسرة المار منه الى المقس به أربعة أعمدة من الرخام وتحت الدكة عمود من الحجر الأزرق وهو تام المنافع مقام الشعائر بنظر السيد مصطفى القصبي وبه ضريح الشيخ محمد البحر وضريح الشيخ تاج الدين ويعمل به مولد كل سنة (جامع بدر الدين بن النقيب) هو بالحسينية في طرف البلد أنشأه السيد بدر الدين بن موسى بن مصطفى ينتهي نسبه الى الامام زين العابدين ابن سيدنا الحسين ابن الامام علي رضي الله عنهم وعمل به منبر او خطبة ورتب له اماما وخطيبا وخادما وأنشأ بجانبه دارا لنفسه لسكناء وبني به ضريحا لآخيه السيد علي ونقله اليه وذلك سنة خمس ومائتين وألف وكان أصله زاوية عمرها قبله أخوه السيد علي لانها كانت بجوار مسكنه فبعد موته هدمها بدر الدين وبني هذا المسجد ثم لما تحرك أهل الحسينية على الفرنسيين وجمع بدر الدين جموعه من الحسينية والجهات البرانية ظهر عليهم الفرنسيون ففر بدر الدين الى الشام وفتشوا عليه فلم يجدوه فخر بواديه ونهبوا ما فيها وخرّبوا هذا المسجد وما حوله ولما هدأت الامور وانقشعت الفرنسيات رجع السيد بدر الدين وعمر المسجد والدار أحسن مما كانا عليه * وكانت له شهرة عظيمة بعد أخيه السيد علي موسى المحدث الحبيب النسيب الحسيني المقدسي الأزهرى المصرى عرف بابن النقيب لان جدوده تولوا نقابة بيت المقدس وقرأ به القرآن وبعض العلم وانتقل الى الشام فاخذ عن فضلائها ثم عاد الى القدس فاجتمع بالشيخ مصطفى البكري وأخذ عنه الطريق ورغب في مصرف وردها وحضر على السجيني والعزيزي والحقني وغيرهم ومهر في الفنون وتصدر المشهد الحسيني لتدريس التفسير والفقه والحديث وكان ذا جودة وجود ومروءة عالما بالاصول والفروع وكان منزله بجوار المشهد الحسيني موردا للآملين وكان له رغبة في الخيل وشراؤها وكان فارسا يستعمل

زوجة السيد علي موسى المعروف بابن النقيب جامع بدر الدين بن النقيب جامع البحر جامع الباسطي جامع باب الوزير

السلاح والرمي بالرمح ولما ضاق عليه منزله لكثرة الواردين وميله الى ربط الخيل انتقل الى الحسينية * ثم في سنة سبع وسبعين ومائة وألف عند تجديد المشهد الحسيني من طرف الأمير عبد الرحمن كتحدا سافر الى دار السلطنة وقرأ دروس الحديث في عدة جوامع واشتهر هناك بالحديث وأقبلت عليه الناس أفواجا لالتقي عنه وتزوج هناك ثم عاد الى مصر وعاد الى درسه بالمشهد الحسيني سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ولم يزل على عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع وثمانين ومائة وألف فامر محمد بك أبو الذهب باعطاء أخيه بدر الدين خمسة مائة ريال لتجهيزه ثم جلس بدر الدين مكانه في املاء درس الحديث بالمشهد الحسيني ومشى على قدم أخيه وأقبلت عليه الناس والدنيا وبني هذا الجامع والدار انتهى (جامع بدر الدين الاناني) هو بشارع الزرائب بالقرب من باب القرافة أعظمه متخرب وبجز منه ثمانية أعمدة من الزلط والرغام وبه المنبر والقبلة وضريح الشيخ الشيخ بدر الدين المذكور وله مئذنة بها شجرة الخبز وسبيل ومكتب مهجور ومنارة وله محلات بجوار موقوفة عليه وشعائرهم مقامه من ارادها تحت نظر الشيخ حسن ترك (جامع بدر الدين العجبي) هو بجارة الصالحية من شارع الجوهر جبة أنشأها ناصر الدين محمد بن محمد بن بدير العبادي سنة ثمان وخسين وسبع مائة وجعل مدرسة للشافعية وهو الآن غير مقام الشعائر تخربه ونظره للاوقاف وقد ذكرناه في المدارس من هذا الكتاب (جامع البرديني) هو بشارع الداودية النافذ الى شارع محمد علي أنشأه البرديني سنة خمس وعشرين وألف وهو صغير مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وبه منبر مرصع بالصندف وحيطانه كذلك وله منارة وبه قبر منشئه وشعائره مقامه وليس له أوقاف سوى حانوت تحته (جامع البرديني) هو بمقابلة حجاج جميعه متخرب وبه ضريح الشيخ محمد البرديني وضريح الشيخ خليل المرصقاوي وقد جعل الآن مكتبا لتعليم الاطفال ويعمل به حضرة كل ليلة الجمعة ومولد كل سنة وله منارة بدور واحد وليس له أوقاف ونظره تحت يد الشيخ خليل البيومي (جامع القانبي بركات) هو بشارع المقاصيص بقرب حارة اليهود باب على الشارع وبه عمودان من الحجر وبجوار منبره ضريح الشيخ عبد الله المنسي وله مطهرة ومنارة أنشأها القانبي بركات قراميط في سنة سبع وثمانين وتسعمائة كما وجد منقوشا على جانبه البحري وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبد القادر ومحب الدين كاتب الطواحين ومعتوقه فرا في الجداوي (جامع بركة) في المقريري هذا الجامع بالقرب من جامع ابن طولون يعرف خطه بحجرة ابن قتيبة عمره شخص من الجند يعرف ببركة كان يباشر استاذا رية الامراء ومات بعد سنة احدى وثمانمائة انتهى وهو موجود الآن (جامع البرماوية) هو بسوق الخشب من باب البحر على يسرة السالك من شارع باب البحر الى بوابة الخديديه أربعة أعمدة من الرغام واثنان من الحجر وبه منبر وخطبة وشعائره مقامه ومنافعه تامة ونظره لدوان عموم الاوقاف (جامع الشيخ البرموني) كان بجارة عابدين فأخذ هذه الشارع الجديد الذي خلف مطبخ سراي الخديو اسمعيل وصارت أرضه من ضمن الشارع المذكور وقد بقي منه المنارة والضريح وله أوقاف تحت نظر الدوان (جامع بشتاك) قال المقريري هذا الجامع خارج القاهرة بخط قبو الكرماني على بركة الفيل عمره الأمير بشتاك فكمّل سنة ست وثلاثين وسبع مائة وخطب فيه حينئذ للجمعة عبد الرحيم بن جلال الدين القزويني وعمر تجاهه خانقاه على الخليج الكبير ونصب بينهم ما سابطا يتوصل به من أحدهما الى الآخر وكان هذا الخط يسكنه جماعة من الافرنج والاقباط ويرتكبون من القبائح ما يليق بهم فلما عمر هذا الجامع وأعلن فيه بالاذان واقامة الصلوات اشتهرت قلوبهم لذلك وتحولوا من الخط وهو من أبهج الجوامع واحسنها رخاما وكان اذا قويت زيادة ماء النيل فاضت بركة النيل وغرقته فيصير لجة ماء لكن منذ انحسر ماء النيل عن البلد الى جهة الغرب بطل ذلك ولهم الآن سوي هذا الجامع قصر بشتاك بين القصرين انتهى وخطه الآن يعرف بدرب الجماليز ولما بنى المرحوم مصطفى باشا أخوا الخديو اسمعيل السراي المجاور له التي بها اليوم ديوان المدارس الملكية والكتبخانة الخديو بدو ديوان عموم الاوقاف عمرت والدته عليها سحاب الرحمة هذا الجامع أحسن عمارة سنة تسع وسبعين ومائتين وألف وصار الجامع في داخل حدود السراي تحيط به من ثلاث جهاته وجعلت له عمدا عظيمة من الرغام وجددت مئذنته ومطهرته وأقيمت شعائره وفريشته بالبسط بعد فرشها بالبلاط وأنشأت

جامع بدر الدين الاناني
جامع بدر الدين العجبي
جامع البرديني
جامع البرديني
جامع القانبي بركات
جامع بركة
جامع البرماوية
جامع الشيخ البرموني
جامع بشتاك

تجاه باب من جهة الشارع الاخرى سبيلا ومكتبا في غاية الاتقان ورتبت مرتبات شهرية وسنوية لخدمة الجامع ولا ضغال المكتب ومؤذبه - موعرفائهم - بل رتبت خوجات لتعليمهم - مدة فنون ووقفت على ذلك أوقافا ذات ربيع كاف منها ما بجوار الجامع من الخوايت وما عليها من المساكن (جامع البتلي) هو بشارع البتلي من ثمن الخليفة متخرب وبه مصلى صغيرة وميضأة وخلاوى وله منارة وبداخله ضريح وجده قطعة لوح من خشب منقوش فيه اه - هذا ضريح الشيخ علي البتلي توفي في شهر جمادى سنة ست وستين وستة مائة وبه صريح متخرب أيضا ووقفه نصف منزل ومصبغة بجواره يصرف عليه من ايرادهما بنظر الشيخ أحمد الدهشوري (جامع البكرية) ويعرف أيضا بجامع الابيض قال ابن أبي السرو وهو في أرض الطباله مطل على بركة الحاجب المعروفة ببركة القرع تجاه منزل الشيخ محمد الصديق انشأه العارف بالله تعالى الشيخ ابو البقاء جلال الدين الصديقي وذلك في سنة ثمان وتسعمائة وكان به قد يدفن سيدى مدين ابن العارف بالله سيدى شعيب التمساني فأنشأ عليه قبة وجعل لنفسه مدفنا بالقبة ملاصقا المدفن سيدى مدين وجعل هناك بعض قبور أخرى ووقف عليه أوقافا عديدة من رزق واما كن ثم دخلت في وقف الشيخ عبد القادر الدشوطى فاضمحل أمرها بوضع يد النظر أعياها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضى الله عنه في ذيله على طبقاته كانت وفاة الشيخ جلال الدين البكرى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء الصالحين وله القدم الراخ في علم التصوف والفقه والاصول وغير ذلك أخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ جلال الدين البكرى عمه وشيخ الاسلام يحيى المناوى والكمال بن أبى شريف واضرابهم ودفن بالقبة المتقدمة ذكرها اه وهذا الجامع موجود للآن بقرب جامع بركة الرطلى خارج البوابة التي هناك غير مقام الشعائر تخرب وبه عدة قبور لجماعة بكريه وله منارة قصيرة (جامع البلد) هذا الجامع في منيل الروضة به أربعة أعمدة من الحجر مقام الشعائر تمام المنافع وكان أول أمره مبنيا باللبن في محل كان مسكونا بالفقراء ثم تخرب وبني مساكن كاهله وفي سنة خمس مائة وألف أعيد مسجد من طرف الست خديجة التبرجانية ثم تخرب ثم جدد من طرف الست مهتاب حرم المرحوم طوسون باشا بنجل العزيز محمد - عيدين باشا في سنة أربع وسبعين * وله من الاوقاف ثلاثة دكاكين بأسنله ومنزل بجواره وهو تحت نظر الشيخ محمد علي المنيلي (جامع البلقيني) هو بجارة بين السيارج المعروف قد يابحارة بهاء الدين قراقوش وبجارة الوزيرية والريحانة في جهة باب الفتوح على يسرة السالك من رأس الحارة الى قنطرة باب الشعرية بجوار دار الشيخ أحمد التهمى الخليلي الذي كان مفتى الخنفية بالديار المصرية وذكره المقرري بعنوان مدرسة البلقيني ولكن لم يذكرها في المدارس * وهذا الجامع عامر مقام الشعائر والجمعة والجماعة وله أوقاف جارية عليه وكان انشاؤه في حياة الشيخ سراج الدين البلقيني أبى حنص عمر بن رسلان المنعوت بكونه مجتهدا في المائة الثامنة وبجوار ضريحه ضريح ابنه الشيخ صالح بن عمر البلقيني وكلاهما مترجم في الكلام على ناحية بلغينة بمديرية الغربية ويعمل به لهما مولد كل سنة وبه أيضا قبر الاديب حسن افندي الدرويش * قال الجبرتي في حوادث سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف انه مات به النجيب الاديب والمادة العجيب أعجوبة الزمان وبهجة الخلان حسن افندي المعروف بالدرويش الموصلى الذكى الامعى والسعيدع انه ودعى كان انسانا عجيبا شهيرا طاف البلاد والنواحي وجل في الممالك والضواحي واطلع على عجائب المخلوقات وفهم الكثير من اللسان واللغات ويعزى لكل قبيل ويخاط كل جيل فرة ينسب الى فاس ومرة ينسب الى بنى مكناس فكانه الماعنى بما قيل طورا يان اذا لا قيت ذاتين * وان رأيت معديا فعدن ان هذا مع فصاحة لسان وقوة جنان ومشاركة في الرياضيات والادبيات حتى يظن سامعه انه مجيد في ذلك وليس الامر كذلك وانما هو لقوة الحفظ والفهم والقابلية فيستغنى بذلك عن التلقى من الاشياخ فيحفظ اصطلاحات الفن وأوضاع أهله ويرزقه في الفاظ يفقه او يحسنها ويذكر أسماء كتب وأشياخ وحكم يقل الاطلاع عليه ما لمعرفته باللغات خالط كل له حتى يظن أهلها انه واحد منهم ويحفظ كثيرا من الشبه والمدرجات العقلية والبراهين الفلسفية ولزائق لسانه في بعض الجالس بغلطات ووساوس طعن الناس عليه في الدين واخرجه عن اعتقاد المسلمين وساءت فيه

الظنون وصرحوا بعد دموته بما كانوا يخفونه في حياته اتقاء شمره اذ كان له تدخل عجيب مع الاعيان ومع أهل كل دولة ورؤساء الكتبة والمباشرين من الاقباط والمسلمين بالمعزة الزائدة واستجلاب النائدة لاقل مجالسته ولا معاشرته ولما انشأ الباشا مكتباً لتعليم علم الحساب والهندسة والمساحة تعين رئيساً ومعلمين لذلك المكتب وسبب ذلك انه كان قد تدخل بتجليلاته لتعليم مماليك الباشا رتب له خراجاً شهرياً ونجب تحت يده بعض المماليك في معرفة الحساب ونحوه وأعجب الباشا ذلك فذاكره في ذلك فحسن له أن يقر له مكاناً للتعليم ويضم إلى المماليك من يريد التعلم من أولاد الناس فأمر الباشا بإنشاء ذلك المكتب وأحضر له آلات الهندسة والمساحة والهيئة الهندسية من بلاد الانجليز وغيرها واستجلب من أولاد البلاد نحو الثمانين من الشبان ورتب لكل منهم شهرياً وكسوة في آخر السنة وكان يسعى في تعيين كسوة الفقير ليكمل بها بين أقرانه ويواسي من يستحق المواساة ويشتري لهم الخبز مساعداً لطلوعهم ونزولهم إلى القلعة فيجتمعون كل يوم من الصباح إلى العصر واضيف اليه معلم آخر اسماً مبولي له معرفة بالحساب والهندسة لتعليم من لا يعرف العربية يسمى روح الدين أفندي ثم مات المترجم بسبب انه افتصد وطلع إلى القلعة فخنق على بعض المتعلمين ونشر به فأنشأت الرقادة فسال منه دمه كثر فختم واستمر أياماً ثم توفي ودفن بجامع السراج الباقيني بين السيارج وعند ذلك صرح الشامتون بما كانوا يخفون فيقول البعض مات رئيس المحدثين ويقول آخرون مات ركن الزندقة ونسبوا إليه ان عنده كتاب ابن الراوندي الذي ألفه لبعض اليهود وأنه كان يقرؤه ويعتقده فتفتحص عنه كتحديقك وفتش كتبه فلم يوجد شيء مما كلفهم حتى رأوا له منامات تدل على أنه من أهل النار والله أعلم بخلقه وبالجمله فكان غريباً في بابه وكانت وفاته يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الثانية من سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف (جامع البنات) هو في خط بين السورين على يمينه السالك من قنطرة الأمير حسين إلى قنطرة الموسيقى بجوار سراي أم حسين بيك التي هي الآن في ملك الأمير إبراهيم باشا نجل المرحوم أحمد باشا أخى الخديو اسمعيل وله باب على الشارع وباب بالمارة المعروفة به وهو متسع وبه منبر وخطبة وبصحة حنيفة وبه صريح وله منارة جددتها ذات العصمة أم حسين بيك نجل العزيز محمد علي باشا فأنشأت عمارة وأنشأت تجارها سبيلاً وحوضاً * وله أوقاف كثيرة مقدامة منها شعائره بنظر الشيخ سليم عمرامام جامع القلعة * وهو في الأصل من إنشاء الأمير خنفر الدين صاحب الضريح الذي به وهو الذي عبر عنه المقريري في الخطط بجامع الفخري وقال هذا الجامع بجوار دار الذهب التي عرفت بدار بهادر الأتراك المجاورة لقبو الذهب من خط بين السورين فيما بين الخوخة وباب سعادة ويوصل إليه أيضاً من درب العتاس المجاورة للوزيرية أنشأه الأمير خنفر الدين عبد الغني ابن الأمير تاج الدين عبد الرزاق ابن أبي الفرج الاستدار في سنة احدى وعشرين وثمانمائة وخطب فيه في هذه السنة وعمل فيه عدة دروس ومات في نصف شوال منها ولم يكمل ودفن هناك انتهى وفي الضوء اللامع للسخاوي انه عبد الغني بن عبد الرزاق بن أبي الفرج ابن نقولا خنفر الدين ابن الوزير تاج الدين الأرمي الأصل ويعرف بابن أبي الفرج كان جده من نصارى الأرمن يحب ابن نقولا الكتاب فنسب إليه أو هو اسم جده حقيقة وأبو الفرج أول من أسلم من آبائه ونشأ والده عبد الرزاق مسلماً وتقلب في المناصب فولى الوزارة والاستدارة وولداً منه هذا سنة أربع وثمانين وسبعمائة فتعلم الكتابة والحساب وولى قطياً ثم كشف الشرقية فوضع السيف في العرب وأسرف في سفك الدماء وأخذ الأموال ثم تولى الاستدارة فسار سيرة عجيبة في الظلم وسلب الأموال ولم يلبث أن صرف وعوقب حتى رق له أعداؤه ثم ولى قطياً ثم كشف الوجه البحري ثم الاستدارة فجاءت أحواله وصلمت سيرته ومع ذلك أسرف في أخذ الأموال وولى كشف الصعيد فجمع من الخيول والابل والبقر والغنم والأموال ما يدهش ثم فرض على قرى الوجه البحري ما لا سمحاً ضيافة ثم خاف من المؤيد ففر إلى بغداد وأقام عند قرايوسف قليلاً فلم تطب له البلاد فعاد وترأى على خواص المؤيد فأمنه وأعادته على كشف الوجه البحري ثم إلى الاستدارة فحمل في تلك السنة مائة ألف دينار وتوجه إلى حرب أهل البحرية فوصل إلى حدر برقة ورجع نهب كثير ثم أضيفت إليه الوزارة فباشرها بعنف وقطع رواتب الناس وصادر الكتاب والعمال وحمل إلى المؤيد أموالاً جسيمة فجعل في عينه وتوجه إلى البحيرة لأخذ ما سماه الضيافة ثم إلى الصعيد ووقع بأهل الاشمونين ثم استعفى

نحوه

نحوه

عن الوزارة ثم مرض فعاده السلطان وقدم له خمسة آلاف دينة رفاضاف اليه نظر الاشرف ثم توجه للوجه القبلي فأوقع بالعرب وجع مالا كثيرا ثم أصابه الوباء واستمر حتى مات سنة احدى وعشرين وثمانمائة ودفن بمدرسته التي أنشأها بين السورين ظاهر القاهرة وكان عارفا بجمع الاموال شهرا شجاعا ثابت الجاش ساد في آخر عمره * قال المقرري في عقوده كان جبارا قاسيا شديدا جادا عموما بعيدا عن الاسلام قتل من عباد الله مالا يحصى وخرب اقليم مصر ليرضى سلطانه فأخذته الله أخذوا ويلا ولا يستكثر عليه ما كان يفعل لانه من يت ظلم وعسف وعنده جبروت الارمن ودهاء النصارى وشيطة الاقباط وظلم المكاسين لان أصله من الارمن وربى مع النصارى وتدرّب بالاقباط ونشأ مع المكسية بقطيا ولذا اجتمع فيه ما تفرق في غيره انتهى (جامع البنهاوى) هو بشارع الحسينية على بين السالك من باب الفتوح الى البغالة والخليج الكبير مقام الشعماء وبه ضريح الشيخ علي البنهاوى وله به حضرة كل اسبوع ومولد كل سنة ويقال انه احترق في سنة ثلاث عشرة ومائتين والف فجدده حسن الجميعي رئيس المراكب بمينا الاسكندرية قوله أوقف تحت نظر الشيخ عبد الله الملا وابنه الشيخ محمد الموازني (جامع بيرس الجاشنكير) هو بخط الجمالية بين طارة المبيضة وحوش عطى على يمينه الذهاب الى باب النصر بجوار مكتب الجمالية الذي هو في موضع جامع سمنقر به ابو انان ومقصورتان وأرضه منقوشة بقطع الرخام الملون وسقفه مرتفع معقود بالجروبه منبر ودكة وكان في صحفه حنفية هدمها ناظره الشيخ محمد الابراشي وجعل بدلها مبيضا مستعملة الى الآن وله منارة عظيمة وبه قبر منشئه عليه قبة عظيمة كان بها ثلاثة شبائيك مطلة على الشارع أزالها الشيخ محمد الابراشي وجعل مكانها حوانيت لاجل الربيع وهو مقام الشعائر من الجمعة والجماعة الى الآن وكان انشاؤه أولا خانقاه للصوفية * قال المقرري في ذكر الخوانق هـ هذه الخانقاه من جملة دار الوزارة الكبرى وهي أجل خانقاه بالقاهرة بناها الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري قبل أن يلي السلطنة بدأ فيها سنة ست وسبع مائة وبني بجانبها رباطا كبيرا يتوصل اليه منها وجعل بجانبها قببة بها قبر له اشبايك تشرف على الشارع المسلول من رجة باب العيد الى باب النصر منها الشباك الكبير الذي حل من دار الخلافة يغدا فعمل بدار الوزارة بمصر ثم نقله الامير بيبرس الى خانقاهه ولما بناه عالم يظلم في بنائها أحدا وانما اشترى دورا وأملا كامن بعض الامراء وغيرهم وأخذ انقاضها وبني بها فكانت أرض الخانقاه والرباط والقبة نحو فدان وثلاث واستدل على مغارة تحت الارض فيها ذخائر ففتحها فاذا فيها رخام جليل فنقله اليها ورخها منه * ولما كملت سنة تسع وسبع مائة قرر بها أربع مائة صوفي وبالرباط مائة جندي وابن سبيل وجعل بها مطبخا يغرف منه كل يوم اللحم والطعام وجعل ثلاثة أرغفة لكل شخص وجعل لهم الخلو ورتب بالقبة درسا للحديث ورتب القراء بالشباك الكبير يتناوبون القراءة ليلا ونهارا ووقف عليها عدة ضياع بدمشق وجدة ومدينة الخالص بالجيزة من مصر وبالصعيد والوجه البحري وعقارات بالقاهرة فلما خلع من السلطنة أغلقت وأخذت وقعتها ومحا الملك الناصر محمد بن قلاوون اسمه من الطراز الذي بظاهرها فوق الشبايك وأقامت معطلة نحو عشرين سنة ثم فتحت سنة ست وعشرين وسبع مائة وأعيد اليها وقفها ثم لما شرقت أراضى مصر أيام الملك الاشرف شعبان بن حسين سنة ست وسبع مائة وبطل طعامها وتعطل مطبخها واستمر الخبر ومبلغ سبعة دراهم لكل واحد في الشهر بدل الطعام ثم صار لكل عشرة في الشهر فلما قصر مد النيل سنة ست وتسعين وسبع مائة بطل الخبر أيضا وصار الصوفية يأخذون في الشهر فلو سامن معاملته القاهرة وكان بوابها لا يمكن غير أهلها من العبور اليها والصلاة فيها وكان لا ينزل فيها أمر وفيها اجاعة من أهل العلم والخير ثم ذهب ذلك وزلها الصغار والاساكفة وهي محكمة البناء لم يبق فيها خانقاه احسن منها * وركن الدين بيبرس المذكور اشتراه الملك المنصور قلاوون صغيرا ورقيه في الخدم السلطانية وعرف بالشجاعة ثم بعد موت الملك المنصور خدم ابنه الملك الاشرف خليل الى أن قتله الامير بيدربا ناحية تروجة فركب في طلب ثاره وكان مهيبا بين خشداشيه فقتل بيدربا فاشتهر ذكره وصار استاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون رفيقا للامير سلا رنائب السلطنة ثم سافر الملك الناصر الى الكرك فأقام بيبرس في السلطنة سنة ثمان وسبع مائة فاستضعف جانبه وانحط قدره واضطربت أموره المملوكية لميل القلوب الى الملك الناصر وفي أيامه أبطل الخمارات من بلاد الشام وعوض الاجناد بدل المقر عليها

جامع البنهاوى
جامع بيرس الجاشنكير

ركن الدين بيبرس

وكبت أما كن الريب والفواحش بالقاهرة ومصر واريقت الخجور وبالغ في ازالة الفساد فخفف المنكر وخفي الفساد
ولما أراد الله زوال ملكه سولت له نفسه ان بعث الى الملك الناصر بالسكر يطلب منه ما خرج به من الخيل
والمال ليك فحنق الناصر من ذلك وكاتب نواب الشام فرقوا له وسار العسكر الى الناصر وسار الناصر من ظان بالسكر
يريد دمشق فتلقياه أهلها وأمر أوها وفرحوا به ونزل بالقلعة وخطب له بالشام ووجي اليه مالها ثم خرج بالعسكر الى
مصر فترك بيبرس المملكة ونزل من قلعة الجبل يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة تسع وسبعمائة ومعه خواصه
والعامه تصيح عليه وتسببه وترجيه بالحجارة ثم نزل باطنج ثم سار الى اخيم ثم توجه الى السويس يريد الشام فقبض عليه
شرقي غزة وحمل الى الملك الناصر مقيدا وأوقف بين يديه فعنفه ووبخه ثم أمر به فسجن الى ليلة الجمعة خامس عشر
ذي الحجة فلحق بربه تلك الليلة سنة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة في تربة الفارس اقطاي ثم نقل بعد مدة الى تربة بسفح
المقطم ثم نقل منها بعد مدة الى خانقاهه وكان رجها الله تعالى خيرا عفيما كثير الخياء وافر الحرمة جليل القدر مهيب
السطوة أيام امارته وفي أيام سلطنته اتضع قدره ولم تنجح مقاصده الى أن أناخ به الحمام انتهى باختصار (جامع
بيبرس الخياط) هو بالجو درية أنشأه بيبرس الخياط في سنة اثنتين وستين وستمائة وله بابان كلاهما بابشارع
الجو درية وهو مقام الشعائر كامل المنافع وبه قبر زوجة بيبرس المذكور وقبر أولاده فوقهم مقبرة شامخة من الحجر
بناؤها غريب وله أوقاف يصرف عليه منها معرفة ناظره الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد منة الله أحد علماء الجامع
الازهر (جامع البيومي) هو بشارع الحسينية على يسرة الذهاب الى خارجها ذوباء حسن وعمده من الرخام وأرضه
مفروشة بالحجر النحيت ومنبره من الخشب النقي وكذا سقفه وله منارة ومطهرة واخلية وشعائره مقامة على الدوام وبه
ضريح الشيخ علي البيومي عليه مقصورة عظيمة من الخشب النقي ثم جعلها المرحوم عباس باشا من نحاس تحت قبة
مرتفعة وهذا الجامع والضريح من انشاء الامير مصطفى باشا الوزير قبل وفاة الشيخ قال الجبرتي في تاريخه ولما كان
بمصر مصطفى باشا مال الى الشيخ البيومي واعتمدوه وزاره فقتال له الشيخ انك ستطلب للصدارة في الوقت القلاني
فكان كما قال فلما ولي الصدارة بعث الى مصر فبنى له المسجد وسبيلاد وكتبه وقبة بداخلها مدفن للشيخ على يد
الامير عثمان أغا وكيل دار السعادة وكان موت الشيخ في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف انتهى ومقامه مشهور يقصد
بالزيارة كثيرا وله مولد كل سنة في غاية الشهرة وفي آخر المولد يطبخ أهل الحسينية الباذنجان الابيض ويحشونه بالارز
واللحم ويهيمون لذلك اهتماما عظيما وكثيرا ما ينذر له قصع الكشك والعيس وبعد صلاة كل جمعة ينتصب في
الجامع حلقة الذكرو يجتمع بها كثير من مرضى النساء للتبرك وله أتباع كثيرون سيما هم توفير شعورهم وربما يصفرونها
وأكثر عمامتهم الخرق الحرويذ كرون برفع الصوت والتصفيق وفيهم كثير من البدو والجهلة حتى ينقل عنهم الفاظ
شنيعة يزعم بعض الناس انهم يقولون في دعائهم يارب سائق عليك عمل البيومي واذا سئل أحدهم عن مذهبه يقول
مذهبي بيومي الى غير ذلك * وقد بسطنا ترجمته في الكلام على بلدته بيوم من مديرية الدقهلية * وفي هذا المسجد
قبر الشيخ حسن القويوني المترجم في بلدته قويسنا من أعمال الغربية (حرف التاء) (جامع التركاني)
ويقال له أيضا جامع التبرجان وهو بخط باب البحر داخل درب التركاني على عيين الداخل ويقال له أيضا درب التبرجان
وبه ثمانية أعمدة من الرخام وخمسة من الرلط منها عمود ذو ثمانية اضلاع على كل ضلع كتابة هور جليفية قديمة وعمود
من الرخام الاحمر ومحرابه مكسوا أكثره بقطع الرخام الملقون وبه ضريح عليه قبة يقال له ضريح الاربعة يزوبه بئر
يخرج منها الماء بواسطة دولا ب يسمى ساقية الرجل وبالبئر طافة بقرب الماء غير نافذة يقال ان ما بينها وبين الماء
لا يزيد ولا ينقص في جميع فصول السنة وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ أحمد المنوفي قال المقرري هذا
الجامع بالمقر وهو من الجوامع المليحة البناء أنشأه الامير بدر الدين التركاني وكان ما حوله عامرا عمارة زائدة ثم تلاشي
من وقت الغلاء زمن الاشرف شعبان بن حسين وما برح حاله يختل الى ان كانت الحوادث والحزن سنة ست وثمانمائة
نحرب معظم ما هنالك وفيه الى اليوم بقايا عامرة * والتركاني هو الامير بدر الدين محمد ابن الامير نخر الدين عيسى
التركاني كان شادا ثم ترقى في الخدم حتى ولى الجيزة وتقدم في الدولة الناصرية فولى شاد الدواوين والدولة حينئذ

جامع بيبرس الخياط جامع البيومي

جامع التركاني

ترجمة الامير بدر الدين التركاني

جامع التستري

رجلة الشيخ حسن التستري

جامع تغري بردي

رجلة تغري بردي

جامع تراز الاحدي

ليس فيها وزير فاستقل بالتدبير مدة ثم رمى فيه فأخرج به الناصر محمد بن قلاوون من مصر وعمل شاد الدواوين بطرابلس فأقام هناك سنتين ورجع الى القاهرة بالشناعة فولى كشف الوجه البحري ثم أعطى امره الطبليخانات وولى كل من ابنه وأخيه امرأة عشرة وكان مهيبا صاحب حرمة باسطة وكلمة نافذة ومات عن سعادة طائفة بالمقاس سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو أمير انتهى وهو الآن عامر (جامع التستري) ويعرف أيضا بجامع أبي الحسن هو داخل حارة الافرنج بالموسكى وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف ومرصد له بالروزنامجة ثلاثة وستون قرشا وشعائره مقامة بنظر على افندى وبه ضريح التستري * وهو كافى طبقات الشعراى الشيخ حسن التستري تلميذ الشيخ يوسف العجى وأخوه فى الطريق بجلس للمشيخة بعد فى مصر وقرأها وقصده الناس من سائر الاقطار وكان دأبهم فى وكال فى العلم والعمل وانتهت اليه الرئاسة فى الطريق وكان السلطان ينزل الى زيارته فلم يزل الحاسدون من أرباب الدولة وغيرهم بالسلطان حتى غيروا اعتقاده فيه وهم بحبسه أو نفيه فارسى الوزير الى زاويته ليسد بابها وكان الشيخ خارج مصر فى المطرية هو والنقراء فرجعوا فوجدوا الباب مسدودا فقال الشيخ من سد هذا الباب فقالوا سده الوزير فلان بأمر السلطان فقال ونحن نسد أبواب بدنه وطيقانه فعسى الوزير وطرش وخرس وانسد الله عن خروج النفس وقبلة له ودبره عن البول والغائط فمات الوزير فباع ذلك السلطان فنزل اليه وصالحه وفتح له الباب وكان عكر السلطان كله قد انقاد لرضى الله عنه وكراماته وخوارقه شهيرة توفى رحمه الله سنة سبع وتسعين وسبع مائة ودفن بزاوية فى قنطرة الموسكى على الخليج الحامكى بمصر المحروسة انتهى باختصار (جامع تغري بردي) ويعرف أيضا بجامع المؤدى هو بشارع الصليبية بين سبيل أم عباس وجامع الحضيري عن يمين الذهاب الى الحوض المرصود برأس درب جيزة منقوش على باب فى الحجر انما يعمر مساجد الله الآية وبه ليوانان باحدهما المنبر والمحراب وبينهما صحن مسقوف بوسطه شخص شخنة من الزجاج تجلب النور والهواء وبداير السقف ازار خشب مكتوب فيه بالليقة الذهب آيات قرآنية وبداير صحنه نقوش فى الحجر فيها آيات قرآنية أيضا وبه ضريح منشئه تغري بردي عليه قبة بيضاء وله منارة ومطهرة وبأسفل من الجانبين حوانيت تابعة لوقفه وعلى واجهته الغربية مكتوب صغير * والنظر فيه له ديوان عموم الاوقاف وهو مقام الشعائر تام المنافع وكان أول أمره مدرسة فيها خطبة وصوفية * وتغري بردي هو كفى الضوء اللامع للسحاوى الامير تغري بردي الرومى البكلمشى كان دوا دارا كبيرا نالته السعادة فعمر مدرسة حسنة فى طرف سوق الاسا كفة بالشارع قريبا من صليبية جامع ابن طولون وجعل فيها خطبة ومدرسا وشيخا وصوفية ووقف عليها أوقافا كثيرة غالبا ما غتصب وقرر فى مشيخته العلماء التلقينى ولى وكان قد اختص به وأول ما أقيمت الجمعة بهانى شوال سنة أربع وأربعين وثمان مائة وكان أول أمره مملوكا لكلمش ثم صار من العشرات فى دولة الناصر فرج ثم أنعم عليه الاشرف بأمره الطبليخانات بعد ان عمله من رؤس النوب ثم صار رأس نوبة ثانيا ثم أحدها المقدمين ثم حاجب الحجاب ولم يلبث ان صار دوا دارا كبيرا فعظم أمره وقصد فى المهمات وكان عارفا بالاحكام ويكتب الخط الذى يقارب المنسوب ويسأل الفقهاء ويذاكر فى التواريخ ويخفى عن انقاذورات مع فحش لفظه وعدم بشاشته وكان لا زاد يعرف بالمؤدى مات ليلة الثلاثاء حادى عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمان مائة وصلى عليه بمصلى المؤمنين وشهده السلطان والتضاة وانه قارب السبعين انتهى (جامع تراز الاحدي) ويعرف أيضا بجامع البهلول هذا الجامع بشارع اللبودية تجاه قنطرة عمر شاه بقرب السيد تزيى بن رضى الله عنها على باب الكبركة بمحوة بقى منها كان الفراغ من ذلك فى شهر شوال سنة ست وسبعين وثمان مائة وله باب آخر صغير بحارة درب الشمسى لكنه مغلق على الدوام وله صحن صغير مفروش بالرخام الملون وبأعلى القبلة بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الآية وله منارة بثلاثة أدوار من الحجر وبه ضريح الشيخ تراز عليه قبة مكتوب على بابها بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت توفى المرحوم تراز الاحدي الذى أنشأ هذا الجامع المبارك تاسع شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثمان مائة مات رحمه الله تعالى عليه وعلى عبده ميقال وعلى جميع المسلمين وبقر ذلك الضريح ضريح السيد محمد الشمسى كان بروانا عند جنته كان العزيز محمد على عليه تر كنية رخام عليها مقصورة خشب وبجواره من تعلقاته سبيل فى سقفه نقوش مذهبة

وعليه مكتب عامر * وكان ذلك المسجد قد تحرب وجدده الامير حسن افندي اختياره كشيان ابن الامير محمد بن حسين افندي ووقف عليه ثلاثة حوانيت في أسناده وسبعة حوانيت تجاء القنطرة بمقتضى وقفية مؤرخة في اثنين وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين ومائة وألف وفيها شرط أن يصرف ريع ذلك من تاريخه على مصالح شعائر مسجد تراز الاحمدى المذكور الذى عمره بعد ان صارت بمرور الزمان ابنته الى الخراب واندرت مطهرته بكرور الدخول وآلت الى التراب وجدده منفعته ورمم حيطانه وبني مطهرته وعمل أبوابه وألح شأنه وشيد بنيانه من خالص ماله وأطيب نواله باهر من لولاية الامر في ذلك وأسس بنيانه على تقوى من الله وشيد أركانه على حبه ورضاه حتى صار مسجدا شريفا ومعهدا منينا جامع الجميع المحاسن أعلاه قناديل للثريا تقارن تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعات والجمعة والعيدان والسنن والنوافل والواجبات وعلى مهمات ومصالح المكتب والصهرى بجواره وعين فيها شروط الصرف والنظر لنفسه أيام حياته ومن بعده لولده وذريتهم انتهى * ولما جد ذلك الامير علمت لذلك آيات تتضمن تاريخ هذه العمارت ونقشت في لوح رخام موضوع الى الآن على واجهة الباب الموصل منه الى الميضأة بها تاريخ سنة ثمانين بعد المائة والالف كما أن بجائط قبلته لوح رخام به آيات أيضا تتضمن عمارته سنة ثلاث عشرة ومائة وألف وهو الآن تحت نظر السيد رضوان افندي الشمسى ابن السيد طه بن محمد بن حسين افندي صاحب عمارته (جامع سيدى تيم الرصافى) هو بنينا طر السباع جهة السيدة زينب رضى الله عنها بناؤه قديم جدا وبداؤه من الاعلى ازار خشب منقوش فيه سورة يس وله منارة ثلاثة ادوار منقوش بداؤها آيات قرآنية وليس به أضرحة وله مطهرة وبئر وشعائره مقامة من وقته وهو منزل وحوش تحت نظر الشيخ محمد الجنيدي الجاني (جامع التوبة) في المقريرى بجوار باب البرقية في خط بين السورين كان موضع مسكن أهل الفساد أنشأه الامير علاء الدين مغلاطى الجمالى وسماه جامع التوبة من أجل أنه أزال الفساد من تلك الجهة وقد خرب كثير مما يجاوره فلا يزال مغلق الابواب الا في يوم الجمعة فقام فيه ويظهر أنه الجامع المنسوب الآن الى الامير عبد الرحمن كتحدا الا لوجود غير تصديق عليه عبارة المقريرى ولم يكن اسم بين السورين خاصا بالجهة المعروفة به الآن * وفي حجة الامير الكبير الخزوى السيسى طقطباى العلائى نائب القاعة المؤرخة ظناب سنة تسعمائة وعشرة انه وقف أوقافا ورتب منها العشرة يقرؤن القرآن بجامع التوبة لكل واحد شهر يامائتى درهم من الفلوس الخماس وللشيخ منهم ثلثمائة ولكاتب الغيبة ثلثمائة وللبنات كذلك * ومن وقته المكان الذى بالقرب من باب البرقية حده القبلى الى الطريق الفاصل بينه وبين جامع التوبة والبحرى الى مكان يعرف بالسيفى يشبه الى زاوية هناك والشرقى الى الطريق الموصل الى باب البرقية بين ذلك وبين حوض السبيل والمسجد الذى هناك وأطيان بعدة نواحى ورتب للصهرى ريع القديم الكائن بالبرقية ستمائة درهم وللمزملاتى بالسبيل الملاصق لبيته كذلك ورتب كل سنة مائة اردب قمح تعمل خبز يفرق كل يوم على المستحقين من أهل الجامع الازهر والقرائة انتهى (جامع التينة) هو بالعطوف قرب سور باب النصر انشئ سنة ألف ومائة وست وخسين كفى بعض آثاره واوقافه قليلة تحت نظرمه طفى حجاج (حرف الجيم) (جامع بجوارقبة الامام الشافعى) هذا الجامع خارج الطريقة التى كان يسكنها الى قبة الامام الشافعى رضى الله عنه وهى التى كانت مفروشة بالجارية وكانت منخفضة عن الطريق ينزل اليها بدرج ومنتهىها عند البوابة التى بجوار المدرسة وبعضها دخل فى جامع الامام الجديد من الجانب الذى يلى دار الشيخ على محسن * قال المقريرى انه كان مسجد اصغرا فلما كثرت الناس بالقرافة الصغرى عندما عمر السلطان صلاح الدين بن أيوب المدرسة بجوارقبة الامام وجعل لها مدرسا وطلبة زاد فيه الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب ونصب به منبرا وخطب فيه وصليت الجمعة به سنة سبع وستمائة انتهى وهو الآن متخرب وليس به سقف ومنارته قائمة واستغنى الحال عنه بجامع الامام الشافعى رضى الله عنه (جامع الجاني اليوسفى) هذا الجامع بسويقة العزى من سوق السلاج على يسرة السالك من الدرب الاحمر يريد جامع السلطان حسن وهو من الجوامع النفيسة به خطبة وله منارة وشعائره مقامة وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان

جامع سيدى تيم الرصافى
جامع التوبة

جامع التينة
جامع بجوارقبة الامام الشافعى
جامع الجاني اليوسفى

ليس فيها وزير فاستقبل بالتدبير مدة ثم رمى فيه فأخرج به الناصر محمد بن قلاوون من مصر وعمل شالدواوين بطرابلس فأقام هناك سنتين ورجع الى القاهرة بالشناعة فولى كشف الوجه البحري ثم أعطى امره بطبختانات وولى كل من ابنه وأخيه امرأة عشرة وكان مهيبا صاحب حرمة باسطة وكلمة نافذة ومات عن سعادة تله بالمقس سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وهو أمير انتهى وهو الآن عامر (جامع التستري) ويعرف أيضا بجامع أبي الحسن هو داخل حارة الافرنج بالموسكى وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف وممر صد له بالروزنا حجة ثلاثة وستون قرشا وشعائر بمقامة بنظر على أفندي وبه ضريح التستري * وهو كما في طبقات الشعرائى الشيخ حسن التستري تلميذ الشيخ يوسف العجى وأخوه فى الطريق جلس للمشيخة بعده فى مصر وقفا وقصدته الناس من سائر الاقطار وكان ذاهبا بهى وكان فى العلم والعمل وانتهت اليه الرئاسة فى الطريقى كان السلطان ينزل الى زيارته فلم يزل الحاسدون من أرباب الدولة وغيرهم بالسلطان حتى غيروا اعتقاده فيهم بحبسه أو نفيه فارسى الوزير الى زاوية ليسد بابها وكان الشيخ خارج مصر فى المطرية هو والنقراء فرجعوا فجدوا الباب مسدودا فقال الشيخ من سد هذا الباب فقالوا سده الوزير فلان بأمر السلطان فقال ونحرسه بأبواب بدنه وطبقاته فعمى الوزير وطرش وخرس وانسد أنفه عن خروج النفس وقب له ودبره عن البول والائط فمات الوزير فباع ذلك السلطان فنزل اليه وصالحه وفتح له الباب وكان عسكر السلطان كله قد انقاد لرضى الله وكراماته وخوارقه شهيرة توفى رحمه الله سنة سبع وتسعين وسبعمائة ودفن براوية فى قنطرة الموسكى على الخلد الحامكى بمصر المحروسة انتهى باختصار (جامع تغرى بردى) ويعرف أيضا بجامع المؤذى هو بشارع الصليبين سبيل أم عباس وجامع الخضيرى عن يمين الذهاب الى الخوض المرصود برأس درب جيزة منقوش على باب فى انما يعمر مساجد الله الآية وبه ليوانان باحد هما المنبر والمحراب وبينهما صحن مسقوف بوسطه شخص شخنة من الراج تجلب النور والهواء وبدائر السقف ازار خشب مكتوب فيه بالليقة الذهب آيات قرآنية وبدائر صحنه نقوش بالحرف فيها آيات قرآنية أيضا وبه ضريح منشئه تغرى بردى عليه قبة بيضاء وله منارة ومطهرة وبأسفل من الجانب حوانيت تابعة لوقفه وعلى واجهته الغربية مكتبة صغيرة والنظر فيه له ديوان عموم الاوقاف وهو متام الشعائر والمنافع وكان أول أمره مدرسة فيها خطبة وصوفية وتغرى بردى هو كما فى الضوء اللامع للسخاوى الاميرى بردى الرومى البكاشى كان دوا دارا كبيرا ناله السعادة فمدرسة حسنة فى طرف سوق الاسا كفتة بالشارق قريبا من صليبة جامع ابن طولون وجعل فيها خطبة ومدرسا وشيخا وصوفية ووقف عليها أوقافا كثيرا غالبيتها مغتصب وقررى مشيخته بالعلاء القلقشندى وكان قد اختص به وأول ما أقيمت الجمعة به فى شوال سنة أربع وأربعين ثمانمائة وكان أول أمره مملوكا لكاش ثم صار من العشرات فى دولة الناصر فرج ثم أنعم عليه الاشرف بأمره الطبختانات بعد ان عمله من رؤس النوب ثم صار رأس نوبة ثانيا ثم أحدها لثلاثين ثم حاجب الحجاب ولم يلبث ان صار درارا كبيرا فعظم أمره وقصد فى المهمات وكان عارفا بالاحكام ويكتب الخط الذى يقارب المنسوب ويسأل الفقهاء يذاكر فى التواريخ ويعف عن التذورات مع فخر لفظه وعدم بشاشته وكان لا يذاع يعرف بالمؤذى مات ليلة الثلاثاء حادى عشر جادى الآخر سنة ست وأربعين وثمانمائة وصلى عليه بمصلى المؤمنين وشهده السلطان والتضاذانه قارب السبعين انتهى (جامع تراز الاحمدى) ويعرف أيضا بجامع البهلول هذا الجامع بشارع اللبودية بالقنطرة عمر شاه بقرب السيد تزينب رضى الله عنها على باب الكبركة بمحوة بقى منها كان الفراغ من ذلك فى شهر روال سنة ست وسبعين وثمانمائة وله باب آخر صغير بمارة درب الشمسى لكنه مغلق على الدوام وله صحن صغير وشجر بالرخام الملون وبأعلى القبلة بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الآية وله منارة بثلاثة أدوار من الحجر وبه ضريح الشيخ تراز عليه قبة مكتوب على بابها بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت توفى المرحوم تراز الاحمدى الذى أنشأ هذا الجامع المبارك تاسع شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ما راحة الله تعالى عليه وعلى عبده ميقال وعلى جميع المسلمين وبقرى ذلك الضريح ضريح السيد محمد الشمسى كان وانا عند جنحة كان العزيز محمد على عليه تر كبة رخام عليها مقصورة خشب وبجواره من تعلقاته سبيل فى سقفه نقوش مذهبة

جامع التستري

رجعة الشيخ حسن التستري

جامع تغرى بردى

رجعة تغرى بردى

جامع تراز الاحمدى

وعلى مكتب عامر * وكان ذلك المسجد قد تحرب وجرده الامير حسن افندي اختيار تفك شيان ابن الامير محمد بن
حسن افندي ووقف عليه ثلاثة حوانيت في أسناده وسبعة حوانيت تجاه القنطرة بمقتضى وقفية مؤرخة في اثنين
وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين ومائة وألف وفيها شرط أن يصرف ريع ذلك من تاريخه على مصالح شعائر
مسجدتار الاحدى المذكور الذى عمره بعد ان صارت بمرور الا زمان ابنته الى الخراب واندرت مطهرته بكرور
الدهر وآلت الى التراب وجرده منفعته ورمح حيطانه وبني مطهرته وعمل أبوابه وأصلح شأنه وشيد بنيانه من خالص ماله
وأطب نواله باصر من لولاية الامر في ذلك وأسس بنيانه على تقوى من الله وشيد أركانه على حبه ورضاه حتى
صار مجدا شريفا ومعبد امنينا جامع الجميع المحاسن أعلاه قناديل للثريات تقارن تقام فيه الصلوات الخمس
بالجماعات والجمعة والعيدان والسنن والنوافل والواجبات وعلى مهمات ومصالح المكتب والصهر يربح بجواره
وع في شروط الصرف والنظر لنفسه أيام حياته ومن بعده لا ولادة وذرية تم انتهى * ولما جدد ذلك الامير عملت
لذلك آيات تتضمن تاريخ هذه العمارت ونقشت في لوح رخام موضوع الى الآن على واجهة الباب الموصل منه
الى يضاة بتاريخ سنة ثمانين بعد المائة والالف كما أن بجائط قبلته لوح رخام به آيات أيضا تتضمن عمارته سنة
ثلاث عشرة ومائة وألف وهو الآن تحت نظر السيد رضوان افندي الشمسى ابن السيد طه بن محمد بن حسين
افندي صاحب عمارته (جامع سيدى عليم الرصافي) هو بتناظر السباع جهة السيدة زينب رضى الله عنها بناؤه
قيم جدا وبداؤه من الاعلى ازار خشب منقوش فيه سورة يس وله منارة ثلاثة أدوار منقوش بداؤها آيات
قنية وليس به أنسرحه وله مطهرة وبئر وشعائر ومقامة من وقته وهو منزل وحوش تحت نظر الشيخ محمد الجنيدي
ابن (جامع التوبة) في المقريرى اند بجوار باب البرقية في خط بين السورين كان موضع مسكن أهل
الساد أنشأه الامير علاء الدين مغلاى الجمالى وسمي جامع التوبة من أجل أنه أزال الفساد من تلك الجهة وقد
خب كثير مما يجاوره فلا يزال مغلق الابواب الا في يوم الجمعة فتقام فيه ويظهر انه الجامع المنسوب الى الآن الى الامير
ع الرحمن كتحدا اذ لا يوجد غير تصديق عليه عبارة المقريرى ولم يكن اسم بين السورين خاصا بالجهة المعروفة
به الآن * وفي حجة الامير الكبير الخزومي السيفى طقطباى العلائى نائب القلعة المؤرخة ظنا بسنة تسعمائة
وشيرة انه وقف أوقافا ورتب منها العشرة يقرؤ القرآن بجامع التوبة لكل واحد شهر يامائتى درهم من الفلاس
احاس ولشيخ منهم ثلثمائة ولكاتب الغيبة ثلثمائة وللأبواب كذلك * ومن وقته المكان الذى بالقرب من باب
اقية حده القبلى الى الطريق الفاصل بينه وبين جامع التوبة والبحرى الى مكان يعرف بالسيفى يشهد الى زاوية
ذلك والشرق الى الطريق الموصل الى باب البرقية بين ذلك وبين حوض السبيل والمسجد الذى هناك وأطيان
سدة نواحى ورتب للصهرىج القديم الكائن بالبرقية ستمائة درهم وللمزملاتى بالسبيل الملاصق لبيته كذلك
رتب كل سنة مائة اردب قمح تعمل خبز يفرق كل يوم على المستحقين من أهل الجامع الازهر والقرابة انتهى
جامع التينة) هو بالعطوف قرب سور باب النصر انشئ سنة ألف ومائة وست وخمسين كفى بعض آثاره
اوقافه قليلة تحت نظرمه طفى حجاج (حرف الجيم) (جامع بجوارقبة الامام الشافعى) هذا الجامع
ارج الطريقة التى كان يسلك منها الى قبة الامام الشافعى رضى الله عنه وهى التى كانت مفروشة بالجارية وكانت
مختصة عن الطريق بنزل اليها بدرج ومنتهىها عند البوابة التى بجوار المدرسة وبعضها دخل فى جامع الامام
الجديد من الجانب الذى يلي دار الشيخ على محسن * قال المقريرى انه كان مسجد اصغرا فلما كثرت الناس بالقرافة
الصغرى عندما عمر السلطان صلاح الدين بن أيوب المدرسة بجوارقبة الامام وجعل لها مدرسا وطلبة زاد فيه الملك
الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب ونصب به منبرا وخطب فيه وصليت الجمعة به سنة سبع وستمائة انتهى
وهو الآن متحرب وليس به سقف ومنارة قائمة واستغنى الحال عنه بجامع الامام الشافعى رضى الله عنه
(جامع الجاني اليوسفى) هذا الجامع بسويقة العزى من سوق السلاج على يسرة السالك من الدرب الاحمر يريد
جامع السلطان حسن وهو من الجوامع النفيسة به خطبة وله منارة وشعائر ومقامة وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان

جامع سيدى عليم الرصافي
جامع التوبة

جامع التينة
جامع بجوارقبة الامام الشافعى

جامع الجاني اليوسفى

وقد ذكره المقرري في المدارس فقال هـ هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة ويعرف الآن خطها بخط سويقة العزى أنشأها الأمير الكبير سيف الدين الجاني في سنة ثمان وستين وسبعمائة وجعل به مدرسا للفقهاء الشافعية ودرسوا للفقهاء الحنفية وخزانة كتب وأقام به منسجرا يخطب عليه يوم الجمعة وهي من المدارس المعتمدة الجليلة ودرس به الشيخنا جلال الدين البناني الحنفي * والجاني هو ابن عبد الله اليوسفي الأمير سيف الدين تنقل في الخدم حتى صار من جملة الأمراء بدار مصر فلما أقام الأمير الاستد من الناصري بأمر الدولة بعد قتل الأمير بلبغا الخاصكي العمري في شوال سنة ثمان وستين وسبعمائة قبض على الجاني في عدة من الأمراء وقيدهم وبعث بهم إلى الاسكندرية فسجنوا إلى عاشر صفر سنة تسع وستين فافرج الملك الأشرف شعبان بن حسين عنه وأعطاه امره مائة وثمانمائة ألف وجعله أمير سلاح براني ثم جعله أمير سلاح أتابك العساكر وناظر المدارس في المنصوري عوضا عن الأمير منسكي بغا الشمسي في سنة أربع وسبعين وسبعمائة وتزوج بخوند بركة أم السلطان الملك الأشرف فعظم قدره واشتهر ذكره وتحكم في الدولة تحت كراؤد إلى سنة خمس وسبعين وسبعمائة فركب يريد محاربة السلطان بسبب طلبه ميراث أم السلطان بعد موته فركب السلطان وهرأوه وبات الفريقان على الاستعداد للقتال فواقع الجاني مع امرأ السلطان إحدى عشرة واقعة انكسر في آخرها الجاني وفر إلى بركة الحبش وصعد من الجبل من عند الجبل الأحمر إلى قبة النصر ووقف هناك فاشتد على السلطان فبعث إليه خلعة بياضة حماء فقال لا أتوجه إلا ومعى مما ليكي كلهم وجميع أموال فلم يوافقته السلطان على ذلك وبات الفريقان على الحرب فانسل أكثر مما ليكي الجاني في الليل إلى السلطان وعند ما طلع النهار بعث السلطان عساكره لمحاربه بقية النصر فلم يقاتلهم وولى منهزما والطلب وراءه إلى ناحية الخرقانية بشاطئ النيل قريبا من قليوب فتحرقوا فدأركه العسكر فألقى نفسه بفرسه في البحر يريد النجاة إلى البر الغربي فغرق بفرسه ثم خلاص الفرس وهلك الجاني وبعث السلطان الغطاسين إلى البحر تطلبه فتبعوه حتى أخرجوه إلى البر في يوم الجمعة تاسع المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة فحمل في تابوت على لبأدأجر إلى مدرسته هذه وغسل وكنن ودفن به أو كان مهيبا جبارا عسوقا عتيا تحدث في الأوقاف فشد على الفقهاء وأهان جماعة منهم وكان معروفا بالآقدام والشجاعة انتهى (جامع الجماكي) هذا الجامع كان يدرب الجماكي عنده سويقة الرش وهو من مساجد الحكر ثم زاد فيه الأمير بدر الدين المهمندار وجعله جامعاً بمنبر سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وصليت فيه الجمعة ثم خرب الحكر فتعطل الجامع لخراب ما حوله فحكم بعض قضاة الحنفية ببيعه فاشتراه الشيخ أحمد الزاهد فأخذ أنقاضه وبناه في جامع الذي بالمقس سنة سبع عشرة وثمانمائة قاله المقرري وفي طبقات الشعرائي أن الشيخ حسين الجماكي كان إمامه وخطيبه وكان واعظا صالحا يذكّر الناس وينتفعون بكلامه وعقدوا له مجلسا عند السلطان ليمعونه من الوعظ وقالوا إنه يلحن فرسم السلطان بعمه فشد ذلك لشيخه الشيخ أيوب الكناس فخاف منه السلطان حتى كان يرى مخوفات من أجل ذلك فنزل عن منعه ومات الشيخ حسين سنة ثلاثين وسبعمائة ودفن خارج باب النصر في زاوية شيخه الشيخ أيوب وقبره ظاهرياً ركن ليلى أربعاء انتهى من طبقات الشعرائي (جامع جانبك) هذا الجامع بشارع المغربلين على شمال الذهاب من باب زويلة إلى الحليمية أنشأه الأمير جانبك الدوادار في عام ثمان وعشرين وثمانمائة وهو مقام الشعائر تام المنافع وبداخله ضريح منسج به سبيل يلا من النيل وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي الضوء اللامع للسخاوي أن جانبك هذا هو الأمير جانبك الأشرفي اشتراه برسباي صغيرا فرقاها إلى أن أمره طبيب خاناه في المحرم سنة ست وعشرين وثمانمائة وأرسله إلى الشام لتقليد النواب فاستفاد ما لا يحصى ولا وترأولا خازن دارا ثم دوي دارا ثانيا بعد سفر قرقاس إلى الجحاز وصارت غالب الأمور مربوطة به وليس للدرادارا كبير معه كلام وتمكن من استأذنه غاية التمكن حتى صار ما يعمل برأيه يستمر وما لا ينتقض عن قرب وشرع في عمارة المدرسة التي بالشارع عند القرييين خارج باب زويلة وابتدأ به مرضه بالمغص ثم انتقل إلى القولنج وواظبه الأطباء بالأدوية والحقن ثم اشتد به الأمر فعاد مسائرا أهل الدولة بعد الخدمة السلطانية فحبوا دونه فلما بلغ السلطان نزل إليه فعاده واغتم له وأمر بنقله إلى القلعة وصار يبشّر قمر يرضه بنفسه مع ما شاع بين

الجامع الجاني

جامع الجاني

جامع الجاني

جامع الجاني

جامع الجاني

الناس انه سقى السم وعولج بكل علاج الى أن تماثل ودخل الحمام ونزل لداره فاتكس أيضا لانه ركب الى الصيد بالجيرة فرجع موعودا وكادى به الامر حتى مات في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة عن خمس وعشرين سنة تقر يبافنزل السلطان الى داره وجلس بحوشه على دكة حتى فرغ من غسله وتكفينه ثم توجه راكبا لمصلى المؤمنين ومشى الناس بأجمعهم معه ثم دفن بمدرسته ذكره شيخنا في انبائه قال وكان شابا حادا الخلق عارفا بالامور الدنيوية كثيرا البر للفقراء شديدا على من يتعاضى الظلم من أهل الدولة وهم أستاذة غير مرة أن يقدمه فلم يقدر ذلك وكان هو في نفسه وحاله أكبر من المتقدمين * ولم تلبث زوجته بعد مئوى سنة أيام ونقل السلطان أولاده عنده وبني لهم خان مسرور وكان قد استهدم فأخذ بالربيع وعمره عمارة متقنة بحيث صار الذي يتحصل من ريعه يفي لأهل الربيع بالقدر الذي كان يتحصل لهم من جميعه انتهى (جامع جنبلاط) هو بشار ع درب الحجر من ثمن درب الحمام بجوار منزل الامير راغب باشا بناؤه بالحجر الآلة على هيئة شكل مستطيل وله بابان عن يمين القبلة وشمالها وبه أربعة أعمدة من الرخام عليها ابواب معدودة من الحجر تحمل سقفها من الخشب النقي وفي قبلة تراسع من القيشاني وله منبر من الخشب الخروط ودكة للتبليغ ومناورة وميضأة وأخيلة ومستحم وبئر معينة وبجواره سبيل يعالوه مكتب وعلاء من الخليج الخاكي زمن فيضان النيل بواسطة مجراه * وهذا المسجد أنشأه مدرسة الشيخ محمد بن قرقاس في القرن التاسع وله به قبر عليه مقصورة من الخشب ويعرف بين العامة بالشيخ جنبلاط ولذا اشتهر الجامع بجامع جنبلاط ثم جدد الامير ابراهيم بك الكبير المعروف بشيخ البلد وجد بجواره السبيل والمكتب في سنة ألف ومائتين وعشرة وعلى وجه السبيل أليات تتضمن ذلك وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ عبد الله بن أحمد بدت تقرير تحت يده * وفي الضوء اللامع للسجناوى ان محمدا هذا هو ابن قرقاس بن عبد الله ناصر الدين الاقمرى القاهري الحنفى ولدا بالقاهرة سنة اثنتين وثمانمائة مقرر بيا وبعد حفظ القرآن تعانى الحبل وفاق فيه ثم أعرض عنه وأخذ القراآت السبع عن مؤدبه ابن القوال والفقه والعربية والصرف والمنطق والجدل والاصلين وغير ذلك عن العزيز بن عبد السلام البغدادي وغيره وتعانى الادب وعلم الحرف وصار له ذكرفيه ما اور بما قصد بالاستئلة في الحرف وصنف فيه واداسئل عن شئ من الضمائر يخرج فيه نظاما على هيئة الزايرة وخاض بحور الشعر وتقدم عند الظاهر خشد قدم وقرره شيخا للقبه بترتته في الصحراء وجعل له خزن كتبها وغير ذلك وصنف زهر الربيع في البديع زيادة على عشر كراريس وقسمه تقسيما حسنا وصل فيه الى نحو مائتى نوع وهو حسن في بابه لكن قيل انه اشتمل على لحن كثير في النظم والنثر وخطا في أبنية الكلمات وشرحه شرحا كبيرا سماه الغيث المربع وكتب تنسيها في عشرين مجلدا وفيه ما ينتقدوك ذاله الجمان على القرآن سجعاً ونسخ بخطه الفائق كتباً كثيرة صيرها وقفا بمدرسة أنشأها ببلد درب الحجر تجاه سكنه قديما وحج رفيعا للدقوسى وزار بيت المقدس وطوف وكان خيرا متواضعا كريما ذا خلق فائق وشكل نضرب بهج رائق وشبيهة نيرة وسكينة وسمت ومحبة للفقراء واعتماد حسن ومحاضرة حسنة لولا ثقل سمعه منقطعاعن الناس ملاذمال لكاتبه ويقال ان أكثر كتابته بالليل وان ما تقدم من سمعه متع به في بصره حتى انه كان يكتب في ضوء القمر ويتمجد في الليل ويتلو كثيرا متوددا للطلبة مقبلا عليهم باذلا نفسه مع قاصده متمزيا برى أبناء الجند مات سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بمدرسته المشار اليها ومن نظمه

يا خليلي أصاب قلبي المعنى * يوم سارا الطعون والربكان
ظاعن طاعن برمح قوام * قد علاه من مقلتيه سنان

(جامع خانم) هو بالسرو جية عن يمين الذهاب الى باب زويلة تجاه باب عطفة جامع قوصون أنشأه الامير خانم الهلوان مدرسة وجعل به خطبة ومجاظطه كتابة تدل على أن انشأه كان في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وهو معلق وأرضه مفروشة بالرخام وقبلة من الرخام وكذلك عمده وبه منبر ودكة صغيرة وفي مؤخره ليوان يرقى اليه بسلاط وفيه نير يح منشته عليه قبة مرتفعة وله منارة ومطهرة وشعائره مقامه من ربيع أوقافه بنظر حسن افندى عليه وفي كتاب تحفة الاحباب للسجناوى ان هذا الجامع أنشأه الجناب السيفي خانم أحد الامراء العشرات في محل مصلى

بالقرب من المشهد الزينبي له بيان ومنقوش بأعلى قبلته في لوح رخام بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك الجنب العالي المغازی الأمير الكبير الفلاني فلان الدين فلان شاه بن دد البغدادي في سنة عشرين وسبعمائة وله منارة ومطهرة وبئر وشعائر ومقامة من ربيع أوقاف له بجواره ويتبعه سبيل متخرب (جامع جوهر اللالا) هو بخط المصنع في آخر درب اللبانة من شارع الحجر بقرب حمام اللالا أنشأه مدرسة الجنب العالي جوهر اللالا وأنشأ سبيلاً ومكتباً ومدفنًا * وفي حجة المؤرخة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة أنه وقف على ذلك أوقافاً منها الحمام في زقاق المصنع وأراض بالجيزة وغيرها وأما كن بخط المصنع وبقرب باب النصر وجعل لإمام الجامع في الشهر ثلثمائة درهم من الفلوس وللمؤذن مائتين كل شهر وللبواب ثلثمائة وخمسين في الشهر وعليه الكفس وغسل القناديل وتعميرها وثلثمائة زيت مائة وخمسين وأعمشيرة يقرؤون بالقبة لكل واحد خمسين درهم ما ورتب عشرة أيام وموئداً وجعل لليتيم خمسين نصفاً في كل شهر وللموئذ مائتين ولمن يحتم القرآن من الاطفال خمسمائة درهم وشرط أن يشتري مصحف يجعل بالجامع الاشراف في رأس الجيزتين ويرتب رجلان يقرآن فيه صباحاً وعصرًا وكل منهما شهرتاً واحد وخمسون درهمًا من الفلوس الجدد والخدم الساقية والعائد والآلات ستمائة درهم وهذا غير ما يصرف لعمقائهم وللخدمة الحرم النبوي فان تعذر فللحرم المكي فان تعذر فللمسجد الاقصى فان تعذر فللمنقرأة أيما كانوا انتهى * وله حجة أخرى وقف فيها أراضى في مواضع وجعل من ريعها العشرة من الصوفية يحضرون بالمدرسة بعد العصر على عادة الخوانق يقرؤون الربعة ألفين من الدراهم النحاس ولكاتب الغيبة مائة فوق مرتبته ولشيخ الصوفية خمسمائة وللقارئ في المصنف بعد الظهر مائة وخمسين وللقارئ القرآن عن ظهر قلب كذلك ويصرف عن حمل زيت زيتون خمسة قناطير بالمصري ترسل مع الركب الشريف الى المدينة المنورة الى آخر ما هو في حجة الوقفية * وفي الضوء اللامع أن جوهر اللالا هو عتيق أحمد بن جلبان وكان قبله لعروب بن بهادر ثم اتصل بخدمة الاشرف قبل تملكه فتنقل معه وقرره لالة ولده الاكبر محمد ثم يوسف ثم تقرر زماما فلما تسلطن العزيز نخم أمره وتشمخت فتنسه فانعكس عليه الامر وسجن بالبرج في دولة الظاهر ثم حصل له الصرع الى أن مات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ودفن بمدرسته بالمصنع وهي حسنة كان شيخها التقى الشمني وكان محبا للعلماء والصالحين محسنا اليهم بكرمالهم أثنى عليه المقرري وغيره انتهى (جامع جوهر الصفوى) هو بشارع الحباله تحت القلعة به منبر وخطبة وله منارة وشعائره ومقامة وحدود في الضوء اللامع برأس سويقة منع عند عرصة القمع تجاه سبيل المؤمنين وسماه مدرسة قال عمرها جوهر المنجكي بن ابراهيم بن منجك صفى الدين الحبشى الطواشي وينال له الصفوى ولم يتأق فيها وعمل بها مدرستان الفرائض وأول ما أقيمت فيه الجمعة في ربيع رمضان سنة أربع وأربعين وثمانمائة وكان مقدم الاطباء مدة ثم ولده الظاهر بحقوق نيابة مقدمة المماليك ثم عزل ومات سنة احدى وخمسين وثمانمائة وكان طارحاً للسكراف رقيقاً الى الطول أقرب انتهى (جامع جوهر المعينى) هو في حارة غيظ العدة بالقرب من جامع الأمير حسين كان أول أمره مدرسة أنشأها الأمير جوهر المعينى الحبشى وقرر بها مدرسا وقاراً للبخارى كما في الضوء اللامع لأهر القرن التاسع للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى ثم تخربت الى أن عمرها الأمير محمد سيدك دوس اوغلى وجعلها جامعاً بمنبر * قال الجبرتي في حوادث سنة تسع وعشرين ومائتين وألف ان الأمير دوس اوغلى كمل تعمير الجامع الذى بقرب داره التى بغيظ العدة وهو جامع جوهر المعينى وكان قد تخرب فهدمه جميعاً وأنشأه وزخرفه ونقل لعمارة أنقاضاً كثيرة وأخشاها ورخاماً من بيت أنبى الشوارب وعمل فيه منبراً بديع الصنعة واستخلص جهة أوقافه من أطيان وأما كن من واضعى اليداه وعلى وجه باب تاريخ هذه العمارة في ضمن أبيات باللغة التركية وهو مقام الشعائر وبه أربعة أعمدة من الرخام ومحرابه من الرخام ومنبره من خشب الجوز وله دكة بطول المسجد قائمة على عمودين من الحجر واثنين من الخشب ومنافعه تامة من مثذنة ومطهرة ومرحاض وفيه صهريج يجلب من النيل كل سنة وفي زاويته التى عن يمين المنبر ضريح منمنشاه الأمير جوهر عليه مقصورة من الخشب الخروط وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد عاشق أفندى * وقال في الضوء اللامع جوهر المعينى الحبشى نسبة لمعين الدين الدمياطى الابرس كان له أخ من جله مماليك بردك الاشرفى اينال

جامع جوهر اللالا

جامع جوهر اللالا

جامع جوهر الصفوى

جامع جوهر المعينى

جامع جوهر المعينى

فالتمس من سيده أخذه من معين الدين ففعل وبأدب بارسالة اليه فأقام في خدمته وصار لخوند الكبرى أم خوند زوجة استاذة فاستصحبته معها في الحج فلما وصلت الى مكة أشارت ابنتها باقامته للخدمة هناك فأقام مدة وضعف حتى أشرف على الموت فأذنوا له في الرجوع فرجع وصار يتردد الى الكمال امام الكاملية ويقرأ عليه أحيانا فاختص بحبته ولزم خدمة خوند الكبرى وابن أخيها العلاء بن خاص بك وابنته فلما آل الامر الى الاشراف قايتباي وصارت ابنة العلاء زوجته وهي خوند كان من جملة خدمها وعمل ساقيا وذكرا بالديانة ومحبة العلماء ولزم من ذلك مساعده ابني شيخه الكمال في أخذ ذوظيفة مشيخة الحديث بدرا الحديث الكاملية متوهما أن ذلك قرينة وكان ربما يعلق بأمر يتوهمه تدنيا وما أحسن قول القائل

من عبد الله بجهل * كان ما يفسد أكثر

وقد صار الى خامته وجاهته وانتمى اليه غير واحد من الطلبة ونالوا بسببه بعض الجهات انتهى باختصار * وأما دبوس اوغلي فهو الامير الكبير محمد بيك دبوس اوغلي حضر من بلاد الروم مع العزيز محمد علي واستقر بالديار المصرية مدة ثم لما تمتك العزيز محمد علي الديار المصرية قر به اليه وأعطاه رتبة البيكوية (جامع الشيخ الجوهري) هذا الجامع داخل عطفة شمس الدولة بشارع السكة الجديدة قرب الاشرافية ومسجد لطيف مربع الشكل به ثمانية أعمدة من الرخام وقبلة من الرخام المنقوش الملوّن ومنبره خشب نقي متقن الصنعة وبه دكة للتبليغ ومئذنة وخزانة كتب عامرة وصهرج عيلا من ماء النيل جده السيد محمد أبو المعالي الجوهري سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف كما هو منقوش في لوح رخام على بابه وكان أول أمره زاوية لجده الشيخ حسن الجوهري كانت تعرف بزواية القادريّة فبناها جامعاً على ما هو عليه الآن ووقف عليه أوقافاً جمة داراً وشعراً ومقامة منها الى الغاية * ففي كتاب وقفيته المؤرخة بسنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ان السيد محمد أبو المعالي الجوهري وقف عقارات وأطياناً في جهات كثيرة منها دار سكنه بجوار الجامع ودكانان هناك وحواصل بخط البندقيين وأما كن بخط الاشرافية وبخط باب الزهومة وبخط السكريين وبخط الازبكية وبباب الشعريّة وبخط الموسكي وبخط الامشاطيين بحارة برجوان وفي بولاق بجوار وكالة النسيخ ورابع بجوار وكالة النظرون ومنها أطيان كانت التزامه بناحية كوم برا بالجيزة وما يتبع ذلك من مرتب الروزنامج وهو سنوياً سبع مائة وسبعة وعشرون قرشاً وسبعة وعشرون نصفاً فضة ديوانية وبناحية كوم النعالب بولاية المنصورة وما يتبع ذلك من الروزنامج سنوياً ثمانمائة وتسعة وعشرون قرشاً واثنان وثلاثون نصفاً فضة ديوانية وبناحية أم خنار بالمنوفية وما يتبعها كذلك سنوياً وهو مائتان وأحد وثلاثون قرشاً وسبعة وخمسون نصفاً وبناحية مشهر من القليوبية ويتبعه سنوياً ألفان وأربعمائة وثلاثة وعشرون قرشاً وستة وثلاثون نصفاً فضة وبناحية منية علان من المنصورة ويتبعها سنوياً ألف ومائة واثنان وثلاثون قرشاً وثلاثون نصفاً فضة وبناحية بني سند وبني فزارة ببني سويف ويتبعها كذلك أربعة آلاف وسبعمائة وستون قرشاً وتسعة وعشرون نصفاً فضة وبناحية شنوان الغرق وكفر الجبل بالمنوفية يتبعها ستمائة قرش وثلاثة قرش وخمسة أنصاف فضة وبناحية طهواي من المنوفية أيضاً يتبعها كذلك أربعمائة قرش وأربعمائة وستون قرشاً وتسعة وعشرون نصفاً فضة وبناحية بقرب جيز العبد قدرها أربعة أفدنة ورابع وسدس بالقصبة الحامكية وقطعة بطريق بولاق بغيط العزبي قدرها ثلاثة أفدنة وسدس وثمان عليها حكر سنوياً ألفان وستة مائة نصف فضة * ولما أراد إيقاف هذه الاطيان استأذن والى مصر المرحوم محمد سعيد باشا فأذن له بما صورته قد علم لدينا أن حضرة الشيخ الجوهري كان أعرض للمرحوم جنة كان والدنا أنه يرغب إيقاف بعض أطيان أوامى وفوائض حصص ورزق وأما كن خصوصية على خيرات مسجد السادة الجوهريّة الذي أنشأه بحارة شمس الدولة بالسكة الجديدة وأنه أجيب الى ذلك بالامر الصادر الى ديوان مصر في ثلاث وعشرين من المحرم سنة أربع وسبعين ومائتين وألف غير أنه لم يتيسر في تلك المدة تحرير الوقفية لتعذر الحصول على بعض السندات وعلى عمل تسويد شروط الايقاف والآن قد صار الاستحصال على ذلك ويقتض صدور الامر بإجراء السندات من ديوان الروزنامج وبالاستفسار من الروزنامج قد قيل ان قائل

وألف واشتغل بالعلم حتى فاق أهل عصره ودرس بالازهر وأفتى نحو ستين سنة ومشايخه كثيرون منهم الشيخ رضوان الطونجي امام الازهر والشيخ أحمد النغراوى وارحل الى الحرمين واسـتغاد في رحلته علما ماجة وسمع من البصرى والجبلى وأجازهم مولاى الطيب بن عبد الله الشريـف الحسينى وجعل خليفة بمصر وله اجازات كثيرة من مشايخه في كل فن ومن أجازهم أبو المواهب البكرى وعبد الحى الشرنبلالى وفي الحرمين عمر بن عبد الكرىم الخلمالى وتوجه ثانيا الى الحرمين بأهـله وعياله وألقى الدروس وانتدع به الواردون ثم عاد الى مصر وانجـمع عن الناس وانقطع في منزله يزار ويتبرك به وله تآليف * منها منقذة العبيد عن ربة التقلید في التوحيد وحاشية على عبد السلام ورسالة في الاولیة وأخرى في حياة الانبياء في قبورهم وأخرى في الغرائق وغيرها * ولما مات الشيخ صلى عليه في الازهر ودفن بالزاوية القادرية داخل درب شمس الدولة ورثاه الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوى بقصيدة مطلعها

يادهر مالك بالمكان تجترى * ولقد أرباب المكارم تحترى
تغتال منا ماجد امع ماجد * طابت طبائعه بطيب العنصر

وقال في آخرها .

قال صبر عند الصدمة الاولى رضا * ما حيلة المحتال ان لم يصبر
من حيث ان لنا ههنا لك اسوة * بالسالفين وبالنسبي الاظهر
صلى عليه الهنا مع آله * والصحب أصحاب المقام الاظهر
ما مصطفى الصاوى قال مؤرخا * بشرى لحور العين حب الجوهري

٥١٢ ٢٤٤ ١٦١ ١٠ ٢٥٥

سنة ١١٨٢

ورثاه أيضا الشيخ عبد الله الادكاوى بقصيدة بيت تاريخها

متعدد الصدق قد أعدوه حالا * لاملى المجد الجوهري

انتهى باختصار وفي موضع آخر منه ان في سنة سبع وثمانين ومائة وألف توفي ابنه الشيخ أحمد الجوهري ودفن على والده في هذه الزاوية وكان عالما متقنا تصدر للتدريس في حياة والده وجمع معه وجاؤ رسنة كان انسانا حسنا ذا مروءة وشهامة ومودة وبر واخلاق لطيفة انتهى وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف توفي ابنه السيد محمد هادى ودفن به رحمه الله وكان كافي الجبرتي أيضا من أعيان البلد وأكابر العلماء وكان للاهراء اعتقاد فيه وميل اليه وكذلك نساؤهم وأغواتهم بسبب تعفنه عنهم وعدم دخوله بيوتهم وردصـلاتهم وتنبه بذلك عن جميع المتعمين وكان هو الركن الاعظم في اتمام المشيخة على الازهر للشيخ أحمد العروسى وابشاره على الشيخ عبد الرحمن العريشى بعد أن طال النزاع في شأن ذلك كما بيناه في الكلام على الازهر (حرف الحاء) (جامع حارس الطير) هو بدرب الجاميز له منارة وبجواره ثلاثة حوانيت موقوفة عليه وشعار مدققة وعده المقرري في الجوامع التي تجددت بعد الثمانمائة ولم يذكر له ترجمة وانما قال وتجدد في رأس درب النيدى جامع حارس الطير انتهى والظاهر ان حارس الطير صاحب هذا الجامع هو الذى ذكر ترجمته في ذكر الدور بأنه الامير سيف الدين سنبغا حارس الطير ترقى في الخدم الى أن صار نائب السلطنة بمصر في أيام السلطان حسن بن محمد بن قلاوون ثم عزل وجهز الى نيابة غزة فأقام بها شهر او قبض عليه وحضر مقيد الى الاسـكندرية سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة فسجن بها مدة ثم أخرج الى القدس فأقام بها الامدة ثم نقل الى نيابة غزة سنة ست وخمسين وسبع مائة وكانت له دار داخل درب قراصيا بخط رحبة باب العيـدانتهى (جامع الحاكم) هذا الجامع خارج باب الفتوح أحد أبواب القاهرة أسسه أمير المؤمنين العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معد سنة ثمانين وثلثمائة وخطب فيه وصلى بالناس الجمعة ثم لما وسع أمير الجيوش بدر الجمالى القاهرة وجعل أبوابها حيث هى اليوم صار الجامع من داخلها وكان يعرف أولا بجامع الخطبة ويقال له الجامع الانور وفي سنة احدى واربع مائة أكمله ولده الحاكم بأمر الله وقد رلنفة عليه أربعون

ألف دينار وتم في سنة ثلاث وأربعمائة وأمر بعمل تقدير ما يحتاج اليه من الحصر والقناديل والسلاسل فكان
تكسير ما ذرع للحصر سنة وثلاثين ألف ذراع فبلغت النفقة على ذلك خمسة آلاف دينار وعلق على سائر أبوابه
ستور ديمقية علمت له وعلق فيه أربعة تنانير فضة وكثير من قناديل فضة وفرش بالحصر التي علمت له ونصب فيه المنبر
وفي ليلة الجمعة سادس شهر رمضان من السنة المذكورة أذن لمن بات في الجامع الأزهر أن يمضوا اليه فمضوا وصار
الناس طول ليلتهم يمضون من كل واحد من الجامعين إلى الآخر بغير مانع لهم ولا اعتراض من أحد من عسس
القصر ولا أصحاب الطوف إلى الصبح وصلى فيه الحاكم بأمر الله بالناس صلاة الجمعة وهي أول صلاة أقيمت فيه بعد
فراغه وفي سنة أربع وأربعمائة حبس الحاكم عدة قياسي وأملأ على هذا الجامع قال ابن عبد الظاهر
وعلى باب الجامع الحاكم مكتوب أنه أمر بعمل الحاكم بأمر الله على المنصور في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وعلى منبره
مكتوب أنه أمر بعمل هذا المنبر للجامع الحاكم المنشأ بظاهر باب الفتوح في سنة ثلاث وأربعمائة وكان بوسطه
فسقية بناها صاحب عبد الله بن علي بن شكر وأجرى إليها الماء وأزالها القاضي القضاة تاج الدين بن شكر سنة ستين
وسمائه وفي سنة اثنتين وسبع مائة ترزلات أرض مصر والقاهرة وأعمالها ورجف كل ما عليها وما اهتز وسمع
للحيطان قعقة وللسقوف فرقة ومارت الأرض بما عليها وخرجت عن مكانها وتخيّل للناس أن السماء قد انطبقت
على الأرض فهربوا من أماكنهم وخرجوا عن مساكنهم وبرزت النساء حُضرات وكثر الصراخ والعيويل وانتشرت
الخلاثق فلم يقدر أحد على السكون والقرار لكثرة ما سقط من الحيطان وخر من السقوف والمآذن وغير ذلك من
الابنية وقاض ماء النيل فيضاغير المعتاد وألقى ما كان عليه من المراكب التي بالساحل قدر رمية منهم وانحسر عنها
فصارت على الأرض بغير ماء واجتمع العالم في الصحراء خارج القاهرة وباتوا بآثار باب البحر بحرهم وأولادهم في الخيم
وخلت المدينة وتشعثت جميع البيوت حتى أنه لم يسلم بيت من سقط أو ميل وقام الناس في الخوامع يبتلون
ويسألون الله سبحانه وتعالى طول يوم الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة فكان مما تدم في هذه الزلزلة الجامع الحاكم
فانه سقط كثير من البدنات التي فيه وخرب أعالي المئذنتين وتشعثت سقوفه وجدرانه فانتدب لذلك الأمير ركن
الدين بيبرس الخاشنكير ونزل اليه ومعه القضاة والأمرأ فكشفه بنفسه وأمر بمرمات تدم منه وإعادة ما سقط من
البدنات فأعيدت وجعل له عدة أوقاف بناحية البحيرة وفي الصعيد وفي الاسكندرية نفق كل سنة شيئا كثيرا ورتب
فيه دروسا أربعة لأقراء الفقه على المذاهب الأربعة ودرس الأقرأ الحديث النبوي وجعل لكل درس مدرسا وعدة
كثيرة من الطلبة وعمل فيه خزانة كتب جليلة وجعل فيه عدة متصددين لتأقن القرآن الكريم وحفر فيه صهريج
يصح الجامع وأجرى على جميع من قرر فيه معالم داره فكان ما أنفق عليه زيادة على أربعين ألف دينار وفي سنة
ستين وسبع مائة في الولاية الثانية للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جدد هذا الجامع وباط جميعه على يد
الشيخ قطب الدين محمد الهرماس وأضيف على أوقافه قطعة أرض من ناحية طنطا قدرها خمسمائة وستون فدانا
وجعلت على الشيخ محمد الهرماس وأولاده وعلى زيادته في معلوم الامام بالجامع وعلى ما يحتاج اليه في زيت الوقود
ومرمة سقفه وجدرانه ثم في سنة إحدى وستين وسبع مائة صودر الهرماس وهدمت داره التي بناها امام الجامع
الحاكمي وضرب ونفي هو وأولاده واستفتى السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في وقف حصصه طنطا
لجمع المفتين والقضاة بناحية سرياقوس وكان يركب إليها كثيرا وسألهم عن حكم الله في الواقعة فأجاب الجميع
بالبطالان غير المناوي فقال بالصحة ثم بعد طول النزاع انمط رأيهم على ابطال الوقف بشاهدين على أن السلطان جعل
لنفسه التغيير والتبديل والزيادة والنقص وقد قلنا تلخص ذلك في الكلام على سرياقوس ومع ذلك فقد بقيت
الأرض بيد أولاد الهرماس بحكم الكتاب الذي حاول السلطان نقضه ولم يوافق المناوي والجامع الآن مهتم
وما من زمن الا ويسقط من سقوفه شيء بعد شيء فلا يعاد وكانت ميضاته صغيرة بجوار ميضاته الآن فيما بينها وبين
باب الجامع وقد جعل موضعا مخزن تعلوه طبقة عمرها شخص من الباعة يعرف بابن كرسون المراحل وأنشأ ابن
كرسون النسقية التي في الميضاة الجديدة في أعوام بضع وثمانين وسبع مائة وبعض مئذنتيه واستجد المئذنة التي بأعلى

بمنه مصادرة الهرماس

الباب المجاور للمنبر رجل من الباعة وكملت في سنة سبع وعشرين وثمانمائة وتخرق سقف الجامع حتى صار المؤذنون ينزلون من السطح الى الدكة التي يكبرون فوقها وراء الامام انتهى ملخصا من المقرري * وفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف جدد به نقيب الاشراف السيد مكرم أربع بوائك من مؤخره فجعلت مسجد ابه منبر وخطبة ومطهرة وأخلى له في الروضناحه بعض أحكار وباقي الجامع منتهك الحرمة * وبعض الواردين من الشام يصنعون فيه قناديل الزجاج والاكوام والحريرون يفتلون فيه الحريرون بجواره بيت فسوق تشرب فيه البوزة ونحوها ويدخلون فيه سكارى ويغنون ويضربون الدفوف ولم يبق من ابواب السبعة مفتوحة الا اثنتان الباب الموصل الى باب النصر وباب سوق الليمون و بجواره من الجهة الغربية مدفن بنائه الحاكم لنفسه ولم يدفن به وعرف فيما بعد بمدفن الساعى وعليه بناء متسع وقبة ودخلة من رفعة وفيه شواهد عليها اسماء بعض الموتى المدفونين هناك فعلى احد هاهذا قبر المرحوم محمود بن جلبي توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وعلى آخر اسم عثمان بن خديجة توفي سنة أربع وسبعين ومائة وألف وعلى آخر اسم أيوب تابع قاسم أغا توفي سنة سبع وسبعين ومائة وألف وعلى سورة من اغل للمحاصرة وأما كن صغيرة معتودة بعقود هندسية وهناك كتابات بعض باب القلم الكوفي وبعضها بالهيرجليق واكثرها على منغل مطل على وكالة البليح باب النصر وهناك آثار تشبه آثار قدماء المصريين وبئر بقرب باب النصر في غاية المتانة وعلى حائطه الغربي بجوار باب الفتوح ثلاثة أسطر صورتهما رسم به ممالك السلطنة المعظم المعز العالى السيفى سودون من عرافة الجمال يأخذ عن كل حل سبعة ملعون من يأخذ أكثر من ذلك أو يجدد مظلمة في أيام الدولة (جامع الحبشلى) هذا الجامع يدرب سعادة على رأس عطفة النبوية تجاه سور راي الامير منصور باشا وهو مقام الشعائر وبه منبر وخطبة وست أساطين من الرخام وفي صحنه صهيريج وله منارة من رفعة ومطهرة (جامع الختو) هذا الجامع بين باب النصر وحارة الجوانية تجاه وكالة الصابون بناء السيد محمود بن السيد يوسف الختو الغزى شيخ وكالة الصابون سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبرا وخطبة وجعله تام المرافق وعمل به سبيلا ومكتبا وكان قبل ذلك مدفنا فوقه زاوية صغيرة تعرف بزاوية الشهداء كانت تحت نظرا أحمد الوقاد وكان هذا المحل أولا يعرف بعين الغزال وكان مخزنا لمن يغلب بوضع اليد عليه ثم أراد بعض كبار الذمم أن يجعله محلا للمكرات فبادر السيد محمود المذكور الى بنائه مسجد بعد ان أخذ وظيفة نظره من ديوان الاوقاف * ويظهر من عبارة المقرري في الكلام على الحجر التي كانت برسم الصبيان الحجرية ان موضعه كان من حقوق المدارس التي أنشأها المعز لدين الله لعلهم الصبيان الحجرية يعنى العلمان المختصين بالعلماء * ولما بناه السيد محمود وقف عليه أوقافا جارية عليه الى الآن منها كما في حجة وقفيته ثلاثة حواصل أسفل المسجد ومنها المكان المعروف بالكبير كان أصله وكالة لعمل الاهوان بخط باب النصر داخل درب الرشيدى ومكان آخر بالدرب المذكور ومكان بعطفة المغازلين بقرب سوق أمير الجيوش وحواصل بوكالة الصابون وحانوت بسوق الفقهاء والرابع المسجد باب النصر والوكالة التي بقرب جامع الحاكم * وقد جعل ربيع بعض هذه الاوقاف يصرف في مصالح الجامع من أول الامر والبعض الآخر يؤل الى الجامع بعد انقراض الموقوف عليهم وذلك انه وقف المكانين بدرب الرشيدى على نفسه ومن بعده لاولاده ثم لاولادهم فاذا لم يكن له اولاد فالثلث لوالديه وزوجاته ومن بعدهن يصرف بعضه للمجاورين برواق الشوام في الازهر وبعضه في شعائر المسجد والرابع يصرف على مديرتيه الحبشيتين ومن بعدهما على المسجد والرابع على عتقاه ومن بعدهم على الجامع والرابع على ابن أخته ومن بعده على المسجد والثلث الباقي على والده الاوقف ومن بعده على الجامع فيصرف ثمن قنطار شيرج لتسوير المسجد كل زمن بحسبه وثمان ستين رطلا من الشمع الاسكندراني توقد في رمضان وثمان ألفي قرية ماء عذب للصهر يجمع وثمان حصر للمسجد والمكتب ويصرف للامام والخطيب والمؤذن والمباغ والملا والوقاد والكناس ونحو ذلك بحسب ما يراه الناظر ويصرف لاثنتين يقرآن بالمسجد ختمتين كل جمعة بحسب ما يراه الناظر أيضا وما فضل يصرف منه كل سنة ستمائة قرش في وجوه الخيرات من قراءة ختمات وتفرقة خبر قرصة وخوص وريحان على تربة الواقف وعلى تربة والديه في الجمع والاعياد وما فضل يشترى به عقارات لجهة الوقف بعد دفع

جامع الحبشلى
جامع الختو

الاحكار الى جهة أوقافها واذا تعذر الصرف في تلك الجهات صرف للفقراء وجعل النظر الحسبي للسيد أحمد سعودى ومن بعده ملئى المالكية بالازهر فان تعذر فلناظر أوقاف الحرمين وجعل معلوم كل من الناظر الاصلى والحسبي في السنة ثلثمائة وستين قرشا **(جامع الست حدق)** قال المقرئى هذا الجامع بخط المريس في جانب الخليج الكبير مما يلي الغرب بالقرب من قنطرة السد التي خارج مدينة مصر أنشأه الست حدق دادة الملك الناصر محمد بن قلاوون وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة لعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة انتهى * وقال في ذكر الاحكار كان وضع هذا الجامع منظر السكرة فأنشأت فيه الست حدق هذا الجامع وجعلت لها هناك حكر أعرف بها لاجل ذلك وهذا الحكر يعرف اليوم بالمريس وكان بساتين من بعضها بستان الخشاب انتهى * وقد ذكرنا ترجمة الست حدق مع ترجمة الست مسكة عند مسجد مسكة **(جامع الحراني)** في المقرئى أن هذا الجامع بالقرافة الصغرى بحرى الامام الشافعى رضى الله عنه عمره ناصر الدين بن الحراني الشرايشى في سنة تسع وعشرين وسبعمائة انتهى وليس له الآن أثر **(جامع الحريشى)** هو في بركة الرطلى بين دار الامير سليم باشا السلحدار ودار الامير حسين باشا الخازندار ويظهر ان هذا الجامع هو الذى عبر عنه المقرئى في الخطط بجامع بركة الرطلى وقال كان يعرف موضع هذا الجامع ببركة الفول من جملة أراضي الطبالة فلما عمرت بركة الرطلى أنشئ هذا الجامع وكان ضيقا قصر السقف وفيه قبة تحتها قبر رار وهو قبر الشيخ خليل بن عبدربه خادم الشيخ عبد المتعال توفى في المحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن بركة البشيري بجوار هذا الجامع هدمه ووسع فيه وبناه هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانمائة * وولى البشيري سنة ست وستين وسبعمائة وتنقل في الخدم الديوانية حتى استقر في الوزارة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فباشرها بضبط جيد لمعرفته الحساب والكتابة فلما قتل الناصر فرج صرفه المؤيد شيخ عن الوزارة وقبره بالقرافة انتهى * وفي ابن اياس ان هذا الجامع عند بركة الرطلى بالقرب من حدة الفول بنى في دولة الناصر محمد بن قلاوون سنة أربع وأربعين وسبعمائة ودفن به الشيخ خليل الرطلى وهو الذى تنسب اليه بركة الرطلى واستمر على ذلك حتى خرب فجده البشيري في دولة المؤيد شيخ وجعل به خطبة واستمر على ذلك الى أن خرب وأقام مدة طويلة وهو خراب فجده القاضي شهاب الدين أحمد بن الجيعان نائب كاتب السر في سنة خمس وعشرين وتسعمائة واجتمع به يوم الجمعة من هذه السنة القضاة الاربعة وأعيان الناس وخطب به قاضى القضاة كمال الدين الطويل الشافعى خطبة بليغة في معنى انشاء الجوامع وبعده الصلاة أحضر ابن الجيعان نحو عشرين زبديا من الصيبي فيها سكر طيف بها على الناس وأنشدت القصائد وقرر فيها حضورا بعد العصر وصوفية انتهى * والظاهر انه بنى قبل هذا البناء الاخير من طرف بعض بنى الجيعان فان في الضوء اللامع للسجناوى ان شاكر بن عبد الغنى المعروف كسافه بابن الجيعان بنى الجامع الذى بالقرب من أرض الطبالة المعروفة الآن ببركة الرطلى * قال في ترجمته شاكر بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب أحد الأعيان وأكبر أشقائه الخمسة ولد سنة تسعين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها وتدرج بآبائه وجدته لأمه محمد الدين كاتب المماليك في الايام الناصرية وكان يباشر عنه اذا غاب واستقر بعد والده في كتابة الجيش ثم قرره المؤيد بسفارة الزينى عبد الباسط في عمالة المؤيدية واقتدى به في ذلك الاشرف برسباى * وفي أيامه كان يتكلم عن الزينى المشار اليه في الخزانة وغيرها ولا زال في ارتقاء الى أن صار مرجعا في الدول وعرف بمجودة الرأي وحسن التدبير ووفور العقل وقوة الجنان وعدم المهابة للملوك فن دونهم من غيرا خلال بالمدارة مع السكون والتواضع والبذل الخفى * وله ما ثروقرية منها هذا الجامع وجامع بالخانقاه السرياقوسية وخطبة بمكان الآثار الشريف وبر كثير للفقراء وأهل الحرمين بل وغالب من يقصده وحنظ لاهل البيوت والتوجع لمن يتأخر منهم واستجلاب أهل الجفاء بالاحسان وجمع مرارا ولم يزل على وجهته حتى مات في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بترتهم بجوار الاشرف برسباى من الصحراء وكان قد أجاز جماعة منهم ابن صديق وعائشة بنت عبد الهادى والزينى المراغى وغيرهم انتهى * وفي الجبرتي من حوادث سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف ان السيد محمد المحروقي جدد جامع الحريشى الذى ببركة الرطلى بجوار داره فأقام حيطانه وعمده

جامع الست حدق

جامع الحراني

ترجمة الوزير صاحب سعد الدين

ترجمة شاكر بن عبد الغنى

وسقته ويضه وأقام الخطبة فيه بعد ان كان قد تخرب وذلك انه لما حصلت المفاقة سنة أربع عشرة ومائتين وألف
 بين الفرنسيين والامراء المصريين ووقعت الحروب داخل البلاد ملك طائفة من الفرنسيين التل المعروف بل
 أبي الريش وأخذوا يرمون المدافع والقنابر على أهل باب الشعيرة وتلك النواحي فما انجبت الحروب حتى خربت
 بيوت البركة وما بظاهرها من الدور وغيرها ثم بعد مدة استحسن السيد محمد المحروقي أن يجعل له سكنا هناك فشرع
 في تنظيف التربة وأنشأ دارا متسعة وفرشها بالرخام وجعل حولها بستانا للزينة وعمر هذا الجامع لمجاورته لداره
 انتهى (جامع السلطان حسن) هو تجاه قلعة الجبل كان موضعه بيت يلبغا البخاري نائب الشام ابتداء في عمارته
 الملك الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبع مائة وأوسع دوره وعمله في أكبر قالب وأحسن هندام وأنشئ شكل فلا
 يعرف في بلاد الاسلام معبد اسلامي يحكيه أقامت العمارة فيه ثلاث سنين لا تبطل يوما واحدا وأرصد لمصروفها
 في كل يوم عشرون ألف درهم عنها نحو ألف مائة ذهبيا * وأخبار الطوائشي قبل الشاخي انه سمع السلطان يقول
 انصرف على القالب الذي بنى عليه عقد الايوان الكبير مائة ألف درهم نقرة وهذا القالب ممر على الكيمان بعد
 فراغ العقد المذكور قال وسمعت السلطان يقول لولا أن يقال ان ملك مصر عجز عن اتمام بناء بناه تركت بناء
 هذا الجامع من كثرة ما صرف عليه * وفي هذا الجامع عجائب من البنيان منها ان ذراع ايوانه الكبير خمسة وستون
 ذراعا في مثلها ويقال انه أكبر من ايوان كسرى الذي بالمداين من العراق بخمسة أذرع ومنها القبة العظيمة التي لم يكن
 بديار مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلها ومنها المنبر الرخام الذي لا نظيره ومنها البوابة العظيمة ومنها المدارس
 الاربعة التي بدور قاعة الجامع الى غير ذلك * وكان السلطان قد عزم على أن يبني أربع منائر يؤذن عليها فتمت ثلاث
 منائر الى ان كانت سنة اثنتين وستين وسبع مائة فسقطت المنارة التي على الباب فهلك تحتها نحو ثمان مائة نفس فابطل
 السلطان بناء هذه المنارة وبناء نظيرتها وتأخر هنالك منارتان هما قائمتان الى اليوم * ومات السلطان قبل أن يتم رخام
 الجامع فأتمه من بعده الطوائشي بشير الجدار وكان قد جعل عليه السلطان أوقافا عظيمة جدا فاقطع أكثر البلاد التي
 وقفت عليه بديار مصر والشام لجماعة من الامراء وغيرهم وصار هذا الجامع ضد القلعة الجبل قلما تكون فتنة بين
 أهل الدولة الا ويصعد عدة من الامراء وغيرهم الى أعلاه ويصير الرحي منه على النالعة فلم يحتمل ذلك الملك الظاهر
 برقوق وأمر فهدمت الدرج التي كان يصعد منها الى المنارتين والبيوت التي كان يسكنها النفاة وبتوصل من هذه
 الدرج الى السطح الذي كان يرمى منه على القلعة وهدمت البسطة العظيمة والدرج التي كانت يجاني هذه البسطة التي
 كانت قدام باب الجامع حتى لا يمكن الصعود الى الجامع وسد من وراء الباب النحاس الذي لم يعمل فيما عهد باب مثل وفتح
 شبالة من شبائيك احدى مدارس الجامع ليتوصل منه الى داخل الجامع عوضا عن الباب فصار الاذان على درج
 الباب ثم لما شرع السلطان المؤيد شيخ في عمارة جامع عند باب زويلة اشترى الباب النحاس والتور النحاس الذي
 كان معلقا هناك بخمسة مائة دينار فركب الباب على البوابة وعلق التور تجاه المحراب ثم في سنة خمس وعشرين
 وثمانمائة أعيد الاذان في المئذنتين كما كان وأعيد بناء الدرج والبسطة وركب باب بدل الباب الذي أخذه المؤيد واستمر
 الامر على ذلك انتهى من المقرر في باختصار * وفي كتاب وقفيته المحفوظة في خزانة الدفاتر المصرية المؤرخة في رجب
 الحرام سنة ستين وسبع مائة المحفوظة بالدفترية المصرية ما ملخصه ان هذا الجامع أصله مكان كان بسوق الخيل على
 يمينه السالك من سويقة العزى طالبا سوق الخيل وعلى يسرة السالك من سوق الخيل طالبا سويقة العزى وخالط به
 قطعة بجوارها بئر ساقية * ويحيط بذلك المكان وبالقطعة الارض وبالساقية حدودا أربعة القبلي الى الطريق المسلول
 الى سوق الخيل وفيه شبائيك القبة والمدرسين والبحري الى اصطبل منجك ويتوصل منه الى البئر المعروفة بالبغالة
 والشرقي الى الطريق المسلول منها الى سوق الخيل وغير ذلك وفيه البوابة والسلم والشبائيك والغربي الى الطريق
 المسلول منها الى حدة البئر وهو شارع السيوفية وسوق الخيل وهو المعروف بالرميلة سابقا ويعرف الآن بعيديان
 محمد علي وغير ذلك وبعضه الى المجرى التي يصل منها الماء الى الاصطبل السلطاني * ومن ذلك يظهر ان الحوش
 المعروف بحوش العبيد المنتقل من ملك الميرى الى ملك علي افندي الحكيم في زمن المرحوم سعيد باشا هو اصطبل

منحك المذكور و بئر البغالة هي الساقية الغزاوية الموجودة الى الآن بناؤها من أعظم المباني جميعها بالاجار الآلة
العجالي وتلك الوقفية مشتملة على جله وافرة من القرى والبساتين وأغلبها بأرض الشام وليست خاصة به - ذا الجامع
بل هي على جهات كثيرة خيرية مبنية في الوقفية فمنها ما هو على الجامع ومنها ما هو على المدرسة النورية الحنفية التي
بأرض الشام وما هو على مسجد بني فزارة الذي بقريه داريا الكبرى بأرض الشام أينما هو على بني عسا كرو بن عيس
وعلى الملك الأشرف وعلى مصالح مسجد الشيخ أمين وعلى مسجد الشيخ بدار الذي بقريه داريا وعلى العميان
ومسجد الزيتونة ومسجد القدام ومسجد صالح مسجد علون وعلى مسجد النبي حرقيا وعلى الجامع الاموي ومسجد أبي
مسلم الخولاني ومسجد سنان بداريا الكبرى وعلى كرت وعلى السقاية ومحراب بني امية وزاوية أبي العلا بالشام وعلى
شمس الدين الحريري وشمس الدين محمد الجونجي المعروف بالعامل وعلى خان السبيل * والذي وقفه به - الادالدار
المصرية جميع أراضي ناحية قها من أعمال القليوبية ثلاثة آلاف فدان ومائتان فدان وجميع أراضي ناحية ديرين
من أعمال الغربية ألف فدان وسبعمائة وخمسة وأربعون فدان بالقصبة السندفاية وجميع أراضي ناحية بشنشا
من أعمال الدقهلية والمرتاحة وهي ثلاثة آلاف فدان ومائتان وخمسة وثلاثون فدان بالقصبة الحماكية وجميع
أراضي كسرمينية نعيم من كفور بشنشا وهي ثمانية فدان وخمسة وأربعون فدان وكسور * وجميع أراضي كفر
حماقة من كفور بشنشا أيضا وهي أربع مائة فدان واثنان وسبعمائة فدان * ورزق اقطاعية من ناحية ديرين ورزقة
امامية الجامع وهي ثلاثة أفدنة * وجميع الناحية المعروفة ببساط الاخلاق والكفر الذي من حقوقها ويعرف به به
من أعمال الغربية وهي ألف فدان ومائة وخمسة وخمسون فدان بالقصبة السندفاية ونصف أراضي ناحية ارساج
من أعمال البحيرة وهي خمسة آلاف فدان وثلثمائة وستة وثمانون فدان بالقصبة الحماكية * وجميع أراضي ناحية
منية سر دونه الخوانيت الثلاث وبناء المعمول المرصدين بالتربية الفروج وهي بشاطئ الخليج الناصري وهي
أربع مائة وأربعون فدان بالقصبة الحماكية * وجميع أراضي منية بني سلسيل من أعمال الدقهلية وهي مائة
فدان وثلاثة وثلاثون فدان بالقصبة الحماكية الاشعوية ثم انه رتب به الخدم والطلبة والمدرسين فجعل لكل مذهب
من الاربعة شيخا ومائة طالب من كل فرقة خمسة وعشرون متقدمون وثلاثة معيدون ورتب لكل شيخ ثلثمائة درهم
نقرة في الشهر ولكل من المعيدين مائة درهم نقرة ولطابة كل مذهب أربعة آلاف درهم ومائتين وخمسين درهما
نقرة شهر ياوزادوا من كل فرقة فوق مرتبه الشهرى عشرون درهما نقرة برسم كونه نقيباً عليهم - ثم ويزاد لآخر
عشرة دراهم برسم كونوا دعاة للواقف عقب القراءة ورتب مدرسا الكتاب الله تعالى أي تنسبه به يصرف له في الشهر
ثلثمائة درهم - ثم ورتب معه ثلاثين طالبا يصرف لكل منهم - عشرة دراهم نقرة ويصرف لواحد منهم زيادة عن
معاديه عشرة دراهم برسم كاتب الغيبة ولا آخر يصرف له عشرة دراهم ليكون داعيا * ورتب مدرسا للحديث
النبوي ورتب له ثلثمائة درهم - أيضا ورتب له مقرئا ليكون أهلا للقراءة الحديث الشريف وثلاثين طالبا يحضرون
كل يوم ويصرف للمقرئ أربعون درهما - ما كل شهر ولكل من الطلبة عشرة دراهم ولا أحد منهم عشرة دراهم
ليكون نقيباً ولا آخر عشرة ليكون داعيا * ورتب لقاضي القضاة تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب ابن قاضي القضاة
تقي الدين أبي الحسن علي بن قاضي القضاة زين الدين أبي علي عبد الكافي الانصاري الخزرجي السبكي الشافعي الحاكم
بدمشق المحروسة مدة حياته في كل شهر ثلثمائة درهم - ثم نقرة ثم من بعد وفاته تكون لقاضي القضاة الشافعي بالشام
وهكذا ينقل ذلك من قاض الى قاض على الاستمرار * ورتب بالايوان القبلي من الجامع ميعاداً ورتب له شيخا
متصداً عالمياً متديماً شهوراً بالديانة ورتب معه مقرئاً أهلاً للقراءة على أن الشيخ والمقرئ يحضران به أربعة أيام من
كل اسبوع منها يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة فيقرأ المقرئ ما تيسر من القرآن وما تيسر من الحديث النبوي الشريف
والآثار ويصرف للشيخ في كل شهر ثلثمائة درهم - ثم نقرة وللمقرئ أربعون درهما * ورتب مادحاً يمدح رسول الله
صلى الله عليه وسلم - لم بالمسجد بعد الفراغ من القراءة ثم يدعو لمولانا السلطان الواقف ولوالديه ولذريته ولجميع المسلمين
وله في الشهر أربعون درهما * ورتب مصدراً حافظاً لكتاب الله تعالى عالماً بالقراءات السبع على أنه يجلس كل يوم ما

بين صلاة الصبح والزوال بالايوان القبلي وله في الشهر مائة وخسون درهما ومصدا حافظا لكتاب الله تعالى أهلا
 لتلقي القرآن العظيم بالايوان القبلي أيضا يلقي من يحضر عنه دة لتلقي القرآن وله في الشهر مائة وخسون درهما
 ورتب اماما بالايوان الكبير وله في الشهر مائة درهم وأربعة أئمة حافظين لكتاب الله تعالى بالمدارس الاربعة التي
 بالمسجد لكل منهم في الشهر ستون درهما نقرة وفي شهر رمضان يزداد لكل منهم أربعون درهما ورتب مؤقتين عالين
 بالموافيت واثنين وثلاثين رجلا مؤذنين أصحاب أصوات حسنة مرتفعة ولكل ميعقاتي خسون درهما شهر ياولا لكل
 منهم في رمضان زيادة ستة عشر درهما وللمؤذنين في كل شهر ألف درهم ولكل واحد منهم في رمضان عشرة
 دراهم ورتب ستمين من القراء يتناولون القراءة بالقبلة ليلة الاونهار اول لكل واحد من الذين يقرؤون نهارا في كل شهر
 خمسة وثلاثون درهما ومن الذين يقرؤون ليلة خمسة وأربعون درهما وجعل عليهم لضبط غيبتهم نقيسا بالليل ونقيسا
 بالنهار لكل منهم في الشهر أربعون درهما ورتب اثنين يقرآن القرآن بالمصنف في الايوان القبلي ولكل منهم في
 الشهر خسون درهما ورجلا يحمل المصحف الشريف من مكانه وينهه على الكرسي للقراءة في كل يوم بعد صلاة
 الصبح وقبل صلاة الجمعة ويعيد به الى موضعه بعد فراغ القراءة وله في الشهر ثلاثون درهما وخازنا لكتب الوقف
 ويصرف له في كل شهر مائة درهم نقرة وعشرة لخدمة القبة وحفظها من أهل الفساد ولهم في كل شهر ألف وخمسمائة
 درهم ورجلين لخدمة المزملة وحفظ أو انيها وتنظيفها وذل الكيزان وسقي من يرد اليها وله في كل شهر مائة درهم
 نقرة وعشرين فراشا كل عشرة في يوم اثنين للقبلة وثلاثة للجامع ولكل مدرسة من الاربعة واحد والعاشر رئيس
 عليهم وجعل للرئيس كل شهر خسين درهما ولكل واحد منهم أربعين ورتب ستة نوابين للحفظ وغلق الابواب وفتحها
 وجعل لهم كل شهر مائتين وأربعين درهما نقرة وجعل فيه مكتبين بعوذين وعريفين ومائة يتيم يتعلمون القرآن والخط
 ولكل مؤدب ستون درهما شهر ياولا لكل عريف أربعون درهما وللايتام في نفقتهم وكسوتهم ثلاثة آلاف درهم نقرة
 واذا أتم اليتيم القرآن حفظا يعطى خسين درهما نقرة ويعطى مؤدبه خسين أيضا ويشتري ما يلزم للاطفال من الحصر
 والالواح والمداد والخباب والاقلام مع نقل ما يلزم من الماء لشربهم وغسل ألواحهم وشرط أن من بلغ من الايتام
 يستبدل بغيره ورتب حكيمين مسلمين أحدهما خبير بمعالجة الابدان والآخرة عارف بصناعة الكحل يحضر كل
 منهما كل يوم بالمسجد ليدواي من يحتاج من أرباب الوظائف والطلبة وغيرهم ويصرف لهم في كل شهر مائة وعشرون
 درهما نقرة ورتب معهم ما جراحاله في الشهر أربعون درهما ويصرف لناظر الوقف في كل شهر ألف درهم نقرة ولن
 يتولى استيفاء حساب الاوقاف في الشهر أربع مائة درهم ولشاهد دين يضبطان ما يحضر من ريع الوقف ثلثمائة
 درهم نقرة في الشهر ورتب عاملا برسم كتابة الحساب له كل شهر مائة وخسون درهما نقرة ورتب شادا لخصيل
 مصالحه واستخراج ما يحتاج استخراجا له وله في الشهر مائة درهم ولأمين يتولى حفظ المرتب وتفرقة في كل شهر
 مائة درهم ورتب صيرفيا وجعل له في كل شهر مائة درهم بشرط أن يكون مسلما دينيا ورتب سطوحيا لحفظ الاسطحة
 وله في الشهر أربعون درهما ورتب ثمانية لكنس المراحيض والطرق والرحاب والرش امام الجامع وشخصين
 لكنس محل الطهارة وتنظيفه بنحو الغسل ولكل واحد شهر ياولا أربعون درهما ويصرف برسم سقاية المزملة
 والسبيل والمكتب ما يحتاج اليه أرباب الوظائف وبرسم نقل الماء العذب وعن السفنج وغيره ما يحتاج اليه بحسب
 اللزوم ويشتري أربع موكبات من الشمع الابيض المشغول على القطن المفتول كل موكبة عشرة أرتال مصرية
 اثنان لمحراب القبلة واثنان لمحراب الايوان الكبير القبلي توقد وقت صلاة العشاء والصبح وعند صلاة التراويح
 في رمضان وما ينضج ليل يباع ويرد ثمنه للربيع ويصرف كل ما يحتاج اليه الجامع من لوازم الساقية وفرش المسجد
 بالحصر والبسط والقناديل والسلاسل والاسطال والسفنج والمكانس وزيت الوقود ونحوه ولوازم ليلة نصف شعبان
 وختم رمضان وفي كل ليلة جمعة يصرف خمسة قناتير بالمصري من اللحم الضاني وعن عشرين قنطارا من الخبز
 والقرصة غير الارز والغسل والحبوب وحب الرمان والادهان والخطب وأجرة من يتولى طبخ ذلك وغرفه وبعد الطبخ
 يصرف نصفه لأرباب الوظائف بجهات المسجد ونصفه يفرق على الفقراء والمساكين وفي أول كل سنة يشتري

ما يكفى السنة من زيت الزيتون أو ما يقوم مقامه بالسعر الحاضر ويجعل في مخزنه تحت يد الامين المرتب لذلك
ويصرف أيضا كل سنة قيمة ثلاثة وعشرين قنطارا بالمصرى وأربعة وستين رطلا سكر أبيض نقيا يفرق في رمضان
على أرباب الوظائف بالمسجد بحسب الموضع في الوقفية من التناوت بينهم وكل سنة في يوم عاشوراء يصرف برسم
الصدقة قيمة أربعين قنطارا من خبز البر وعشرة قناطر من لحم الضأن وأربعين من الحبوب التي تعمل في عاشوراء
وأربعة قناطر من العسل وعشرين رطلا من الشيرج وقيمة الابازير والخطب وأجرة الطبخ ونقرة قنطرة وبعد طبخه
يفرق نصفه على أرباب الوظائف وطلبة العلم ونصفه على الفقراء والمساكين ويصرف كل سنة قيمة ألف قيص
وألف طقيمة وألف مداس تشرق على الطلبة وأرباب الوظائف والفقراء وفي كل يوم من رمضان يصرف ثمن عشرة
قناطر من لحم الضأن وأربعين قنطارا من خبز القرصة غير ثمن الارز وحب الرمان والعسل والحبوب والابزار
وأجرة الطبخ ويقسم ذلك نصفين أيضا وفي عيد الاضحى يصرف قيمة رأسين من الابل وعشرين رأسا من البقر
وعشرة رؤس من الضأن تذبح وتقسم نصفين على مامر وإذا فضل من ربيع الوقف شئ بعد المصاريف المعينة
يبقى تحت يد الناظر في خزائن المال في المسجد الى أن يجتمع مائة ألف درهم نقرة ترصد ذخيرة على الدوام لمصالح الوقف
فإذا زاد الربح عن ذلك يشتري بالزائد أراض وضياح بالديار المصرية والبلاد الشامية وتوقف على انه اذا كان الوقف
مستوفيا بالجميع لوازمه غير محتاج لذلك الوقف الجديد من الاراضى والضياح فان ارادها يصرف في مصالح الوقف
القديم فإذا استغنى عنه صرف في وجوه البر من خلاص المسجونين ووفاء دين المدينين وفك أسرى المأسورين وإعانة
في تأدية فرض الحج وتجهيز فقراء أموات المسلمين ومداداة المرضى وإطعام الطعام وتسبيل الماء العذب والصدقة على
الفقراء والمساكين وأرباب العاهات وذوى الحاجات من أرباب البيوت وأبناء السبيل على ما يراه الناظر من صرفه
نقدا أو كسوة أو طعاما أو غير ذلك بشرط النظر لنفسه مدة حياته ومن بعده يكون للأرشد فالأرشد من أولاده
الذكور دون الاناث ثم لاولاد أولاده ونسله وعقبه الذكور من أولاد الظهور وأولاد البطن فان استوفوا قدم الاسن
فان استوفوا واشترى كوا في النظر فان تعذر نظرهم كان النظر للأرشد فالأرشد من عتقاء لواقف النحول دون الاناث ولا
يستقل الأرشد من العتقاء بالتصرف في ذلك الا اذا كانت رتبته فوق رتبة أمير حاجب السلطنة المعظم فان كانت رتبته
دون ذلك فلا ينظر الا بمشاورته أمير حاجب فان تعذر نظر الأرشد من العتقاء كان النظر لأمير حاجب فان تعذر كان النظر
لرأس نوبة الامراء الجدارية فان تعذر كان النظر لسلطان الديار المصرية انتهى وذكر الخبر في حوادث سنة مائتين
وألف ان سليم أنعم مستحقا ن ركب الى هذا الجامع وأحضر معه فعلة وفتح بابا مسدودا وهو الباب الكبير الكائن
بناحية سوق السلاح وهدم الدكاكين التي حدثت بأسفله والبناء الذي بصدر الباب وكانت مدة عمله احدى وخسين
سنة وسيدىها المقتلة التي قتل فيها الا حدة عشر أمير بيت محمد بيك الدفتر دار في سنة تسع وأربعين وسبب فتحه ان بعض
أهل الخطة تذاكر مع سليم أنعم المذكور في شأن ذلك وأعلمه بحصول المشقة على المصلين في الدخول اليه من باب الرميطة
وربما فاتهم حضور الجماعة في مسافة الذهاب وان الاسباب التي سد الباب من أجلها قد زالت ونسيت فاستأذن سليم
أنعم ابراهيم بيك ومراد بيك في فتحه فأذن له وصنع له بابا جديدا عظيما وبني له سلا من مطب وأحضر نظاره وأمرهم
بالصرف عليه ويأتى هو في كل يوم يباشر العمل بنفسه وعمر ما تشعث منه وتظف حيطانه ورخامه فظهر بعد الخفاء
وأزدهم الناس للصلاة فيه وأتوا اليه من الاماكن البعيدة انتهى وقد ذهبت إيرادات هذا الجامع ومرتباته حتى
صار إيراده في سنة تسعين ومائتين وألف بعد حاله على ديوان الاوقاف يبلغ خمسة عشر ألف قرش ومائة وخمسة
وسبعين قرشا منها بالروزنا خمسة عشر ألف قرش وتسعمائة وأربع وثمانون قرشا وأجرة عقارات ألقان ومائة
وتسعون قرشا يصرف منها في المرتبات نحو أربعة آلاف قرش وخمسمائة والباقي للعمارات ثم ان طول هذا الجامع
على محوره الاكبر مائة وخمسون مترا وارتفاع مئذنته الكبرى ثمانون مترا وجميعه مركب على عقود من الحجر الصلب
مع الاحكام وأرضه فوق تلك العقود وجميع لواوينه معقودة بالحجر الآلة مع غاية الارتضاع والاتساع تشهد بلسان
حاله المهندسين بالمهارة ومما يتعجب منه مدخله وعقد أعمار بابه فان الناظر لا يسأم من النظر في تركيبها وتناسبها

وارتباط بعضها ببعض وهو الى الآن مقام بعض الشعائر وفي غاية المتانة لم يخل عن أصله وزاد به حجة بارأله ما حوله من المباني القديمة التي كانت تحيط به من كل جهة وبفتح الشارع الجديد الواصل اليه من جنيحة الازبكية وبميدان المنشية ذي الاشجار المتناسقة والمياه النابعة المعروفة بـ **عبدان محمد علي** ويزاد به حجة بعمل الميدان المصمم على فتحه في الجهة الغربية بجواره و**جامع الرفاعي** فان الجامعين يصيران بذلك مقصولين عما جاورهما من المباني فيظهر حسنهما للرأى من كل جهة **(جامع حسن باشا)** هذا المسجد بشارع بركة القيل على زين الزاوية بن الصليبية الى البركة مكتوب على بابه البراني انشاء هذا المسجد المبارك من فضل الله سبحانه وتعالى أفندينا حسن باشا طاهر والامير **عبدن بيك** غفر الله له ما سنة أربع وعشرين ومائتين وألف وعلى بابه الداخل نقر في الرخام كان الفراغ من بنائه ونشوه في شهر ذي الحجة المبارك من شهر سنة أربع وعشرين ومائتين وألف من الهجرة الشريفة النبوية وهو مبنى من الحجر وأعمدته من الرخام وسقفه خشب بصنعة بلادية وفيه منبر عظيم ودكة وله صحن مسقوف ببعضه وعليه درابزين من خشب وأرضه مفروشة بالحجر وفي وسطه حنيفة عليها قبة وعن شمال الداخل من الباب البراني قبة بها نريح مكتوب عليه في لوح رخام هذا مقام الاربعين والنازل بجوارهم أفندينا محمد باشا طاهر والامير يوسف بيك رحمة الله تعالى عليهم أجمعين و**بجوار باب المسجد** فوق السالام باب يوصل الى المنارة والمكتب والسبيل وهناك جنيحة لطيفة تسقى من ساقية المطهرة وله عقارات بجوارهم موقوفة عليه شعائره مقامة من ايرادها بنظام تام وفيه بسطة منروشة وهوت تحت نظير سليم بيك فوزي بن اسمعيل بيك فوزي **(مسجد سيدي حسن الانور)** هذا المسجد بقرب العيون التي فوقها تجري الماء السلطاني الواصل الى القلعة فيما بينها وبين جامع عمرو وقريب من فم الخليج في وسط منازل صغيرة مسكونة بالنقر وقبور كثيرة وهو مقام الشعائر وله مiazza وحرافق وبئر وكان مهجورا متخربا جدد وعمر في سنة ثمانين ومائتين وألف على يد ناظره الشيخ أبي زيد اسمعيل كما هو مرقوم بأعلى بابه الغربي وبه ضريح والدة السيدة نفيسة رضي الله عنها سيدي حسن المذكور عليه قبة جديدة وتحت تابوته حجر من الرخام مكتوب فيه اسم سيدي حسن الانور رضي الله عنه و**بجوار هذا الضريح** يحان أحدهما السيدي زيد الابن واسمه منقوش على قطعة حجر تحت تابوته والاخر اسم سيدي جعفر وليس له ايراد وانما يصرف عليه من الاوقاف العمومية و**بجوار مiazza** شجرتان من اللبخ ونخلات ويقال ان هذا الجامع في طرف من محال الجامع الجديد الناسري الذي قال المقرري في خطه انه بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عمره القاني نخر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش باسم الملك الناصر محمد بن قلاوون وانتهت عمارته سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وأقيمت فيه الجمعة حينئذ وله أربعة أبواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا وذراع واحد عشر ألف ذراع وخمس مائة ذراع بذراع العمل وما برح من أحسن المنتزهات الى أن خرب ما حوله انتهى ثم زالت آثاره بالكلية وقيل انه كان في محل السبع السواقي ذات البناء الضخم بجوار فم الخليج التي تنقل الماء من النيل الى مجرة القلعة ويدل للاول ما شتهر أن النرساوية زمن دخولهم مصر وجدوا هناك كتيبا من العمد الرخام الضخمة وأحجارا ونحو ذلك وفي خطط المقرري ان سيدي حسن والدة السيدة نفيسة هو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب كان له من الاولاد القاسم ومحمد وعلي وابراهيم وزيد وعبيد الله ويحيى واسمعيل واسحق وأم كلثوم ونفيسة وكان سيدي حسن والى المدينة النبوية من قبل أبي جعفر عبد الله بن محمد المنصور وكان فاضلا أدبيا عالما وأمه أم ولدتو في أبوه وهو غلام وترك عليه ديناهو أربعة آلاف دينار خلف الحسن ولد أن لا يظل رأسه سقف مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بيت رجل يكلمه في حاجة حتى يقضى دين أبيه فوفاه وقضاه بعد ذلك ويقال انه كان محاب الدعوة ومدوحا وان شخصا وشي به الى أبي جعفر المنصور أنه يريد الخلافة لنفسه فانه كان قد انتهت اليه رياسته بنى حسن فأحضره من المدينة وسلمه ماله ثم ظهر له كذب الناقل عنه فقتل عليه وردت الى المدينة مكرما فلما قدمها بعث الى الذي وشي به بهدية ولم يعاتبه على ما كان منه انتهى وذكر ابن خلكان خلافا في قبر سيدي حسن هذا فقيل انه بمصر لكنه غير مشهور وقيل انه توفي ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالحاجر وكان واليا على المدينة من قبل أبي جعفر

نريح
بيك

مسجد سيدي حسن الانور

المنصور وأقام بالولاية خمس سنين ثم غلب عليه ففعل له واستصنى كل شيء له وحجسه ببغداد فلم يزل محبوسا حتى مات
المنصور وولى المهدي فأخرج من محبسه ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه فلما حج المهدي كان في حملته فلما انتهى
إلى الحاجرات هناك وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وثمانين سنة وصلى عليه على بن المهدي والحاجر
على خمسة أميال من المدينة انتهى وفي اسعاف الراغبين للشيخ الصبان قال الشعراني في مننه أخبرني سيدي على
الخواص رضى الله عنه أن الامام الحسن والد السيدة نفيسة في التربة المشهورة قريبا من جامع القراء بين مجرة القلعة
وجامع عمرو وقد اشهر هذه التربة وبني عليها قبلة جميلة حضرة عبد الرحمن كتحدا أحسن الله اليه وأسبل سرادقات
لظنه عليه انتهى (جامع سيدنا الحسين رضى الله عنه) هذا الجامع في ثمن الجمالية بالقاهرة المعزية قرب جامع
الازهر فيما بينه وبين قصر الشوك بجوار خان الخليلي أنشئ حيث مشه درأس الامام الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه الذي أنشأه القاطمون سنة تسع وأربعين وخمس مائة على يد الصالح طلائع بن رزيك في خلافة
القائز بنصر الله وهو جامع كبير شهر عامر مقام الشعائر من لدن انشائه إلى اليوم بالاذان والجمعة والجماعات وتلاوة
القرآن ودروس العلم الشرعي والزوار والاذكار لا يلاونها إلا بدانية في ذلك مشهد في سائر القطر ولا يزال كذلك أن
شاء الله تعالى فهو الحرم المصري والمشهد الحسيني المنفرد بالمزايا السنية والانوار الحسية والمعنوية ولعظيم وقعه
وننعه وكثرة احتفاله وجمعه وتعدد نفحاته وتزايد بركاته اعتنى الاكابر والاهرام في كل عصر بعمارة وزخرفته
وتحليته واعلا شأنه وفرشه بالفرش النفيسة وتنويره بالشموع والزيت الطيبة في قناديل البلور ونجفاته ورتبوا له
فوق الكفاية من الأئمة والمؤذنين والمبلغين والبوابين والنراشين والكناسين والوقادين والسقائين ونحو ذلك
وجعلوا للضريح خدمة تخصه ورتبوا به قراء القرآن والدلائل والتوسلات ووقفوا عليه أوقافا جمة يبلغ إيرادها
الآن نحو ألف جنيه في السنة ولزيادة المحافظة على نظامته واحترامه ترى على كل باب من أبوابه جعما من البوابين
للقلق والفتح وإهم رفوف من الخشب أو الحجر يوضعون عليها نعال الداخلين ويمنعون الدخول بأعواد الدخان ونحوها
وآخر من عمره قبل عمارة الخديو اسمعيل هذه الامير عبد الرحمن كتحدا فانه في سنة خمس وسبعين ومائة وألف أجزى
فيه عمارة عظيمة وزاد في تحسينه وورنته وكانت به عمد من الرخام الأبيض وكان في جانبه الايمن ايوان كبير وعن شمال
المحراب ركبة من البناء فيها قبور لبعض الصالحين يعرف بعضهم بالامين وعنده قبر الشيخ أحمد الملواني شيخ السادة
المالكية وكانت حنيفة في مكانها اليوم وميضاته أقل من عشر في عشر وموافقه قليلة وله منارتان وصهرج فوقه
سبيل وكان المرحوم عباس باشا في ولايته على ديار مصر قد عزم على توسعته والزيادة في تحسينه على عادته من الاعتناء
بعمارة مشاهد أهل البيت فاشترى الاملاك التي بجواره وهدمها وشرع في البناء فوضع الاساس ثم اخترمته المنية
فبطلت العمارة وبقيت الارض براحا إلى أن اشتراها مصطفى بك العناني وعمرها بالنسبة ربا عا وفتادق للاستغلال
ويقال انه وجد بها كنزا عظيما خلف قبلة المشهد الحسيني ولما أخذ الخديو اسمعيل باشا بزم ولاية الديار المصرية سنة
تسع وسبعين ومائتين وألف أمر بتجديده وتوسعته وتوسعة رحابه وطرقه لما رأى من أهميته وازدحام الناس عليه وضيقة
بهم لان أبواب مظاهر الدين يسعون من كل فج على العربات والخيول والبغال والخيول حتى تزدحم أبوابه وطرقه فيضرب ذلك
بالمارة خصوصا ازمان المواسم ففتح بجواره شارع السكة الجديدة حتى وصل إلى تل البرقية ونبنى لعمل رسم للجامع
يكون به وافي بمقصد الحسن فبذات الهمة في ذلك وامتحن الجامع وما حوله من الاماكن وعملت له الرسم اللائق
بعظيم شأنه بحيث لو وضع عليه لكان مبرا من العيوب مع الاتساع العظيم داخلا وخارجا اذ جعلته منفصلا من كل
جهة عن المساكن بشوارع وميادين رحبة وجعلت شكله قائم الزوايا وجعلت حده الايمن بجدار القبلة
الايسر بالنسبة للمصلي فيها بحيث يكون الجداران واحدا وحده الايسر نهاية الحد الايسر للصحن الذي به الحنفية
الآن ويصير هذا الصحن من ضمن الجامع وحده الذي به المحراب والمنبر يكون بجدار القبلة الذي به محرابها بحيث
يكون الحد ارازان واحدا والحد الرابع الذي يلي خان الخليلي هو الذي له الآن وجعلت الصحن والحنفية عن يمين
الحد ارا الايمن للجامع أعنى في محمل الايوان القديم بجوار عمارة العناني وتكون عن يمين ذلك المطهرة والاخيلية

جامع سيدنا الحسين

والساقية بحيث يؤخذها بعض من عمارة العناني فيكون الجامع آمناً من انعكاس روائح الاخلية اليه كما هو الشأن في وضع الاخلية وفي هذا الرسم ار الضريح الشريف خارجا عن الجامع في الزاوية التي عن يمين الحراب داخل في الصحن في جهة اليسرى وجعلت للضريح بابا الى الجامع وبابا الى الصحن وبابا الى شارع الباب الأخضر لزيارة نحو النساء وجعلت سعة الشارع في غربيه وشرقيه نحو ثلاثين مترا وفي بحريه نحو أربعين فلما قدمت عليه وقع منه موقع الاستحسان وراى واداموا فقام المرامه فأحضر الامير راتب باشا الكبير رحمه الله وهو يومئذ ناظر ديوان الاوقاف المصرية وأمر بإجراء العمارة على هذا الرسم والتزم زاد الله توفيقه بما يلزم له من الرخام ونحوه من ماله ثم شرعوا في هدمه فهدم جميعه ما عدا القبلة والضريح الشريف وشرعوا في بنائه وذلك في الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين تم جميعه الا المنارة فتمت سنة خمس وتسعين لكن لم يجز المرحوم راتب باشا في وضع هذا الجامع على ما رسمه من اعمان هذا الرسم يلزمه خروج بعض الجامع الى الشارع مع انه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم على انه قد لا يكون مانع شرعا من توسعة الشارع من الجامع ففي حاشية العلامة ابن عابدين على الدر المختار في باب الوقف والمعمد الذي عليه المتون انه يجوز عند الضرورة ونسقط حرمة المرور فيه للضرورة لكن لا يسقط عنه جميع أحكام المسجد فلا يجوز فيه المرور لجنب وحائض ودواب الى آخر ما بينه فيه اهـ لمخصا لکنه لم يرتفع التحسين الوضع أهمية ولا قانونا يرجع اليه بل اتبع آثاره القديمة وأقام جدرانها على أصولها تقريرا واعتمد على ما يخطر ببال المباشرين والمعمارية مع ما استحسنته من رسمنا كازالة بناء القبور التي كانت عن شمال القبلة وأدخلها في الجامع واشترى دورا كآبها عليها فوسع بها الصحن وبني الجامع كما ترى غير قائم الزوايا فان ضامه الايمن قصير عن ضلعه الايسر وكذا الضلعان الآخران غير متساويين فأوجب ذلك وضع الاساطين منحرفة بحيث لو وافقتها صفوف المصلين كما هو العادة لا منحرفوا عن القبلة ولو ساءتوا القبلة كما هو المطلوب لقطعوا صفوف الاساطين وصار الجامع مع سعة وارتفاعه غير مستوف لحقه من انور والهواء اسوء رسم الابواب والشبابيك وعدم أخذها حقها من الارتفاع والاتساع مع قلته - اوقله الملاقف ومن العجيب ان منحنيات قواصر الاساطين جاءت على شكل مخالف لاشكال المنحنيات الهندسية الى غير ذلك من الاسقام ولما تقلدت نظرا لاقواف وجدت ثلاثة اضلاعه قدمت وارتفع أساس الرابع وتمت اضلاع الصحن ووجدت الرأى ضالا عن محل وضع المرافق والمساكن متصلة به من جهتي القبلة والشمال ليس بينهما الامراض - قف فأسفت على ما فات هذا الحرم من المحاسن وأعملت النكر في رسم يرجي به اصلاح بعض ما أثارت أيدي الانظار واشترت في هاتين الجهتين دورا تجعل في محلها الميضاة والمرافق والطرق والميدان الموجود الآن وقد تعمير جعل المنافع عن يمين الجامع اذ وجدت العناني قد بنى ذلك الموضع لنفسه رباعا ولم يرض باعطاء شئ منها الا بأضعاف قيمتها ثم انصلت عن الاوقاف فتمت المنافع على ما هي عليه الآن ولم يتبعوا فيها أيضا جميع ما رسمته ولا تحروا قانونا حسنا وكل هذا مع كثرة ما صرف على عمارة هذا الجامع مما لا يدخل تحت الحساب فقد صرف عليه من خزينة الاوقاف سبعة آلاف ألف قرش وثمانمائة وستون ألف قرش ومائة واثنان وخمسون قرشا وواحد وعشرون نصف افضة عمله ديوانية غير ما تبرع به الخديو اسمعيل باشا من خزينة ماله الخاص به فقد أرسل الى دار السلطنة فأحضر جميع عمد الرخام التي به وبالصحن والميضاة وهي تنيف عن ستين عمودا بجلساتها فلما أنه وضع على قوانين الرسوم الهندسية لجأ فريدي في محاسن الجوامع والمشاهد

يريد العبد أن يعطى مناه * وبأى الله الا ما أراد

ثم ان جميع بناء هذا الجامع بالحجر الغص النخيت وله الى جهة خان الخليلي ثلاثة أبواب مبنية بالرخام الابيض كآتمايم او يكتنف كل باب عمودان من الرخام ومثلها الباب الأخضر الذي بجوار القبلة عند الباب المعروف بباب المتولى يقولون ان القطب يدخل منه كل يوم لزيارة الضريح الشريف ويدعو الزائرون عنه - دمه كثيرا كما يقولون ان سيدي أحمد البدوي يأتي للزيارة فيقف عند العمود الذي بجوار المنبر أمام باب القبلة ويسمونه بعمود السيد البدوي ويتقبلونه ويدعون عنه - دمه ويترؤون القاتحة وله باب الى عمارة العناني غير مستعمل وباب بين الميضاة والساقية غير باب الميضاة وبالجامع منبر خشب بديع مطلي بالليقة الذهبية وهو منبر جامع أزبك الذي كان عند العتبة الخضراء

بالأزبكية نقل اليه بعد تخريبه وفي مؤخره دكة تبليغ كبيرة وبداخله أربعة وأربعون عمودا عليها بوائك حاملة للسقف وهو من الخشب المتقن الصنعة المنقوش بالألوان ووردوا الليقة الذهبية وفي وسط السقف ثلاث مناوهر منمنمة البناء مسقوفة كذلك وبها نحو ثلاثين شبا كاصغيرة عليها شبائيك من الواح الزجاج وبأربع جدران الجامع والصحن نحو ثلاثين شبا كاعليها شبائيك من النحاس المطلي بالليقة الذهبية يعملوها في الجهة البحرية شبائيك صغيرة دوائر هامة الرخام وفي الجامع بجدار الضريح باب خزنة البسط ونحوها وصحنه مكشوف الوسط وبداخله أربع بوائك مسقوفة على اثني عشر عمودا وميضاته أكثر من عشرين في عشر مسقوفة على أربعة أعمدة من الرخام وينصلها من الأخلية طريقة غيقة وله أحد وعشرون بيت خلا ومه صنعان للحموم وساقية قديمة كانوا قد استغنوا عنها بحسب اجراء ماء النيل الى المطهرة بمواسير من الرصاص واستعمل كذلك نحو ثلاث سنين ثم رأوا أن ماء النيل يسرع اليه التغير دون ماء الآبار فاصالحوها واستعملوها للميضاة والأخلية وله منارتان احدهما بجوار القبلة وهي قديمة قصيرة والأخرى في مؤخره تجاه خان الخليلي ذات حسن وارتفاع جدت مع الجامع وتم بناؤها سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وفي وسط الجامع تحت المنور الكبير نجدة كبيرة معلقة بسلسلة بالسقف وحولها ثمان نخبات صغار وأما القبلة فباقية على بنائها القديم وهي كبيرة كروية منقوش باطن أعلاها بالليقة الذهبية وجدراؤها من الحجر الجيد النحيت مكسوة بالرخام الملون الى أكثر من قامتين وبها محراب يكسونه عمودان من حجر السماق وحلقتان من الحديد تحتها كرسيان من الرخام الجيد برسم الشمعدانات وعلى الضريح الشريف مقصورة من النحاس الأصفر الجيد الصنعة بابها منها وفيه حلقتان من النحاس يحركهما بعض الزائرين وينشد هذا البيت

لن يحب اليوم من رجائك من * حرك من دون بابك الحلقة

ويعملها قبلة صغيرة من الخشب وبجانبها اليسر دكة خشب برسم الشمعدانات وعلى القبر الشريف تركيبة عليها تابوت من الأبنوس مكسوة بالأسبق الحجر المزركش مخيشا بالأصفر والأخضر ومغطى بكشامير الفرمش وعليه عمامة من الحرير الأخضر عليها كشير فرمش أيضا وبجوانبه أربعة عساكر من الفضة وبداخل المقصورة شباك من سلك الحديد لزيادة الحفظ ولا تفتح الا لمقتض أكيد كبدال الكسوة أو تنظيفها وبداخل المقصورة والقبلة ألواح فيها الخطوط المذمبة من الخط الثلث والكوفي ومنها ما هو لبعض الملوك العثمانية * ولها باب الى الباب الأخضر وبابان الى الجامع على كل منهما ضفتان من الخشب الجيد المصنوع بصنائع الفضة المنقوشة وبكل ضفة حلقة من الفضة وبأعلى الباب الذي يلي المنبر ما صورته الشفاء في تربته والاجابة تحت قبته والائمة في ذريته أو عترته وبأعلى الذي يليه قل لا أسئلكم عليه أجر الا المودة في القربى ومن يقترب حسنة نزلت فيها حسنان الله غفور شكور وبينهما شبا كان كبيران عليهما شبا كان من النحاس الأصفر وعلى الجميع ستائر الجوخ الأخضر وفوق ذلك ألواح فيها آيات قرآنية وأحاديث نبوية بالخط الثلث المذهب * وللقبلة امام غير امام الجامع وخدمة يتعهدونها على الدوام وهناك صندوق النذور يجلس عنده شيخهم ويعرف بشيخ القبلة وشيخ الصندوق وأمينه فيحفظ ما يضعه الزائرون من النذور والهدايا والصدقات ليفرق بينهم كل شهر مثلا على حسب ما صلحوا عليه من القسمة وذلك غير ما هولهم من مرتب الاوقاف وهكذا سائر الانشطة الشهيرة كضريح السيدة زينب والسيدة نفيسة والامام الشافعي وغيرهم رضي الله عنهم * وحضرة هذا المشهد الشريف كل ليلة ثلاثاء يجتمع فيها مشاهير القراء من عصر يوم الاثنين الى الصبح فيفتح القراءة شيخهم بالترتيب ثم الذي يليه وهم يستمعون محافظين على أحكام التجويد الى آخر القرآن وفي أول الليل يجتمع أهل دلائل الخيرات فيقرؤونها مجتمعين بصوت مرتفع وفي وقت العشاء تنشد المدائح والتوسلات وكذا بعد الفجر ويحتمون بعد طلوع الشمس بالأدعية وانشاد الموشحات وآخر البردة بالآحسان والتطريب حتى تكون لهم ضجة عظيمة تخلط على المصلين والقارئ وقيل الختم تفرق عليهم الجرايات المرتبة من ديوان الاوقاف وغيره ويزدحم الزوار تلك الليلة ويومها ويمتلي المشهد من النساء قبيل الظهر فلذا تطوى البسط يومئذ * ومولده السنوي في ربيع الثاني يستغرق أغلب الشهر ويوقد في الليلة كثير من القناديل والشموع ويصرف في الليلة الواحدة نحو عشر بن جنه في الشمع والزيت والقهوة والشربات والمآكل في بعض الليالي ويعطى المنشدون والقراء وأهل

الدلائل والاشاير والخدمة ونحو ذلك فاؤلا يبتدأ بجزئة الوقف فيصرف منها على ثلاث ليال ثم للخدم واسمعيلى باشا
 ليله يصرف منها جميع ما يلزم لها مع التوسعة ثم لابن أخيه الامير ابراهيم باشا ليله كذلك ثم لغيرهم من أعيان مصر
 كالسادات الوفائية والشيخ الجوهري ومحمود بيك عبد المعطى والسيد ياسين شيخ سجاد الرفاعية ثم لبعض أعيان
 الوجه البحرى كالشيخ أبى حشيش من ناحية مرصنة والشيخ عبد الرحمن السيسى من ناحية الهياثم بالغربية فلكل
 واحد من هؤلاء وغيرهم ليلة يلتزم كذا يتأهب بعضهم جعل لها وقفا يصرف عليها كل سنة من ريعه ومن أول المولد ينعقد
 مجلس القراء داخل القبة كل ليلة من وقت العصر الى آخر الليل فيقرؤون كل ليلة ختمه كامله ثم ينعقد مجلس آخر من
 قراء طمندا وغيرهم في بعض أنحاء الجامع وقرب آخره تكثر المقارى ومجالس الاذكار ويكون اكثر لما كول عنك
 الفول النبات والخبز حتى في آخر ليلة يكون عند كل عمود تقريبا مقراة فيها سحارات الفول والخبز والمخلل والزيتون
 ونحو ذلك ومناقد القهوة والشربات فيتعش المسجد وتطوى منه الحصر وفي الليلة الكبيرة تزين الاسواق القريبة
 منه وتوقد الوقفات الكثيرة بالشموع والزبوت على هيئات شتى ويصل ذلك الى قرب باب النصر وباب الفتوح وخارج
 باب زويلة وتكثر الولائم وختمات القرآن وأنواع السماع في الدور والخانات والازقة ويوسع الناس على عيالهم بأنواع
 الحلوة والفواكه ثم تعمل ليلة داخل الجامع تعرف باليتيمة تكثر فيها الشربات ونحوها ويرى ما يعقبها ليال آخر لبعض
 المحبين * ومن أول المولد تنصب أنواع الملاعب في الشارع الى قرب تلول البرقية كأرجوز والمنجنيق والطبل
 والحاوى الا أن ذلك قليل بالنسبة لغيره من الموالد لكونه داخل البلد وأعظم ما يكون الاحتفال بهذا المشهد في شهر
 رمضان فانه يغص بالناس كل يوم من قبيل العصر الى الغروب وكل ليلة من سدى الليل الاخير الى صلاة الصبح ففي
 وقت العصر يكون به حلق العلم والوعظ والقرآن وكثير من الكتب المعترضة للبيع ونحو ذلك وفي وقت السحر يكون
 به التمجيد وتلاوة القرآن واستماعه من شيخ من كبار القراء مرتب لقراءة سورة طه على كرسى في وسط الجامع وكذا
 يغص بأهله في ليلة المعراج وفي ليلة نصف شعبان وليلى العيد ويوم عاشوراء يوم المولد النبوى فينعقد فيه يومئذ
 مجلس يقرأ فيه مولد النبى صلى الله عليه وسلم ويحضره عزيز مصر والعلماء والاكابر ويحضر الجامع بالعود وماء الورد ونحو
 ذلك وفي شهر شوال تحمل اليه كسوة الكعبة الشريفة بموكب فتنظف فيه وتحمل منه بموكب الى غير ذلك من العوائد
 الجليلة التى تعمل فيه ولم يزل هذا المشهد من وقت انشائه عامر امجلا مجلا مختلفا به ولا يزال كذلك الى ما شاء الله
 تعالى كيف وهو مشهد من لواجه لم تخلق الديان من العدم وللامام الحسين رضى الله عنه مدينة كربلاء مقام جليل
 ومشهد جليل أخبر بعض من رآه من الأعاجم ان قبته مكسوة بصفائح الذهب ومقصورة من الذهب المكمل
 بالالماس وعليها سلسله من الذهب معلقة بالقبة بطرفها قطعة ياقوت مدلاة على التابوت كبيضه النعامة وحول
 المقصورة سبعة وعشرون شمعدا نامن الذهب سكله بالموافيت كل واحد كتمامه الانسان طولا وله خزانة اجتمع فيها
 سنة احدى وستين ومائتين وألف اثنان وثلاثون مليوناً من الطمان والظمان يساوى نصف جنيهه انجليزى وله جامع
 بقدر جامع طولون الذى بمصر فيه جثم غفير من طلبة العلم ولهم مرتبات كافية ويأكلون من المطبخ الحسينى ثم ان
 النوارىخ مشحونة بكسوة الحسين بن على رضى الله عنهما وسبب نقل الرأس الشريف الى القاهرة وكيف كان
 ذلك فكل ذلك مشهور غنى عن البيان لكن حيث كان هذا المشهد القاهرى انما هو للرأس الشريف من فصلا عن
 الحصة ناسب أن نذكر طرفا لمخاض كرويه في ذلك فنقول قال المتريزى في خطبه نقله عن الفاضل بن ميسران
 الافضل ابن أمير الجيوش لما ملك القدس دخل عسقلان وكان بهامكان دارس فيه رأس الحسين بن على بن أبى طالب
 رضى الله عنه ما فاخرجه وعطره وحمله في سبط الى أجل دار به او عمر المشهد فلما اكمل حمل الرأس الشريف على
 صدره وسعى ماشيا الى ان احله في مقره وكان ذلك سنة احدى وتسعين وأربعمائة وقيل ان مشهد عسقلان بناه أمير
 الجيوش وكله ابنه الافضل ثم حمل الرأس الشريف من عسقلان الى القاهرة وكان وصوله اليها يوم الاحد ثامن جمادى
 الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة والذي وصل به من عسقلان الامير سيف المملكه تميم واليه والناسى المؤمن بن
 مسكين مشارفها وحل في القصر فى العاشر من جمادى المذكورة وبذلك رأى الرأس الشريف لما أخرج من مشهد

عسقلان وجدده لم يحف وله ربح كريح المسك فقدم به الاستاذ مكنون في عشارى من عشاريات الخدمة وأنزل الى الكائورى ثم حمل في السرداب الى قصر الزمر ثم دفن عند قبة الديلم بباب دهليز الخدمة وكانوا ينحرون يوم عاشوراء عند القبر الابل والبقر والغنم ويكثرون النوح ويسبون من قتل الحسين ولم ير الواعلى ذلك حتى زالت دولتهم وقال ابن عبيد الظاهر ان الصالح طلائع بن رزيك كان قد قصد نقل الرأس الشريف من عسقلان لما خاف عليهم امن الفرنج وبني جامعه خارج باب زويلة ليدفنه به ويفوز به هذا الفخار فغلبه أهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا فبنوا له هذا المكان ونقلوا الرخام اليه وذلك في خلافة الفرائز على يد الصالح طلائع بن رزيك سنة تسع وأربعين وخمسائة ولما ملك السلطان الناصر جعل به حلقة تدريس وفقهاء وكان يجلس للتدريس عند المحراب الذى خلفه الضريح فلما زرمع بن الدين بن حسين ابن شيخ الشيخ - يوخ ابن جويه وصار اليه أمر هذا المشهد بعد اخوته جمع من أوقافه ما بنى به ايوان التدريس وبيوت الفقهاء العلوية خاصة وفي سنة بضع وأربعين وستمائة في الايام الصالحة احترق هذا المشهد بسبب ان أحد خزان الشمع دخل لياخذ شيا فسقطت منه شعله فوقف الامير جمال الدين بننسه حتى طفى وفي هذا المعنى

قالوا تعصب للحسين ولم يزل * بالنفس للهول الخوف معرضا
حتى انضوى ضوء الحريق وأصبح السمسو ومن تلك الخواف أيضا
أرضى الاله بما أتى فكأنه * بين الانام بعملة موسى الرضا

قال ولحنظة الانار ما اذا طولع وقف منه على المسطور وعلم منه ما هو غير المشهور وانما هذه البركات مشاعرة مرئية وهى بصحة الدعوى مادية والعمل بالنية وقال في كتاب الدر النظيم في أوصاف القاضى القاضى الفاضل عبد الرحيم ومن جملة تيمانيه الميزة قريبا من مشهد الامام الحسين رضى الله عنه بالقاهرة والمسجد والساقية ووقف عليها أراضى قريبا من الخندق ظاهر الناهرة وورقة هادار جار ولما هدم المكان الذى بنى موضعه مئذنته وجد فيه شئ من الطلسم لم يعلم لاي شئ هو فيه اسم الظاهر بن الحاكم واسم أمه انتهى مقريرى وفي رحله ابن جبير التى صنعها سنة احدى وثمانين وخمسائة عقيب رحلته الاولى ان من مشاهد القاهرة المشهد العظيم الشأن حيث رأس الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما وهو في تابوت فضة مدفون تحت الارض قد بنى عليه بنيان حديقيل يقصر الوصف عنه ولا يحيط الادراك به مجمل بأنواع الديباج مخفوف بأمثال العمود الكبار شعاعا يبيض ومنه ما هو دون ذلك قد وضع أكثر مما أتوا فرضة خالصة ومنها مذهب وعلمت عليه قناديل فضة وحف أعلاه كله بأمثال التفاح ذهبيا في مصنع شبيه الروضة يفيد الابصار حسنا وجمالا فيه من أنواع الرخام المنجز الغريب الصنعة البديع الترصيع ما لا يتخيله المتخيلون ولا يلحق أدنى وصفه الواعفون والمدخل الى هذه الروضة على مسجد على مثالها فى التأنق والغرابة حيطانه كلها رخام على الصفة المذكورة وعن يمين الروضة وشمالها بنيان على ثلاث الصفة وأستار الديباج البديعة الصنعة معلقة على الجميع ومن أعجب ما شاهدناه فى الدخول الى هذا المسجد حجر موضوع فى الجدار الذى يستقبله الداخل شديد السواد والبصيص يصف الأشخاص كلها كأنه المرأة الهندية الحديثة الصقل والناس منكبة على استلام هذا القبر الشريف والطواف حوله مزدحم عليه دعا عين باكين متوسلين الى الله تعالى ببركة التربة المقدسة وبالجملة فمأظن فى الوجود كله مصنعا حذل منه ولا مرأى من البناء أعجب ولا أبدع منه قدس الله العضو الكريم الذى فيه بمنه وكرمه انتهى * وفي تاريخ الجبرتي ان الامير حسن كتنخدا عزبان الجلفى وسع المشهد الحسينى واشترى عدة أماكن بماله وأضافها اليه ووسعه وصنع له تابوتا من آبنوس مطعم ما بالصدف مضيبا بالنضرة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالخيخيش ولما تمه واصناعته وضعه على قنص من جريد وحمله أربعة رجال على جوانبه أربع عمال من الفضة مطليات بالذهب ومشت أمانة طائفة الرفاعية بطبولهم وأعلامهم وبين أيديهم المباخر النضرة ونجوز العود والعنبر وقاقم ماء الورد يرشون منها على الناس وساروا بهذه الهيئة حتى وصلوا المشهد ووضع ذلك السستر على المقام * وكان الجلفى انسا باخير البر ومعر وف وصدقات واحسان وكان

حسن الاعتقادات سنة أربع وعشرين ومائة وألف انتهى وفي كتاب اسعاف الراغبين في أهل البيت
الطاهرين للشيخ محمد الصبان أن هذا المشهد الحسيني القاهري جرده الأمير الكبير عبد الرحمن كتحدا سنة خمس
وسبعين ومائة وألف وذكر قبل ذلك أن أصحاب السير والتواريخ اختلفوا في رأس الحسين في أي موضع دفن فقبل
أنه دفن بعقلان ثم نقله الصالح طلائع وزير الفاطميين إلى مصر وبني عليه هذا المشهد وانفق على نقله ما لا جزيلا
ومال قوم منهم الزبير بن بكار والعلاء الهمداني إلى أنه حمل إلى أهله فكفن ودفن بالبقيع عند قبر أمه وأخيه الحسن
وذهبت الإمامية إلى أنه أعيد إلى الجثة ودفن بكر بلاء بعد أربعين يوما من المقتل واعةد القرطبي الثاني والذي
عليه طائفة من الصوفية أنه بالمشهد القاهري وذكر بعض أهل الكشف والشهد أنه دفن مع الجثة بكر بلاء ثم ظهر
الرأس بعد ذلك بالمشهد القاهري لأن حكم الحال في البرزخ حكم إنسان تدلى في تيار جار فيطف بعبد ذلك في مكان
آخر فلما كان الرأس منفصلا طف في هذا الخل من المشهد وفي كتاب مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار للشيخ
حسن العدوي الجزوي قال العلامة الأجهوري الذي تواتر عن أهل الكشف أن الرأس الشريف في مشهده
القاهري بلا شك لوجود هذه الروحانية والأنوار التي تبهر العقول قال الشيخ عبد الفتاح الشهير بالرسام الشافعي في
رسالة له تسمى نور العين عن النجم الغيطي عن الشمس اللاتاني عن أبي المواهب التونسي أن الغوث الجامع يأتي كل
يوم ثلاثاء فيزور هذا المشهد وفي مختصر التذكرة للشعراني أنه قد ثبت أن طلائع بن رزيك الذي بنى المشهد
الحسيني بالقاهرة نقل الرأس إلى هذا المشهد وبذل في ذلك نحو أربعين ألف دينار وخرج هو وعسكره فتلقيه من
خارج مصر حافيا مكشوف الرأس وهو في برنس حرير أخضر في القبر الذي في المشهد على كرسي من خشب البنوس
منروش هناك نحو نصف اردب من الطيب قال كما أخبرني بذلك خادم المشهد ووقول القرطبي أن دفن الرأس الشريف
في مصر باطن صح في أيام القرطبي فإن الرأس انما نقل إلى مصر بعد موت القرطبي انتهى قال الحفني في رسالته
كان بعض المعارفين يهيم في مقام الحسين وأنشد فقال

منزل كمال الله ——— نه * تتواري البدور عند لقاءه
خـــــه ربنا بأشاع في الأثر * من تعالى من في السماء اله
صانه زانه جـــــاه وقاه * وكساه بمنه ورضاه
أن غدامس كئنا لغرة آل البيت من تم قدره وعـــــلاه
الامام الحسين أشرف مولى * أيد الدين سره ووقاه
مدحته أي الكتاب وجاءت * سنة الهاشمي طر زحلاه

وينبغي زيارة هذا المشهد العظيم فإن صاحبه باب تشریح الكروب وبه تزول الخطوب ومن الاستغاثات به
ما أنشده سيدي محمد جلبي محشي اعزية الشهير بابن الست هذه الايات

أيحوم حول من التجي لكم وأذى * أو يشتكي ضيما وأنتم سادته
حاشايرد من انتمى لجنابكم * يا آل أحمد أو سر تشوامته
لكم السيادة من ألت بربكم * ولكم نطق العزدارت هالتته
هل ثم باب للنبي سواكمو * من غيركم من ذا الوري ربحاته
تعالطف لا يشاهد مشهدا * بحوى الحسين وتستهلمه سلامته
فالزم رحابا ضم ســـــب محمد * مأمه راج وعيقت حاجته انتهى

وقد ذكر العلامة الصبان في رسالته المذكورة نبذة مما يتعلق بسيدنا الحسين رضي الله عنه فقال هو أبو عبد الله
سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحاته ولد للنس خلات من شعبان سنة أربع على الأصح وكانت السيدة
فاطمة رضي الله عنها علقته بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة وحنكه صلى الله عليه وسلم بريقه وأذن في أذنه وتقل
في فمه ودعاه وسماه حسينا يوم السابع وعق عنه كان شجاعا مقداما من حين كان طفلا ووردت في حقه آثار كثيرة

تدل على مزيد فضله منها قول النبي صلى الله عليه وسلم حسين مني وأنا من حسين اللهم أحب من أحب حسيناً حسين
سبط من الأسباط وقوله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي
وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه وقال أبو هريرة رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمتص لعاب الحسين كما يمتص الرجل القرة ورأى ابن عمر الحسين مقبلاً فقتل هذا أحب أهل الأرض إلى
أهل السماء اليوم وجاء رجل إلى الحسن يستعين به فوجد معه كفاً في خلوة فاعتذراً إليه فذهب إلى الحسين فاستعان
به ففقد حاجته وقال لقضاء حاجة في الله عز وجل أحب إلى من اعتكاف شهر * ومن كلامه رضي الله عنه اعلما
ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تعلموا من تلك النعم فتعودنكم واعلموا ان المعروف يكسب جداً ويعقب
أجراً فلورأيت المعروف رجلاً رأيتوه رجلاً لا يسر الناظرين ولورأيت اللوم رجلاً رأيتوه رجلاً قبيح المنظر تنفر
منه القلوب وتغض دونه الأبصار * ومن كلامه رضي الله عنه من جاد ساد ومن بخل رذل ومن تعجل لآخيه خيرا
وجده اذا قدم على ربه غداً والتزم يوماركن الكعبة وقال الهى نعمتى فلم تجدىنى شاكر او ابتليتني فلم تجدىنى صابراً
فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر ولا أدمت الشدة بترك الصبر الهى ما يكون من الكريم الا الكرم * كانت
اقامته رضي الله عنه بالمدينة الى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة فشهد معه مشاهيد وبقى معه الى أن قتل ثم مع
أخيه الى أن انفصل فرجع إلى المدينة واستمر به الى أن مات معاوية فأخرج إليه يزيد من يأخذه بيعة فامتنع
وخرج إلى مكة وأتت إليه كتب العراق بأنهم يابعدوه بعدموت معاوية فأشار إليه ابن الزبير بالخروج وابن عباس
وابن عمر بعدد ما رسل اليهم ابن عمر مسلم بن عتيق فأخذ بيعتهم وأرسل إليه يستقدمه فخرج من مكة قاصداً
للعراق ولم يعلم ابن عمر بخروجه فخرج خلفه فأدركه على ميلين من مكة فقال له أرجع فأبى فقال اني محدثك حديثاً
ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بين الدنيا والآخرة فاخترالا آخرة وانك بضعة منه والله لا يليها
أحد منكم فقال ان معي جليلين من كتب أهل العراق ببيعتهم فم فقال ماتصنع بقوم قتلوا أبك وخذوا أخاك فأبى
الا المضى فاعتنقه وبكى وقال اسودعتك الله من قتيل ثم سافر فكان ابن عمر يقول غلبنا الحسن بن بالخروج
ولعمري لقد كان في أبيه وأخيه عبرة وكله في ذلك أيضاً من وجوه الصحابة جابر بن عبد الله وأبوسعيد وأبو واقد
وغیرهم فلم يطع أحداً منهم فقال له ابن عباس رضي الله عنهما والله اني لا ظنك تقتل بين نساءك وأبنائك وبناتك
كما قتل عثمان بن عفان فلم يقبل فبكى ابن عباس وقال أقررت عين ابن الزبير ثم ان ابن زياد قتل مسلم بن عتيق بأمر
يزيد ولم يبلغ الحسن بن رضي الله عنه ذلك حتى صار بينه وبين القادسية ثلاثة أميال وواقعه الحرب بن يزيد التيمي فقال
له ارجع فاني لم أدع لك خلفي خيراً وأخبره الخبر وواقى الفرزدق فقال له قلوب الناس معك وسيفهم مع بني أمية
والقضاء ينزل من السماء فهم أن يرجع وكان معه اخوة مسلم فقالوا لا ترجع حتى نصيب بشأه أو نقتل فساروا وكان
ابن زياد جهازاً أربعة آلاف وقيل عشرين ألف مقاتل للاقائه فوافوه بكر بلا عفتل ومعه خمسة وأربعون
فارساً ونحو مائة راجل فالتقوا وأرهمقه السلاح وكان أكثر مقاتليه الكاتين له والمبايعين له فلما أيقن أنهم قاتلوه قام
في أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قد نزل من الأمر ما ترون وان الدنيا تغرب وتسكرت وأدبر معروفها
وانشمرت حتى لم يبق منها الا كصبابة الاناء والاخسيس عسيس كالمريحي الوبييل ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل
لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله عز وجل وانى لأرى الموت الاسعاده والحياة مع الظالمين الاجراماً فقاتلوه
حتى قتل رضي الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكر بلا من أرض العراق ما بين الحلة والكوفة
قتله سنان بن أنس النخعي وقيل غيره وقتل معه من أهل البيت ثلاثة وعشرون رجلاً كما قيل وفي المتر يري انه لما
أدركته الخيل قام خطيباً فقال يا أيها الناس انهماء معذرة الى الله واليكم اني لم آتكم حتى أنتنى كتبكم ورسلكم أن
أقدم علينا فليس لنا امام لعل الله أن يحجم عنا بك على الهدى وقد جئتمكم فان تعطوني ما أطمئن اليه من العهود
أقدم مصركم وان لم تفعلوا وكنتم لعدى كارهين انصرفتم عنكم الى المكان الذي أقبلت منه فسكنوا وقد أذن
المؤذن لصلاة الظهر فصلى وصلى وراءه الفريقان ولمادخل وقت العصر صلى بهم ثم استمعوا لهم فحمد الله وأثنى عليه

وقال أيها الناس انكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن أرضى الله ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الامر من هؤلاء المدعين ما ليس لهم السائر ين فيكم بالجور والعدوان فان أنتم كرهتمونا وجهلتم حقنا وكان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم انصرفت عنكم فقال الحر بن يزيد التيمي رئيس العصاة المرسله للقائه انا والله ما ندري ما هذه الكتب والرسائل التي تذكر فأخرج خرجين من الصحف فنشرها بينهم فقال الحر اننا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد أمرنا اذا نحن لقيناك ان لا نناقرك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد ثم منع أصحاب الحسين من الركوب فقال له الحسين ثكلتك أمك ما تريد فقال الحر لو كان غيرك قالها ما تركت ذكر أمه والله مالي الى ذكر أمك من سبيل الا بأحسن ما أقدر عليه ثم سار الحسين فأرسل اليه عمرو بن سعد بن أبي وقاص خمسة مائة فارس فخالوا بين الحسين وبين الماء وذلك قبل قتله بثلاثة أيام ونادوا يا حسين لا ترى من الماء قطرة حتى تموت عطشا ثم التقى الحسين بعمر بن سعد مرارا فكتب عمرو الى ابن زياد ان الله قد أظفأ النائرة وجمع الكلمة وقد أعطاني الحسين أن يرجع الى حيث أتى أو أن تسيره الى نجر من الثغور أو يأتي الى بيعة أمير المؤمنين فكتب اليه ابن زياد اني لم أبعثك الى الحسين لتكف عنه أولئك فأنزل الحسين وأصحابه على حكمي مستسلمين فأبعث بهم الى وان أبو افاز حلف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين فأوطئ الخيل صدره وظهره فانه عاق شاق قاطع ظلوم فركبوا اليه والتحم القتال واشتد الامر وحضر وقت الصلاة فسأل الحسين أن يكفوا حتى يصلي فذبحوا ثم اقتتلوا حتى قتل الحسين رضي الله عنه وحز رأسه الشريف وسلب ما كان عليه حتى ساروا يلهون به ثقله ومتاعه وما على النساء ووجد به ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وأربعون ضربة وانتدب عشرة فداسوا بحجولهم حتى رضوا صدره وظهره وقتل معه اثنان وسبعون رجلا ودفن أهل الغاضرة من بني أسد الحسين بعد قتله بيوم ثم طيف بالرأس الشريف بالكوفة على خشبة ثم أرسل بها الى يزيد وأرسل بالنساء والصبيان ومكث الرأس مصرا لوياء دمشق ثلاثة أيام ثم أنزل في خزانة السلاح حتى ولي الملك سليمان بن عبد الملك فبعث اليه فجئ به وقد محل وبقي عظاما بيض فجعل في سبط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر المسلمين فلما ولي عمر بن عبد العزيز سألوا عن موضع الرأس الشريف فنبشوه واخذوه والله أعلم ما صنع به انتهى قال العلامة الصبان ما قتل الحسين وحزوا رأسه الشريف وأتوا به الى ابن زياد أرسله ومن معه من أهل بيته الى يزيد ومنهم علي بن الحسين وعمته زينب رضي الله عنهم فسر بذلك سرورا كبيرا وأوقفهم موقف السبي وأهانهم وصار يضرب الرأس الشريف بتضيب ويقول لقيت بغية ملك يا حسين وبالغ في الذبح ثم ندب لما مته المسلمون على ذلك وأبغضه العالم وهذه القصة تصديق لقوله صلى الله عليه وسلم ان أهل بيتي سيلقون بعدى من أمتي قتلا وتشديدا وان أشد قومنا لبغضا بنو أمية وبنو مخزوم وقيس ان الضارب للرأس الشريف بالقضيب هو ابن زياد وانه كان عنده زيد بن أرقم فقال له ارفع قضيبك فوالله لما رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين وبكى فاغلظ له ابن زياد القول فاغلظ زيد الجواب وكان بالجلس رسول قيصر فقال متعجبا ان عندنا في خزانة في دير حافر حمار عيسى ونحن نخرج اليه كل عام من الاططار ونعظمه كما تعظمون كعبتكم أشهد انكم على باطل انتهى ويمكن الجمع بوقوع الضرب بالقضيب من كل منهما قبحه ما الله تعالى * وكان للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة وقضى الله تعالى ان قتل عبيد الله بن زياد وأصحابه يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتله ابراهيم بن الاشرقي الحرب وبعث برأسه الى المختار بن ابي عبيد وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير الى علي بن الحسين ونصب في المسجد بذل نصب رأس الحسين وقدر وروى ان جبريل أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن الحسين يقتل وأراه الارض التي يقتل بها وفي رواية أنها كربلاء وفي أخرى أنها أرض الطف وفي بعض الروايات انه يقتل بشاطئ الفرات ولا تعارض بين الان الفرات يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر بأرض الطف وهي من بلاد كربلاء ويروى ان قاتل الحسين لما قتله وأتى الى ابن زياد قال

أوقر ركبى فضة وذهبا * انى قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما وأبا * وخيرهم اذ يدكرون نسبنا

فغضب ابن زياد وقال اذ علمت ذلك فلم تقتله والله لانت مني خيرا ولا لحقتك به ثم ضرب عنقه وورد من طريق اراه
عن علي رضي الله عنه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل
الدنيا وروى أول من يبذل سنن رجل من بني أمية يقال له يزيد وروى أيضا لا يزال أمر أمي قائما بالقسط حتى
يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد وقد أجمعوا على فسقه وقال الامام أحمد بكثروا جاز قوم من العلماء
لغنه بخصوص اسمه وذهب آخرون الى أنه لا يجوز اذ حقيقة اللعن الطرد من رحمة الله ولا يكون الا لمن علم موته على
الكفر كما في جهل واضربه وأماله من قتل الحسين أو أمر بقتله أو أجاز له أو رضى به من غير تسمية فتفق على جوازه
وعن ابراهيم النخعي انه قال لو كنت ممن قاتل الحسين رضى الله عنه ثم أدخلت الجنة لاستحييت ان انظر الى وجه
المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن الزهري لم يبق احد ممن حذر قتل الحسين الا عوقب في الدنيا قبل الاخرة اما بالقتل
أو سواد الوجه أو تغير الخلقة أو زوال الملك في مدة يسيرة وذكر ابن الأنباري ان السيدة زينب بنت الامام علي
رضي الله عنها لما قتل أخوها الحسين رضى الله عنه أخرجت رأسها من الحياء وأنشدت رافعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
بعترق وبأهل لي بعد فرقتكم * منهم أسارى ومنهم خضبوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم * أن تحلفوني بسوء في ذوى رحمي

ورزق الحسين من الاولاد خمسة وهم علي الاكبر وعلي الاصغر وله العقب وجعفر وفاطمة وسكينة المدفونة بالمراغة
يقرب السيدة نفيسة رضى الله عنها كذا قال المناوي والشعراني وزاد الشعراني ان عليا الاصغر هو زين العابدين
وقال كثيرون اولاده ستة رزادوا عبد الله فاما علي الاكبر فقاتل بين يدي أبيه حتى قتل وأما زين العابدين فكان
مريضاً بكرى بلأوأما جعفر فمات في حياة أبيه دارجا وأما عبد الله فجاءهم وهو طفل فقتله بكرى بلأوقيل كان له من
الذكور ستة ومن الاناث ثلاث فاما الذكور فعلى الاكبر وعلي الاوسط وهما زين العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد
الله وجعفر ثم ذكر أن المقتول طفلا بكرى بلأهو علي الاصغر وان عبد الله قتل مع أبيه شهيدا * وفضائله رضى الله
عنه وفضائل أمه وأبيه وأخيه الحسن وأخته وذريته رضى الله عنهم أشهر من أن تذكر والاثار الواردة فيهم لا تحصى
ولا تحصر وقد ورد أن الحسين رضى الله عنه كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أيضا ان أخاه
الحسن كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع بعضهم بين الروايتين بأن الحسن رضى الله عنه أشبه
الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم من جهة أعلاه والحسين أشبه الناس به صلى الله عليه وسلم من جهة أسفله وهو
أول من سمي بالحسين وكذا أخوه أول من سمي بالحسن وأما أمهم السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها فكانت أشبه
الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في السمات والهدى كما في رواية حسنها الترمذي ما رأيت أحدا أشبه بهما ولا
هديا ولا حديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وفي قيامها وقعودها رضى الله عنها وأخوانه رضى الله عنه
ثمانية وثلاثون منهم الذكور عشرون والاناث ثمانية عشرة على خلاف في ذلك منهم أشقاؤه خمسة الحسن والحسين
بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين مكسورة وزينب وأم كلثوم ورقية والذين أعقبوا من الذكور خمسة عمو والحسن
ومحمد بن الحنفية والعباس بن الكاكية وعمرو بن التغلبية وقد اتخذ الشيعة يوم قتل الحسين رضى الله عنه وهو
يوم عاشوراء من كل سنة محزنة يكون فيه وينوحون وينشدون المراثي المهيجة للبكاء ويلزبون خدودهم وصدورهم
ويجمعون أنفسهم ضربا ونحيبا وذلك في مصر والقاهرة وهو مستمر الى اليوم قال المقرئ فيما كان يعمل يوم
عاشوراء ان خلقا من الشيعة وأشياعهم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة انصرفوا الى المشهدين قبر كلثوم وقبر نفيسة
ومعهم جماعة من فرسان المغاربة ورجالهم بالنيابة والبكاء على الحسين عليه السلام وكسروا أواني السقائين
في الاسواق وشققوا الرواياوسبوا من يتفق في هذا اليوم ونزلوا حتى بلغوا مسجد الربيع وثار عليهم جماعة فاغلاق
بعض الحاضرين الدرب ومنع الفريقين ورجع الجميع فحسن موقع ذلك عند المعزدين الله ولولا ذلك اعظمت الذنبة
لان الناس قد غلقوا الدكاكين والدور وعطوا الاسواق وكانت مصر لا تحلومهم في أيام الاخشيدي والكافورية

في يوم عاشوراء وكان كافور يتعصب على الشيعة وتتعلق السودان في الطرقات بالناس فن قال خالي معاوية أكرموه
ومن لم يقل ذلك لقي المكروه * وفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة جرى تعطيل الاسواق وخروج المنشدين الى جامع
القاهرة ونزولهم مجتمعين بالنوح والاشيد فجمع قاضي القضاة عبد العزيز بن النعمان المنشدين الذين يتكسبون
بالنوح والاشيد وقال لهم لا تلزموا الناس أخذشي منهم اذا وقفتم على حوائدكم ولا تؤذوهم ولا تتكسبوا بالنوح
والاشيد ومن أراد ذلك فعليه بالصحراء وبعد ذلك اجتمع طائفة منهم يوم الجمعة في الجامع العتيق بعد الصلاة
وأشدوا وخرجوا على الشارع بجمعهم وسبوا السلف فقبض على رجل ونودي عليه ذاجرا من سب عائشة
رضي الله عنها وزوجها صلي الله عليه وسلم ثم ضرب عنقه * وفي سنة خمس عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء عبي
السماط المختص بعاشوراء وهو يعي في غير المكان الجاري به العادة في الاعياد ولا يعمل مدورة خشب بل سفرة
كبيرة من آدم والسماط يعالوه من غير مرافع فجميع الزباني وأجبان وسلاط ومخللات وجميع الخبز من
شعير وخرج الافضل من باب فردا لكرم وجلس على بساط صوف من غير مشورة واستفتح المقرأون وادعى الاشرف
على طبقاتهم وجل السماط لهم وقد عمل في الصحن الاول الذي بين يدي الافضل الى آخر السماط عدس أسود ثم بعده
عدس مصني الى آخر السماط ثم رفع وقدمت صحون كلها غسل نخل * وفي سنة ست عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء
جلس الخليفة الأحمر باحكام الله على باب الباذنجن يعني من القصر بعد قتل الافضل وعود الاسمطة الى القصر على
كرسي جريد غير مخددة متلما هو وجميع حاشيته فسلم عليه الوزير المأمون وجميع الامراء الكبار والفقهاء بالقرامير
واذن للقاضي والداعي والاشراف بالسلام عليه وهم بغير مناديل ملثون حفاة وعبي السماط في غير موضعه المعتاد
وجميع ما عليه خبز الشعير والخواضر على ما كان في الايام الافضل ووقد قدم الى مصر والقاهرة بأن لا يمكن أحدًا
من جمع ولا قراءة مصرع الحسين وخرج الرسم المطلق للمتصدرين والقراء والوعاظ والشعراء وغيرهم على ما جرت
به عادتهم * وفي سنة سبع عشرة وخمسمائة جلس الخليفة على الارض متلما يرى به الحزن وحضر من شرف بالسلام
عليه والجلوس على السماط بما جرت به العادة قال ابن الطوير اذا كان اليوم العاشر من المحرم احتجب الخليفة
عن الناس فاذا علا النهار ركب القاضي والشهود وغيرهم ثم ساروا الى المشهد الحسيني وكان قبل ذلك يعمل
بالجامع الازهر فاذا جلس وافيته ومن معه من قراء الحضرة والمتصدرين في الجوامع جاء الوزير فجلس صدرًا
والقاضي والداعي من جانبيه والقراء يقرؤون نوبة بنوبة وينشدون غير شعراء الخليفة شعر ايرثون به أهل البيت
فان كان الوزير رافضيا تغالوا وان كان سنيا اقتصر وا ولا يزالون كذلك الى أن تمضي ثلاث ساعات فيدعوه الى
القصر نقباء الرسائل فيركب الوزير وهو بمنديل ص غير الى داره ويدخل القناني ومن معه الى دار الذهب فيجدون
مصاطب الدهاليز مدفوشة بالحصر بدل البسط وينصبون دكاكًا للحق بالمصاطب فيجلس القاضي والداعي الى جانب
صاحب الباب والناس على اختلاف طبقاتهم فيقرأ القراء وينشد المنشدون ثم يفرش عليها سماط الحزن نحو ألف
زبدية من العدس والملوحات والمخللات والاجبان والالبان الساذجة والعسل النحل والفطير والخبز المغبر لونه
بالقصد فاذا قرب الظهر وقف صاحب الباب وصاحب المائدة وأدخل الناس للاكل منه فيدخل القاضي والداعي
ويجلس صاحب الباب نيابة عن الوزير والمذكوران الى جانبه وفي الناس من لا يدخل ولا يلزم أحدًا لك فاذا فرغ
القوم انفسوا الى الأماكنهم ركبًا بأبذل الزى الذي ظهروا فيه وطاف النواح بالقاهرة ذلك اليوم وأغلق
البياعون حوائدكم الى جواز العصر ثم يفتحون ويتصرفون انتهى ومن عوائد الشيعة الآن في هذا الشأن
انهم اذا جاء شهر محرم الحرام يجتمعون بعد العشاء في أماكن متعددة لعمل المحزنة ولكل حلقة خطيب يجلس على
مرتفع غالبا ويذكر لهم شيئا من وقعة الحسين وينشد المراثي المهيجة للنواح فيصرخون بالبكاء والعويل والقول القبيح
وفي تلك الليالي يهيئون الاطعمة والشرابات وبعض الناس يذهب للفرجة عليهم فيقدمون لهم ذلك وهكذا كل ليلة
الى يوم عاشوراء فيجتمعون محفلا عظيما ويسيرون الى المشهد الحسيني وبأيديهم السيوف المسلولة والخناجر والبلط
فيضربون أنفسهم ويصرخون بالنواح والاشيد ويمشون في الشارع صنيين وبينهم من طنل راكب فرسا ويكون في

الغالب ابن رئيسهم وقد شجوا وجهه حتى سال الدم على صدره وبين يديه على الفرس عمامة خضراء تمتلأ بالبرأس
الحسين فاذا وصلوا الى المشهد وقفوا زمانا يصرخون بالنواح ويضربون أنفسهم ضربا مبرحا تنزع عنهم القلوب من
غير أن ينكر عاينهم أحد بل يخافهم الناس وتغضى عنهم عساكر الشرطة ثم ان هذا الجامع عند حفر أساسات
اساطينه في هذه العمارة الاخيرة وجدت به أبنية كثيرة مقببة هيئة قبور فلا بد ان ذلك من قبور الغاطميين فانها
كانت في محل خان الخليلي ممتدة الى هذا المشهد قال السخاوي في كتاب المزارات ان المدرسة التي بجانب المشهد
الحسيني جعل بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب تدريسا ووقف لها وقفنا ولما وزر معين الدين بن حويه
فوقض اليه الامر بالمشهد فجمع أوقافا وبنى به ايوانا للتدريس ويوتا لانتهاها العلوية والمقبرة التي كانت الى جانب
هذا المشهد كبيرة تسمى تربة الزعفران والتربة المعزية كان المعز لما دخل القصر شرع في اصلاحها وأرسل الى المهديّة
من بلاد المغرب فاخذ أباه وأخاه في توأيت ودفنهم ما بها وجعلها مدفنا للخلفاء وأولادهم وأقاربهم ولما توفي دفن
بها سنة خمس وستين وثلاثمائة وبها دفن ابنه العزيز بالله أبو منصور زار في سنة ست وثمانين وثلاثمائة وتوفي بعده ولده
الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور بعد ان فقد خمس وعشرين سنة وكان فقده سنة احدى عشرة واربعمئة وعمره
يومئذ ست وثلاثون سنة ووجد مقتولا بالجبل المقطم ووجدت دابته مغرقة في بركة عند حلوان بقرب دير شقران
وسيرته من أعجب السير وبالتربة ابنه الظاهر لأعز الدين الله أبو الحسن علي ولد سنة أربع واربعمئة وولى الملك وعمره
سبع سنين فأقام خمس عشرة سنة وتسعة أشهر ومات سنة سبع وعشرين واربعمئة وبها أيضا ابنه المستنصر بالله
معتز بن الظاهر لأعز الدين الله تولى المملكة بعد أبيه وخر بت مصر في أيامه وصارت كيماننا الى الآن بسبب الغلاء
العظيم الذي لم يعهد مثله في الاسلام وأقام سبع سنين وأكل الناس بعضهم بعضا قيل يبيع الرغيف الواحد بخمسين
دينارا وكانت مدته مائة سنة ومات سنة سبع وثمانين واربعمئة وبها أيضا ابنه الآخر بالحكم الله أبو علي
منصور قتل بالقرب من المقياس سنة أربع وخمسين وخمسمائة ومولده سنة تسعين واربعمئة تولى الملك وهو ابن
خمس سنين وخمسة أيام وكان كريما جوادا قيل انه مر على بيت فسمع امرأة تقول لزوجها والله لا اضاحك ولو جاء
الخليفة الأمر بأحكام الله ومعه مائة دينار فبعث الى القصر وأحضر مائة دينار وضرب الباب على الرجل ففتح له
ودخل وقال أنا الأمر بأحكام الله وهذه المائة دينار فنامي مع زوجك وبها أيضا الحافظ لدين الله أبو الميمون
عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله ولى الخلافة ولم يكن أبوه خليفة سنة أربع وعشرين وخمسمائة ومات سنة
أربع واربعين وخمسمائة وبها أيضا الظاهر بالله اسمعيل بن الحافظ لدين الله قتل أوائل سنة تسع وأربعين
 وخمسمائة وبها أيضا قبر الفائق بن نصر الله عيسى بن الظاهر ولى الأمر وعمره خمس سنين وأقام الى أن توفي سنة
خمس وخمسين وخمسمائة وبها أيضا العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن أبي الحاج يوسف بن الحافظ لدين الله
بويبع له بعد وفاة الفائق وخطب له ووزر له طلائع بن رزيك الملقب بالملك الصالح وتوفي سنة سبع وستين وخمسمائة
وفي أيام العاضد قتل الصالح طلائع وتولى الوزارة بعده الملك العادل ثم بعده ساود ولقب أمير الجيوش ثم الضرعام
ولقب بالملك المنصور ثم الأمير أسد الدين شيركوه ثم ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب وكانت خلافة العاضد
اثنتي عشرة سنة وهو آخر خلفاء بني عبيد بالغرب والقاهرة وعليه انقرضت دولتهم وجلتهم أربعة عشر خليفة ثلاثة
بالمغرب وأحد عشر مصر وكانت مدة دولتهم بالمغرب ومصر مائتين وخمسا وأربعين سنة وفي تربة الزعفران أيضا
قبر الأمير عقيل بن الخليفة المعز لدين الله بن تميم سعد توفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ومعه الأمير تميم بن المعز انتهي
(جامع الأمير حسين) قال المقرئ في هذا الجامع كان موضعه بستانا بجوار غيط العدة أنشأه الأمير حسين بن أبي
بكر بن اسمعيل بن حميد بن بك مشرف الرومي قدم مع أبيه من بلاد الروم الى ديار مصر في سنة خمس وسبعين وستمئة
وتخصص بالأمير حسام الدين لاجين المنصوري قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكنية وصار أمير شكار وكان فيه
بر وله صدقة وعنده تفقيد لاصحابه وأنشأ أيضا القنطرة المعروفة بقنطرة الأمير حسين علي خليج القاهرة وفتح الخوخة
في سور القاهرة بجوار الوزيرية وجرى عليه من أجل فتحها ما جرى وتوفي في سابع المحرم سنة تسع وعشرين

جامع الأمير حسين

وسبعائة ودفن بهذا الجامع انتهى واكثره الا ان متخرب وانما يصل في بعض بوائكه القريبة من المنبر وله باب على رأس غيط العدة تجاه مدرسة ابن عرام التي موضعها الا ان زريبة وبابه الاخر الى رأس الحارة وبين البابين صهرج عيلاً من النيل كل سنة وله منارة من الحجر دقيقة الصنعة وله بئر وبه شجرة نخل وشجرة لبخ وله أوقاف تحت نظريوان الاوقاف (جامع حسين باشا) هذا المسجد داخل حارة شق النعبان بين مسجد الخلوقي ومسجد رحبة عابدين وكان يعرف أولاً بمسجد القمري ولما وهى جده الامير حسين باشا أبو اصبع فنسب اليه وجاء في غاية الحسن والبهجة وبه أربعة أعمدة من الرخام وبه منبر جميل ودكة وأرضه مبلطة بالحجر وسقفه بالخشب النقي وبأعلاه قبعة من الزجاج الملون ومكتوب على بابه تاريخ انشائه سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف ومنافعه تامة وشعائر ومقامة من أوقافه ومن طرف حسين باشا المذكور (جامع الحنفى) هذا الجامع بقنطرة الموسيقى بين منزل الشيخ محمد المهدي العباسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وبين جامع القاضي يحيى زين الدين الاستداري أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وقد تخرب وبقي مغلقا غير مقام الشعائر مدة ثم جدد في سنة تسعين على طرف الاوقاف ووجد بأعلى بابه لوح من الرخام مكتوب عليه يت شعرو هو

أحيانا الله يتابعه ماد ثرا * تاريخه مسجد الرحمن لاد ثرا سنة ١١٧٢

وله أوقاف تحت نظر الديوان ولما مات الشيخ الحنفى دفن بالقرافة الكبرى وله ضريح شهير يزار ويعمل له مولد مع مولد العنيفة يصرف فيه الشيخ المهدي كثيرا وقد ترجمنا في الكلام على حفته (جامع حماد) هو بشارع باب اللوق تجاه ميدان سراي عابدين يصعد اليه بدرج ومطهرته بالأرض من الجهة الاخرى وله منبر وخطبة ومنارة وشعائر ومقامة وقد وجد في حجة باسم الامير رجب أغا ابن الامير ابراهيم أغا غا طائفة التفكشية وكتبت الحاشية أن جامع حماد بخط درب القواخير كان قد تخرب فجدده ذلك الامير وعمر بجانبه أما كن ووقف أوقافا عليه وعلى غيره فن وقته عليه الرزقة التي بناحية حنفية بولاية الشرقية خراجها في السنة اربع مائة وسبعة وستون نصفوا ووظف له من يقيم شعائره وعين لهم المرتبات فجعل للامام أربعين نصفنا وللخطيب خمسة وعشرين وللأمري عشرة ولاثنين مؤذنين ستين نصفنا وللقراش خمسة عشر وللوقاد كذلك وللرباب كذلك وللأملا كذلك وللمن الزيت أربعين نصفنا كل شهر ووقته كل سنة للامام ثلاثين وللمؤذنين أربعين وللوقاد ثلاثين ويصرف من ذلك في زيت رمضان ثلثمائة نصف وفي القناديل مائتان وفي الحصر اربع مائة ونيف وستون وثمان مائة أربعين نصفنا وتاريخ هذه الحجة ثامن شهر رجب الحرام سنة أربع وسبعين بعد الاف وفي حجة أخرى في سنة اثنتين وسبعين انه استحوذ على أما كن بخط المدايح القديم داخل درب القواخير قريبا من مدرسة الخواجا كريم الدين وفي أخرى انه وقف الفسقية والحوض المستجد ببركة الحاج والساقية ذات الثلاثة أوجه المعروفة بالقاضي عبد الباسط والمصلح والمقعد الذي علمه والمغطس ومحلات أخرى انه يصرف كل سنة سبعة آلاف وخمسمائة وأربعون نصفنا في ثمن ماء عذب لصهرج عيلاً باب الحرق وسبعة آلاف نصف لادارة ساقية البركة وملء الحوض اشرب الحجاج ودوابهم وثمان ثورين وثمان فول وثمان ورتب هناك جارية ثلاثون رغيفا كل يوم زينة الرغيف أربعة أواق وجعل على سبيل باب الحرق مكتباً يصرف لمن به من الايتام والمؤذنين عشرون رغيفا والمزملة ثمانية أرغفة كل يوم ويصرف لهم كسوة كل سنة قيص خام واثنا فة ولكل واحد أربعون نصفنا وللفقير كسوة وثمانون نصفنا غير أجره الخياطة وثمان حصرو سلب وسفج وغيره ورتب لسبيل حارة اليهود ثلثمائة نصف وثمان بقرة تذبح وتذوق على الايتام والخدمة بالسبيلين واثنا عشرة يقرؤن ختمه كالملة كل يوم خمسة عشر نصفنا وللاداعي زيادة خمسة انصاف وثمان منهم خمسة انصاف ولاثنين يقرآن على قبره عشرون نصفنا في الشهر وثلثة يقرؤن بمنزلة ثلاثون في الشهر (جامع الحنفى) هذا الجامع بخط الحنفى بين سوق مسكة وسويقة اللالا أنشأه الاستاذ شمس الدين أبو محمود محمد الحنفى بجوار داره في سنة سبع عشرة وثمان مائة كافي المقرري وله ثلاثة أبواب أشهرها المنقوش على الشارع يعلمه شبالك من الخشب الخراط دقيق الصنعة ويجواره على يسار الداخل مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركني ومكتب لتعليم الاطفال وسبيل والآخرة ان يسار المصلى

جامع حسين باشا أبو اصبع جامع الحنفى

جامع حماد

جامع الحنفى

يفتحان على درب أبي طبق وأعمدة من الرخام وأرضه مفروشة بالحجر النحمت وقبلته بالقيشاني وبجوارها زنا رخشب مكتوب عليه مع أبيات من بردة المديح جدد هذا المسجد من فضل الله تعالى الأمير سليمان أفندي تابع أفندينا محمد علي باشا في شهر رمضان سنة ألف ومائتين وسبعة وثلاثين وبأعلى القبلة حجراً حجر عليه كتابة عسرة القراءة وبه بئران قديمتان أحدهما في الأيوان الصغير البحري كان يملأ منها حوض الخنقية وكان بجوارها قبلة أزا لها بعض النظار وسدفم البئر بالحجر وكانت تسمى بئر الكرامة والثانية تجام باب المقصورة بجوار العمود يستشنون بمائها ويتركون بالشرب منها ويرغمون انهم من ماء زمزم ولها فم ضيق عليه غطاء من خشب يتقل بتقل من حديد ولا تفتح الا نادرا كأيام المولد ويملأ منها يانافار ورشاء فيصير لقرب مائها وعن يمين الداخل من الباب الكبير شجرة سد در غليظة الساق جدًا نافذة في السقف تقصدها العامة للتبرك بها ويعتقدون انها مسكونة بولاية تسمى الشيخة خضرة يخلفون عليها ويدقون بها المسامير لشفاء الاسنان وضريح الشيخ بالجانب الايمن من الجامع من داخل قبة مرتفعة عليه مقصورة من الخشب المرصع بالصدف والعاج وضبة باب المقصورة بقنير فضة وبأعلى الباب لوح فيه دوائر منقوش فيها القبط الجلالة وأسماء بعض الصحابة وفيها ياسيدي محمد يا شمس دين الله يا حنفي مددك ثلاث مرات وعادتك مرة وبجوار المقصورة قنديل بلور أخضر كبير منقوش معلق بأعلى القبة وفيها قبلة بها عمودان من الرخام وباب القبة مرصع بالعاج والصدف عليه اسم صانعها ابراهيم مع نصر من الله وفتح قريب وفوق الباب بيتان من الشعر يقال انهما من كلامه رضى الله عنه وهما

وخط في بابنا ما شئت من ثقل * وعنك دع حادثات خفتنا وعنا

فكل فضل بنى الصديق كعبته * وكل أمر عسى يرق ديهون بنا

وكان موضع هذا الجامع ملكا للشيخ أبي العباس تقيب الاستاذ الحنفي ففي كتاب مختصر السراصفي في مناقب الاستاذ الحنفي ان الشيخ أبا العباس أخذ يدري الشيخ في مبداء زهده في الدنيا وجاء به الى موضع الزاوية الآن قبل عمارتها وكان منشرا وبه البئر التي هي الآن بالزاوية وكان ذلك الموضع ملكا لسيدى أبي العباس فأشار الشيخ لأبي العباس أن يبنى له في ذلك الموضع خلوة يختلي فيها فبناها له تحت الأرض وشرع سيدى أبو العباس في بناء الزاوية فبناها من ماله وأخذ عنه وكان يخدمه ويتردد عليه ولا يقطع عن خدمته انتهى وقد ترجم هذا السلطان جماعة كثيرون وأفراد ترجمته بالتأليف جماعة منهم الشيخ نور الدين علي بن عمر البتنوني فقد كتب في ذلك مجلدين وترجمه الامام الشعراني في طبقاته بنحو كراسة فتال هو سيدنا ومولانا شمس الدين محمد الحنفي رضى الله عنه كان من اجلاء مشايخ مصر وسادات العارفين له الباع الطويل في التصريف واليد البيضاء في الولاية والقدم الراسخة في درجات النهاية وهو أحد أركان الطريق وأكبر أئمة علماء وعملا وحالا وقالوا زهدا وتحقيقا ومهابة وكان ظريفا جليلا في بدنه وثابا به وهو من ذرية أبي بكر الصديق رضى الله عنه تربى يتيمًا من أمه وأبيه ربته خالته فكان زوجها يريد أن يعلمه الصنعة فضى به الى الغرابي فهرب الى المكتب ثم مضى به الى المناخلي فهرب الى المكتب فكف عنه حفظ القرآن وكان ابن حجر رقيقه في المكتب ولما خرج من المكتب جلس يبيع الكتب في سوقها فمر عليه بعض الرجال فتال يا محمد ما الدنيا خلقت فترك الدكان بما فيه ولم يسأل عنه ثم حجب اليه الخلوة فدخل خلوة تحت الأرض وهو ابن أربع عشرة سنة فاختم بها سبع سنين ولم يخرج منها حتى سمعها تنادي يقول يا محمد اخرج انتفع الناس ثلاث مرات وقال في الثالثة ان لم تخرج والا هيه فقال الشيخ ما بعده هيه الا القطيعة فخرج الى الزاوية فكان يجلس يعظ الناس على غير موعود فيجىء الناس حتى يملؤا زاويته وكان رضى الله عنه حنفي المذهب وعلى خده الايمن خال وهو أبيض مشرب بحمرة وفي عينيه حور وورثي يتيمًا فقيرا أخذ الطريق رضى الله عنه بعد ان خرج من الخلوة عن الشيخ ناصر الدين بن الميلاق عن جده شهاب الدين بن الميلاق عن ياقوت العرشي عن المرسى عن الشاذلي رضى الله عنه فلذا كان الشاذلي يقول الحنفي خامس خليفة من بعدى وكان أقولا يتعم بعمامة صماء ثم روى له في المنام ان جده أبا بكر الصديق رضى الله عنه عمه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وارخى للعمامة عذبة عن يساره فأرخى

بسم الله الرحمن الرحيم

العذبة وكذلك فعل كل من في مجلسه وصار رضى الله عنه اذا ركب يرخى العذبة وترك الطيلسان الذى كان يركب به الى أن مات وكان رضى الله عنه يلبس الملابس المثلثة الفاخرة وكان لا ترد له شفاعته عند من يعرفه وعند من لا يعرفه وقال شيخ الاسلام العيني في تاريخه الكبير والله ما سمعنا ولا رأينا فيها حوينا من كتبنا وكتب غيرنا ولا فيما اطعنا عليه من أخبار الشيوخ بعد الصحابة الى يومنا هذا أن أحدا أعطى من العز والرفعة ونفوذا الكلمة وقبول الشناعة عند الملوك والأمراء وأرباب الدولة والوزراء عند من يعرفه ومن لا يعرفه مثل ما أعطى الشيخ شمس الدين الحنفي ثم قال وأبلغ من ذلك أنه لو طلب السلطان أن ينزل اليه خاضعا حتى يجلس بين يديه ويقبلهما كان ذلك أحب الايام الى السلطان ولم يتم قط لاحد من الملوك ولا الامراء ولا القضاة ولم يغير قعدته لدخولهم ولا يجلس أحد منهم الى جانبه ولا يتربع بل يجلس جاثيا متأدبا خاضعا لا يلتفت يمينا ولا شمالا وكان الملك الظاهر جقمق يكرهه ويقول انى لأقبل لهذا الرجل شفاعته ومع ذلك يرسل له في الشفاعات فيقضيها ويقول لمن حوله أنا لا أستطيع رد شفاعته بل أقبلها وأنجب من نفسى ونزل اليه السلطان الملك المؤيد فخاف الى الزاوية فوجد فيه فوق سطح البيت فطلع اليه سيدى أبو العباس وأخبره فقال له قل له انه ما يجتمع بأحد في هذا الوقت فوضع السلطان يده على رأسه ورجع الى القلعة ولم يتغير من ذلك وكان أهل المغرب يرسلون يأخذون من تراب زاويتيه ويجمعونه في ورق المصاحف وأهل الروم يكتبون اسمه على أبواب دورهم يتبركون به وكان رضى الله عنه يقول كثيرا لو كان عمر بن الفارض في زماننا ما وسعه الا الوقوف ببابنا وكان الشيخ طلمة المدفون بالمنشية الكبرى يقول قال لى سيدى محمد الحنفي يا طلمة خرج من زاويتي هذه أربع مائة ولى على قدمي كلهم داعونا الى الله تعالى وأصحابنا بالمغرب كثير وبالروم والشام أكثر وأكثر أصحابنا باليمن والبرارى والكهوف والمغارات وقال فى مرض موته من كانت له حاجة فليات الى قبري ويطلب حاجته أقضها له فان ما بيني وبينكم غير ذراع من تراب وكل رجل يحجبه عن أصحابه ذراع من تراب فليس برجل وكان رضى الله عنه يلقي الخائف من ظالم ويقول اذا دخلت عليه فقل بسم الله الخالق الاكبر حرز لكل خائف لا طاقة لخلق مع الله عز وجل وسمع جلال الدين البلقيني تفسيره للقرآن العظيم فقال والله لقد طالعت أربعين تفسير امارأت فيها شيئا من هذه النوائد وقبله سراج الدين البلقيني بين عينييه وقال له أنت تعيش زمانا طويلا لان الله تعالى يقول وأما ما يتفجع الناس فيمكن في الارض وكانت ملوك أقايم الارض ترسل له الهدايا فيقبلها وكان يتنزه عن سماع المعازف وجميع آلات اللهو فدخل يوما يزور ابن النارض رضى الله عنه فرأى عمالا وآلات تضرب فامر بالسكوت حتى يزور ولم يعرض لكسر الآلات وسمع حنفيا يقول فى درسه الحكم كذا خلافا للشافعي فزجره وقال تقول خلافا للشافعي بقوله أدب لم لا تقول رضى الله عنه أو رحمه الله تعالى وكان اذا رأى فى جهة فقيرا أثر سجود يقول يا ولدى أخاف عليك أن يكون هذا من الرياء وكان يكره مشايخ القرى والمدرسين للبلد ويقول أنا لا أقول بإسلامهم وكان يكره الفقير لبس الطليحية ويقول الفقير فى الباطن لا فى الظاهر واذا رأى من الفقراء والمجاورين عورة سترها عليهم ويرغبهم فى الامر الذى فيه صلاحهم وكان اذا ركب فى شوارع مصر لا يلقاه أمير أو كاتب سر أو ناظر خاص الا ورجع معه الى أى مكان أراد وتلقاه رجل عجمي فانشده

نهارى نسيم كله ان تبسمت * أوائله منها برد تحية

وسئل عن الولي فقال هو من قال لا اله الا الله وقام بشروطها وشروطها أن يوالى الله ورسوله بأن يشهد الله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وكان به عدة أمراض كل مرض منها يهد الجبال منها البلغم الحار والبلغم البارد واجتمع عنده الاطباء وقالوا ان النصف الاعلى قد تحكم منه البلغم الحار والنصف الاسفل قد تحكم منه البلغم البارد فان داوينا الاعلى غلب عليه الاسفل وان داوينا الاسفل غلب عليه الاعلى وأقام بذلك المرض سبع سنين ملازما فرشاه الى أن توفي سنة سبع وأربعين وثمانمائة وكان مع هذا البلاء يتوضأ قبل دخول الوقت بخمس درج ولا يصلى الا مع جماعة ومات على طرف حوشه والناس يرون عليه فى الشوارع انه يباختصار وله حضرة كل يوم سبت يجتمع فى مسجده القراء والذاكرون والمنشدون وأهل الموسيقى ويتناوبون بغرائب الالحان وبدائع الموشحات

ويسمون ذلك بالوعظيات فينشدون من موشحات الوزراء وفراد المنشئين وبدائع الشعراء بما فيه المديح النبوى مثل
يانسيم بلغ سلام المستهام المستقيم للكريم طه امام المرسلين العظيم عن أليم وجدى به حدث وشوقى القديم
ليس لي من مجلس سوى الحسى الافضى الجلى وآله أولى الجنب العلى

ويستمر المجلس نحو الساعتين قبل الظهر بجوار المزار ولا يباه مرتب من الخبز كل جمعة ومن النقود كل شهر ومن
الكسوة كل سنة وله مولد يعمل كل سنة من أول شهر شعبان الى قرب آخره ويصرف أهل الخط فيدأ أموالا كثيرة
في العزومات والوقدات ونحو ذلك (جامع الحوش) في المقرري ان هذا الجامع بداخل قلعة الحبيل بالحوش
السلطاني أنشأه الملك الناصر فرج بن برقوق في سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فصار يصلى فيه الخدام وأولاد الملوك من
أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى أن قتل الناصر فرج انتهى والآل قد تحرب وتعطلت شعائره (جامع الحين)
هذا المسجد بشارع باب الحرق عن يمين الذهاب في شارع محمد على الجدي الى القلعة مشرف على الخليج من غربيته
أنشأه الامير يوسف الشهير بالحين في القرن التاسع ولمامات دفن به وهو مقام الشعائر من الجمعة والجماعة والاذان
ولا وقافه ريع تحت يد ناظره مصطفى الحين ويتبعه دهر ميجيلا كل سنة وبأعلى الصهر ميجي مكتب (حرف الخاء)*
(جامع الخازندار) هذا الجامع في شارع درب المزين بالموسكى أنشأه محمد آغا الخازندار ولمامات دفن به وعلى تربته
تركيبة من الرخام مكتوب عليها آية الكرسي وتاريخ سنة ثلاث ومائتين وألف وهو مقام الشعائر والناظر عليه جلبي
سيد احمد (جامع الخانقاه) ويعرف بجامع سعيد السعداء وبمدرسة سعيد السعداء والخانقاه الصلاحية تجاه حارة
المبيضة من الجمالية على عتبة السالك من شارع الجمالية الى المشهد الحسيني خلف قره قول الجمالية به أربعة ألونة وعدة
خلا وللصوفية تحتها قبور دفن بها بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانيه الاصلية وجعل به منبر وخطبة قال المقرري
الخانقاه الصلاحية بخط رجة باب العيد من القاهرة كانت أولاد اراتعرف بدار سعيد السعداء وهو الاستاذ قنبر
ويقال عنبر واسمه بليان ولقبه سعيد السعداء أحد المحنكين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل سنة أربع
وأربعين وخمس مائة فلما استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الناطمية عمل هذه الدار برسم الفقراء
الصوفية ووقف عليهم بستان الحبانية وقيسارية الشرب بالقاهرة وناحية دهمرو من البهنساوية فكانت أول خانقاه
عملت بمصر وعرفت بدورة الصوفية وكان سكانها يعرفون بالعلم والصلاح وولى مشيختها الاكابر وكان لهم في يوم
الجمعة هيئة فاضله في خروجهم للصلاة بالجامع الحاكمي وكان عدة الصوفية بها نحو ثمانمائة رجل اكل منهم في
اليوم ثلاثة أرغفة زنتها ثلاثة أرطال مع ثلاث رطل لحم في مرق ويعمل لهم الحلوى كل شهر ويفرق فيهم الصابون
وفي السنة يعطى الواحد من كسوة أربعين درهما وكان من شرطها انهم الواردين من البلاد الساسعة والقاطنين
بالقاهرة ومصرفان لم يوجدوا كانت على الفقراء من فقهاء الشافعية والمالكية الاشعرية الاعتقاد ولما جدد
الامير يلغا السالمى الجامع الاقرو عمل له منبر او أقيمت به الجمعة ألزم صوفية هذه الخانقاه أن يصلوا الجمعة به فلما زالت
أيامه تركوا ذلك ولم يعودوا الى الاجتماع بالجامع الحاكمي أيضا ولم يكن به هذه الخانقاه مؤذنة والذي بنى مؤذنتها
شيخ تولى مشيختها سنة بضع وسبع مائة يعرف بشهاب الدين أحمد الانصارى وكان الناس يمرون في صحنها بنعالهم فجدد
أحد الصوفية شهاب الدين أحمد العثماني هذا الدار بن وغرس فيه أشجارا وجعل عليها وقفا لم يتعاهد لها للخدمة
انتهى وهى الآن لامؤذنة لها وفي الضوء اللامع للسجناوى ان الامير تغرى بردى بن بلباى الظاهري القادري
الحنفي الخازندارى عمر مدرسة سعيد السعداء وغير كثير من معالمها وعمر مطهرتها وغير بابها وصار بها جاور عمر رجل
أوقاف سعيد السعداء كالحمام وجدد لها أشياء وكانت ولادة تغرى بردى المذكور قبيل الثلاثين والثمانمائة
واشتغل بالعلم وكان يحفظ القرآن باللوح حتى بعد ترقيه وخدم الاشراف القادرية وأمه لهم وتزوج منهم واحدة
بعد أخرى فلما استقر يشبك بن مهدي في الدوا دارية وكان صاحب الترجمة أسن منه بل هو أغانه قدمه لخازندار يته
وتولى عمائره وكثيرا من جهاته وجدد أشياء وكلها بجامع الحشابين والجامع المقارب له والمقابل لدرب الر كراكي
من المقس وجامع بالكبش وزاوية شرف الدين بالحسينية والمشهد النفيسى ومشهد غانم بسويقة اللبن وكان له

جامع الحوش
جامع الحين
جامع الخازندار
جامع الخانقاه

تؤدة وعقل وعدم طيش وتواضع وأدب وتكلم في البيرونية وفي الاستدارية مع التنصل والاستعفاء ونديه السلطان
لعمارة مطهرة الجامع الأزهر فجاءت به حجة وجامع سلطان شاه وله في الجامع العمري والكاملية اليد البيضاء وتراحم
كثير من مجاوري الأزهر ونحوهم على بابهم ونزل كثير من مستحقيهم فيمات تحت نظرهم من التصوفات وقرر في
مشيخة البيرونية كمال الدين الطويل بعد الجلال البكري وكثيرا ما كان يتفقد المنقطعين من العلماء ونحوهم ويبادر
للقوف على غسلهم ويساعد في تجهيزهم وتكلم في جهات أمير المؤمنين المتوكل من بلاد وغيرهما حتى المشهد
الننيسي بسؤال منه له واذن السلطان فيه فقرض له في كل يوم من متحصلها أربعة دنانير والباقي يرصد لوفاء الديون
ولا زال في كدرو ضرور مرافعات ومدافعات إلى أن تغيب بعد أن مل وتعب رحمه الله تعالى انتهى * وقد عدت
في هذا الكتاب جملة من صوفيتهم المدفونين بها فذكر أن جارا لله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم
الحنفي أدركه أجله في سنة خمس عشرة وثمانمائة ودفن بمقبرة صوفيتها وكان خيرا عاقلا أحد المنزلة بدرس يلعبها
سمع من خليل المالكي والعز بن جماعة والشهاب الهكاري وغيرهم وسمع منه الفضلاء رغبة في اسمه وقرأ بمدينة ينبع
وبمكة رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الحنفي المعروف بابن الطرابلسي مات في يوم الجمعة
حادي عشر المحرم سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ودفن بمقبرة صوفيتها وكان عالما فاضلا سمع من الشمس بن محمد بن
يوسف والشرف أبي بكر بن جماعة والشمس بن الخشاب وسمع بمكة على القاضي أبي الفضل بن محمد بن أحمد النويري
وأجاز له القيراطي وأبو العباس بن عبد المعطي وسعد الله الأسفرايني وولى افتاء دار العدل والتدريس بالعامشورية
وغيرها وحدث وسمع منه الأئمة وكان يصمم في الأحكام ولا يتساهل كغيره وأقعد بآخره وحصلت له رعية في بدنه
ثم فلق فحجب وأقام كذلك حتى مات رحمه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن جلال الدين الجمالي
أبو محمد العوفي نسبة لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أحد العشرة القاهري الشافعي مات في رجب سنة خمس
وأربعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان أحد صوفيتهم أخذ عن البلقيني والشمس بن القطان المصري
والحب بن هشام والشهاب الأشموني الحنفي وغيرهم وتقدم في العلوم وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس
وناب في القضاء وحدث سيرته فيه وكان عالما فقيها عدلا في قضائه متواضعا ساكنا وقورا منجمعا عن الناس قائما
بالسير على قانون السلف سريع الانشاء نظما ونثرا مذكورا بالولاية والسلوك والتقدم في طريق القوم ومن نظمه
قوله

ورعدتني وعدا حسبتك صادقا * ومن انتظاري كاد لي يذهب

فلن رأنا أن يقول مناديا * هذا مسيلة وهذا شعب

رحمه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن الجمال أبي محمد القاهري الحنبلي المعروف بابن هشام
مات في صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة ودفن عند أبيه وجدته بترية سعيد السعداء وكان خيرا ملازما للجماعات
مدينا للامطالعة بارعا في العربية أخذ عن الحب بن نصر الله وعن البرهان بن حجاج الأبناسي وعن الونائي والقياتي
وغيرهم واستنابه الحب في القضاء ثم استقر في تدريس الحنابلة بالفيخرية بين السورين وفي افتاء دار العدل بعد الشرف
ابن البدر قاضي الحنابلة وصار أحد أعيان مذهبه فأخذ عنه الفضلاء خصوصاً في العربية وكان فصيحاً مقدما
محمودا في قضائه وديانته مع علماء الهمة وسلامة الصدر وقد حج مرتين وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيره رحمه الله
تعالى * وأن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر ظهير الدين أبو الطيب بن الأمين بن الشمس القاهري الحنفي المعروف
بابن الطرابلسي مات يوم الجمعة سادس شعبان سنة ستين وثمانمائة ودفن من الغد بجوش سعيد السعداء وكان متصفا
بالحشمة والكرم والهمة بحيث عدت من أعيان الناس أخذ عن الشرف بن الكويك والجمال الحنبلي وأبي الحسن
القوري والشهاب الجوهري بعد ما حفظ المختار والمنازل والمغني في الأصول والحاجبية واشتغل يسيرا على السراج
قارئ الهداية والشمس بن الديري وغيرهما ثم استقر في تدريس جامع ابن طولون وفي افتاء دار العدل وناب في القضاء
وحج مرارا وفي آخر مرة عاترته هناك أمراض فبادر إلى الحج في البحر ثم دامت به إلى أن مات رحمه الله تعالى * وأن
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن حسن بن علي بن فتح الدين بن أبي عبد الله بن نبيه الدين القاهري الشافعي

ترجمة جارا لله بن صالح
ترجمة ابن الطرابلسي
ترجمة عبد الله بن محمد العوفي المنسوب لعبد الرحمن بن عوف
ترجمة عبد الله المعروف بابن هشام
ترجمة محمد المعروف بابن الطرابلسي
ترجمة ابن النبيه

الشاذلي المعروف بابن النبيه مات في رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان عالما ورعا
أخذ عن الشهاب الصاروحي الحنبلي والشمس البرماوي والهيتمي والبلقيني والملقن والابنابي والدميري وغيرهم
وعانى التوقيح ففناق فيه صناعة وكاتبه وكثرت أتباعه فيه وتردد الناس اليه بسببه وصار الرجوع فيه اليه مع
مراحته للدباء قديما ونظرة في كتب الادب ومما علقها حتى انه قال في سقوط منار المؤيدية

يقولون في ميسل المنار تواضع * وعيب وأقوال وعندي جليها

فلا البرج أخنى والحجارة لم تعب * ولا كنع عروس أثقلت أحليها

بجامع مولانا المؤيد أنشئت * عروس سميت ما خلت قط مثالها

ومذملت أن لا تظيرها أنشئت * وأعجبها والعجب عنا مالها

وقال أيضا

وج في سنة ثلاثين ودخل اسكندرية وغيرها وناب في القضاء بآخره عن العلم البلقيني مع الاستقرار به في أمانة الحكم
ونظر الاوقاف الحكيمة وكان فاضلا ضابطا ذكيا شاركا في الفنون كلها ولكنه كان مسرفا على نفسه منهمكا
في لذاته ويقال انه أفلح قبل مماته بيسير وأرجوله ذلك رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن أبي الحسن
علي بن أحمد بن محمد الجلال أبي هريرة بن النور أبي الحسن بن السراج أبي حفص الانصاري الاندلسي الاصل المصري
الشافعي المعروف بابن الملتن مات في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء
عند أسلافه وكان انسانا حسنا ذا سكينه وقار وسمت حسن وحظ حسن مع التواضع والديانة والعفة والانجماع
عن الناس وحسن السيرة ومزيد العقل والتودد وتقدمه في الشهرة والتصدق سرا أخذ عن العراقي والهيتمي
والجلاوي وابن أبي الجود والزين العراقي والصدر المناوي والكمال الدميري وآخرين وأجازوا له وناب في عدة دروس
وكذا ناب في القضاء عن الشمس الاخنائي وقرره الاشرف اينال في نظر البيمارستان لكونه كان من جيرانه والمختصين
بصحبه قبل سلطنته فباشره برفق واين مدة تقرب من أربع سنين ثم أعرض عنه والتمس من السلطان اعتناءه
وراجعه مرة أخرى الى أن أجيب وعد ذلك من وفور عقله وحدث باليسير ومع منة الأئمة رحمه الله تعالى * وأن
محمد بن علي بن علي بن محمد بن نصير كبير الشمس أبي الفضل الدمشقي القوي الاصل القاهري الشافعي مات في ليلة
الجمعة رابع عشر ذي القعدة سنة سبعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان مدينا للاشتغال مع وفور
ذكائه ويقتضيه واستقامته فهمه وفطنته متجملا في ملبسه وهيئته رغبته في القيام والصيام ومراعاة سلوك الاحتشام
أخذ العفة عن الجمال الامشاطي والونائي والمناوي والبلقيني وغيرهم وأخذ عن الشمس التفسيري والاصلين
والعربية والمعاني وأخذ الحديث عن شيخ الاسلام ابن حجر وتردد في أواخره على ابن الهائم والشرواني وصحب الشيخ
مدني وقتا واختل عنده وأقبل عليه الشيخ وتصدر للاقراء ولما مات ناصر الدين بن السفاح استقر عوضه في تدريس
الفقه بالحسينية وكذا في تدريس النابلسية وتقدم على أقرانه وجمع مرتين ولم يزل أمره في ازدياد وشهرته مستفيدة
بين العباد الى أن مات رحمه الله تعالى * وأن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير بن صالح البلقيني الاصل
القاهري الشافعي المعروف بابن عز الدين مات في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ودفن في تربة
سعيد السعداء كان علامة في الفرائض ومن مشايخه العزيز بن جماعة والجلال البلقيني والعراقي والهيتمي وغيرهم
وج في سنة تسع عشرة ودخل دمياط والحلة ونحوهما وناب في القضاء عن الجلال البلقيني وترقب القضاء الاكبر
وخطب به وكاد أمره أن يتم في أيام الظاهر خشدقدم ودرس بمدرسة سودون من زاده بالتبانة عقب أبيه وكذا ولى
بعده افتاء دار العدل واشتهر بالثروة الزائدة وقد امتحن في أوائل سلطنة الظاهر رحمه في ذي القعدة سنة اثنتين
وأربعين بسبب جارية أفسدها عبده جر ذلك الى اهانتة وضربه وأثمهره على حمار وفي عنقه باشه وبذل ألف دينار
فأكثر و آل أمره الى عزله من نيابة الحكم ولزم بيته حتى مات رحمه الله تعالى * وأن محمد بن محمد بن محمد بن
عبد الرحمن بن عبد القادر الصدر بن صلاح بن عبد العزيز المايحي الاصل المنوفي المولود القاهري الشافعي نزيل سعيد
السعداء المعروف بالصدر المايحي مات في يوم الخميس سنة تسع وسبعين وثمانمائة وصلى عليه بالخانقاه ودفن في حوش

ترجمة عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الملتن ترجمة محمد بن علي القوي الشافعي ترجمة محمد بن عبد العزيز بن مظفر المعروف بابن عز الدين ترجمة محمد بن محمد المعروف بالصدر المايحي

صوفيتها وكان خير ادينا تاركا للغيبة غير ممكن أحد امنها بحضرته أخذ عن الولي العراقي وغيره وقطن سعيد السعداء دهر ابدون تزوج ومن نظمه قوله

لسان حال الرفع نادى لنا * ما حل بي شق على الناظر
فان يكن كسرى أتى خفية * لعل أن أجبر بالظاهر

رحمه الله تعالى * وأن محمد بن خليل بن يوسف بن علي بن عبد الله المحب أبو حامد النابلسي الاصل الرملي المقدسي الشافعي نزيل القاهرة وهو بكنيته أشهر مات في يوم الاحد حادى عشر من صفر سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء * ومن مشايخه الشهاب بن رسلان والسراج الرومي وعيسى بن فاضل الحسباني وعائشة الحنبلية والعيني والشعبي والعز عبد السلام البغدادي وابن الملقن واخته صالحة وامهاني الهوريانية والسيد النسابة وعبد الكافي بن الذهبي وعمر بن السفاح وغيرهم * وحج في سنة ثلاث وخسين صحبة الزين عبد الباسط فاخذ بالمدينة النبوية عن المحب الطبري وعبد الله التستري وأبي الفرج الكازروني والتاج عبد الوهاب بن صالح وبكة عن أبي الفتح المرائي والتقي بن فهيد والبرهان الزمزمي وغيرهم ونزل في الخانقاه أول قدومه القاهرة وقرره الزين الاستاد ارفي قراءة الحديث بجامعة بيولا قوقاسي في جل عمره فافقه ومكث أعزب مدة ثم تزوج ورزق الاولاد وترفع حاله وزاحم عند كثير من الرؤساء وناب في القضاء وكان حريصا على الكتابة حتى أنه كتب بخطه الكثير شرح المنهاج والهمجة وجمع الجوامع وغيرها وبالجملة فكان مديا للتحصيل مقيما على الجمع والكتابة في التفريع والتأصيل لأعلم عليه في دينه الا الخير ومن نظمه قوله

ارحم اله الخلق عبدا مذنباً * بالجود يرجو العفو في كل زمن
وهب له يارب رحمة * به اترحم الخلق سرا وعلم

وأن علي بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر محمد بن عثمان نور الدين أو موفق الدين بن الزين أبي المناقب البكري البليسي الاصل القاهري الشافعي أخو عبد النادر ومحمد وفاطمة وقرىب السراج البلقيني ويعرف بالبليسي ويقال انها ليست التي بالشرقية وانما هي بليسية بالتصغير قرية مرقى حلب * ولد في سابع شوال سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة بالقاهرة ومات في ليلة افتتاح سنة تسع وخسين وثمانمائة وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بحوش سعيد السعداء وكان عدلا مريضيا متحرزا في شهادته وألفاظه ضابطا متقنا فيما يديه كثير التواضع جود القرآن على أيه وقرأ على العسقلاني والفخر البليسي الضرير القرائات وحضر دروس البلقيني وولده وابن الملقن والدميري ولازم العراقي في أماليه وغيرها نحو عشر سنين وأثبت اسمه بخطه في بعض مجالس املائه وصحب البرهان بن زقاعة فاخذ عنه وسمع الحديث على غيره واحد سوى من تقدم كابن أبي الجود والنوخي والهيتمي والبلقيني والجمال عبد الله وعبد الرحمن ابني الرشيدى والحلاوى والتاج أحمد بن علي الظريف والنجم اسحق الدجوى وكان نقيب الدروس في غير موضع وأحد الصوفية بسعيد السعداء وأكثر من النظر في كتب التاريخ وأيام الناس والحكايات رحمه الله تعالى * وان عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج أبي حفص بن أبي الحسن الانصارى الوادياى الاندلسي التكرورى الاصل المصري الشافعي ويعرف بابن الملقن لان وصيه الشيخ عيسى المغربي كان يلقن القرآن بجامع طولون فتروج بامه فلما عرف الشيخ به حيث قيل له ابن الملقن وكان يغضب منها بحيث لم يكتبها بخطه وانما كان يكتب غالباً ابن النحوى وبها اشتهر في بلاد اليمن ولد في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين في الثاني والعشرين من منه وقيل يوم السبت الرابع والعشرين من منه والاول أصبح بالقاهرة وكان أصل أبيه اندلسيا فتحول منها الى التكرور وقرأ اهلها القرآن وتوفي العربية وحصل مالا ثم قدم القاهرة فأخذ عنه الاسنوى وغيره ثم مات ولما بلغ صاحب الترجمة سنة أوصى به الى الشيخ عيسى المذكور ونشأ في كفالته حفظ القرآن والعمدة وشغله مال الكاظم أشار عليه ابن جماعة أخذ أصحاب أبيه أن يقرئه المنهاج الفرعى فحفظه وذكر أنه حصل له منه خير كبير وتفقه بالتقى السبكي والجمال الاسناني والكمال النسائي والعز بن جماعة وأخذ في العربية عن أبي حيان والجمال بن هشام والشمس محمد بن عبد الرحمن بن

رحمه الله تعالى
بن أبي بكر

رحمة علي بن أبي بكر

رحمة علي بن أبي بكر

الصائع وفي القراءات عن البرهان الرشيدى واجتمع بالشيخ اسمعيل الانبأى بل قال البرهان الحلبي انه اشتغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب كتابا وأذن له بالافتاء فيه وسمع على السراج محمد بن محمد بن غير الكاتب وعلى الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس والتقط الحلبي والعلامة غلطاي واشتدت ملازمته له ولزينا أبي بكر الرحي حتى تخرج به - ما وقرأ البخاري على ثانيه - ما والحسن بن السدي وكذا سمع على العرنى ونحوه وابن كستقدي والزينا بن عبد الهادي ومما سمعه عليه صحيح مسلم ومحمد بن غالي والجمال يوسف المعدني والصدر الميذمي وآخرين وأجاز له المزي وغيره من مصر ودمشق والشمس العسقلاني المقرئ ودخل الشام سنة سبعين فأخذ عن ابن اميلة وغيره واجتمع بالتاج السبكي ونوه به بل كتب له تقريرا على تخريج الرافعي له ولزم العماد بن كثير فكتب له أيضا ورافق التقي بن رافع وقرأ في بيت المقدس على العلائي جامع التحصيل في رواد المراسيل من تأليفه ووصفه بالشيخ الفقيه الامام العالم المحدث الحافظ المتقن شرف النقهاء والمحدثين والنضلاء واشتهر بتغل بالتصنيف وهو شاب ومن تصانيفه في الحديث تخريج أحاديث الرافعي في سبعة مجلدات ومختصره الخلاصة في مجلد ومختصره المنتقى في جزئين وتخرج به أحاديث الوسيط للغزالي المسمى بتذكرة الاخبار لما في الوسيط من الاخبار في مجلد وتخرج به أحاديث المذهب المسمى بالحرر المذهب في تخريج أحاديث المذهب في مجلدين وتخرج به أحاديث المنهاج الاصل في جزئين وتخرج به أحاديث ابن الحاجب كذلك وشرح العمدة المسمى بالاعلام في ثلاثة مجلدات عز نظيره وأسماء رجالها في مجلد غريب في باب وقطعة من شرح البخاري وقطعة من شرح المنتقى في الاحكام للمجد بن تيمية وطبقات النقهاء الشافعية من زمن الشافعي الى سنة سبعين وسبع مائة وطبقات المحدثين من زمن الصحابة الى زمنه ومنها في النسخ شرح المنهاج في ستة مجلدات وآخر صغير في اثنين ولغاته في واحد والتحفة في الحديث على ابوابه كذلك والبلغة على ابوابه في جزئين لطيف والاعتراضات عليه في مجلد وشرح التنبيه في أربعة مجلدات وآخر لطيف اسمه هادي النبيه الى تدريس التنبيه والخلاصة على ابوابه في الحديث في مجلد وهو من المهمات وامنية النبيه فيما يرد على التصحيح للنووي والتنبيه في مجلد وشرح الحاوي الصغير في مجلدين ضخمين لم يوضع عليه مثله وتصحيحه في مجلد وشرح التبريزي في مجلد وشرح في كتاب جمع فيه بين كلام الرافعي في شرحيه ومحرره والنووي في شرحه ومنها جوه وروضته وابن الرفعة في كفايته ومطلبه والتمولي في بحره وجواهره وغير ذلك مما هو ملود وأغلوله مما وقف عليه من التصانيف في المذهب نحو المائتين سماه جمع الجوامع ثم تجدد له بعد ذلك الكثير كالمقنع في الحديث في مجلد والتذكرة في كراسة وشرح المنهاج في عدة شروح أكبرها في ثمانية مجلدات وأصغرها في مجلد والتنبيه كذلك والبخاري في عشرين مجلدا وشرح زوائد مسلم على البخاري في أربعة أجزاء وزوائد أبي داود في مجلدين وزوائد الترمذي على الثلاثة كتب وزوائد النسائي عليها كتب منه جزء وزوائد ابن ماجه على الخمسة في ثلاثة مجلدات سماه مائتس اليد الحاميه على سنن ابن ماجه ابتداء في ذي القعدة سنة ثمانمائة وفرغ منه في شوال من التي بعدها وشرح الأربعين النووية في مجلد والكمال تهذيب الكمال ذكر فيه تراجم رجال الكتب الستة والخصائص النبوية والذيل على كتاب شيخه الاسنوي وطبقات القراء وطبقات الصوفية والناسك لأم المناسك وعدد الفرق وتلخيص الوقوف على الموقوف وتلخيص كتاب ابن بدر وشرح ألفية ابن مالك وشرح المنهاج الاصل واشتهرت في الآفاق تصانيفه وكان يقول انها بلغت ثلثمائة تصنيف وانتفع الناس بها انتفاعا صالحا من حياته ولم يجرأ قال الجمال بن الحياط وتوفرت له الاجور من سعيه المشكور وبالجمله فقد اشتهر اسمه وطار صيته وكانت كتابته أكثر من استحضاره ولهذا كثرت الكلام فيه من علماء الشام ومصر وترجمه الاكابر سوى من تقدم ففهم من مات قبله العثماني قاضي صفد فقال في طبقات النقهاء انه أحد مشايخ الاسلام صاحب المصنفات التي ما فتح على غيره بمثلها في هذه الاوقات وسرد منها جله ووصفه العماري في شهادة عليه بالشيخ الامام علم الاعلام نحر الانام أحد مشايخ الاسلام علامة العصر بقية المصنفين علم المتقدين والمدرسين سيف المناظرين مفتي المسلمين ومنهم من أخذ عنه البرهان الحلبي قال فيه انه كان قريدا ووقته في التصنيف وعبارته فيه جليلة جيدة وغرائب كثيرة وشاكلة حسنة وكذا خلقه مع التواضع والاحسان لازمه مدة طويلا فلم أره منخرقا قط وذكر أنه رافقه في رحلته الى دمشق شيخ حسن الهيئة

والسمت فافتقدوه عند الجامع قال فذكر لي بعد ذلك شيخ من أهل القرافة أنه الخضر قاز وقال لي كنت نائماً بسطح جامع الخطيرى فاستيقظت لئلا فوجدت عند رأسي شايافوضعت يدي على وجهه فاذا هو أمر دفاستويت جالسا وطلبته فلم أجده قال وكان باب السطح مغلقا قال وكنت في بعض الاوقات اذا كنت أصنف وأنا في خلوة أسمع حسا حولي ولا أرى أحدا قال وكان منقطعاً عن الناس لا يركب الا الى درس أو نزهة وكان يعتكف كل سنة بالجامع الحاكى ويحب أهل الخير والفقراء ويعطيهم - وكذا ترجمه ابن خطيب الناصرية وابن قاضي شهبة والمقريري في غير سلوكه وآخرون كان رحمه الله تعالى مديداً للقائمة حسن الصورة يحب المزاح مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن المحاضرة جميل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع أصحابه موسعاً عليه - في الدنيا مشهوراً بكثرة التصانيف حتى انها بلغت ثلثمائة مجلد بين كبير وصغير وكان عنده من الكتب ما لا يدخل تحت حصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من أوقاف المدارس ثم انها احترقت مع كثير من مسوداته في أواخر عمره فققدأكثرها وتغير حاله بعد ما قال صاحب المعجم انه قبل احتراق كتبه كان مستقيم الذهن وأنشده بعضهم من نظمته مخاطباً به

لا يزججك يا سراج الدين أن * لعبت بكتبك ألسن النيران
لله قد قربتها فقبلت * والنار مسرعة الى القربان

وحكى عن كان يتعجب منه عن بعض من سماه أنه دخل عليه يوماً وهو يكتب فدفع اليه ذلك الكتاب الذي كان يكتب منه وقال له أمل على قال فأملت عليه وهو يكتب الى أن فرغ فقلت له يا سيدي اتنسخ هذا الكتاب فقال بل أختصره قال وهو ثلاثه العراقى والبلقينى وابن الملقن كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن الاول في معرفة الحديث وفنونه والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي والثالث في كثرة التصانيف وقد رآن كل واحد من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة فاوهم ابن الملقن ثم البلقينى ثم العراقى وهو عند المقريري في عقوده وقال انه كان من أعذب الناس ألفاظاً مات رحمه الله تعالى في ليلة الجمعة سادس عشر من ربيع الاول سنة أربع وثمانمائة ودفن على أبيه بمحوش سعيد السعداء وان على بن عمر المترجم المذكور ويعرف كأبيه بابن الملقن ولد في سابع شوال سنة ثمان وستين وسبع مائة ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتبوا وعرض على جماعة وأجاز له جماعة بل رحل مع أبيه الى دمشق وحماة وأسمعه هناك على ابن أمية وغيره من أصحاب الفخر وغيره ودرس في جهات أبيه بعد موته وناب في القضاء بالقاهرة والشرقية وغيرهما كان ساجداً حيوا ومات فيما أرخه العيني في أوائل رمضان سنة سبع وعشرين بلبس وحمل الى القاهرة ودفن عند أبيه بتربة سعيد السعداء وقد اختصر المبهمات لابن بشكو ال مع زيادات له فيها رحمه الله تعالى * انتهى من الضوء اللامع ((جامع الخاني)) هذا المسجد بمحارة التمار وهو متخرب وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وينسب للشيخ محمد الخاني والناسط على أوقافه رجل يدعى حسن افندي عبد الفتاح ((جامع خشقدم الاحدى)) هذا المسجد ببشارع درب الحصر من خط الخليفة وله باب على الشارع وآخر داخل درب الحصر وبه ايوانان ومنبر ودكة تبايع من الخشب تحتها عمودان من الرخام وبأعلاها لوح رخام منقوش فيه بليقة ذهبية بسم الله الرحمن الرحيم وما تفعلا من خير فان الله به عليم وبداثره ازار خشب مكتوب فيه أسماء الله الحسنى وتاريخ سنة سبعين وثمانمائة وله مطهرة ومنازة وهو الاثر مقام الشعاع مع قلة أوقافه وهو تحت نظر الديوان * ولعل هذا الجامع هو جامع خشقدم اللا الذي ذكره السخاوي في الضوء اللامع فقال خشقدم الظاهري جقمق الرومي اللاوي يقال له أيضاً الاحدى نسبة لتاجر قد عمل أحد قاعاته بالقرب من درب الرملة جامعاً قام فيه الجمعة والجماعة وجدد زاوية قطاى تحت القلعة وبني بها بيوتاً ونحوها وحفر هناك بئراً تكلف نقرها في الحجر وكان أول أمره لالة ولد سيده ثم صار أحد السقاة ثم في أيام الاشرف قايتباى كان رأس نوبة السقاة ونوبة الجدارية وشاد السواقى ثم عمل وزيراً بمشارفه ثم استقر خازن داراً ما فظلم وعسف وأهين مرة بعد أخرى وتأمر على الحج وربما كان يتلو القرآن ويصلي بالليل ويستعمل بعض الاوراد ويكي واستمر على الزمامية والخازنية حتى غضب عليه السلطان وأرسله مع ابن عمر شيخ هواة ليس له الى سوا كن فكانت منيته بسوا كن في شوال سنة أربع وتسعين ذيلام هانا وأظنه بلغ

السبعين ان لم يكن جازما وكان يقول قبل انفصاله بنحو سنة ان له في القلعة أربعة وخمسين سنة رحمه الله تعالى
 (جامع الخضير) هذا المسجد بشارع حدرة الحناء بالقرب من قلعة الكباش عن يمين الذهاب من الصليبية الى جهة
 السيدة زينب رضى الله عنها اتجاه مدرسة صر غمش كان أصلا زاوية أنشأها العارف بالله تعالى سيدى الشيخ سليمان
 الخضير رضى الله عنه قبل وفاته ووقف عليها أطيافا كثيرة لأقامة شعائرها وشرط في الوقفية ان ما فضل من الربيع
 يكون لذريته طبقة بعد طبقة تحجب الطبقة العليا الطبقة السفلى الذكروا لاثني في ذلك سواء الا أن أولاد الظهور
 مقيمون على أولاد البطون بحيث لا يستحق أولاد البطون الا بعد انقراض أولاد الظهور الى آخر ما هو موضح
 بحجة الوقفية * وقد رتب فيها مجلس ذكر وصلوات بعد صلاة الجمعة يستمر الى آخر الليل ورتب لذلك شموعا وجرافات
 مستمرة الى الآن * ثم ان ابنه الولي الصالح العارف بالله تعالى الشيخ أحمد الخضير هدم بعضها وجردها بأحسن مما
 كانت عليه وبعد وفاته دفن بها بجوار قبر والده ثم في سنة ألف ومائة وثمان وثمانين جردها ناظرها سليمان أفندى ابن
 الشيخ عبد الرحمن من نسل الاساتذة الخضير وزاد فيها سبعة من الجهة البحرية وجعلها مسجدا جامعيا وأحدث بها
 المنبر والدفن ووضع في حيطانها القيشاني مكتوبا فيه أبيات من بردة المديح وتاريخ هذه العمارة مكتوب على واجهة
 باب المسجد في بيت شعرو هو

باب الخضير لما تبغى عليه * وأرخن فهو وجه حاضر الممدد

ووقف عليها رزقا من الاطيان ورتب لها علفات مقبوضة وكذا ابن عمه مصطفى أفندى وقف أوقافا كثيرة للصرف
 على شعائر المسجد والجوارين به * وقد انضمت تلك الاطيان بجانب الديوان سوى ثلاثة أفدنة وكسور بناحية
 طوخ طنبشا ورتب له العزيز محمد علي باشا بالروزنامجة بدلا عن تلك الاطيان كل شهر مائتين وستة وثمانين قرشا
 ديوانيا وذلك غير مرتب أوقاف سليمان أفندى ومصطفى أفندى وغيرهما وحوكل شهر مائة وستة وخمسون قرشا
 ولم يكن لهذا المسجد مطهرة الى أن تولى نظره السيد محمد قاسم الخضير بعد رجوعه من سفر الشام صحبة سر عسكر
 الوزير ابراهيم باشا والد الخديو اسمعيل باشا فاجرى به عمارة وأحدث الميضأة والمغطس والحنفية والخلية على ما هي
 عليه الآن * وفي سنة تسع وسبعين ومائتين وأنف حصل خلل بالبوائك فهدمها السيد حسن قاسم وعدم الدهايز
 ليحدها وكان ناظرا لاقاف يومئذ الامير اتب باشا الكبير فربى تلك الجهة فرأى ذلك فاحضر الحاج محمد صالح بربيه
 المهندس المعماري وأمره بتكميل بناء هذا المسجد على طرفه فجدد على ما هو عليه الآن * وهو مسجد عامر
 مقام الشعائر الى الغاية وحضرته مستمرة على ما كانت عليه ويصعد اليه بسلم من حجر مدور ويدخل الباب دليزا آخره
 خلوة صغيرة بها نسيبة القهوة وعن يمين الداخل من الجهة الشرقية سلم بعده درج يوصل الى المطهرة والبرافا ذاتوا
 الشخص يصعد الى المسجد من سلم آخر يسمى سلم الطهارة وعن يسار الداخل بالدليز باب للمسجد يسمى باب الوسط
 وبه عشرة أعمدة بعضا من حجر وبعضها من رخام وعليها بوائك من الحجر وأرضه مفروشة بالحجر وسقفه من الخشب
 المنقوش وتحت السقف كرنيش مكتوب عليه أنشأ هذا المسجد أبو العباس أحمد الخضير * وضريح الاستاذ
 تجاه باب الوسط عليه قبة ومقصورة من الخشب وبداخل المقصورة قبر ابنه الشيخ أحمد وقبرا خرفيه السيد حمزة
 الخضير وبجوارهما مقصورة أخرى صغيرة بها قبر السيد أحمد تاج الدين وهناك قطعة من ازار خشب عليها أبيات
 شعرية وتحت الازار دواليب للوازم الجوارين ودكتته قائمة على عمودين من أعمدته وتحتها ازار خشب فيه أبيات
 تتضمن مدح السادة الخضرية وتحت ذلك ألواح من القيشاني ممتدة من ابتداء الحائط الى سلم الطهارة وتحت ذلك
 خزانة الكتب بجوارها باب يسمى باب القبة يوصل للسطح وبأعلى المسجد شبابيك مصنوعة من الجبس والزجاج
 الملون ويكتنف القبلة شبابيك من الحديد مطلان على الشارع وفوقهما شبابيك من الزجاج وبين المنبر والمقام خلوة
 صغيرة تسع المصلين وشباك من الخشب المنحروط وعلى يسار القبلة مكتوب قال الله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب
 وعلى يسارها خلوة صغيرة تسمى المعبد هي مخزن للجراية * والشيخ الخضير كما في كتاب مناقب السادة الخضرية
 للشيخ عبد الرحمن چاويش هو السيد سليمان أبو الربيعين الزبيرى الصديق الحسينى ابن نور الدين علي بن شهاب الدين

رحمة الله عليه
 الخضير

أحمد ينتهي نسبه الى ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي والمراد بالربيعين علم الظاهر والباطن وكان صاحب كرامات وزار الرحاب الحرمية مرارا وكان لا يذكر أحدًا بمقصدة ولا يسمع من أحد ذلك ويقول لا يذكر نقائص الناس الا ناقص وكان شأنه الصمت أخذ القرآن والطريق عن الشيخ أحمد المرحوم المدفون بمصر القديمة وأخذ عن الجلال السيوطي * ومن اخوانه في الطريق الشيخ أبو السعود الجارحي رضي الله عنه وكان من العلماء العاملين وكان مسموع الكلمة عند الامراء وكان له نحو خمسمائة تلميذ وتوفي تاسع شهر ذي الحجة سنة خمس وستين وتسعمائة ودفن براويته في مزاره المشهور بحده السيد محمد المزبور وصلي في قبره ركعتين وكان ابنه الشيخ أحمد عارفا بالله تعالى وليا صالحا مجذوبا مرييا للمريدين ومرشد السالكين حصلت له جذبة قوية زهوية غير في حياة والده رضي الله عنه وكانت اقامته غالبيا في هذه الخالة بسائية مكي من بر الجيزة فوق ساقية هناك عن الطريق ثم رجع الى الصو وأخذ عن والده وأقام طريقته من بعده وصار عالما هاما وأطعم الفقراء وزادت تلامذته وكان يقيم كل سنة أربعة أشهر في نغرا الاسكندرية ولم يزل على حالة حسنة الى أن توفي ودفن بجوار والده وقد نظم تاريخ موته بعض تلامذته فقال

مات مولانا سعيدا * لا يرى في الحشر ضيرا
قلت حق في تاريخ * قد جزاه الله خيرا

وترك من الاولاد ثلاثة ذكور عليا وصالحا وعبد الرحمن وأنثى واحدة * وقام مقامه ابنه الشيخ علي إلى أن مات فدفن بهذه الزاوية أيضا انتهى * ويعمل للاستاذ الحضري مولد كل سنة في شهر ذي القعدة وقد نقله الشيخ أحمد تاج الدين الى شعبان ثم حوله السيد محمد قاسم الى ذي القعدة ثانيا ويستمر نحو عشرة أيام (جامع الخطيري) هو في بولاق القاهرة كان موضعه مغمورا بماء النيل ثم انحسر عنه الماء وصار بعد سنة سبع مائة منتزها به زروع ثم بنى دارا تشرف على النيل عرفت بدار الفاسقين لكثرة أنواع المحرمات فيها ثم اشتراها الامير عز الدين ايدمر الخطيري وبني مكانها هذا الجامع وسماه جامع التوبة وتأنق في عمارته ورخامه فجاء من أجل جوامع مصر وعمل له منبر من رخام في غاية الحسن وجعل به شبائيك تشرف على النيل وخزانة كتب جليلة ورتب به درسا للشافعية ووقف عليه أوقافا * وجملة ما أنفق فيه أربع مائة ألف درهم نقرة وكل في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأقيمت فيه الجمعة حينئذ ثم قوى البحر عليه وهدمه فاعاده ورعى قدام زريته ألف مراكب مملوأة بالحجارة ثم انهدم بعد موته وأعيدت زريته * وكان ايدمر الخطيري مملوك شرف الدين أو حـ دين الخطيري الامير مسعود بن خطير انتقل الى الملك الناصر محمد بن قلاوون فراقه حتى صار أحد امراء الالوف وكان منور الشيبة كريما يحب التزوج الكثير والفخر وكان لا يلبس قباء مطرزا ولا مصقولا وكان يخرج الزكاة مات رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودفن بتريته خارج باب النصر * ولم يزل هذا الجامع مجمعا يقصد للترهة على النيل ويرغب في السكنى بجواره ثم انحسر ماء النيل عما تجاهاه سنة ست وثمانمائة وصار رملة وتكاثر الرمل تحت شبائيك الجامع وقربت الشبائيك من الارض وهو الآن عامر الا أنه اتضع حال ما يجاوره من السوق والدور انتهى باختصار من المقرري * وقد تخرب وبقي مدة ثم في عصرنا هذا عمر منه السيد محمد المعروف بالشيخ رمضان البولاقى المجذوب جانبا عظيما وأقام شعائره كما عمر هناك عدة مساجد وأقام شعائرها وهو رجل كان في أول أمره مشغولا بالعلم في الزهر ويعبد الله على مذهب الامام الشافعي ثم صار مؤدب اطفال ومع ذلك يفقههم في دينهم ثم حصل له عزلة عن الناس فلزم بيته مدة سنوات لا يخرج الا للجمعة مع القيام بوظائف اليوم من الغسل وخلافه ثم بعد ذلك لازم مسجد السلطان أبي العلاء مدة الى أن غلب عليه الحال وصار له خوارق عادات وكرامات وشطح يخرج ظاهره عن الشرع والناس يعتقدونه ويمثلون أمره ويذلون عليه أموالهم بسماع نفس الى أن توفي رحمه الله في اليوم الثامن من ذي الحجة سنة اثنتين وثلثمائة (جامع الخلوتى) هذا الجامع داخل قنطرة آق سنقر بالقرب من جامع حسين باشا ابى اصبع مكتوب على وجهه بابها آيات وتاريخ سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وهو مقام الشعائر تام المنافع وبداخله ضريح سيدي محمد الخلوتى المنسوب اليه هذا الجامع يعمل له مولد كل سنة * وسيدي محمد هذا كما في حاشية الشيخ

جامع الخطيري

ترجمة الخطيري

جامع الخلوتى
ترجمة الشيخ الخلوتى

الصاوي على خريدة التوحيد نقله عن المناوي في الكواكب الدرية في مناقب الصوفية هو ابن أحمد بن محمد كريم الدين الخلوتي ولد سنة ست وتسعين وثمانمائة ونشأ في كنف الله حتى شب وترعرع فصار يعيل إلى الخير ويحضر مجالس الذكر وينشد فيها كلام القوم ورزق حسن الصوت وطيب النغمة أخذ عن الشيخ دمر دأش فاحبه وقربه وشغله بالطريق وأخلاه من أراو ظهرت نجابته وجد واجتهده واشتهر وتلقى عنه علم الاوفاق والحرف والزايحة والرمي فأتقن ذلك ولم ادت وفاة الشيخ أجاز جماعة به واستخلف الشيخ حسنا ولم يتعرض له مع نجابته فلزم الادب وسكت فلما احتضر الشيخ قال لولده الشيخ محمد قصرنا في شأن الشيخ كريم الدين مع استحقاقه وأشهدكم اني أجزته فاكتموا له وأعطوه جيتي فكتب له ولد الشيخ من الاجازة صدر افات الشيخ فاكتمها بعده لكنه أعطى الحبة لغيره فاخذها ولبسها فقتل فدفعته لاه وصي له به فافكان ذلك علامة تقدمه فاجتمع عليه خلق كثيرون وانتهت اليه الرئاسة في طريق الخلوتية وعلاقته وظهر أمره ولما كثرت جماعته تحوّل إلى زاوية بالقرب من قنطرة سنقر على الخليج وكان ههنا لينامتوا واضع الزائر بن مهيبا على السالكين أخلى مرة رجلا فقال ياسيدي أدركت كل ما يدرك بالقوى الخواص بذاتي حتى كائنني عين الاسم الذي اشتغل به من جميع جهاتي فزجره زجرة من عجة ارتعدت منه جميع جوارحه فزال منه ذلك وكان هو والعارف الشعرا في عصر واحد يقصدان للزيارة والتسليم فلما مات الشعرا في انفراد الخلوتي بالوجهة وأقبل عليه الخاص والعام ولم يرزل الشيخ مقيما على الارشاد وأمره دائم في ازدياد بحيث انه اذا خرج من الشارع يكثر الزحام على تقبيل يديه ورجليه وما برح كذلك حتى وافاه الحمام في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وتسعمائة عن نحو تسعين سنة وأغلقت البلد المشهورة وحل نعشه على الاصابع من زاوية إلى الجامع الازهر وصلى عليه فيه ثم رجعوا به ودفن برأويه رحمه الله تعالى انتهى (جامع الخندق) في المقريري ان هذا الجامع بناحية الخندق خارج القاهرة ولم يرزل عامر البعارة الخندق فلما خربت مساكن الخندق قلاشي أمره ونقلت منه الجمعة وبقي معطلا إلى شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة فاخذ الامير طوغان الحسني الدوادار عمده الرخام وسقوفه وترك جدرانته ومنارته وهي باقية وعمادها قبل تدثر كاد ثرغ برها مما حوّلها انتهى وليس له الآن أثر وعمده نقلها منه طوغان ووضعها في جامع ابراهيم أغا بالتبانة كما في المقريري وهي به إلى الآن (جامع الخواص) هو بمحارة الخواص من الحسينية على يسار الذهاب من الحارة إلى السور المطل على باب النصر بقرب الموضع المعروف بالزلافة وبه منبر وخطبة وشعائرهم مقامة بنظر ديوان الاوقاف * وفيه ضريح سيدي علي الخواص رضي الله عنه عليه قبة صغيرة وله حضرة كل أسبوع ومولد سنوي وقد ذكرنا مناقبه من طبقات تلميذه سيدي عبد الوهاب الشعرا في الكلام على بلدته البرلس وبجواره ضريح يقال انه للشيخ محمد أبي البركات وبجواره ضريح عليه مقصورة من الخشب يقال انه للشيخ يوسف العبري وفي طبقات الشعرا في ان هنالك قبر الشيخ ناصر الدين الخامس قال كان من رجال الله المستورين وكان على قدم التعب لا يذيق نفسه راحة ولا شهوة وكان يذهب كل يوم إلى المذبح فيأتي بكر وش البهائم وطعالاتها ونحو ذلك في قفصة على رأسه فيطعمها للكلاب والقطط العاجزة عن التقوى والحداد والغربان وسافر إلى مكة على التجريد ولم يقبل من أحد شيئا البتة وكان له كرامات كثيرة تركها لكونه كان يحب الخول مات رضي الله عنه سنة خمس وأربعين وتسعمائة ودفن برأويه الشيخ علي الخواص رضي الله عنه خارج باب الفتوح بالحيرة سنة انتهى (جامع خيربك) هذا المسجد بالحيرة بكنية جهة باب الوزير أنشأه الامير خيربك ملك الامراء في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وهو من المساجد المشيدة وأرضه من تفعة نحو ثلاثة أمتار ومفروشة بالرخام الملون وبه ضريح من شئته ومن داخل المسجد بطحاء متسعة بها المطهرة وتوابعها وبعض قبور وشعائرهم مقامة من ربيع أو قافد التابعة للديوان وخيربك هذا كما في ابن اياس هو ملك الامراء خيربك أول من تتررباشا بمصر بموعده سبق له من السلطان سليم وذلك في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واستمر نائبها إلى أن مات سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فكانت مدة نيابته بمصر نحو خمس سنين وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوما وكان جبارا عنيدا سدا كاللحماء قتل ما لا يحصى من الخلائق وشنق رجلا على عود خيار شنبرا أخذه من جنينته وهو الذي أتلّف معام له الديار المصرية من الذهب والفضة والفلوس الجدد وسلط ابراهيم اليهودي معلم دار الضرب على أخذ أموال المسلمين وقرب شخص من النصاري يقال له

جامع الخندق

جامع الخواص

جامع خيربك

يونس وجعله متحدا على الدواوين فأهان المسلمين وصاروا يخضعون له ويقتفون في خدمته وكان يكره الفقهاء والعلماء ويكره الماء الذي الجرا كسمة مع انه منهم لان أصله من ممالك الاشرف قايتباي وكان حركسي الجنس أبانطا وكان اسمه بلباي الجركسي وكان يدعى أيضا خير بك بلباي وفي مرض موته اعتق جميع جواريه ومماليكه ثم انه دفع للقاضي بركات بن موسى المحتسب ألف دينار فضة ورسم بعشرة آلاف اردب قمح من الشون ورسم للمحتسب أن يفرقها على مجاوري الازهر وعلى المزارات والزوايا ثم أمر باخراج مراسيم للقاضي شرف الدين بن عوض بن بفرج عن أصحاب الرزق الاحباسية التي كان قد أدخلها الى الديوان السلطاني وكانت نحو ألف وثمانمائة رزقة فافرج عنها الاصحاب ورسم باطلاق المحاييس من رجال ونساء فاطمقوا من كان بسجن الديلم والرحبة ولم يتركوا بالسجن الا القاتل والسارق ولم ير الناس في أيامه أحسن من أيام مرضه ولم يعرف الله عز وجل الا وهو تحت الخجل وكان مرضه أيضا بفرخ جرفا عجز الاطباء واستقر به المرض الى أن مات ودفن بجامعه المذكورة انتهى فسبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت (حرف الدال) (جامع داود باشا) هذا المسجد بسويقة اللالامنقوش على باب في الرخام يتان وهما

أتم بناء داود صديق * وفي سبل الهدى قد جد سيرا

جدناه فارخنا بناء * حوى جد اجراه الله خيرا

ولهذا الباب سلم من الرخام ودائر مجلس بالرخام الملون وكذا قبلته ومنبره وليس به أعمدة وانما سقفه على البوائك وبوجهه الذي على الشارع خمسة شبائيك من الحديد وبأعلام شبائيك مصنوعة بالجبس والزجاج الملون ومطهرته منفصلة عنه وبجوارها سبيل منر وش بالرخام وبه لوح رخام منقوش فيه

يا أيها الماء انبسط * ولا تحف تكذرا

فربنا مسامح * يغفر لنا ما قد جرى

وبجوار هذا اللوح عمودان من الرخام وكان هذا الجامع أول أمر مدرسة أنشأها الامير داود باشا والى مصر وفي كتاب أخبار الاول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول للشيخ محمد عبد المعطى الاسحاقى ان الامير داود باشا لما تولى على مصر في سابع المحرم سنة خمس وأربعين وتسعمائة وبني في ولايته مدرسة عظيمة محكمة البناء بسويقة صافية اللالامعصر المحروسة ووقف لها أوقافا وهي باقية الى الآن مقامه الشعائر الاسلامية فتصرف الى ثالث عشر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وتسعمائة (٣) فكانت المدة احدى عشرة سنة وشهرا واحدا وعشرين يوما وتوفي بمصر المحروسة ودفن بالقرافة انتهى وانظر هذا التاريخ مع جعل قوله حوى جد اجراه الله خيرا فان جملة تسعمائة وسبعون باعتبار أن ألف حوى ياء كما هو المتعين في نحو ذلك فان اعتبرتها ألفا فهو تسعمائة واحدى وستون فاعل هذا الامير اتم بناء ما بعد صرفه عن الولاية (جامع درب قرص) هو المدرسة السابقة التي قال فيها المقرئى هذه المدرسة داخل قصر الخلفاء الناطميين من جملة القصر الكبير الشرقى الذي كان داخل دار الخلافة ويتوصل اليها الآن من تجاه حمام اليبسرى بخط بين القصرين وكان يتوصل اليها أيضا من باب القصر المعروف بباب الزيج من خط الركن الخلق بنى هذه المدرسة الطواشى الامير سابق الدين مثقال الانوكى مقدم الممالك السلطانية الاشرفية وجعل بها درسا للشافعية وخزانة كتب ومكتبا يقرأ فيه أيتام المسلمين وبني بينها وبين داره التي تعرف بقصر سابق الدين حوض ماء للسبيل هدمه الامير جمال الدين يوسف الاستادار لما بنى داره المجاورة لهذه المدرسة وولى سابق تقديمه الممالك بعد الطواشى شرف الدين في صفر سنة ثلاث وستين وتسعمائة ثم تنكر عليه الامير بلبغا

الخاصكى القائم بدولة الملك الاشرف شعبان بن حسين وضربه ستمائة عصا وسجنه ونفاه الى اسوان سنة ثمان وستين فلم يكن غير قليل حتى قتل الامير بلبغا فاستدعى الاشرف سابق الدين من قوص وأعادته الى التقديم فاستقر فيها الى أن مات سنة ست وستين وتسعمائة انتهى وهو الآن معطل متخرب وصورته باقية (جامع الدشطوطى) هو خارج باب الشعربة المعروف الآن بباب العدوى فيما بينه وبين كوم الريش على يسار الذاهب من باب الشعربة الى كوم الريش وأرض السخاوى أنشأه كافى ابن اياس الشيخ عبد القادر الدشطوطى مدرسة تجاه سيدي يحيى البارنجى ودفن بها في تاسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم جدده السيد محمد جلال الدين البكرى المدفون

جامع داود باشا

٢

قوله فكانت المدة الخ كذا في تاريخ نجا الاسحاق وفيه نظر لا يخفى

جامع درب قرص

جامع الدشطوطى

به وأرض هذا الجامع من تفعلة يصعد اليه بدرج وينزل منه الى مطهرته بدرج في سرداب طويل وبه منبر من
 الخشب النقي وأربعة أعمدة من الرخام وله منارة وبئر وبه غطس يعتقد الناس ان من غطس فيه ثلاث مرات في ثلاثة
 أسابيع تذهب عنه الحمى وعلى ضريح الاستاذ الدشتوطي مقصورة من الخشب تعلوها قبة أنشأها الشيخ محمد
 جلال الدين البكري وله حضرة كل ليلة جمعة ويقصد للزيارة كثير اسماء للنساء وله مولد سنوي مشهور يقيم ثمانية
 أيام آخرها ليلة المعراج الشريف ويحتمل به ناظره نقيب الاشراف السيد البكري وينتقل اليه بعائلته في بيته
 المجاور للجامع ويهتم له أهل تلك الجهة ويصرف كثير في الماء كولد والمشروب ويركب في آخر يوم منه شيخ مجادة
 السعدية برجاله وأشار انه لاجل عمل الدوسة وهي أن ينام جماعة من السعدية متجاورين صفا واحدا ويركب شيخ
 السجادة فرسا ويدوسهم به من أول الصف الى آخره ولا يكسر منهم عظام ولا يهشم لحما ويعمل مثل ذلك في موالد
 كثيرة باخر رسة كولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد الخنفي والامام الشافعي رضي الله عنهم ثم استفتى عنها
 فأفتى العلماء بمنعها فنع الحاكم منها وأبطلت تلك البدعة والحمد لله على ذلك وله هذا الجامع أوقاف تحت نظر
 نقيب الاشراف السيد البكري تقام منها شعائره وقد ذكرنا ترجمة الدشتوطي عند ذكر بلدته دشتوط فارجع
 اليها ان شئت (جامع الدمرداش) هذا الجامع خارج الحسينية بينا وبين قبة الغوري في بويات مسكونة
 بالاهل وهو مسجد عام ربيع أوقافه تحت نظر الشيخ عبد الرحيم الدمرداش وسقف مقصورته قبة قائمة على
 سبع بوائك وبه منبر من الحجر ودكة من الخشب وصحنه كشف سماوي مقفوش بالحجر وفي وسطه ميضأة وبجوانبه
 خسون خلوة للصوفية سنيلية وعلوية وله مئذنة ومقام الاستاذ دمرداش عن شمال المنبر عليه مقصورة من الخشب
 ويقصده الزوار كثيرا وله مولد في شهر شعبان يمكث ثلاثة أيام وحينئذ يدخل الصوفية الخلاوي متلبسين بالصيام
 والقيام والاوراد والعزلة عن الناس متريضين تاركين للشبع والنوم ومخالطة الناس لا يخرجون الا للصلاة مع
 الجماعة فاذا كان آخر ليلة خرجوا المجالس الذكر ومصاحفة الناس وهذه عادة جارية الى الآن وفي طبقات الشعرا في
 ان سيدي الشيخ دمرداش الحمدي رضي الله عنه أحد جماعة سيدي عمر رويشيين بمدينة تورين العجم كان رحمه الله
 تعالى على قدم السلف الصالح من الاكل من عمل يده والتصدق بما فضل وعمل الغيط المجاور لزاوية بيته خارج مصر
 والحسينية فأقام هو وزوجته في خمس بغرسون فيه خمس سنين قال وقال لي ما كنت منه ولا واحدة لاني زرعت
 على اسم الفقراء والمساكين وابن السبيل والسائلين وكان لا ينام من الليل الا يسيرا ثم يقوم يتوضأ ويصلي
 ثم يتلو القرآن فربما يقرأ الختمه كادله قبل الفجر وليس في مصر ثمرة أحلى من ثمرة غيطه وقسم وقعه ثلاثة اثنان ثلث
 يرد على مصالح الغيط وثلث للذرية وثلث للفقراء القاطنين بزاوية بيته ورتب عليهم كل يوم ختمات ثمانية ويهدون
 ذلك في صحائف سيدي الشيخ محيي الدين بن العربي رضي الله عنه وكان أمره كله جدات رحمه الله تعالى سنة ثيف
 وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاوية بيته انتهى ومن ذريته السيد محمد الدمرداشي ترجمه الخبر في فقال هو السيد
 الاجل المحترم فخر الاعيان الاشراف السيد محمد بن حسين الحسيني العادلي الدمرداشي ولد بعصر قبل القرن بتقليل
 وأدرك الشموخ وتولى وأثرى وصار له صيت وجاه وكان بيته بالازبكية ويرد عليه العلماء والفضلاء وكان وحيدا في
 شأنه مقبول الكلمة عند الامراء ولما تولى الشيخ أبو هادي الوفائي كان يتردد الى مجلسه كثيرا توفي سنة ثمان وسبعين
 ومائة وألف انتهى * ومن ذريته أيضا السيد محمد بن عثمان قال الخبر في حوادث سنة أربع وتسعين ومائة
 وألف انه مات بهذه السنة السيد الاجل الوجيه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى ابن
 القطب الكبير سيدي محمد دمرداش الخالقي ولد بزاوية جده ونشأ بها ولما توفي والده جلس مكانه في خلافتهم وسار
 سيرا حسنا مع الابهة والوقار وتردد الافاضل اليه على عادة اسلافه وكان يعاني طلب العلم مع الرفاهية وبعض
 الخلاعة ولازم المرحوم والده هو وأولاده السيد عثمان والسيد محمد المتولي الآن في مطالعة الفقه الحنفي وغيره بالمنزل
 ويحضرون أيضا بالازهر وعلى الاشياخ المتردين عليهم بالزاوية مثل الشيخ محمد الامير والشيخ محمد النفراوي والشيخ
 محمد عرفة الدسوقي وكان المترجم حسن العشرة والمودة ولما توفي دفن بزاوية بيته عند اسلافه انتهى ببعض اختصار
 وهناك قبور عليها نقوش من ذلك في الجهة الغربية من المسجد ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله

جامع الدمرداش

ترجمة الدمرداش الحمدي

ترجمة السيد محمد الدمرداش

ترجمة السيد محمد بن عثمان

محمد رسول الله هذه مدافن الست المصونة والجوهرة المكنونة الست كايوى زوجة حسن افندى رزناجى باشا بمصر
والست المصونة والجوهرة المكنونة الست هنا والدة قدوة المحققين وعمدة السالكين استاذنا الشيخ دهر داش
الخلوى المحمدى توفيت يوم السبت الثالث من جمادى الاولى سنة اثنى عشرة ومائة وألف وبالجبهة الشرقية بقبر يقال
انه قبر المرحوم سنان باشا عليه كتابة تاريخ سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وفى الخبر فى ان الفرنسيس فى سنة أربع
عشرة توفت حريمهم بمصر بنحو زاوية الدمر داش وما حولها كقبة الغورى والمنيل وغيرهما الى آخر ما هو مبسوط
فيه (جامع الديرينى) هو بمنيل الروضة كان متخربا ووجدده غطاس افندى وحننا البحرى ثم جرت فيه عمارة من
طرف اسمعيل باشا عاصم رحمه الله تعالى سنة أربع وسبعين ومائتين وألف وجدت حينئذ منارته وبه أربعة أعمدة
من الحجر وميضأة ومرفق وناظره الشيخ محمد على المنيل وكان له مرتب من طرف الست مهتاب فانقطع بموتها
وشعائره الآن مقامه وبه ضريح يقال انه ضريح سيدى عبد العزيز الديرينى ويعمل له حضرة كل يوم سبت وله مولد
كل سنة فى شهر صفر من طرف الدائرة السنية ولكن فى طبقات الشعراى ان سيدى عبد العزيز الديرينى فى
بلده ديرين وقد ذكرنا ترجمته هناك (جامع الديلم) هذا الجامع داخل حارة خشقدم بقرب منزل الحصانى وعو
جامع صغير وبناؤه شركسى بغير عمد وشعائره مقامه ومنافعه تامة وبه منبر وخطبة وله منارة ويعرف أيضا بالجامع
الجوانى وبجامع كاور الزمام وهو مدرسة حارة الديلم التى ترجم لها المقرئى ولم يذكرها فى الضوء اللامع للسجواوى
ان كافوراء ذاهو كافور الصرغتمشى الرومى الطواشى الزمام من عتقاء منكلى بغا الشمسى وكأنه ملكه بعد قتل
صرغتمش الاشرى فانه كان ينسب اليه وكان صاحب الترجمة أصيلا فى بيت السلطان خدم عند الظاهر برقوق فى
أوائل سلطنته بواسطة زوجته خوند هاجر ابنة منكلى بغا واستقر فى كبار الخدام الى أن استقر به الناصر فرج فى سنة
عشر وثمانمائة زما ما بعد مقبل الرومى ثم انفصل عنها فى حدود سنة أربع وعشرين ثم أعيد بعد يسير وأضيفت اليه
الخازندارية حتى مات بالتاخر فى يوم الاحد الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاثين بعد أن كبر
واحد ودب وقد زاد على الثمانين ودفن بترته وخلف شيئا كثيرا وأملا كأكثرها وقف على مدرسته وترته واستقر
بعده فى الزمامية خشقدم الظاهرى وفى الخازندارية فرج الاشرى برسبى وكان قصيرا رقيقا مغرما بالعمائر أنشأ تربة
بالصحراء معروفه به وعمل فيها خطبة وصوفية ووقف عليها عدة أوقاف وكان لا يزال يزخر فيها ويجدد ما زالت زخرفته
منها ويغضب ممن يسميها تربة وكذا أنشأ مدرسته بحارة الديلم من القاهرة وفيها أيضا خطبة وصوفية الى غيرهما من
العمائر التى يسمح فيها للصناع (حرف الذال) (جامع ذى الفقاريك) هذا المسجد بشارع اللبودية من ثمن
درب الجاميز ويعرف الآن بجامع غطاس يصعد اليه بسلا من الحجر وعلى بابه نقوش فى الحجر صورتها

جامعاجاء لطيفاً وديع الانشا * على السمك منيعاً ووسيع الاحشا

فى بيوت أذن الله لها ان ترفع * والعبادات بها كل زمان تغشى

دام فيه صلوات وأجيب دعوات * بنهار متجلى وبليلى يغشى

ذوالفقار فاز بخير فقل تاريخها * عمر الجامع بالسعد بديع الانشا سنة ١٠٩١

وبه أربعة أعمدة من الرخام وبمحرابه عمودان من الرخام أيضا وله منبر خشب وبدايره ايزاخ خشب مكتوب فيه سورة
يس وسورة الفتح وله منارة بديعة وميضأة على أربعة أعمدة من الرخام وحنفية بجوارها أشجار صغيرة وله أوقاف منها
سبعة حوائيت ومصبغة ومرتب بالروزنامة ثلاثة قروش وثمانية وعشرون نصفا فضة فى كل شهر وله من وقف
الشيخ عبد الفتاح الحريرى كل سنة لفرشه بالحصر مائتان وخسون قرشا ومن وقف الحاج ابراهيم اغا الارئودى
وزوجته الست فاطمة كل سنة نحو خمسة آلاف قرش وشعائره مقامه بنظر الشيخ ابراهيم الشيباوى وبهذا
الجامع أيضا خلوتان من فوق بعضهما كان بعض الصالحين يتعبد فيهما والآن سكنها ناظره الشيخ ابراهيم المذكور
وله ساقية ركبت عليها الآن طلمبة ويتبعه سبيل ومكتب بجواره متخربان والظاهر ان ذا الفقار هذاهو المذكور
فى كتاب قلائد العقيان ضمن ترجمة والى مصر الامير حجة باشا قال فى ذلك الكتاب وفى يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة

سبع وتسعين وألف مات عز الدولة العثمانية في الديار المصرية أمير الحج الشريف الأمير ذوالفقار بيك رحمه الله تعالى وكان آية وجة على أهل الفساد من العرب وغيرهم في سائر الأقاليم وبعد موته جرت حوادث يطول شرحها واجتمع في جنازته جمعية كبيرة جدا وقرئ مرصدا أموالا كثيرة وكان أمير طاهر محافظا على الصلوات الخمس في أوقاتها معظما للعلماء شوقا على الفقراء غليظا على المنسدين وقيل دفنه بالقرافة ألبس الوزير حمزة باشا ولده الرشيد ميرالوا إبراهيم بيك خدامة الصنحية انتهى * (حرف الراء * جامع راشدة) هو فيما بين دير الطين والنفس طاط في خطة راشدة وراشدة قبيلة من العرب نزحوا عند النخ أنشأ الحماكم بامر الله وتم بناؤه سنة خمس وتسعين وثلثمائة وصليت فيه الجمعة وعلقت فيه قناديل وتنور من فضة زنتها ألوف كثيرة ثم هدم وعمر بعد الأربعين ووجد دبه بذلك مرارا وكان يمتلئ بالناس لكثرة ما حوله من السكان وانما تعطى لبعده سنة ثمانمائة وقال الشريف الجواني النسابة راشدة بطن من تخم لهم خطة بمصر بالجبل المعروف بالرصد المطل على بركة الحبش وقد ثرت الخطة ولم يبق في موضعها الا الجامع الحاكمي المعروف بجامع راشدة انتهى من المقرري باختصار وقد زال هذا الجامع بالمرء ولم يبق له أثر (جامع رحبة عابدين) هذا الجامع بداخل رحبة عابدين قرب قنطرة الذي كفر جده الأمير عبد الرحمن كتحدا وهو مقام الشيخ عابدين وبه نريح يقال له نريح الاربعين ونريح يعرف بضرخ الشيخ رمضان عليه متصورة من الخشب وبجواره تسكية تابعة له ومكتب وصريح بضم ز من الرخام عليها شبالك من النحاس الاصفر وعلى باب التسكية أيات منها

رباط خير جزيل العنوا أرخته * قد جاء بشري من الرحمن للعبد

١١٦٥ ١٠٤ ٤ ٥١٢ ٩٠ ١٣٦٣٢٩

يعني سنة ألف ومائة وخمس وستين وهذا تاريخ عمارة عبد الرحمن كتحدا فان من أهل القرن الثاني عشر ولهذا الجامع أوقاف تحت نظرديون عموم الاحباس (جامع الرفاعي) هذا الاسم يطلق الآن على البناء الشاهق المقابل لمدرسة السلطان حسن على يسار السالك من شارع محمد على طالبا للقلعة أمرت بإنشائه المرحومة الست خوشيار والدته الخديوى اسمعيل ولكنه لم يعرف باسمها بل بقي معروفا باسمه القديم الذي كان للزاوية التي بنى في محلها وهو من المباني الضخمة الهائلة ابتدئ العمل فيه من سنة ست وثمانين ومائتين والف هجرية وإلى سنة خمس وثلثمائة وألف لم يكمل وضاع في بنائه عدة بيوت وحارات وفي الاصل كان زاوية صغيرة في داخل بناء متشعب يشتمل على محلات علوية وسنابية واقعة بمحارة حلوات من خط سوق السلاخ تعرف بزاوية الرفاعي وبالزاوية البيضاء وكان بها عدة قبور قبر سيدي على أبي شهاب وقبر سيدي يحيى الانصارى وقبر السيد مصطفى الغورى وقبر الشيخ ابن المغربى وقبر السيد حسين الرفاعي والد السيد ياسين شيخ مجادة الرفاعية سابقا وقبر السيد عبد الله المرازى وقبر السيد حسين الرفاعي والد السيد ياسين شيخ مجادة الرفاعية الآن وكان يردل زيارة سيدي على هذا خلق كثير من مصر وغيرها خصوصا المصابين بالامراض العصبية المعروفة عند العامة بالرياح الطبيعية فكانوا يقيمون بهذه الزاوية عدة أيام بليالها بقصد سماع الاذكار لاجل حصول الشفاء لهم من الامراض المذكورة ثم في سنة ست وثمانين ومائتين وألف هجرية بعد أن اشترت الاماكن الواقعة بجوار زاوية الرفاعي من الجهات الاربع الى حارة حلوات من الجهة الغربية وإلى حارة المبلغ من الجهة البحرية وإلى حارة اللبانة من الجهة الشرقية الى جامع جوهر اللاوا والاماكن الواقعة بدرب المصنع وكوم الحكيم الى شارع الحجر والاماكن الواقعة بجوار جامع المحمودية وأمير ياخور ووجه له أما كن غربي السلطان حسن وقبليه مثل حوش بردق المعروف بحوش الحدادين والحمام الذي كان هناك كلفت الست المرحومة الأمير حسين باثافهمى وكيل ديوان عموم الاوقاف سابقا بأن يعمل اهلها رمما يشتمل على مسجد لاقامة الشعائر الاسلامية وما يلزم ذلك من الملحقات ومقام لسيدي على الرفاعي ومدافن لها ولبن عوت من ذريتها في بعض أرض الاماكن التي اشترتها والبعض الباقي من الارض يجعل أما كن للاستغلال للصرف من ريعها على المسجد المذكور ولحقاقه فامتثل الامر وصرف جل أفكاره في تنظيم

المسجد ولمحقاقه وبعد أن عمل الرسم وقدمه لاسدته او وافق غرضها أمرت المرحوم خليل أنما كبير الاغوات بسر ايتهما ان يباشر العمل ويرتب ما يلزم من العمل ويسـتحضر جميع الادوات والمهمات اللازمة فاخذ في ذلك ثم شرعوا في الهدم ونقض الطوب والاحجار ونقل الاتربة المتحصلة ووضعها قبلي السلطان حسن وفي حوش بردق ثم لسهولة جلب الحجر اللازم للبناء وقلة مصاريق نقله مدو اسكة حديد من محل العمل الى ورش الحجر بجهة البساتين وهي ورش حادثة لم يستعمل حجرها الا في هذه السنين الاخيرة عندما شرع في تنظيم القاهرة فكان حجرها يؤخذ الى بناء مساند الماشي المتروكة بجانب كل شارع وقد اختير استعمال هذا الحجر عن غيره بسبب كونه قابلا للصقل ولكن لم يلتفت الى كونه كثير الرطوبة ومتى جف انجالت منه صفائح من تأثير الحرارة كما صار الآن في الاحجار المبنية بها الجامع فان أغلبها قد تفتت سطحه الظاهر وانكسر منها الكثير من الضغط عليه وكان الاولى أن يستعمل في بنائه الحجر المستعمل في بناء جامع السلطان حسن فقد مررت عليه ستة قرون ونصف ولم يتغير مريمع ما اعتري الجامع من الاهمال والترك ومع ذلك فقد بذلت الهمة في اجراء العمل وفي زمن قليل هدمت جميع الاماكن وبواسطة القطع بالعدو والغام صار وضع القطعة الارض التي تخصصت لعمل الجامع على الصورة اللازمة لبناء الاساسات وحشرت العمال والصناع لبناء الاساسات فاتمروا الى الحد المرغوب فكانت عبارة عن حيطان متقاطعة بالتعامد على حسب الرسم المعمول سملك كل حائط منها نحو أربعة أمتار مبنية بالحجارة العجالي الكبيرة والدبش والطوب والاخلية المتخللة بينهما ملئت بالاتربة والدقشوم وغيره الى مستوى أرضية الجامع الحالية وبعد ذلك صار الشروع في بناء المسجد ولمحقاقه بالحجر العجالي النخيت من داخل الجامع وخارجه متبعين في البناء التفضيل الذي انخط الرأى عليه ولما بلغوا قرينين وبلغ الحدوى اسمعيل باشا كثرة ما صرف على ذلك ورأى انه يحتاج في تمامه الى ما ينشوق على الخمسمائة ألف جنيه فحجز من ذلك ورغب احالة العمل فيه على ديوان الاشغال وكان قد حضر لاسدته رجل من معمارية الافرنج مدحود لديه وأثنوا على مهارته ومعرفة باللباني العربية فأحاله على ديوان الاشغال وأمرني بأن أسلمه رسومات الجامع وما يتعلق به وكان جميع ذلك لم ترضه صاحبة العمارة ولا تحب الاتباع الرسم الذي اختارته وكان الافرنجي المذكور يريد ادخال تغييرات فيه وهدم ما بنى منه من النراع وتغير خاطر الوالدة وقف العمل مدة ثم صرف الافرنجي واستمر العمل على الرسم الاصل حتى وصل الى ما هو عليه الآن وفي أثناء البناء كان العمل جاريا في القصر العالي في عمل الشبايك والابواب والذوليب والثريات وغيرها بمعرفة جله من التجارين الصعايدة المشهورين بالنجارة الدقيقة القديمة وأحضر والهم من البلاد السودانية خشب البنوس من الالوان المختلفة وكذا ما يلزم من خشب الجوز والعاج وما يلزم من العبد للتعظيم وصارت التوصية على البسط اللازمة لورش المسجد فاحضروها وأحضر واعدة ملونات من الورق المذهب بنحو ألنين وخمسمائة جنيه لنقش السقوف وكذا صارت التوصية على الاخشاب اللازمة للسقف في جزيرة طاش يوز فاحضرت بالقياسات التي اتفق عليها وكذا استحضروا ستة وثلاثين عمودا من الرخام الابيض بقواعدها وتيجانها من العمود الواحد منها ألف جنيه فكان جميع ما يلزم لهذه العمارة مستحضرا قبل اتمامها وبعضه الا الباقي بالخازن اما تلك أو قارب التلف لطول مدة العمارة وعدم اتمامها الى الآن خصوصا ما حصل من الصعوبات الهندسية المختصة بتسقيفه فانه استقر برأى كثير من المهندسين أن الاعمدة لا تتحمل ما عليها من النقل وما حصل في بعض حيطان الجامع من الخلل أوجب اضطراب الافكار في متانتها فن ذلك تعطل اتمامه ثم بعد أن توفيت المنشئة الى رحمة الله وأحيل هذا الجامع ولمحقاقه بعد وقتها على ديوان الاوقاف أخذ منه سدسوه في البحث عن الطرق التي تسهل اتمامه ولو ببعض تغييرات يجزونها بما يوضع حوامل ملتصقة بالحيطان وتخفيف الاثقال الضاغطة على العمدان واستعمال السقف الخشب كاصل الرسم أو ازالة العمدان الكلية واستعمال الحديد في السقف وكنت حال تطارقي بديوان الاشغال رغبت في ازالة العمدان الكلية من وسط الجامع وتوزيعها في دائر مبالاة نظام وتسقيف الجامع كله بقبة من الحديد وكلفت أحد أصحاب الورش المشهورة في أوروبا في مثل هذه الاعمال بأن يتحن هذه المسئلة ويعطى رأيه فيها ويبين قدر ما يلزم أن يتكافئه العمل فبعد أن خاطب ورشته

وعملت الحسابات الهندسية قدم لي رسماً للعمل بمقتضاه وأخبرني أنه يتعهد بعمل القبة وما يلزمها من كسوة في الخارج وزينة في الداخل ودرابزينات وغير ذلك بمبلغ ثلاثين ألف جنيه وتكلمت مع الخديوي اسمعيل باشا في ذلك وعرضت عليه الرسم فوافقني على هذا الرأي ولكن لم ترضه المرحومة والدته مع أنه لو اتبع لاستغنى عن الأكتاف الأربعة القائمة في وسطه المكون كل واحد منها من أربعة أعمدة متلاصقة قواعدها وشاغله تسعة أمتار مسطحة من أرض الجامع واتسع بذلك على المصلين وازداد رونقا وبها وما تازع عن غير بالفخامة وتوفرت مبالغ جسيمة وتم الجامع في زمن قريب إذ القبة المذكورة كان ارتفاعها عن أرض الجامع نحو ستين متراً وقطرها عرض الجامع ومكيفة بحيث يمكن تحليتها من داخلها بجميع أنواع الزينة والنقوش ومقسمة بطبقات المناور الجعولة على أشكال هندسية رائعة المنظر ومملوءة بالبور الملون ولكن قدر الله غير ذلك (أقول) والعمارة المذكورة شكلها مستطيل وطولها من المشرق إلى المغرب ثمانية وتسعون متراً وعرضها من قبل إلى بحري اثنين وسبعون متراً وارتفاعها من جهاتها الثلاث ستة وعشرون متراً بعد الجهة الغربية فان ارتفاعها ثلاثة وثلاثون متراً ونصف متراً وتشغل من الأرض سبعة آلاف وستة وخمسين متراً مربعاً من مساحة سطح المسجد المعدل للصلاة ألف وسبع مائة وسبعة وستون متراً ومساحة سطح محل الخنفيات سبع مائة وستة وتسعون متراً ومساحة الأبواب والأسبلة والمداخل ثلاثة آلاف وخمسمائة متراً ومساحة سطح الميذان الشرقي الواقع خلف القبلة بين الأسبلة ست مائة وثلاثون متراً والأسبلة اثنان واحد واقع خارج الوجهة الشرقية في الزاوية الشرقية البحرية والثاني في مقابله في الزاوية القبلية الشرقية وفوق كل منهما مكتب والود ثمانية أربعة في الوجهة البحرية دفنت المرحومة زينب هانم كريمة الخديوي اسمعيل باشا في واحدة منها وهي المجاورة للسبيل لها بابان أحدهما في دهليز باب الجامع والآخر في نفس الجامع ودفنت المرحومة والدته الخديوي اسمعيل باشا في الواقعة بين باب الجامع من الجهة البحرية لها ثلاثة أبواب باب من نفس الجامع والبابان في دهليز بابي الجامع وأربعة في الوجهة القبلية أحدها واقعة بين بابي الجامع القبليين مدفون فيها سيدي يحيى الأنصاري وغيره وهي في مقابلة مدفن الوالد ومدفن سيدي علي أبي شبك واقعة بين بوابتين أحدهما بحرية والآخرى قبلية ويقصده عنهما فسحبتان أحدهما بحرية يتوصل اليها من الباب البحري للجامع والآخرى قبلية يتوصل اليها من الباب القبلي له ولهذا المدفن أربعة أبواب واحد في الجامع واثنان في الفسحتين والرابع أمام الباب الغربي للجامع وتجاهاه فسحة صغيرة وللجامع خمسة أبواب اثنان من الجهة القبلية على الشارع الفاصل بين هذه العمارة وجامع السلطان حسن وبقرب كل منهما مائة مائة لم تكمل واثنان من الجهة البحرية والخامس من الجهة الغربية واتساع كل باب منها ثلاثة أمتار وأربعون سنتيمتراً وارتفاعه ستة أمتار وثلاثة أرباع متر وبالجامع ستة وثلاثون عموداً من الرخام الأبيض قطر العمود سبعة أمتار متر وارتفاعه تسعة أمتار وارتفاع القاعة دة مثل عرضها متر واحد وارتفاع الناحية مثل ذلك وبالوجهات الأربع لهذه العمارة أربعة عشر شباكاً كباراً غير الشبايك الصغيرة الموجودة فوقها أربعة في الوجهة القبلية ومثلها في الوجهة البحرية وأربعة في الوجهة الغربية واثنان في الوجهة الشرقية عرض الشباك متر وتسعة أمتار متر وارتفاعه ثلاثة أمتار وثلاثة أمتار متر وكل سبيل ثلاثة شبايك واثان اثنان منها واقعان في الانحناء عرض الواحد منها مائة ثلاثة أمتار وسبعة أمتار متر وارتفاعه ستة أمتار وأربعة أمتار متر وركب على كل واحد شباك من نحاس سبك مذهب على رسم مخصوص وله خفتان من الخشب الجوز محلاتان بالعاج والآبوس على رسوم مختلفة يقال إن تكاليف الشباك النحاس ألف جنيه وكذا الضئلتان ومثلها ما أبواب الأود وكل شباك من شبايك الوجهة في دخلة في حائط الوجهة وبجانبه عمودان من الحجر يعلوهما بناء معقود من نهايته باقواس دوائر وفي نهاية الدخلة بعد مسافة من العقدة قرنصات يعلوهما شرفات الجامع وفي زوايا أبواب الجامع الداخلة أعمدة من الحجر وكذا في الفسحات الواقعة بينهما مدفن سيدي علي أبي شبك والزوايا الموجودة في الوجهة الشرقية ووجهات الأسبلة وعددها هذه الأعمدة المصنوعة من الحجر مائة عمود وخمسة وارتفاعها وقطرها مثل الأعمدة الرخام تقريباً وبلغني أن ما صرف على هذه العمارة حتى بلغت إلى هذا الحد نحو أربع مائة وأربعين ألف جنيه وهي لم تتم كما قدمنا

فلو تم على حسب الرسم الاصلى للزم بالاقبل ثلثه - هذا المبلغ لان جميع ارض الجامع كانت فى الرسم المذكور من
الخردة الرخام الملون وكذا أسفل حيطان الجامع بارتفاع مترو نصف وكذا نقوشات نقر فى الحجر على رسوم مختلفة فى
داخل الجامع وخارجه وكذا تطعيم السقوف وتذهيبها والكتابة بدائر الجامع وبعض ملحقاته كل ذلك يحتاج لصرف
كثير من الزمن والدراهم - وأظن أن ديوان الاوقاف لا يجرى ذلك بل يجتهد فى اتمامه بحالة بسيطة وكانت المرحومة
كلفت المرحوم عبدالله بك زهدى الخطاط الشهير بما يلزم كتابته على الحيطان وغـيرها فأقام فى ترتيب ذلك وكتابته
الزمن الطويل حتى أتم ما يلزم من ذلك على مقتضى القياسات التى أعطيت له بعد أن عانى فى ذلك صعوبات شتى فى
توفيق أصول الكتابة وشروطها المعروفة على تلك الابعاد فان ارتفاع الالفات واللامات القائمة تزيد على المترو مع ذلك
فقد صرف جل فكره حتى توصل لجعل تلك الكتابة لا تخرج عن اصول المتبعة وكتبها على ورق سميك وهى الآن
بالمخازن ومتى تم الجامع توضع فى محلها من غـير صعوبة وفى ٩ الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وألف هجرية وقفت
المرحومة الست خوشـيار عدة أمان كن ينتهى فى وقفيتها وجعلت ريعها للصرف على ما هو مذكور فى الوقفية منها
الملاحظ أربع مائة قرش فى كل شهر وكاتب ثلثمائة قرش فى كل شهر وجابى مائة وخمسة وون قرشا وامام حنفى مائتا قرش
وخطيب مائة وخمسون قرشا وأربعة مؤذنين أربع مائة قرش وقارئ سورة الكهف يوم الجمعة ستون قرشا وللهمرقى
ثلاثون قرشا وأربعة فراشين خمسة مائة قرش ومخزنجى مائة وخمسون قرشا وخمسة بوابين ثلثمائة وخمسة وسبعون قرشا
وخادم للميضأة مائة وخمسة وعشرون قرشا وسواق للساقية مائة وخمسة وعشرون قرشا واثنين سبيلية مائتان
 وخمسون قرشا وعريف للمكتب مائة قرش وخطاط بالمكتب أيضا مائة وخمسة وعشرون قرشا ونجار للساقية خمسة
عشر قرشا وثمانية لقراءة الدلائل بالمدفن ثلثمائة وأربعون قرشا وعشرة قراء يقرؤون كل يوم ختمه بعد صلاة الصبح ألف
قرش واحد عشر قارئ يقرؤون ما تيسر من القرآن فى كل ليلة مائتان وأربعون قرشا ويصرف فى ٢٥ رمضان
من كل سنة لمعلم المكتب والعريف وثلثين وإداغن كسوة ثلاثة آلاف وسبع مائة قرش منها كسوة الاولاد ثلاثة
آلاف قرش ويصرف لاهياء مولد سيدى على أبى شبالك من مأكل ومشرب وغير ذلك ألفان وخمسة مائة قرش ويفرق
فى كل سنة فى أيام المواسم والاعياد ثلاثة آلاف رغيف من الخبز على الفقراء ويشـترى من ربيع الوقف بكيات بلور
وزيت طيب لاسراج المسجد وحصر وأبسطة لفرشه وفرش ملحقاته وكراسى ودكا خشب للمكتب ومهفات ريش
نعام ومقشات أرزاة لتنظيف الفرش ويصرف من ريعه أيضا لادارة الساقية ما يلزم من مهمات ومؤنة بهائم وكذا ما يلزم
لكسح المراحيض وما فضل بعد ذلك من الربيع يحفظ تحت يد المتولى على هذا الوقف ليعمر منه ما يحتاج للعمارة والممرمة
فى المسجد وملحقاته وفى عقارات الوقف وما يلزم مشـترام من نجف وشمعدانات وقتاديل للمدافى وعلى المتولى على
هذا الوقف تكمله ما يزيد فى ماهيات المستخدمين وأرباب الوظائف والخيرات وما فضل بعد ذلك يشترى به عقارا ويلحقه
بهذا الوقف ويكون حكمه حكمه وشروطه كشرطه على الدوام وشروط للمتولى فى الوقفية عدة شروط منها انه يبدأ
من ربيع الوقف بعمارة وممرمة ما يحتاج اليه المسجد وملحقاته ولو صرف فيه جميع الربيع ومنها تعيين الخدمة وأرباب
الوظائف وعزل من يرى عزله منهم - ثم بحسب المصلحة ومنها تقليل الخدمة وتكثيرهم وكذا أرباب الوظائف والخيرات
والمشتريات والمرتبات والماهيات بحسب ما يراه ويؤدى اليه اجتهاده والنظر على ذلك من تاريخه لنفس الوقفية ثم
من بعدها لمن يكون والى بالديار المصرية من ذريته ثم لمن يلى وظيفته منهم وهلم جرا وإذا لم يوجد بالديار المصرية
من ذريته ما يكون النظر للارشاد فالارشاد من يوجد من ذريته وانسلها وعقبها طبقه بعد طبقه ونسله بعد نسل الى حين
انقراضهم أجمعين فيكون النظر لرجل من أهل الخير والصلاح والعفة والنجاح يقرره فى ذلك حاكم المسلمين الشرعى
فى مصر حين ذلك وجعلت لنفسها الشروط العشرة فى هذا الوقف وايس لاحـد من بعد دفعه لشيئ منها وإراد
ما يستغل الآن من هذا الوقف فى كل سنة يقرب من مائة جنيه مصرية وأما سيدى على أبوشـبالك المدفون بهذا
الجامع فقد بحث كل البحث على ترجمته فى عدة كتب مثل طبقات الشـعرانى والذيل وابن خلدكان وغيره فلم أجده
ترجته وبعض الناس يزعم انه ابن أخت سيدى أحمد الرفاعى القطب الكبير المتوفى سنة ١٠١٠ بمعين وخمسة مائة أعنى قبل

سيدى أحمد البدوى بمائة سنة وينسب له البيتان المشهوران وهما

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى فهى نائبة

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدديمنك كى تحظى بهما شتى

قاله - ما حين ما حج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح غير ذلك فى كتاب ترياق المحبين المطبوع فى سنة ألف وثلثمائة وخمسة قال نقي الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطى المولود سنة أربع وسبعين وستمائة هجرية المتوفى سنة أربع وأربعين وسبعمائة نقلا عن عز الدين أحمد الفاروقى الواسطى قال أخبرنى والدى أبو اسحق ابراهيم الفاروقى عن أبيه أبي الفرج عمر الفاروقى انه قال كأمع السيد الكبير محيى الدين أحمد بن الرافعى ذات يوم مع جماعة كثيرة من أهل الله بواسط فقام وصاح صيحة مدهشة وقال الله نوديت من العلأ أن يأحد قم وزر جدك المصطفى صلى الله عليه وسلم فان هنالك أمانة يؤدبها اليك فأناعزم على الزيارة ماذا تقولون فقام السيد عبد الرزاق الحسينى وأنشد

مر كل أمر فانا لا نخالفه * وحددنا فانا عنده نقف

فقام الجماعة ورجع الى أم عبدة وتجهز للحج فلما قصد الحجاز غصت الطرقات بالتوافل من كل جهة فلما وصل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عام خمس وخمسين وخمسائة ترجل عن مبطيته ودخل بلدة جده عليه الصلاة والسلام ماشيا حافيا وكانت القافلة اذذاك أكثر من تسعين ألفا فلما دخل الحرم الشريف النبوى وقدا متلا الحرم العظم من كل جهاته بالزوار وقف تجاه مقام النبي صلى الله عليه وسلم والوقت بعيد العصر فقال السلام عليك يا جدى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدى سمعها كل من حضر فلما من عليه جده عليه الصلاة والسلام بهذه المنية العظيمة تواجدا وأرعد وبكى وجثا على ركبتيه ثم قام مدهوشا متضائلا وأنشد تجاه القبر الكريم البيتين المتقدم ذكرهما فانشق تابوت الرسالة ومد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفقة فقبلها والناس يتظرون وكان فيمن حضر الشيخ عقيل البنجى والشيخ حياة بن قيس الحرانى والشيخ عدى بن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلانى والشيخ أحمد الزعفرانى والشيخ عبد الرزاق الحسينى وجماعة من أولياء العصر اه أقول ويظهر من عبارة ترياق المحبين المذكورة عدم نسبة البيتين المذكورين الى الشيخ على أبي شبالة وانه ليس بابن القطب الكبير ولا بابن أخته كما تزعمه العامة ولعله من خانداء الرفاعية المتأخرين أصحاب الشهرة والاعتقاد وأما المقريرى فانه لم يترجم هذا الجامع فى خطه وانما ذكر فيها فى المساجد مسجد الذخيرة فقال أنشأه ذخيرة الملك فى سنة ست عشرة وخمسائة وعلى حسب تحديد ووصفه لجامع الرافعى الآن بعضه مسجد الذخيرة المذكور ومع ذلك فالناس على اختلاف طبقاتهم لهم فى ذلك الشيخ اعتقاد كبير ويتبركون به ويأتون لزيارته بالنذور من البلاد البعيدة والقريبة وفى كل سنة يعمل له مولد تحضره أولاد الطريقة الرفاعية من جهات القطر ومدنه ولما اختارت المرحومة والدة الخديوى اسمعيل باشا الدفن بقربه وشرعت فى بنائه زاد اعتقاد الناس واتسعت شهرته وعظم مولده حتى فاق غيره من الموالد فكانت الزفة التى تعمل فى آخر يوم من أيام المولد الثمانية مجتمع فيها خلق كثير تغص بهم الشوارع والأسواق للفرجة وتمشى خلفاء الطريقة كل خليفة مع رجاله بإشاراته وطبوله وحرارته وراياته وبعده غيره وهكذا حتى يكون أولها زاوية الرافعى وآخرها جامع ميرزاده بسوق السلاح وكل طائفة تمتاز ببدعة عن غيرها فهذه تأكل الثعابين أو تتطوق بها أو توهم أنها تقرصها ولا تؤلمها وهذه تأكل القراز والنار والصبار وأخرى تضرب نفسها بالسيف والديايس وكثير من شبان الطريقة الحميرية يتجردون عن ثيابهم وفى أشد أدهم وصدورهم سائر من معدن فى طرفها البلح الأحمر والأصفر والليمون والبرتقال وبعده حولا طائفة تقرأ الدلائل وبعدها يكون شيخ الطريقة راكبا ومعه غيره من خلفاء الطريقة برى الرفاعية وعلى رأس الشيخ تاج الولى صاحب المولد ويخرج هذا الركب من الزاوية ويعبر بالدرب الأحمر ثم الى قصبة رضوان والى الخيمية والسروجية والصليبية الى الرميلى محل الخيام سابقا ثم يتفرقون كل طائفة فى خيامها وقد جعلت الخيام الآن موضع مولد سيدى على البيومى رضى الله عنهم أجمعين وقد نقلت قبل ذلك الخيام لكثرتها الى النضاء الواسع قريبا من قبة الامام الشافعى رضى الله عنه ثم نقلت الى العباسية فى موضع مولد الشيخ البيومى وقرب العصر تعمل الدوسة وهى عبارة عن عدة من الناس تنسطح على الارض بعضهم على سيوف والبعض على ديايس وخلفاء

الطريقة والنقبة يشون فوق ظهورهم وكثيرا ما حصل من ذلك خطر عظيم وظاهر أن جميع ذلك بدع لم يرد بها سنة ولا شرع وبأبائها العقل والانسانية ولذلك صدرت الاوامر من الحضرة الخديوية بإبطالها فبطلت والله الحمد (جامع الركاكي) هو بسوق الخشب به عمود من الحجر وبوسط ميضاته عمود من الرخام وشعائره مقامه وبه منبر وخطبة وبه ضريح الشيخ الركاكي وله أوقاف تحت نظر الشيخ مصطفى الجوهري وفي أول أمره كان زاوية ذكره المقيري بقوله هذه الزاوية خارج القاهرة بارض المقس عرفت بالشيخ المعتقد أبي عبد الله محمد الركاكي المغربي لا قامته بها وكان فقيها مالكياما تصديا لا شغال المغاربة يتبرك الناس به الى أن مات بها يوم الجمعة ثلث عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وسبع مائة ودفن بها والركراكي نسبة الى ركاكة بلدة بالمغرب هي أحد مرابي سواحل المغرب بقرب البحر المحيط تنزل فيه السفن فلا تخرج الا بالرياح العاصفة في زمن الشتاء عند تكدر الهواء انتهى (جامع الرماح) هو تحت القلعة بالجانب البحري من ميدان محمد علي وشعائره مقامه وله مطهرة وبئر وبه ضريح الشيخ عبد الله أبي شعبان الرماح عليه مقصورة من الخشب وبجوار الميضأة نخلة وله أوقاف تحت نظريون عموم الاوقاف ايرادها شهر ياما ثمان وأربعون قرشا (جامع الرملي) هذا المسجد بميدان القطن بقي متخرا بامدة وبداخله ضريح الشيخ الرملي وضريح ابنه وبسبب ان المعلم حسنين الرملي الخباز ينتمي اليه ويدعي انه جده قام بتجديده فجده من ماله سنة ثمان وثمانين ومائتين والف ووجدوا الضريحين وقام بشعائره والى الآن رتب ميعداد وجراية للقراء كل ليلة سبت ويعمل له مولد كل سنة والشيخ الرملي هذا هو كما في ذيل الطبقات للشعراني الامام العالم الصالح خاتمه المحققين بمصر والخباز والشام الشيخ شهاب الدين الرملي الانصاري الشافعي رضى الله عنه بلدة قرية صغيرة على البحر قريبا من نية العطار تجاه مسجد الخضر عليه السلام بالمنوفية كان رضى الله عنه ورعا زاهدا عالما صالحا حسن الاعتقاد في الخلق لاسيما طائفة الصوفية يحبيب عن أقوالهم باحسن الاجوبة وبذكركهم المستطرفات من احكاميات انتهت اليه لرياسة في العلوم الشرعية وعاش حتى صار علماء الشافعية بمصر كلهم تلامذته الا النادر فلا يوجد عالم نافع في العلوم طلبه أو طلبة طلبته وأرسلت اليه الاسئلة من سائر الاقطار ووقف الناس عند قوله أكثر مما أدركناهم من أشياحه وكان رضى الله عنه يخدم نفسه ولا يمكن أحدا يشترى له حاجة من السوق الى أن كبر وعجز وكان رضى الله عنه جميع أولياء مصر حتى المجاذيب يعظمونه ويحجلونه لاسيما الشيخ نور الدين لمصر في وسيدى على الخواص رضى الله عنهما ومن خصائصه ان شيخ الاسلام زكريا أذن له أن يصلح في مؤلفاته في حياته ومما تولى ياد لا حادسوا في ذلك وأصلح عدة مواضع في شرح البهجة وشرح الروض في حياة شيخ الاسلام ومن مؤلفاته رضى الله عنه شرح كتاب الزبد في النقبة وهو شرح عظيم جدا كتبه الناس وقرؤه عليه جمع فيه غالب ترجيحاته وتحريراته وجمع الشيخ شمس الدين الخطيب فتاويه فصارت مجلدا وكان رضى الله عنه يقول الشيخ نور الدين الطمداني محقق الدرس والشيخ شمس الدين الخطيب جامع المسائل النوادر في الدرس سمعت هذا القول منه مرارا وكان رضى الله عنه يحبني أشدا لمحبة محبة السيد اعبدته مات رضى الله عنه في مستهل جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وتسعمائة وصالا عليه يوم الجمعة في الجامع الازهر ومارأت جنازة اجتمع فيها خلق كثير مثل جنازته وضاق الجامع عن صلاة الناس الجمعة فيه ذلك اليوم حتى ان بعضهم خرج يصلي في غيره ثم رجع للجنازة ودفن رضى الله عنه بترتبه قريبا من جامع الميديدان خارج باب القنطرة وأظلمت مصر وقرأها يوم موته لكونه من مدعي العلماء في تحرير تقول المذهب رحمه الله تعالى وفي الذيل أيضا ترجمة ابنه المدفون بجواره وهو الامام العالم العلامة المحقق صاحب العلوم المحررة والاخلاق الحسنة والاعمال المرضية سيدي محمد بن شيخنا الشيخ شهاب الدين الرملي رضى الله عنه قال وصحبه من حين كنت أحملة على كنفى الى وقتنا هذا رأيت عليه شيئا يشبهه في دينه ولا كان يلعب في صغره مع الاطفال بل نشأ على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح ونقاء العرض رباه والده فاحسن تربيته مع زيادة التوفيق من الله سبحانه وتعالى وكنت وأنا أقرأ على والده العلم في المدرسة الناصرية أرى عليه لوائح الصلاح والتوفيق وقد أقر الله به عين المحبين فانه مرجع أهل مصر في تحرير الفتاوى وأجمعوا على دينه وورعه وحسن خلقه ولم يزل بحمد الله تعالى في زيادة من ذلك

أخذ العلم رضى الله عنه عن والده فاغناه عن كثرة التردد والتظنل على غير دوت فيدما كان عنده من النقه والحديث
والنفسير والاصول والنحو والمعاني والبيان وغير ذلك فكانت بدايته كما قيل نهاية والده وقد أجمع القوم على ان
المريد اذا صح اعتقاده في شيخه وقبل كلامه بالايان والتسليم فقد ساواه وما بقي لمعلمه عليه الامام الافاضة عليه من
علومه ولما مات والده رضى الله عنه جلس يدرس في الجامع الأزهر به - ده فابدى لعلاء الأزهر من علمه والزم والده
العجائب والغرائب وما تخلف عن درسه الا من جهل - لمق - داره أو - الحسد والمقت وقد بلغنى ان بعض أصحاب
الانفس صار يرسل بعض طلبته يكتب من سیدی محمد ما يتسكاه من المسائل المتناقضة ويكتب له ما عيشى عليه في
الترجيح ثم يصير يلقي ذلك في درسه وينتق به ولو أن هذا حضر على سیدی محمد لنال منه خيرا كثيرا وقد سمعت من
بعض طلبة والده انه سمعه يقول تركت ولدى محمد اجمدا لله تعالى لا يحتاج الى أحد من علماء مصر الا في النادر ولم
يزل رضى الله عنه له الاعتقاد التام في طائفة الصوفية تبعه والده توفي سیدی محمد المذکور في يوم الاحد ثالث عشر
جادی الاولى سنة أربع بعد الف رحمة الله تعالى انتهى وفي خلاصة الاثر ان اسم الشيخ الرملى الكبير حمزة
وان ابنه يسمى أحمد وأما محمد فهو ابن أحمد انتهى (جامع الروضة) هو بقلعة جزيرة القسطة ط عمره السلطان
نجم الدين أيوب وكان امامه كنيسة تعرف بابن لقابها بئر مالحه ولم يزل هذا الجامع بيد بني الرداد ثم هدم في سنة ثلاث
وعشرين وثمانمائة ووسعه الملك المؤيد شيخ بدور كانت الى جانبه فبات قبل الفراغ منها انتهى

مقرىزى وليس له الآن أثر (جامع الرويعى) هو بشارع الاز بكية بالقرب

من جامع الشرايى المعروف بجامع البكرى أنشأه السيد أحمد

الرويعى رئيس التجار بمصر في القرن التاسع وشعأ ثمه مقامة

وبدا خلد صهر ريجيلا سنو يامن النيل للشرب

وناظرا وفاقه الشيخ أحمد بنونس وتجاهه

ضريح الشيخ أحمد الرويعى

ومجواره قطعة أرض

موقوفة عليه

بها شجرة

بنق

تم

تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس أوله (حرف الزاى)

فهرست الجزء الرابع
من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

فهرسة الجزء الرابع

من الخطة الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	صفحة
ذكر حدوث الزلزلة التي تشعبت منها هذا الجامع	٢ ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع
ذكر عمارته من قبل رئيس التجار بمصر ابراهيم	٢ جامع عمرو
ابن عمر	٢ ذكر من وقف على اقامة قبائله من الصحابة رضي
الكلام على ذرع هذا الجامع وعلى مساحته	الله عنهم
ذكر عدد أبوابه وعمده وما دونه وزياداته	٣ أول من جعل المحراب قرنة بن شريك
الكلام على القصص وعلى أول حدوثه	٣ ذكر الزيادة التي زيدت في جامع عمرو من قبل عبد
ذكر أول من قص بمصر	العزير بن مروان
« المصحف المعروف بمصحف أسماء »	٣ ذكر الزيادة التي زيدت فيه من قبل قرنة بن شريك
« أول من سلم في هذا الجامع تسليمتين في الصلاة »	٣ « العمد المذهبة ونصب المنبر الجديد »
بكتاب ورد من المأمون يأمر فيه بذلك	٣ « اتخاذ المنابر في القرى »
ذكر أول من قرأ في المصحف في مؤخر هذا الجامع	٤ « الزيادة التي زيدت فيه من قبل صالح بن علي »
« المصحف الذي حضر من العراق على انه مصحف عثمان بن عفان »	٤ « الزيادة التي زيدت فيه من قبل موسى بن عيسى »
ذكر زوايا التدريس التي بهذا الجامع	٤ « الهائمي وزيادة طاهر بن الحسين مولى خراعة »
« ما كان برسم هذا الجامع من الزيت في كل ليلة »	٤ ذكر بناء رحبة الحرث بن مسكين وزيادة أبي
« بعض تجديدات بهذا الجامع من قبل قايتباي »	أيوب
« عمارته من قبل الأمير مراد بك »	٤ ذكر الحريق الواقع فيه سنة خمس وسبعين ومائتين
« ما كان يحصل فيه من الملاحى عند الاجتماع به »	٤ « ما أنفق على عمارته بعد الحريق من قبل خاوييه »
في آخر جمعة من شهر رمضان قبل تجديده	٤ « زيادة أبي بكر محمد بن عبد الله الخازن وزيادة »
ذكر مقياس هذا الجامع زمن دخول الفرنساوية	يعقوب بن يوسف بن كلس
« مقياس هذا الجامع في وقتنا هذا »	٤ ذكر ما أنزل الى هذا الجامع من المصاحف المذهبة
« الايات المنقوشة على قبلته في وقتنا هذا »	وغيرها
« الايات المنقوشة على أبوابه »	٤ ذكر التوراة النضرة الذي عمله الحاكم برسم هذا
الكلام على صحن هذا الجامع	الجامع
ذكر الموجود به الآن من الاعمدة الرخام الصلبة	٥ ذكر أمر المستنصر بعمل الجبر المقابل للمحراب
الكلام على العمودين اللذين تزعم العامة ان	وبالزيادة في المقصورة وبعمل منطقة فضة في صدر
العاصي لا يمكنه ان يمر من بينهما	المحراب وغير ذلك
ذكر العمود الذي بضر بونه بالنعال والعصى بعد	٥ ذكر تمكن الفرنج من ديار مصر وأمر شاور بن مجير
فراغهم من صلاة الجمعة في آخر شهر رمضان	السعدى وزير العاضد باحراق مدينة مصر
ذكر الاماكن التي يستجاب فيها الدعاء من هذا	٥ ذكر تجديد هذا الجامع بعد نشعته من قبل صلاح
الجامع	الدين
الجامع الأزهر	٥ ذكر تجديد هذا الجامع في أيام الملك الظاهر بيبرس
ذكر تاريج بناء الجامع الأزهر	البندقدارى
	٥ ذكر أمر الملك المنصور قلاوون بعمارة

صفحة	صفحة
الكلام على الطلسم الذي بالجامع الأزهر	١٠
ذكر تجديد الخاتم للجامع الأزهر	١٠
تجديد المستنصر وتجديد حافظ للجامع الأزهر	١١
تجديد أيدمر الخلى للجامع الأزهر	١١
الكلام على سقوط الجامع الأزهر وغيره بسبب	١١
الزلزلة الحاصلة في سنة اثنتين وسبع مائة	١١
ذكر تجديد الأمير الطواشي بشير الجاهدار للجامع	١١
الأزهر	١١
ذكر هدم المنارة القصيرة واعدادتها	١١
الابتداء في عمل الصهر ينج الذي بوسط الجامع	١٢
الكلام على اخراج المجاورين من الجامع الأزهر	١٢
ذكر ما كان فيه من التساير والقناديل والمناطق	١٢
الفضة	١٢
ذكر العمارة التي جرت بهذا الجامع من قبل	١٢
الخواجه مصطفى	١٢
ذكر الميضاة والعمارة التي أنشأها الملك الأشرف	١٢
قايتباي	١٢
ذكر التجديدات والترتيبات التي جرت به من قبل	١٢
الشراف محمد باشا والى مصر	١٢
ذكر العمارة التي أجراها الوزير حسن باشا والى	١٢
مصر	١٢
ذكر العمارة التي أجراها يواظ بيك القاسمي	١٢
العمارة الكبيرة التي أجراها الأمير عبد الرحمن	١٢
كتنخدا	١٢
عدد المشايخ والتلامذة التي بالجامع الأزهر	١٤
ذكر حدود الجامع الأزهر	١٤
أبواب الجامع الأزهر	١٤
مقاصير الجامع الأزهر وأساطينه	١٥
محاريب الجامع الأزهر	١٦
صحن الجامع الأزهر	١٦
منارات الجامع الأزهر	١٦
من أول الجامع الأزهر	١٧
المدارس الملحقة به	١٨
الكلام على المدرسة الطيرسية	١٨
ترجمة منشي المدرسة الطيرسية	١٨
الكلام على المدرسة الأقبغاوية	١٨
ترجمة علاء الدين عبد الواحد صاحب الأقبغاوية	١٩
الكلام على المدرسة الجوهرية	١٩
ترجمة صاحب المدرسة الجوهرية	٢٠
ذكر زاوية العميان	٢٠
ترجمة صاحب زاوية العميان	٢٠
ذكر أروقة الجامع الأزهر وطرقاته	٢٠
رواق الصعائدة	٢٠
الكلام على مراتب رواق الصعائدة	٢١
ذكر المدفن الذي أنشأه عبد الرحمن كتخدا اتجاه	٢١
رواق الصعائدة	٢١
رواق الحرمين	٢٢
الذاكرة الغورية	٢٢
الشوام	٢٢
الجاوه	٢٢
السليمانية	٢٢
المغاربة	٢٢
السنارية	٢٢
الأتراك	٢٢
ذكر واقعة تاريخية	٢٣
رواق البرنية	٢٣
الجبترية	٢٣
اليمينية	٢٣
الأكراد	٢٣
الهنود	٢٣
البغدادية	٢٣
البحيرة	٢٣
القيومية	٢٣
الأقبغاوية	٢٣
الشنوانية	٢٣
الحنفية	٢٣
ذكر مراتب رواق الحنفية	٢٤
رواق الفشنية	٢٤
ابن معمر	٢٤
البرابرة	٢٤

صحيفة

٢٤ رواق دركاهة صليح

٢٤ » الشرقاوية

٢٥ » الحمايلة

٢٥ ذكر المطامير والمصانع والمراحيض

٢٥ » الصهاريج

٢٥ » القناديل والفرش

٢٦ الكلام على طريق التدريس والمطالعة بالازهر

٢٦ » على كيفية الامتحان

٢٧ عدد من يتحن في السنة الواحدة

٢٧ ذكر أوقات التدريس وما يقرأ فيها

٢٧ » الكتب التي تقرأ في الجامع الازهر

٢٨ » العادة في ابتداء قراءة الكتب

٢٨ » عوائد أهل الازهر

٢٩ الكلام على طاب المجاورين الاجازة من المشايخ

عند اراحتهم السفر الى بلادهم

٣٠ الكلام على سبب الرغبة في مذهب أبي حنيفة

٣٠ » على تشييع جنازة العلماء وما يعمل لاجلهم

بالجامع الازهر

٣١ الكلام على مشيخته وحوادثه

٣١ ذكر تولية الشيخ الخرشني المالكي على الجامع

الازهر

٣١ ذكر تولية الشيخ محمد النشرفي المالكي على الازهر

٣١ » الفتن التي وقعت بعد موت الشيخ محمد

النشرفي بالجامع الازهر

٣١ ذكر تولية الشيخ محمد شتن المالكي على الازهر

٣١ ترجمة الشيخ محمد شتن المذكور

٣١ ذكر انتقال مشيخة الجامع الازهر الى الشافعية

٣١ » أول من تولى المشيخة من الشافعية

٣١ ترجمة الشيخ الشبراوي

٣٢ تولية الشيخ الحفني مشيخة الازهر

٣٢ » الشيخ عبد الرؤف السجيني

٣٢ » الشيخ أحمد بن عبد المنعم الدهموري

٣٢ » الشيخ أحمد العروسي

٣٢ ذكر ما وقع بين الشافعية والحنفية من أجل

مشيخة العروسي

صحيفة

٣٢ ذكر واقعة بين الشوام والأتراك

٣٢ ترجمة الشيخ العريشي

٣٣ ذكر حادثة غلق فيها أبواب الازهر

٣٣ » دخول أهالي الحسينية الجامع الازهر

وصعودهم المنارات ومعهم الطبول

٣٤ ذكر قيام جماعة الشوام وبعض المغاربة على الشيخ

أحمد العروسي

٣٤ ذكر مشيخة الشيخ الشرقاوي على الازهر

٣٤ » غلق أبواب الجامع الازهر بسبب ما وقع من

اتباع محمد بك الالفي

٣٤ ذكر ما وقع بالازهر في وقعة دخول الفرنسيين

مصر

٣٥ ذكر النادرة التي وقعت لسر عسكر الفرنسيين

٣٦ » ما وقع بالازهر من العساكر

٣٦ » ما وزع على أرباب الحرف والصنائع من

الفلوس

٣٦ ذكر الانار الذين كانوا يقفون له في صحن الازهر

ويؤذون من مر بهم

٣٧ ذكر حادثة وقعت بخط الازهر

٣٧ تولية الشيخ الشنواني مشيخة الجامع الازهر

٣٨ » الشيخ محمد العروسي المشيخة

٣٨ » الشيخ أحمد الدهموري مشيخة الجامع الازهر

٣٨ ترجمة الشيخ الدهموري

٣٨ تولية الشيخ حسن العطار المشيخة

٣٨ ترجمة الشيخ حسن العطار

٤٠ تولية الشيخ القويسي مشيخة على الازهر

٤٠ » الشيخ ابراهيم البيجوري مشيخة الازهر

٤٠ ذكر حادثة وقعت بالازهر زمن المرحوم سعيد باشا

٤٠ » حادثة الشوام والصعائدة

٤١ » الوكلاء على الجامع الازهر

٤١ تولية الشيخ مصطفى العروسي مشيخة الازهر

٤١ أول انتقال مشيخة الازهر الى الحنفية

٤١ تولية الشيخ محمد المهدي مشيخة الازهر

٤١ ذكر بعض من تولى مشيخة المالكية بالازهر في

القرن الثاني عشر والثالث عشر

صحيفة	صحيفة
٥١ ذكر ركوب السلطان طومان باي وتوجههم مع جماعة	٤١ تولية الشيخ علي الصعدي مشيخة المالكية
من الامر الى زاوية الشيخ أبي السعود	٤١ » الشيخ أحمد الدردير مشيخة المالكية
٥١ ذكر الكائنات المهولة التي وقعت للزني بركات مع	٤١ » الشيخ محمد الامير الكبير مشيخة المالكية
الشيخ أبي السعود	٤١ » الشيخ محمد الامير الصغير مشيخة المالكية
٥١ ترجمة شمس الدين أبي عبد الله السعدي	٤١ » الشيخ الملواني مشيخة المالكية
٥١ جامع أبي العلا	٤١ » الشيخ عبد الله القاضي مشيخة المالكية
٥٢ ترجمة السلطان أبي العلا	٤١ » الشيخ حميد
٥٢ » الشيخ أحمد الكعكي	٤١ » الشيخ محمد عيش
٥٢ جامع أبي الفضل الاحدي	٤١ ترجمة الشيخ محمد عيش
٥٢ ترجمة أبي الفضل الاحدي	٤٢ ذكر مؤلفات الشيخ محمد عيش
٥٣ جامع أبي النضل	٤٤ جامع آل ملك
٥٤ ترجمة الامير قطب الدين خسرو الهدياني	٤٤ ترجمة الامير سيف الدين اخراج آل ملك
٥٤ جامع أبي قابل العشماوي	٤٤ » الشيخ ابراهيم الصالح
٥٤ » أبي اليسر	٤٤ جامع ابراهيم أنما
٥٤ » الاتربي	٤٤ ترجمة الامير آق سنقر الناصري
٥٤ الكلام على قبر أبي تراب بن المستنصر	٤٥ جامع ابراهيم الصوفي
٥٤ جامع أحمد بيك كوهيه	٤٥ » ابراهيم الميداني
٥٤ الجامع الاحمر	٤٥ » ابن ادريس
٥٤ » الاخضر	٤٥ » ابن الرفعة
٥٤ جامع ارغون	٤٥ ترجمة ابن الرفعة
٥٥ ترجمة ارغون الكامل	٤٥ جامع ابن طولون
٥٥ » ارغون النائب	٤٦ ذكر سبب بناء جامع ابن طولون
٥٥ جامع أزبك اليوسفي	٤٦ » الرؤيا التي رآها أحمد بن طولون
٥٦ الجامع الازهر	٤٧ » احتراق الفواردة التي بجامع ابن طولون
٥٦ جامع اسكندر باشا	٤٧ » ما جدد بجامع ابن طولون
٥٦ ترجمة اسكندر باشا	٤٨ » سقوط المركب التي على منارة جامع ابن طولون
٥٧ جامع الانرفية	٤٨ أول اتخاذ جامع ابن طولون تكية
٥٧ ترجمة الملك الاشرف برسباي	٤٨ عدد المآذن التي بجامع ابن طولون
٥٩ جامع الاصطبل	٤٨ جامع أبي بكر
٥٩ » أصل	٤٨ » أبي حرية
٥٩ ترجمة الامير أصل	٤٩ ترجمة الشيخ أبي حرية
٥٩ جامع الافرم	٥٠ جامع أبي درع
٦٠ » الاقر	٥٠ » أبي السباع
٦٠ » الماس	٥٠ جامع أبي السعود الجارحي
٦٠ ترجمة الامير الماس	٥٠ ترجمة الشيخ أبي السعود الجارحي

صفحة	صفحة
جامع أم السلطان	٦٠
ترجمة الست بركة أم السلطان الأشرف شعبان	٦١
جامع أم الغلام	٦١
» الانصارى	٦١
» أولاد عثمان	٦١
بيان المكان الذى قسمت فيه الغنمة عند استيلائه	٦١
الصحابة على مصر	٦٢
ترجمة سيدى محمد بن عثمان رضى الله عنه	٦٢
جامع الاولياء	٦٢
» الشيخ أونان	٦٣
» ايتش	٦٣
» اينال	٦٣
» الصالح أيوب	٦٣
(حرف الباء)	
جامع باب الوزير	٦٤
» الباسطى	٦٤
» البحر	٦٤
» بدر الدين بن النقيب	٦٤
ترجمة السيد على موسى المعروف بابن النقيب	٦٤
جامع بدر الدين الانائى	٦٥
» بدر الدين العجمى	٦٥
» البردى	٦٥
» البردى	٦٥
» القاضى بركات	٦٥
» بركة	٦٥
» البرماوية	٦٥
» الشيخ البرموى	٦٥
» بشتاك	٦٥
» البقل	٦٦
» البكرية	٦٦
» البلد	٦٦
» البلقينى	٦٦
ترجمة حسن افندى المعروف بالدرويش	٦٦
جامع البنات	٦٧
ترجمة نحر الدين عبد الغنى بن عبد الرزاق	٦٧
جامع البنهاوى	٦٨
جامع بيرس الجاشنكير	٦٨
ترجمة زكن الدين بيرس	٦٨
جامع بيرس الخياط	٦٩
» البيوى	٦٩
(حرف التاء)	
جامع التركمانى	٦٩
ترجمة الامير بدر الدين التركمانى	٦٩
جامع التستري	٧٠
ترجمة الشيخ حسن التستري	٧٠
جامع تغرى بردى	٧٠
ترجمة الامير تغرى بردى الرومى	٧٠
جامع تراز الاحمدى	٧٠
» سيدى تيم الرصافى	٧١
» التوبة	٧١
» التينة	٧١
(حرف الجيم)	
الجامع بجوارقبة الامام الشافعى	٧١
جامع الجائى الموصفى	٧١
ترجمة الامير سيف الدين الجائى	٧٢
جامع الجاكي	٧٢
ترجمة الشيخ حسن الجاكي	٧٢
جامع جانبك	٧٢
ترجمة الامير جانبك الاشرفى	٧٢
جامع جنبلاط	٧٣
ترجمة محمد بن قرقاس	٧٣
جامع جانم	٧٣
ترجمة الامير جانم	٧٣
جامع الجاولى	٧٤
ترجمة سنجر الجاولى	٧٤
» الامير سار	٧٥
جامع الجوركسى	٧٥
» الجيزة	٧٥
» الجنيد	٧٥
» جوهر اللالا	٧٦

صحيفة	صحيفة
٩٥ ذ كر قتل سيدنا الحسين رضى الله عنه	٧٦ ترجمة جواهر اللالا
٩٥ » ماروى عن جبريل بان الحسين يقتل بارض كربلاء	٧٦ جامع جواهر الصغوى
٩٦ ذ كر الخلاف فى جواز لعن الزيد	٧٦ ترجمة » الصغوى المنجى
٩٦ » أولاد الحسين رضى الله عنه	٧٦ جامع » المعينى
٩٦ » بعض فضائل الحسين رضى الله عنه	٧٦ ترجمة » المعينى
٩٦ الكلام على ما اتخذته الشيعة يوم قتل الحسين	٧٧ » الامير محمد بك دبوس أوغلى
٩٦ » على ما كان يعمل يوم عاشوراء فى الزمن السابق	٧٧ جامع الشيخ الجوهري
٩٧ » على عوائد الشيعة فى وقتنا هذا فى شهر الله المحرم	٧٧ بيان مآثره الشيخ الجوهري فى وقفته
٩٨ ذ كر من دفن من الخلفاء النباطيين بترية الرعفران	٧٨ ترجمة الشيخ أحمد »
التي كانت بجانب المشهد الحسيني	٧٩ (حرف الحاء)
٩٨ جامع الامير حسين	٧٩ جامع حارس الطير
٩٨ ترجمة الامير حسين	٧٩ » الحاكم
٩٩ جامع حسين باشا أبى اصبع	٨٠ ذ كر الزلزلة التي حصلت فى سنة اثنتين وسبع مائة
٩٩ » الحنفى	٨٠ » مصادرة قطب الدين محمد الهرماس
٩٩ » حماد	٨١ جامع الحبشلى
٩٩ » الحنفى	٨١ » الحنو
١٠٠ ترجمة السلطان الحنفى رضى الله عنه	٨٢ » الست حديق
١٠٢ جامع الخوش	٨٢ » الحرانى
١٠٢ » الحين	٨٢ » الحريشى
(حرف الحاء)	٨٢ ترجمة الوزير صاحب سعد الدين
١٠٢ جامع الخازندار	٨٢ » شاكر بن عبد الغنى
١٠٢ » الخانقاه	٨٣ جامع السلطان حسن
١٠٢ ترجمة سعيد السعداء	٨٤ بيان ماهو مرتب فى وقفية جامع السلطان حسن
١٠٢ » تغرى بردى	٨٧ جامع حسن باشا
١٠٣ ذ كر تراجم جملة من الصوفية المدفونين بخانقاه سعيد السعداء	٨٧ مسجد سيدى حسن الانور
١٠٣ ترجمة جارا لله بن صالح الحنفى من الصوفية	٨٧ ترجمة الحسن بن زيد
١٠٣ » عبد الرحيم بن محمد الحنفى المعروف بابن الطرابلسى من الصوفية	٨٨ جامع سيدنا الحسين رضى الله عنه
١٠٣ ترجمة عبد الله بن محمد بن عيسى الشافعى من الصوفية	٨٨ تاريخ الشروع فى بناءه الجديد
١٠٣ ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنبلى من الصوفية	٩٠ الكلام على قببة سيدنا الحسين
١٠٣ ترجمة محمد بن عبد الوهاب الحنفى من الصوفية	٩٠ » على مولد سيدنا الحسين
	٩٢ » على مشهد الرأس الشريف الذى بعسقلان
	٩٣ » على نقل الرأس الشريف من عسقلان الى القاهرة
	٩٣ ترجمة سيدنا الحسين رضى الله عنه
	٩٤ كيفية خروج الحسين من مكة قاصدا العراق

صفحة	ترجمة محمد بن محمد القاهري الشافعي من الصوفية	صفحة
١١١	» عبد الرحمن بن علي الشافعي من الصوفية	١٠٣
١١١	» محمد بن علي القوصي الاصل الشافعي من الصوفية	١٠٤
١١٢	» محمد بن عبد العزيز الشافعي من الصوفية	١٠٤
١١٢	» محمد بن محمد بن عبد القادر الشافعي من الصوفية	١٠٤
١١٢	» محمد بن خليل الشافعي من الصوفية	١٠٥
١١٢	» علي بن أبي بكر	١٠٥
١١٣	» عمر بن علي	١٠٥
١١٣	جامع الخاني	١٠٧
١١٣	» خشقدم	١٠٧
١١٣	ترجمة خشقدم اللالا	١٠٧
١١٣	جامع الخضيرى	١٠٨
١١٣	ترجمة الشيخ سليمان الخضيرى	١٠٨
١١٤	جامع الخطيرى	١٠٩
١١٤	ترجمة ايدمر الخطيرى	١٠٩
١١٩	جامع الخلوئى	١٠٩
١١٩	ترجمة الشيخ كريم الدين الخلوئى	١٠٩
١١٩	جامع الخندق	١١٠
١١٩	» الخواص	١١٠
١١٩	» خير بك	١١٠
١١٩	ترجمة ملك الامراء خير بك	١١٠
١٢٠	(حرف الدال)	
١٢٠	جامع داود باشا	١١١
١١١	» درب قمرى	
١١١	ترجمة الامير سابق الدين الطواشى	
١١١	جامع الدشطوطى	
١١٢	» الدمرداش	
١١٢	ترجمة الشيخ دمرداش الحمدي	
١١٢	» السيد محمد الدمرداش	
١١٢	» بن عثمان الدمرداش	
١١٣	جامع الديري	
١١٣	» الديلم	
١١٣	(حرف الذال)	
١١٣	جامع ذى النقاريين	
١١٣	ترجمة » »	
١١٣	(حرف الراء)	
١١٤	جامع راشدة	
١١٤	» رحمة عابدين	
١١٤	» الرفاعى	
١١٩	جامع الرkraكى	
١١٩	ترجمة أبى عبد الله محمد الرkraكى	
١١٩	جامع الرماح	
١١٩	» الرملى	
١١٩	ترجمة الشيخ الرملى الكبير	
١١٩	» شمس الدين محمد الرملى الصغير	
١٢٠	جامع الروضة	
١٢٠	» الرويعى	

(تمت)